

**لبيبا**

**جامعة طرابلس**

**كلية اللغات**

**الدراسات العليا**

**قسم اللغة العربية**

**الجهود الاصطلاحية المعجمية في كتاب**

**التعريفات للجرجاني ( ت 816 هـ )**

( دراسة وصفية تحليلية )

بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الإجازة العالية ( الماجستير ) في الدراسات اللغوية

**إعداد الطالب: منصور علي عبد العزيز**

**إشراف الدكتور: أحمد الهادي رشراش**

العام الجامعي: 1436 هـ – 2015 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ )

صدق الله العظيم

## الإهداء

**إلى:** من اقترن مرضاهما برضا الله .

**إلى:** من أمر الله في حقهما بخفض جناح الذل من الرحمة .

**إلى:** روح أبي وأمي .

اللهم اغفر لهما وارحمهما كما مرتباني صغيرا

وأسكنهما فسيح جناتك

و **إلى:** رفيقة دربي: **زوجي**، وزينة الحياة الدنيا: **أبنائي** .

اللهم احفظهم وارعمهم

أهدي هذا العمل .

## الرّموز المستخدمة في البحث

م	الرّمز	الكلمة المُرمز لها
1	هـ : ( 1436 هـ )	السنة الهجرية
2	م : ( 2015 م )	السنة الميلادية
3	م : ( م 1 )	مجلد
4	ت.	توفي
5	م - ن.	المصدر أو المرجع نفسه
6	تح.	تحقيق
7	د.	دكتور
8	ط.	الطبعة
9	ص.	الصفحة ( ولتكرار ورود كتاب التعريفات كتبت رقم الصفحة دون كتابة : ص )

القدسية

## المقدمة

الحمد لله الذي لا مغني سواه، ولا معبود بحق إلا إياه، بيده زمام الأمور، يصرفها على النحو الذي يريد، فهو فعّال لما يريد، إذا أراد أمراً فإنما يقول له كن فيكون، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين، محمد بن عبد الله - ﷺ - وعلى آله وصحبه وإخوانه من الرسل والأنبياء مصابيح الهدى، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمّا بعد:

فاللغة العربية من أعظم اللغات التي عرفها الإنسان ومن أوسعها، وهي من أكبر اللغات حظاً من العناية والاهتمام اللذين تجلّيا بشكل كبير ومذهل في عدد دارسيها، وفي الكتب التي صنّفت فيها، ولم تكن هذه اللغة إلا لغة القرآن الكريم، وهو مدار الحضارة الإسلامية والعربية ومحور وجودها وتطورها وبقائها، فحظيت اللغة العربية بجهود كبيرة من أجل المحافظة على نطقها وإبعادها عن شوائب اللحن ومظاهر اللكنة، فقد عني اللغويون والنحويون، وما انفكت جهودهم تبذل بكل ما استوعبته عقولهم وأفكارهم منذ بزوغ شمس الإسلام بدراسة اللغة الفصحى، فكان القرآن الكريم سببا في نشأة علوم جديدة لم يكن للعرب عهد بها، منها علوم اللغة التي اتّسمت بالشمول لكل جوانب الدرس اللغوي، كالأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة، والمعجمات، والبلاغة وغيرها، فكانت كل جوانب هذا الدرس لخدمة الدين الإسلامي، وفهم القرآن الكريم، فهو الأساس الذي بدأ به تاريخ علوم اللغة العربية ونشأتها، والإرث الذي تركه السلف من خلاصة أفكارهم في جميع العلوم لا غنى عنه، بل هو مفخرة لنا، وهو نقطة البداية التي يجب أن ينطلق منها الخلف لمواصلة السير في الطريق الذي شرّف الله به العرب. والحاضر الذي نعيشه يفرض علينا أن نواكبه ونتفهمه في ظلّ التّقدم الحضاري الكبير في شتى مناحي الحياة، من علوم، وفنون، وصناعة، وتجارة.

إن التقدم العلمي في كافة مجالات الحياة، وبسرعة فاقت حدود التصور، أدّى إلى دخول الإنسان في عصر جديد، عصر التقنية والسباق إلى مزيد من التطور والاكتشافات في مختلف النواحي العلمية، وفي مقدمة الأمور التي شملها التطور الجديد، العلوم الإنسانية بمختلف أنواعها، وخاصة علوم اللغة ( اللسانيات )، وعلم المصطلحات أحد فروعها، فقد نشأت الحاجة الملحة إلى دراسة المصطلحات العلمية والتعمق في إدراك مدلولاتها وشرح معانيها، وعلم المصطلحات العلمية يهتم بدراسة المصطلح من حيث المفهوم، والتسمية، والعلاقة مع المصطلح المقابل له في لغة أجنبية، وغيرها من جوانب الدرس المصطلحي.

وعلى الرغم من أن بعض وجهات النظر ترى أن علم المصطلحات مازال في بداياته الأولى من تطور وانتشار، فإن السلف من علماء العرب والمسلمين قد تنبهوا إلى هذا العلم، فوضعوا معجمات لكل علم وفن، وخاصة العلوم الإسلامية، كالفقه والحديث، وغيرهما، وعلوم اللغة كالصرف والنحو والبلاغية... إلخ، ثم تطور الأمر إلى وضع معجمات تشمل مصطلحات علمية لعدة علوم وفنون، منها كتاب التعريفات للجرجاني ( ت 816 هـ )، وكشاف اصطلاحات العلوم والفنون للتهانوي ( ت 1185 هـ )، فمعاجم المصطلحات حفظت الثقافة الإسلامية واللغوية، والعلوم والفنون التي كانت مدار دراستهم الفكرية والعقلية، وتكفلت بتسجيل معاني الألفاظ العلمية التي استعملها أصحابها بطريقة منظمة تهدف إلى التسهيل على الدارسين العثور على ما يحتاجون إليه في أقصر وقت، وبأقل جهد، ولولاها لضاعت الثروة من تراث السلف، التي يجب أن نحرص على دراستها وفهمها.

إن مفاتيح العلوم كامنة في مصطلحاتها، وألفاظها التي هي قوالب للمعاني، والكشف عن هذه المصطلحات ومعانيها كشف عن العلوم والأخذ بعنانها. ومع التطور العلمي والتكنولوجي، والنمو السريع، والإقدام على استخدام الحواسيب في تخزين المصطلحات، ومعالجتها، وتنسيقها. كثرت الدعوات والنداءات إلى ضرورة الاهتمام بعلم المصطلح، وتدريسه في الجامعات والمعاهد العلمية، الأمر الذي استوقفني، فبدأت بالنظر إلى الموروث الثقافي الذي تركه لنا أسلافنا من كنوز كامنة في مصنفاتهم، فأردت أن تكون بداية دراستي في علم المصطلح من خطوات السلف الأولى للمصطلحات العلمية، ورأيت أن كتاب التعريفات للجرجاني ( ت 816 هـ ) هو كتاب حظي باهتمام



العلماء والدارسين، لا سيما المستشرقين، وكان حريًا بنا نحن أمة الإسلام والعرب أن يكون اهتمامنا به أولى من غيرنا، فجعلت عنوان البحث الذي تقدّمت به لنيل درجة الإجازة العالية (الماجستير) في اللغويات هو : الجهود الاصطلاحية المعجمية في كتاب التعريفات للجرجاني (ت 816هـ) .

وكانت الأسباب والدواعي التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع كثيرة، من أهمّها:

- 1 - الحرص على اللغة العربية، لغة القرآن الكريم.
- 2 - الرغبة في إحياء التراث العربي الإسلامي، والمحافظة عليه.
- 3 - الحاجة إلى التعمّق في مجال الدراسات اللغوية عموماً، وفي مجال علم المصطلح خصوصاً.
- 4 - استجابة النداءات والدّعوات المتكرّرة التي تدعو إلي الاهتمام بدراسة علم المصطلح.

وللمصطلح العلمي الحديث دراسات عديدة، كصياغة المصطلح، وتعريفه ومفهومه، ومشكلات وضع المصطلحات، وترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنظيمها، والترجمة والتعريب، وعديد المباحث المتعلقة به، والتي استسقيت منها هذا البحث ، أمّا دراسة المصطلح في التراث فهي نادرة، ولم أعر أو أسمع بأي بحث تقدّم به طلبة الجامعات لنيل الدرجات العلمية في علم المصطلح التراثي أو الحديث، أمّا المصطلح في كتاب التعريفات للجرجاني فإنه - على حدّ اطلّاعي - موضوع بكر لم أجد من تطرّق إليه ودرسه من قبل .

ولأهمية هذا الموضوع والرغبة فيه، رأيت أن الحتميّة تفرض سلطانها في ركوب هذا العُباب، لأنه يُبيّن مدى اهتمام اللغويين العرب بدراسة المصطلحات وتبويبها، والعناية بها، لإدراكهم بأن المصطلحات ذات أهمية للحاجة الملحة لها، كما تكمن أهميته أيضاً في أن انطلاقتنا يجب أن تكون مبنية على قواعد متينة أرساها السلف من أبناء هذه الأمة.

ويهدف هذا البحث إلى:

- 1- تتبع الدراسات اللغوية عند اللغويين العرب قديماً في مجال المصطلحات، وكيفية تنسيقها ووضعها في معجمات، بحيث يكون المصطلح المراد البحث عنه والتعرف إليه بالسهولة التي لا يجد الباحث صعوبة في العثور عليه.

- 2 - البحث عن كيفية صياغة المصطلحات، وإلى ربط علم المصطلح في التراث بعلم المصطلح الحديث.
- 3 - الكشف عن إمكانية صياغة مصطلحات جديدة تثري اللغة العربية، وتزيد العرب فخرا بلغتهم، وتبعدهم عن تقليد اللغات الأخرى، وعدم ترك هويتهم العربية.
- 4 - محاولة استخراج نتائج علمية وموضوعية من خلال دراسات اللغويين العرب للمصطلحات.
- 5 - الإسهام بهذا الجهد المتواضع لإثراء المكتبة العربية والإسلامية بالدراسات العلمية اللغوية في علم المصطلح .
- 6 - لفت أنظار الطلاب إلى اقتحام مثل هذه الدراسات التي تقتقر إليها الجامعات الليبية.

ومن المعلوم أن كتاب التعريفات هو معجم لمصطلحات علمية لعدد من العلوم، منها علوم الدين الإسلامي، وعلوم اللغة العربية، وعلم الفلسفة، وعلم المنطق، وعلم التصوّف، وعلم المناظرة والجدل، وعلم الحساب والهندسة، وعلم الهيئة، وغيرها، ودراساتي في هذا البحث هي تتبّع الكيفية التي تولدت بها هذه المصطلحات، وهي أحد مباحث علم المصطلح الحديث، فاقترنت في هذا البحث على دراسة مصطلحات علوم اللغة العربية، لعدة أسباب منها، أن المقام لا يسمح بدراسة هذا الكم الهائل والعدد الكبير من المصطلحات في هذا الكتاب، والأمر الآخر هو أن علم المصطلح من العلوم المتفرّعة من علم اللغة، ومن تمّ فهو علم من علوم اللغة العربية، والمصطلحات وسيلة من وسائل إثراء اللغة، إضافة إلى أن العلوم الأخرى ليست من مجال تخصّصي بحيث أكون على دراية ومعرفة بها، كل هذه الأسباب جعلتني أقتصر البحث على مصطلحات علوم اللغة العربية.

وانطلاقاً من أهمية هذا البحث وأسبابه وأهدافه السابقة، رأيت أن من الضرورة أن يكون منهج البحث والدراسة في هذا الموضوع هو دراسة وصفية تحليلية عن كيفية صياغة مصطلحات علوم اللغة العربية، ونقلها من الموضوع الأول ( اللغوي ) إلى الموضوع الثاني ( الاصطلاحي )، فأحصيتُ هذه المصطلحات ووضعت كل مصطلح في العلم الذي ينتمي إليه، أو الأقرب من غيره، فقسّمتُ البحث على أربعة فصول، بعد المقدّمة والتمهيد، ونظراً لتفاوت عدد مصطلحات كل علم وفن في كتاب التعريفات، ومحاولة لتنسيق فصول هذا البحث بحيث لا تكون

مضطربة، جعلت فصلا لمصطلحات الأصوات والصرف والعروض والقافية، وفصلا لمصطلحات علم النحو، وفصلا في مصطلحات علم اللغة وعلوم البلاغة ، درست في هذه الفصول مصطلحات هذه العلوم ورّبتها بالطريقة المُعجمية للمصطلحات، إضافة إلى فصل تمهيدِيّ لكتاب التعريفات، فقسمت البحث على الهيكلية التالية:

مقدّمة تحوي عنوان البحث، وأسباب اختياره وأهميته، وحدود الدراسة والهيكلية، وإلى المصادر التي استقيت منها البحث، وبعد المقدمة تمهيد في الاصطلاح وبعضاً من مباحثه المتعلقة بالبحث، والفصل الأول الذي يحتوي على التعريف بالمؤلف، والتعرف على كتاب التعريفات، وأسلوبه ومادته وشواهد، والفصل الثاني يحتوي على دراسة المصطلحات الصوتية والصرفية، والعروضية، والفصل الثالث يحتوي على دراسة المصطلحات النحوية ، والفصل الرابع يحتوي على دراسة المصطلحات اللغوية، و البلاغية: المعاني والبيان والبدیع، فخاتمة تحتوي على النتائج التي توصل إليها البحث، وبعض التوصيات التي لها علاقة بهذا البحث، وبعدها ثبت للمصادر والمراجع، ففهرس للأيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعريّة، وفهرس عام للبحث، وفيما يخص الاقتباسات التي نقلتها من كتاب التعريفات، التي لم أعزّها إلى محققه، فهي من تحقيق الدكتور إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث ، وما عدا ذلك فقد أشرت لمحققها وبقية بيانات الكتاب.

وللحصول على المادة العلميّة رجعت في هذا البحث إلى مصادر ومراجع متنوّعة في أفانين شتى من العلوم والمعارف، من ذلك كتب التراث، ككتب التراجم والمعاجم اللغوية والكتب التي لها علاقة بالجزئيات المراد البحث فيها، كما استقيتُ البحث من بعض الكتب الحديثة مثل معاجم المصطلحات، والكتب المتخصّصة وغيرها، وهي بيّنة في ثبت المصادر والمراجع.

وفي هذا المقام أودّ أن أشير إلى الفضل الكبير - بعد فضل الله سبحانه وتعالى - إلى كل من مدّ يد العون والمساعدة لإبراز هذا البحث إلى الوجود، وعلى رأسهم المشرف على هذا البحث، الأستاذ الدكتور أحمد الهادي رشراش، والتي ما انفكت نصائحه وإرشاداته متتالية، والتي أرجو أن تكون قد أعطت ثمارها، وإلى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد منصف القماطي التي كانت نصائحه

وتوجيهاته إحدى لبنات هذا البحث، وإلى كل أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بكلية اللغات بجامعة طرابلس، فلهم مئّي جميعا الشكر والتقدير والاحترام على جهودهم المبدولة.

ولا أزعم أنني وفيت هذا البحث حقّه، أو أدّعي بأنني بلغت به ذروة الكمال، ولكن حسبي أنني بذلت فيه ما بوسعي، فإن لقي الاستحسان فهذا فضل الله على عباده، وإن كان غير ذلك فلقصوري وضعفي، فالكمال لله وحده، والحمد لله في الأولى والآخرة على فضله ونعمه السابغات، على منّه وجوده وكرمه وتفضّله، بأن يسّر لي الصّعب، وأمدّني بما لم ولن يمدده أحد سواه، وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد - ﷺ - .

التعمير

## الاصطلاح وصياغة المصطلحات

تنشأ المصطلحات في مهد العلوم، فيسيران في خطين متوازيين، فالألفاظ وعاء للمعاني في اللغة، وكذلك المصطلحات وعاء للمفاهيم والمعاني العلميّة، فالمسيرة العلميّة تحتاج دائماً إلى مواكبة المصطلحات لها، ولهذا لا يمكن فصل العلوم عن المصطلحات.

والاصطلاح (( إخراج اللفظ من معنئ لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح: لفظ معيّن بين قوم معيّنين ))<sup>(1)</sup>، وهو أيضاً (( عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول ))<sup>(2)</sup>، والمنقول (( هو ما كان مشتركاً بين المعاني وتُرك استعماله في المعنى الأول ويُسمّى به لنقله من المعنى الأول ))<sup>(3)</sup>، والنّاقل إمّا الشّرع، أو العرف العام أو الخاص، والعرف الخاص يُسمّى منقولاً اصطلاحياً، كاصطلاح النّحاة وغيرهم، ومن اصطلاحات النّحاة (( كالفعل، فإنه كان موضوعاً لما صدر عن الفاعل، كالأكل والشرب والضرب، ثم نقله النحويون إلى كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة ))<sup>(4)</sup>، و(( الفعل الاصطلاحي هو: لفظ (ضرب) القائم بالتلقُّظ، والفعل الحقيقي هو المصدر، كالضرب مثلاً ))<sup>(5)</sup>، و(( ويُسمّى حقيقة إن استعمل في الأول، وهو المنقول عنه، ومجازاً إن استعمل في الثاني، وهو المنقول إليه، كالأسد، فإنه وضع أولاً للحيوان المفترس، ثم نقل إلى الرّجل الشجاع لعلاقة بينهما، وهي الشجاعة ))<sup>(6)</sup>، والاصطلاحات وسيلة من وسائل نمو اللغة وتكثير مفرداتها، وهي أيضاً توسيع دلالة الكلمات.

- 1 - التعريفات - السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي (ت 816 هـ) - تح: محمد علي أبو العباس - دار الطلائع - القاهرة - 2009 م - ص 34 - مصطلح [ الاصطلاح ].
- 2 - م - ن - تح: محمد علي أبو العباس - 34 - مصطلح [ الاصطلاح ].
- 3 - م - ن - تح: إبراهيم الأبياري - دار الريان للتراث - ص 302 - مصطلح [ المنقول ].
- 4 - م - ن - 302 - مصطلح [ المنقول ]، وينظر: م - ن - 215 - مصطلح [ الفعل ].
- 5 - م - ن - 216 - مصطلح [ الفعل ].
- 6 - م - ن - 302 - مصطلح [ المنقول ].

وعملية التقلُّ يُسمَّها البعض صياغة، والبعض الآخر يُسمَّها توليد، وأهم طرق صياغة أو توليد المصطلحات<sup>(1)</sup> وهي:

### الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة: الشَّقِيق من قولك: هذا أخي وشقيقي، وشِقُّ نفسي، وأخت الرجل شقيقته، والشَّقَّة: شَطِيئة تُشَقُّ من لوح أو خشبة، والشَّقاق: الخلاف، والاشتقاق: الأخذ في الكلام<sup>(2)</sup>، وفي الاصطلاح (( نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنًى وتركيباً، ومُغايرتها في الصيغة ))<sup>(3)</sup>، فمن (( المصدر ( اسم المعنى ) يؤخذ الفعل المجرد، ثم الأفعال المزيدة، فيقال من كتب: كاتب ( اسم فاعل )، ومكتوب ( اسم مفعول )، ومن بصر: بصير ( صفة مشبَّهة )، ومن علم: عليم وعلامة ( وزن المبالغة )، ومن نشر: منشار ( اسم آلة ))<sup>(4)</sup>.

والاشتقاق توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض، والمقصود بالاشتقاق هو الاشتقاق الصغير أو الصِّرفي أو العام، بوصفه آلية أساسية من آليات الفعل الاصطلاحي، لأنه الاشتقاق الأكثر إنتاجية وفاعلية في النمو المصطلحي<sup>(5)</sup>.

### المجاز:

المجاز في اللغة من (( جُرْتُ الطريق وراز الموضوع جوزاً، وجووزاً وجوازاً ومجازاً وراز به وجاوزه جوازاً، وأرازه وأراز غيره، ورازه: سار فيه وسلكه، ..... وتجوّز في كلامه، أي: تكلم بالمجاز، وقولهم: جعل فلان ذلك الأمر مجازاً إلى حاجته، أي: طريقاً ومسلكاً ))<sup>(6)</sup>، وفي الاصطلاح

- 1 - ينظر: مجلة اللسان العربي - المنظمة العربية للتراث والثقافة والعلوم - مكتب تنسيق التعريب - العدد 21 - الدورة المالية 82 - 1983 م - المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة - د. محمد حلمي هلّيل - ص 123، وينظر: إشكاليات المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد - د. يوسف وغيلسي - الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت - 1429 هـ - 2008 م - ط 1 - ص 80 وما بعدها.
- 2 - ينظر: كتاب العين - الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت 170 هـ ) - تح: عبد الحميد هنداي - دار الكتب العلمية - بيروت - 1424 هـ - 2003 م - ط 1 - 2 / 346 - مادة [ شقق ] .
- 3 - التعريفات - 43 - مصطلح [ الاشتقاق ] .
- 4 - مجلة اللسان العربي - العدد 21 - الدورة المالية 82 - 1983 م - ص 123.
- 5 - ينظر: إشكاليات المصطلح - د. يوسف وغيلسي - ص 81 ، 82.
- 6 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - تح: أمين محمد عبد الوهاب وآخرون. دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط 3 - 1419 هـ - 1999 م - 2 / 416 ، 418 - مادة [ جوز ] .

« اسم لما أريد به غير ما وُضِعَ له لمناسبة بينهما، كتسمية الشُّجاع أسداً »<sup>(1)</sup>، والمجاز إمّا مرسل أو استعارة، فالاستعارة تكون مُشابهة المنقول إليه بالمنقول عنه في شيء، كلفظ الأسد إذا استعمل في الشُّجاع<sup>(2)</sup>.

وقد « تلجأ اللغة إلى إفراغ المادة اللغوية من محتواها ( الحقيقي )، لتملأها بدلالة ( مجازية ) جديدة، موازية للدلالة الأولى، ومناسبة لها »<sup>(3)</sup>، فتصبح علاقة الدلالة الجديدة التي تربطها بالدلالة الأصلية، علاقة مناسبة ومُشابهة<sup>(4)</sup>، فتحوّلت « منات الألفاظ عن معانيها المألوفة واكتسبت دلالات جديدة، ففي حقل اللغويّات مثلاً، استعمل النحويون الرفع والضم والنصب والإسناد على غير المألوف من معانيها »<sup>(5)</sup>.

### النُّحْت:

النُّحْت في اللغة « النَّشْرُ والقَشْرُ، والنُّحْت: نحت النَّجَّار الخشب،... ونحت الجبل ينحّته: قطعه،... ونحت السِّفَر البعير والإنسان: نقصه وأرقّه »<sup>(6)</sup>، وفي الاصطلاح هو « أن تؤخذ كلمتان ويُنحّت منهما كلمة واحدة تكون آخذةً منهما جميعاً بحظٍّ والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم: حيعل الرَّجُل، إذا قال: حيّ على، ومن الشيء الذي كأنه مُتَّفَق عليه قولهم: عبشميُّ »<sup>(7)</sup>، أي: من عبد وشمس، وقد استعمل في « بعض المصطلحات كبرمائي، وكهرحراري، ومن شروطه أن

- 1 - التعريفات - 302 - مصطلح [ المجاز ] .
  - 2 - ينظر: م - ن - 302 - مصطلح [ المجاز ] .
  - 3 - إشكاليات المصطلح - د. يوسف وغليسي - ص 443.
  - 4 - ينظر: م - ن - ص 84
  - 5 - مجلة اللسان العربي - العدد 21 - الدورة المالية 82 - 1983 م - ص 123.
  - 6 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 14 / 67 - مادة [ نحت ] .
  - 7 - معجم مقاييس اللغة - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسن ( ت 395 هـ ) - تح: عبد السلام هارون - دار الفكر - 1399 هـ - 1979 م - 1 / 328 ، 329.
- الخليل هو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، كان إماماً في العربية، وهو الذي استنبط علم العروض، ومن تصانيفه: كتاب العين، وكتاب الشواهد، وكتاب النقط والشكل، وكتاب النغم، وغيرها، توفي سنة 170 هـ.
- ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي الأربيلي ( ت 618 هـ ) - تح: إحسان عباس - دار صادر بيروت - 2 / 248.



يراعي مبدأ قياس الصيغ الجديدة على ما هو موجود في اللغة أصلاً<sup>(1)</sup> وهو جنس من الاختصار، ومن التّحت قول الشاعر<sup>(2)</sup>:

لقد بسملت ليلي غداة لقيتها      فيا حبذا هذا الحبيب المبسمل

والبسملة: نحت من قولك: بسم الله الرحمن الرحيم، وفي العربية صيغ عديدة للنحت منها: حوّل، نحت من قولك: لا حول ولا قوة إلا بالله، و سبّل، نحت من قولك: سبحان الله، ودمعز، نحت من قولك: أدام الله عزك،...<sup>(3)</sup>.

### التعريب:

التعريب أو الاقتراض هو وضع كلمات عربية بصياغة الألفاظ الأجنبية صياغة لا تخرج على ذوق العربية، ويشمل ذلك الأعلام والمصطلحات العلمية التي يستعصي علينا وضع لفظ عربي لها<sup>(4)</sup>، وهو «أحد العوامل الهامة التي أدت إلى التحديث السريع للغة العربية، ومواجهة الفيض العارم للمصطلحات الأجنبية والرغبة الصادقة في مواكبة تقدم العلوم»<sup>(5)</sup>.

واللفظ «الأعجمي الذي دخل اللغة العربية عن طريق الاحتكاك باللغات الأجنبية، قد تطرأ عليه تغيرات في الحذف أو الزيادة، وقد تبقى اللفظة الأجنبية على حالها من غير تغيير، وتعامل معاملة المفردة العربية في إجراء مقاييس العربية عليها»<sup>(6)</sup>، فالمعرب هو «ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها»<sup>(7)</sup>.

- 1 - مجلة اللسان العربي - العدد 21 - الدورة المالية 82 - 1983 م - ص 123.
- 2 - البيت لعمر بن أبي ربيعة، وهو من شواهد: الزاهر في معاني كلمات الناس - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 328 هـ) - تح: حاتم صالح الشمامس - نفيسة الرسالة - بيروت - 1412 هـ - 1992 م - 1 / 11.
- ورسالة الملائكة - أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان أبو العلاء المعري التنوخي (ت 449 هـ) - تح: عبد العزيز الميمني - دار الكتب العلمية بيروت - ط 1 - 1424 هـ - 2003 م - ومعجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626 هـ) - تح: إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط 1 - 1424 هـ - 3 / 1034.
- 3 - ينظر: إشكاليات المصطلح - د. يوسف و غليسي - ص 91، وينظر: فقه اللغة - حاتم صالح الضامن - دار الأفاق العربية - القاهرة - 1428 هـ - 2007 م - ط 1 - ص 103 ، 104.
- 4 - ينظر: فقه اللغة - حاتم صالح الضامن - ص 108.
- 5 - مجلة اللسان العربي - العدد 21 - الدورة المالية 82 - 1983 م - ص 123.
- 6 - فقه اللغة - حاتم صالح الضامن - ص 107.
- 7 - المزهري في علوم اللغة وأنواعها - للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) - ضبط: محمد أحمد جاد المولى بك، وآخرون - مكتبة دار التراث - القاهرة - ط 3 - 1 / 268.

## الفصل الأول

(المؤلف وكتابه)

## الجرجاني

### اسمه ونسبه:

هو علي بن محمد بن علي السيد الزين، أبو الحسن، الحسيني الجرجاني الحنفي، المعروف بالسيد الشريف<sup>(1)</sup>، وهو (( من أولاد محمد بن يزيد الداعي، بينه وبينه ثلاثة عشر أبا ))<sup>(2)</sup>، والسيد الشريف نسبه (( يرتفع إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، من أجل هذا لقب بالشريف كما لقب بالسيد ))<sup>(3)</sup>.

### مولده<sup>(4)</sup>:

ذكرت معظم كتب التراجم مكان ولادة الجرجاني وتاريخها، لأن تلك الفترة الزمنية قد أدركت أهمية تدوين كل الأحداث، لاسيما تاريخ الولادة ومكانها، على عكس من سبقهم، حيث كان معظم

- 1 - ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ( ت 902 هـ ) - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - المجلد 3 - 328 /5، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ( ت 911 هـ ) - تح: محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت لبنان - ص 196 ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - محمد بن علي الشوكاني ( ت 1250 هـ ) - وضع حواشيه : خليل المنصور - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ط 1 - 1418 هـ - 1998م - ص 333، والأعلام - خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الزركلي ( ت 1396 هـ ) - دار العلم للملايين - بيروت لبنان - ط 9 - 1990م - 7/5، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ( ت 1399 هـ ) - طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية - استانبول سنة 1951م - أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان - 1 /728، والفوائد البهية في تراجم الحنفية - أبو الحسنات محمد عبدالحق اللكنوي الهندي ( ت 1304 هـ ) - عنى بتصحيحه: محمد بدر الدين أبو فراس النعاني - دار الكتاب الإسلامي - ص 132، دائرة المعارف الإسلامية - يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي وآخرون - دار المعرفة بيروت لبنان - ص 333.
- 2 - البدر الطالع - الشوكاني ( ت 1250 هـ ) - ص 333.
- 3 - التعريفات - ص 10.
- 4 - ينظر: بغية الوعاة - السيوطي ( ت 911 هـ ) - 197/2، والبدر الطالع - الشوكاني ( ت 1250 هـ ) - 333/1، والأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 7 /5، وهدية العارفين - البغدادي ( ت 1399 هـ ) - 728/1، ودائرة المعارف الإسلامية - يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي وآخرون - 333 /6.

المتقدمين مجهولة أماكن وتواريخ ميلادهم، ذلك أنه ما اشتهر أحدهم إلا بعد أن برز في علم من العلوم، فأدرك المؤرخون منزلته العلمية، فأرخوا لسنة الوفاة.

ولد السيد الشريف الجرجاني في تاجو ( تاكو) قرب أستراباد بجرجان ، «لثمان بقين من شعبان سنة أربعين وسبعمائة» (740 هـ)<sup>(1)</sup>.

### نشأته وحياته:

عاشت البلاد الإسلامية في القرن الثامن الهجري جروحا عميقة مما خلفه المغول، من تخريب وتشريد وقتل ودمار، وفي آخر هذا القرن جاء تيمور لنك ( ت 807 هـ )، حيث اكتسح أمامه بلاد فارس والجزيرة العربية، فكان الدمار والخراب يعصف بالبلاد الإسلامية، فجدبت الأرض وقتلت الموارد وانتشر الفقر.

وعلى كثرة هذه الشدائد والمحن، استطاع المسلمون في هذا العصر أن يجتازوا هذه المحن التي حلت بهم، وأن يتمسكوا بدينهم وعقيدتهم، فكانت نهضة علمية وثقافية شملت كل جوانب الحياة، فبرز المفكرون وأنتجت عقولهم صنوف المعرفة، حتى إن المرء يصاب بالإعياء لو قام بحصر وعدّ هؤلاء المفكرين ومصنفاتهم.

ونشأ السيد الشريف الجرجاني في هذا القرن على حبّ العلم والتعلم، فصرف مناه نحو العربية في صباه، ووصل إلى أقصى مداه، ثم صنف كتباً في النحو بالفارسية، وصنف في العلوم العقلية والنقلية<sup>(2)</sup>.

وحكي أنه حضر مجلس قطب الدين محمد الرازي التحتاني ( ت 766 هـ ) ليقراً عليه شرحه للرسالة الشمسية، وشرح المطالع، فرأى فكره يجول في المنطق كضوء البارق المتألق، وشاهد من نفسه أنه قد قوي الضعف في قواه، فأرسله إلى المولى مبارك شاه المنطقي، وكان متوطناً بمصر، فتوجه السيد الشريف الجرجاني إلى خدمة مبارك شاه، فقرأ شرحي الرسالة والمطالع عليه، وأقام

1 - الفوائد البهية - اللكنوي ( ت 1304 هـ ) - ص 125.

2 - ينظر - التعريفات - تح: عبد الرحمن عميرة - عالم الكتب - ط 1 - 1416 هـ - 1996 م - ص 9 وما بعدها.

بسعيد السعداء<sup>(1)</sup> أربع سنين، ثم خرج إلى بلاد الروم فبلغ السيد الشريف الجرجاني ترجمة الكمال وفاق الأقران والأمثال حتى ارتفع شأنه وقوي سلطانه، وعاد السيد الشريف إلى شيراز، وندبه للتدريس عام 779هـ - 1377م الشاه شجاع بن محمد مظفر (ت 787هـ) ، ولازم الدرس و الاشتغال، وعندما دخل تيمورلنك الأعرج (ت 807هـ) شيراز واستولى عليها، وأمر بالتهب والإغارة، ارتحل السيد الشريف إلى ما وراء النهر، فأقام بسمرقند مدة ، ولازم الدرس والإفادة، وعندما توفي تيمورلنك عام 807هـ - 1404م ، عاد إلى شيراز، وأقام فيها، وصار إماما في جميع العلوم العقلية وغيرها، متفردا بها ومصنفا في جميع أنواعها، متبحرا في دقيقتها وجليلها، وطار صيته في الأفاق وانتفع الناس بمصنفاته، وتصدى للإقراء والإفتاء والتصنيف، وأخذ عن الأكابر، فكثرت أتباعه وطلبته، واشتهر ذكره<sup>(2)</sup>.

ومما يدل على أن السيد الشريف كان إماما في جميع العلوم، متفردا بها، ومتبحرا في دقيقتها وجليلها، ما روي في الفوائد البهية<sup>(3)</sup> غير الرواية التي حضر فيها مجلس قطب الدين الرازي - سألقة الذكر - روايات كثيرة منها :-

- سمع السيد الشريف شهرة جمال الدين بن محمد بن محمد الإقراي شارح الموجز في الطب، فارتحل إليه، ولما قرب منه رأى شرحه للإيضاح للخطيب القزويني (ت 739 هـ)، فلم يعجبه، وقال إنه كلحم بقر عليه ذباب، ووجهه أن الإيضاح كتاب مبسوط مفصل، قلما يحتاج إلى الحل، وكان جمال الدين الإقراي يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه، وكان يضرب على المتن بالمداد الأحمر، فكان الشرح كالذباب على لحم البقر، ولما قال السيد الشريف هكذا، قال له بعض الطالبين: اذهب إليه فانظر إلى تقريره تجده أحسن من تقريره.
- كان الشاه شجاع بن محمد مظفر (ت 787 هـ) مقيما بقصر زرد سنة 770 هـ، وأراد السيد

1 - سعيد السعداء: الخانكاه الصلاحية، دار سعيد السعداء، دويرة الصوفية، هذه الخانكاه في القاهرة، كانت أول دار تعرف في الدولة الفاطمية بدار سعيد السعداء، وهو الاستاذ قنبر، ويقال عنبر (ت 544هـ)، أحد الاستاذين المحنكين خدام القصر،  
ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ (ت 845هـ) - دار الكتب العلمية بيروت - ط 1 - 1418هـ - 282 / 4.

2 - ينظر: الضوء اللامع - السخاوي (ت 902هـ) - م 3 - 329، 328/5، والبدر الطالع - الشوكاني (ت 1250هـ) - 333/1، والفوائد البهية - اللكنوي (ت 1304هـ) - ص 125 - 134، 128.

3 - ينظر: الفوائد البهية - اللكنوي (ت 1304هـ) - ص 126 - 134.

الشريف الجرجاني أن يتشرف بملازمته، فلبس لباس أهل العسكر، وقال لسعد الدين مسعود التفتازاني ( ت 792 هـ )، وكان يذهب إلى السلطان شجاع: إني رجل غريب ماهر في الرمي، أرجو أن تسعى في حقي عند السلطان ليتيسر لي الملاقاة، فركب السعد ومشى السيد معه حتى وصلا إلى باب القصر، فأوقفه السعد على الباب، ودخل على السلطان، وذكر أوصافه، فطلبه السلطان، وقال له: أرني كمالك في الرمي، فأخرج السيد جزءاً فيه اعتراضات على المصنفين من نتائج طبعه وأعطاه السلطان، وقال: هذه سهامي ، وهذه صنعتي، فاطلع السلطان على مرتبته وعظمه واحترمه، وذهب به إلى شيراز، وفوض إليه تدريس دار الشفاء.

- جرى بين السيد الشريف وسعد الدين التفتازاني (ت 792 هـ) مباحثات ومحاورات في مجلس تيمور، كان فيها استظهار السيد الشريف على التفتازاني، ومنها بحث في اجتماع الاستعارة التبعية والتمثيلية في كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى: ( **أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ** )<sup>(1)</sup>

فترجّح السيد الشريف، فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة السيد بالإفحام.

- بعدما قرأ السيد الشريف شرح المطالع ست عشرة مرّة قال في نفسه: لا بدّ أن أقرأه على مؤلفه، قطب الدين محمد الرازي التحتاني ( ت 766 هـ )، فذهب إليه وهو بهراة<sup>(2)</sup>، والتمس منه أن يقرأ عليه شرح المطالع، وكان الشارح عند ذلك قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة، وسقط حاجباه على عينيه من الكبر، فرفع حاجبيه بيديه عن عينيه ونظر إلى السيد وهو في سن الشباب، فقال: أنت رجل شاب وأنا شيخ ضعيف لا أقدر أن أدرّس لك، فإن أردت أن تسمع شرح المطالع مني فاذهب إلى مبارك شاه وهو يقرئك كما سمع مني، وكان مبارك شاه في ذلك الوقت مدرسا بمصر، وكان هو غلام الشارح، رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه، فذهب السيد إليه ومعه كتاب الشارح فلما قرأ كتاب الشارح قبله، وقال له : نعم إلا أنه ليس لك درس مستقل، وليس لك قراءة أصلا، ولا آذن لك في التكلم، بل تقنع بمجرد السماع، فرضي السيد الشريف بجميع ما ذكره، وكان قد ابتدأ الشرح المذكور لرجل

1 - سورة: البقرة - الآية: 4 ، وسورة: لقمان - الآية: 4.

2 - هراة: بالفتح، مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خراسان، محشوة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء.

- ينظر: معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ( ت 626 هـ ) - دار صادر- بيروت لبنان - ط2 - 1996م - 396 / 5.

من أولاد الأكابر بمصر، فحضر السيد الشريف الجرجاني الدرس معه، وكان بيت مبارك شاه متصلاً بالمدرسة وله باب إليها، فخرج ذات ليلة إلى صحن المدرسة يدور فيها، فسمع في حجرة صوتاً، فاستمع، فإذا السيد الشريف يقول: قال الشارح كذا، وقال الأستاذ كذا، وأنا أقول كذا، وقرأ كلمات لطيفة أعجب بها مبارك شاه حتى رقص من شدة طربه، فأذن للسيد الشريف أن يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد.

### شيوخه:

كانت الدولة الإسلامية في القرن الثامن الهجري تعجّ بكثرة العلماء والمتعلمين، إثر النهضة العلمية التي قام بها العلماء للتصدي للحروب التي يشنها الكفار على الدين الإسلامي، فكان المسلمون يواجهون تحديات جسام، من مواجهات عسكرية ومواجهات فكرية ودينية وعلمية، استطاع المسلمون من خلالها مواجهة العدو، والحفاظ على الدين الإسلامي، ودفع هذه الأمة بالعلم إلى مراتب يصعب العدو اختراقها.

وقد نشأ السيد الشريف في هذا الوسط العلمي، الذي ساعده بأن يكون في المراتب المتقدمة في عصره، والعصور التي تلتها، كما ساعدته رغبته وحبّه الشديد للعلم، فتتلمذ على شيوخ كثير، إلا أن معظم كتب التراجم أغفلت الكثير منهم، فذكرت منهم العدد اليسير ممن كانت معه حادثة مشهورة، ومن أشهر الشيوخ الذين أخذ عنهم:

- أكمل الدين محمد بن محمود البابرّي، صاحب العناية حاشية الهداية، أخذ عنه السيد الشريف في القاهرة، الفنون الشرعية<sup>(1)</sup>.
- الخواجة علاء الدين العطار البخاري (ت 802 هـ)، أخذ عنه علم الصوفية<sup>(2)</sup>.
- السراج عمر البهيماني، أخذ عنه الكشف، وبعض الزهراوين (سورة البقرة وسورة آل عمران)<sup>(3)</sup>.

1 - ينظر: الضوء اللامع - السخاوي (ت 902 هـ) - م 3 - 328 / 5، والفوائد البهية - اللكنوي (ت 1304 هـ) - ص 127.

2 - ينظر: الفوائد البهية - اللكنوي (ت 1304 هـ) - ص 130.

3 - ينظر: الضوء اللامع - السخاوي (ت 902 هـ) - م 3 - 328 / 5.

- العلامة مبارك شاه، قرأ السيد الشريف عليه المواقف لشيخه العضد ( ت 756 هـ ) في القاهرة<sup>(1)</sup>.
- قطب الدين محمد الرازي التحتاني ( ت 766 هـ )، أخذ عنه شرح المفتاح<sup>(2)</sup>.
- النور الطوسي، أخذ السيد الشريف عنه كذلك شرح المفتاح<sup>(3)</sup>.

### تلاميذه:

لازم السيد الشريف الدرس والاشتغال بالتدريس وأُتدب لذلك، فكان له تلاميذ كثر، ذُكر منهم القليل، فإذا ذكر أحد أصحاب التراجم أحدهم، فإنه يعقبه بكلمة ( وغيرهم )، للدلالة على كثرة تلاميذه، ولا يذكرهم، ولعل المقام لا يسمح بذكرهم، ومهما يكن فإن للسيد الشريف « أتباع يبالغون في تعظيمه، ويفرطون في اطرائه كعادة العجم »<sup>(4)</sup>، لازموه وأخذوا عنه ومنهم الأكابر، فمن تلاميذه:

- أبو الفتوح الطوسي<sup>(5)</sup>.
- سيد علي العجمي<sup>(6)</sup>.
- الشريف نور الدين علي بن إبراهيم الشيرازي، المتوفى بالمدينة ( ت 862 هـ )<sup>(7)</sup>.
- علاء الدين علي بن موسى الرومي، المتوفى في القاهرة ( ت 841 هـ )<sup>(8)</sup>.
- فتح الله الشرواني<sup>(9)</sup>.
- فخر الدين العجم<sup>(1)</sup>.

1 - ينظر: الضوء اللامع - م 3 - 328 / 5 ، والفوائد البهية - اللكنوي ( ت 1304 هـ ) - ص 132.

2 - ينظر: الضوء اللامع - السخاوي ( ت 902 هـ ) - م 3 - 328 / 5.

3 - م . ن - م 3 - 328 / 5.

4 - ينظر: م . ن - م 3 / 329.

5 - ينظر: م . ن - م 3 - 329 / 5.

6 - ينظر: الفوائد البهية - اللكنوي ( ت 1304 هـ ) - ص 130.

7 - ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - مصطفى القسطنطيني، المشهور بحاجي خليفة ( ت 1067 هـ ) دار الفكر بيروت - 1410 هـ - 1990 م - 1 / 207.

8 - ينظر: م - ن - 1 / 91.

9 - ينظر: الفوائد البهية - اللكنوي ( ت 1304 هـ ) - ص 130.



## أقوال العلماء فيه:

اشتهر السيد الشريف الجرجاني في عصره وفي العصور التي تلتها، ولا زالت هذه الشهرة قائمة إلى عصرنا هذا، لما له من أثر تركه للأجيال اللاحقة له.

وكلما دُكر وجدت الثناء يغمره، فقد ذكره أصحاب التراجم بالثناء عليه، كما ذكروا أقوال غيرهم بالثناء والوصف، ومن هذه الأقوال:

- قال العفيف الجرهني في مشيخته، وصفا للسيد الشريف: (( علامة، فريد عصره، ووحيد دهره، وسلطان العلماء العاملين، افتخار أعظم المفسرين، ذي الخلق والتواضع ))<sup>(2)</sup>.
- قال أبو الفتوح الطوسي، بعد تعظيمه له: (( شهرته تغنيني عن ذكر نسبه، وصيت مهارته في العلوم يكفيني في بيان حسبه ))<sup>(3)</sup>.
- قال البدر العيني فيه: (( كان عالم الشرق، علامة دهره ))<sup>(4)</sup>.
- قال الشوكاني عنه: (( إماما في جميع العلوم العقلية، وغيرها، متفردا بها، مصنفا في جميع أنواعها، متبحرا في دقيقتها وجليلها، وطار صيته في الآفاق، وانتفع الناس بمصنفاته في جميع البلاد، وهي مشهورة في كل فن، يحتج بها أكابر العلماء، وينقلون منها، ويوردون، ويصدرون عنها ))<sup>(5)</sup>.
- قال اللكنوي في الفوائد البهية، أن السيد الشريف الجرجاني (( عالم تحرير، قد حاز قصيبات السبق في التحرير، فصيح العبارة، دقيق الإشارة، نظار فارس في البحث والجدل ))<sup>(6)</sup>.
- قال تيمور لذك في حق السيد الشريف، عندما كانت تُجرى مباحثات بين السيد الشريف، وسعد الدين التفتازاني في مجلسه: (( فرضنا أنهما سيان في الأصل والعرفان، فللسيد شرف النسب ))<sup>(7)</sup>.

1- ينظر: م - ن - ص 130.

2 - الضوء اللامع - السخاوي ( ت 902 هـ ) - م 3 - 329 / 5.

3 - م . ن - م 3 - 329 / 5.

4 - م . ن - م 3 - 329 / 5.

5 - البدر الطالع - الشوكاني ( ت 1250 هـ ) - 1 / 333.

6 - الفوائد البهية - اللكنوي ( ت 1304 هـ ) - ص 125.

7 - م - ن - ص 128.

- قال الزركلي في الأعلام، أن السيد الشريف: «فيلسوف من كبار العلماء بالعربية»<sup>(1)</sup>.  
وقد أورد السخاوي أوصافاً للسيد الشريف، فقال بأنه: «كان شيخاً أبيض اللحية، نيراً وضيقاً، ذا فصاحة وطلاقة، وعبارة رشيقة، ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والاحتجاج، ذا قوة في المناظرة، وطول روح وعقل تام، ومداومة على الإشغال والاشتغال»<sup>(2)</sup>.

### مصنفاته:

ألف السيد الشريف عدداً كبيراً من الكتب، تزيد عن خمسين مصنفات، في مختلف العلوم، وهذه المصنفات تشهد له بالتفوق وسعة العلم، وشدة ذكائه وإصابته رأيه، إضافة إلى تميزه في التصنيف والتأليف، فمصنفاته «نافعة كثيرة المعاني واضحة الألفاظ قليلة التكلف والتعقيد الذي يوقع فيه عجمة اللسان، كما يقع في مصنفات كثير من العجم»<sup>(3)</sup>.

وعلى الرغم من كثرة مصنفات السيد الشريف خصوصاً، ومصنفات غيره من علماء عصره عموماً، فإن معظم مصنفاتهم شروحا وحواشي ورسائل وتعليقات لغيرها من المصنفات، وهذا - على ما يبدو - نتيجة لوجود احتمال أو أكثر قد عاشه عصر السيد الشريف الجرجاني، وقد تكون هذه الاحتمالات من ضمن الاحتمالات الآتية:-

1 - كثرة العلماء والمتعلمين.

2 - ابتعاد هذا العصر عن عصور التدوين، الأمر الذي أدى إلى أن الكثير قد استغلق عليهم فهم

مصنفات سابقهم.

3 - بعض العلوم وصلت أو قربت من الوصول إلى ذروة الكمال.

ومهما يكن من أمر، فإن كل مصنفات السيد الشريف، ومصنفات غيره من العلماء، أفادت وقدمت الشيء الكثير من النفع لعصرهم وللعصور اللاحقة، وإلى عصرنا الحاضر، فجازاهم الله عتاً خير الجزاء.

1 - الأعلام - الزركلي (ت 1396 هـ) - 7/5.

2 - الضوء اللامع - السخاوي (ت 902 هـ) - م 3 - 330/5.

3 - البدر الطالع - الشوكاني (ت 1250 هـ) - 1/334.

ومصنفات السيد الشريف الجرجاني كثيرة، إلا أن معظم كتب التراجم لم تذكر كل مصنفاته ، ويبدو أن المقام لا يسع إلى ذكرها، غير أن كتاب الضوء اللامع، وكتاب كشف الظنون، وكتاب البدر الطالع، وكتاب الفوائد البهية<sup>(1)</sup>، ذكرت مصنفاته بشيء من الإسهاب، غير أن هذه الكتب وغيرها قد اختلفت في نوع المصنفات، فمنهم من عدّ مصنف من المصنفات أنه شرح، ومنهم من عدّه حاشية، ومنهم من عدّه رسالة.

والناظر إلى كتب التراجم يقع في حيرة بينها، فيستغلق الأمر عليه في نوع مصنفات السيد الشريف الجرجاني، وهذه محاولة للتوفيق بين كتب التراجم في تقسيم مصنفات السيد الشريف الجرجاني في نوع مصنفاته بين الشروح والحواشي والرسائل، وهي على النحو التالي:-

#### أولاً: الحواشي:-

- حاشية على التحفة الشاهية في الهيئة ( علم الفلك )، للعلامة قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ( ت 710 هـ ).
- حاشية على الخلاصة في أصول الحديث، لشريف الدين حسن بن محمد الطيبي ( ت 743 هـ ).
- حاشية على العوامل المائة في النحو، للشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن الجرجاني ( ت 471 هـ ).
- حاشية على الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري ( ت 538 هـ ).
- حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير، للقاضي الإمام العلامة ناصر الدين أبي سعيد البيضاوي الشافعي ( ت 685 هـ ).
- حاشية على تجريد الكلام، للعلامة المحقق نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي ( ت 672 هـ ).
- حاشية على تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية. والشمسية في الحساب والمنطق، للحسن بن محمد النيسابوري ( ت 828 هـ )، شرحها قطب الدين محمد بن محمد الرازي التحتاني ( ت 766 هـ ) سمّى هذا الشرح بـ( تحرير

1 - ينظر: الضوء اللامع - السخاوي ( ت 902 هـ ) - م 3 - 332/5 ، وكشف الظنون - حاجي خليفة ( ت 1067 هـ ) - في مواضع مختلفة، والبدر الطالع - الشوكاني ( ت 1250 هـ ) - 1 / 333 ، والفوائد البهية - اللكنوي ( ت 1304 هـ ) - 131 ،

- القواعد المنطقية في شرح الشمسية )، وقام السيد الشريف بحاشية على هذا الشرح، وهي التي يقال عليها حاشية ( كوجك )، وعلى هذه الحاشية حواشي كثيرة.
- حاشية على تحرير النصير في كتاب اقليدس في أصول الهندسة والحساب.
  - حاشية على تنقيح الأصول، لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي البخاري ( ت 646 هـ ).
  - حاشية على شرح الرضي للكافية، لابن الحاجب ( ت 646 هـ ).
  - حاشية على شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان.
- وتلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي المشهور بخطيب دمشق ( ت 739 هـ )، قام التفتازاني بشرح هذا التلخيص وقسمه إلى عدة أقسام، ثم قام السيد الشريف بحاشية على شرح القسم الأول المشهور بـ ( المطول )، ذكر السيد الشريف في أوله: الحمد لله رب العالمين .... الخ، وعلى هذه الحاشية حواشي أخرى.
- حاشية على شرح حكمة العين، لنجم الدين أبي الحسن علي بن محمد الشهير بدبيران الكاتبي القزويني ( ت 675 هـ )، وقد شرح حكمة العين، شمس الدين محمد بن مبارك شاه، الشهير بميرك البخاري.
  - حاشية على شرح مطالع الأنوار.
- ومطالع الأنوار في المنطق، من مصنفات القاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي ( ت 682 هـ )، قام بشرحه قطب الدين محمد بن محمد الرازي التحتاني ( ت 766 هـ )، فقام السيد الشريف بحاشية على هذا الشرح حين قرأه على مبارك شاه المنطقي.
- حاشية على شرح هداية الحكمة، للشيخ أنير الدين مفضل بن عمر الأبهري ( ت 663 هـ ).
  - حاشية على طوابع الأنوار مختصر في الكلام، للقاضي عبدالله بن عمر البيضاوي ( ت 685 هـ ).
  - حاشية على عوارف المعارف في التصوّف، للشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد ابن عبد الله السهروردي ( ت 632 هـ ).
  - حاشية على نصاب الصبيان في اللغة، منظوم في مائتي بيت، لأبي نصر مسعود بن أبي بكر بن حسين بن جعفر الأديبي السنجري ( ت 640 هـ ).

## ثانيا: الرسائل:-

- الرسالة البهائية في مناقب الخواجة الشيخ بهاء الدين الملقب بـ( النقشبندي ).
- الرسالة الصغرى والكبرى في المنطق، باللغة الفارسية، عربها ابنه محمد، وسماها الغرة والدرّة.
- الرسالة المرآتية ( المرئية ).
- رسالة في الأنفس والآفاق، تفسير قوله سبحانه وتعالى: ( سُنُّهُمْ آيَاتُنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي

أَفْسُهُمْ<sup>(1)</sup>

- رسالة في الحرف.
- رسالة في الصوت.
- رسالة في الوجود، أولها: الحمد لوليه.....الخ، ذكر فيها مراتب الموجودات، وأخرى في الموجودات بحسب القسمة العقلية.
- رسالة في الوضع، وهي المعروفة بالمرآتية ( الراتبة ).
- رسالة في بيت المال وكيفية تصريفه وفي مصارفه العشرة، للمولى خسرو ( ت 885 هـ ).
- رسالة في تقسيم العلوم.
- رسالة في علم الأدوار.

## ثالثا: الشروح:-

- شرح آداب العلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ( ت 756 هـ ).
- شرح التذكرة النصيرية في علم الهيئة ( الفلك )، للعلامة المحقق نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ( ت 672 هـ )، بدأ السيد الشريف شرحه بـ : تبارك الذي جعل في السماء بروجاً.....الخ.
- شرح العقائد العضدية، للقاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ( ت 756 هـ ).

1- سورة: فصلت - الآية: 52.

- شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم، للسكاكي (ت626هـ)، أوله: نحمدك اللهم على ما هديتنا إليه من دقائق المعاني... الخ، وهو الموسوم بالمصباح، شرحه السيد الشريف بسمرقند سنة 804هـ.
- شرح الكافية، بالفارسية.
- شرح الملخص في علم الهيئة البسيطة ( علم الفلك ). لمحمود بن محمد الجغميني الخوارزمي، أوله: سبحانك اللهم يا مدبر أطباق السماوات بلا عمد ..... الخ.
- شرح المواقف في علم الكلام، للعلامة عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الإيجي (ت756هـ)، فرغ السيد الشريف من شرحه في أوائل شوال سنة 807هـ بسمرقند.
- شرح حكمة الإشراق، لشهاب الدين أبي الفتح يحيى السهروردي ( ت 587هـ ).
- شرح شك الاشارات، للعلامة المحقق نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ( ت 672هـ ).
- شرح فرائض الحنفية.
- شرح فرائض السجاوندي، للإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي، ويقال لها الفرائض السراجية، وقد شرحها غير واحد، فرغ السيد الشريف من تأليفه إياه بسمرقند سنة 804هـ، وهو الشرح الباهر المتداول بين الأنام.
- شرح قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى في مدح الرسول - ٢ - .
- شرح متن أشكال التأسيس.
- شرح منتهى السؤال والأمل في علمي الأصل والجدل، لابن الحاجب ( ت 646هـ ).
- شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية، للإمام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي.

#### رابعاً: البحوث:-

- بحث السيد الشريف، وسعد الدين التفتازاني، في استعارة قوله سبحانه وتعالى: ( **أَوَّلِكَ عَلَيَّ** )

هُدَى مِنْ رَبِّهِمْ<sup>(1)</sup>، في مجلس تيمور لذك، فظهر السيد الشريف عليه، لفصاحته، وطلاقة

لسانه.

- بحث السيد الشريف وغيث الدين جمشيد.

#### خامسا: مصنفات أخرى:-

- الأجناص في الفروع، للشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن محمد الناطفي الحنفي (ت 446هـ)، جمعها المصنف لا على الترتيب، ورتبها السيد الشريف على الترتيب الكافي.
- الأجوبة لأسئلة إسكندر، من ملوك تبريز.
- ألفية في المعنى والألغاز.
- تحقيق الكليات من قبيل التعريفات.
- التعريفات، جمع فيه تعريفات الفنون على الحروف، أوله: الحمد لله حق حمده.....الخ، وللمولى الفاضل أحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت 940هـ) زاد فيه بعض زيادات مفيدة، وفيه أيضا تأليف لطيف لعبد الرؤوف محمد المناوي (ت 1030هـ) سماه التوقيف على مهمات التعاريف.
- تفسير الزهراوين (سورة البقرة وسورة آل عمران).
- مقدمة في الصرف باللغة الفارسية، ويعرف بصرف مير.

#### مذاهبه:

#### أولا: المذهب الفقهي:-

اطلع السيد الشريف الجرجاني على عدة علوم، الدينية وغيرها، وصنف فيها، وتأثر بالكثير منها، حيث صنّف في الفقه الحنفي والشافعي، غير أن النهج الذي انتهجه والمذهب الذي ذهب

1- سورة: البقرة - الآية: 4 ، وسورة: لقمان - الآية: 4.

إليه، هو مذهب الفقه الحنفي<sup>(1)</sup>، وهذا بيّن في الكتب التي ترجمة للسيد الشريف، وعند ذكر اسمه ونسبه فإنهم يذكرون نسبه إلى المذهب الحنفي، فيقولون في آخر اسمه ونسبه: (الحنفي)<sup>(2)</sup>.

وقد ترجم له اللكنوي في كتابه الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ومن خصائص هذا الكتاب أنه يترجم للعلماء الذين ذهبوا مع مذهب الحنفية، وذكره بإسهاب وتفصيل، وخصّص له عدة صفحات، من الصفحة رقم 125 إلى الصفحة رقم 137، حيث ذكر اسمه ونسبه، ومكان وتاريخ ولادته، ونشأته وحياته، وشهرته العلمية بين علماء عصره، وبعض الروايات التي تشهد له بنباهته وسعة فكره واتساع مداركه، كما ذكر شيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه، وذكر مصنفاته، وتاريخ ومكان وفاته.

وأكد اللكنوي في الفوائد على مذهب السيد الشريف الجرجاني الفقهي، وأن مذهبه حنفي، حيث قال عنه: «واعلم أنهم اتفقوا على كون السيد علي الشريف حنفياً، ولم أر من ذكره من الشافعية»<sup>(3)</sup>، وزاد من تأكيده بقوله: «واختلفوا في وصف معاصره وخصمه سعد الدين التفتازاني، فطائفة جعلوه حنفياً اغتراراً بتصانيفه في الفقه الحنفي.....»<sup>(4)</sup>.

### ثانياً: المذهب الصوفي<sup>(5)</sup>:-

إن الناظر إلى كتاب التعريفات، والمتمعن في المصطلحات الصوفية التي ذكرها السيد الشريف في كتابه هذا، والناظر إلى عين الكتاب تحقيق مكتبة لبنان، يجد أن في النبذة عن حياة المؤلف، قد ذُكر فيها أن «السيد الشريف الجرجاني (علي بن محمد الحسيني)، متكلم بارز، ومتصوّف مشهور،..... بدأ حياته متكلماً يدافع عن الدين الحنيف بأسلوب أهل النظر، وانتهى به

- 1 - هو مذهب فقهي نسبة إلى أبي حنيفة النعمان بن ثابت زوطي الفارسي المولود بالكوفة ( 80هـ - 150هـ )، وأبو حنيفة أول من دَوّن علم الشريعة، لم يسبقه أحد ممن قبله،  
ينظر: تبيين الصحيفة بمناقب أبي حنيفة - الإمام جلال الدين بن أبي بكر السيوطي ( ت 911هـ ) - تح: محمود محمد نصار - دار الكتب العلمية بيروت - ط 1 - 1410هـ - 1990م - ص 21 ،  
وينظر: أبو حنيفة - حياته وعصره - محمد أبو زهرة - دار الفكر العربي - ص 14، 15.
- 2 - راجع الكتب التي ترجمة للسيد الشريف الجرجاني المدوّنة في هامش فقرة ( اسمه ونسبه ).
- 3 - الفوائد البهية - اللكنوي ( ت 1304 هـ ) - ص 134.
- 4 - م . ن - ص 134، 135.
- 5 - التصوّف: مذهب كله جد، فلا يخلطونه بشيء من الهزل، وقيل.....  
- ينظر: التعريفات - 83 - مصطلح [ التصوف ] .



الأمر إلى التصوّف<sup>(1)</sup>، وقد عمدت هذه المكتبة في آخر الكتاب بفصل كامل عن المصطلحات الصوفية للشيخ محي الدين العربي<sup>(2)</sup>.

كل ذلك يدل دلالة واضحة على أن السيد الشريف الجرجاني، رجل متصوّف، غير أنني اطلعت على بعض كتب تراجم الصوفية، من أمثلتها كتاب طبقات الأولياء، لابن الملقن (ت 804 هـ)، وطبقات الخواص، أهل الصدق والاخلاص، للزبيدي (ت 893 هـ)، والطبقات الكبرى، أو لوائح الأنوار في طبقات الأخيار، للشعراني (ت 972 هـ)، والكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، للمناوي (ت 1031 هـ)، فلم أجد ترجمة للسيد الشريف الجرجاني تدل على تصوّفه.

وعلى الرغم من ذلك، إلا أن السيد الشريف الجرجاني كان تأثره واضحاً بالتصوّف، لأنه أخذ علم التصوف من الخواجة علاء الدين العطار البخاري (ت 802 هـ)، - المشار إليه من ضمن شيوخه - كما أنه كتب حاشية في التصوّف، وهي حاشية على عوارف المعارف في التصوّف للشيخ شهاب الدين السهروردي (ت 632 هـ)، السالفة الذكر أيضاً من ضمن مصنفاته.

## وفاته:

كانت حياة السيد الشريف الجرجاني حافلة بالعلم والتعلم، فكان العلم همّه الوحيد، فتعلّم وعلم وصنّف، إلى أن توفاه الله، وبقيت آثاره في المصنفات والأذهان.

والروايات اختلفت في وفاة السيد الشريف الجرجاني اختلافاً طفيفاً، وهذا الاختلاف إنما هو في سنة الميلاد، فمن الروايات أن السيد الشريف توفي يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمان مائة 816 هـ، ومن الروايات الأخرى التي تروى، أن السيد الشريف توفي سنة أربع عشرة وثمان مائة 814 هـ، ولكن معظم المؤرخين ومنهم السخاوي في كتابه الضوء اللامع، قد

1 - التعريفات - تح: مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت لبنان - 1985م - ص3.

2 - ينظر: م . ن - من ص 382 - 398، ومحي الدين بن العربي هو محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي الأندلسي المعروف بمحي الدين بن عربي الملقب بالشيخ الأكبر، فيلسوف، ولد في مرسية بالأندلس سنة 560 هـ، وانتقل إلى الشام، وتوفي في دمشق سنة 638 هـ .  
- ينظر: الأعلام - الزركلي (ت 1396 هـ) - 6 / 281.

أجمعوا على أن الرواية الأولى هي الأصح، ومكان وفاته بشيراز، حيث « دفن بتربة وقب داخل سور شيراز بالقرب من الجامع العتيق المسمّى بمحلة سواحان، في قبر بناه لنفسه »<sup>(1)</sup>، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله على ما قدّم للإسلام عامة، وللعرب خاصة، من فيض علمه.

---

1- الضوء اللامع - السخاوي ( ت 902 هـ ) - م 3 - 5 / 329، 330.

## كتاب التعريفات

### عنوان الكتاب:

اشتهر الجرجاني بكتابه التعريفات أكثر من غيره من المصنفات الأخرى التي صنفها، واشتهر الكتاب بصاحبه وبما يحويه من مادة علمية لا غنى للدارسين عنه.

والناظر في التحقيقات التي أجراها المهتمون بكتاب التعريفات، يجد أن عنوان الكتاب يتفاوت من محقق إلى آخر، تفاوتاً غير بعيد، فمن المحققين من يجعل عنوان الكتاب بـ (كتاب التعريفات)، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، الدكتور إبراهيم الإبياري، ومكتبة لبنان، ومنهم من يجعل عنوانه بـ (التعريفات)، مثل الدكتور عبد الرحمن عميرة، والدكتور محمد علي أبو العباس، والدكتور محمد باسل عُيون السّود.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو، ما معنى التعريفات؟ وما هي هذه التعريفات؟

التعريفات جمع تعريف، والتعريف لغة (( الإعلام، والتعريف أيضا إنشاد الضّالة ))<sup>(1)</sup>، وفي الاصطلاح له عدة معان، فكل فن وعلم له مدلول خاص به يدل على مفهوم معين بهذا الفن أو ذلك العلم، وأحيانا في العلم أو الفن الواحد قد تؤدي إلى أكثر من معنى، ففي علوم العربية مثلا التعريف هو مقابل للتذكير، والتعريف أيضا (( عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر، والتعريف الحقيقي، هو أن يكون حقيقة ما وُضع اللفظ بإزائه من حيث هي، فيعرف بغيرها، والتعريف اللفظي، هو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى، فيُقَصَل بلفظ أوضح، دلالة على ذلك المعنى ))<sup>(2)</sup>، ويُسمّى التعريف أحيانا بالحد أو بالرسم للدلالة على معنى التعريف الذي أراده الجرجاني اسما لكتابه، فقد ألفت كتب عدة على منهج وطريقة ومنوال كتاب التعريفات، وقد

1- لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 237/9 - مادة [ عرف ].

2- التعريفات - الجرجاني - 85.

وُضِعَتْ لها عناوين باسم الحدود أو الرسوم، كما وُضِعَتْ كلمة ( مفتاح أو مفاتيح ) عنوانا للكتب التي صنفت على نظيره، وسيأتي ذكرها لاحقا.

والبعض يرى أن كتاب التعريفات هو عبارة عن تعريفات لبعض المسميات فقط، دون إدراك ماهية هذه المسميات، ولكن الصحيح أن التعريفات التي ذكرها السيد الشريف الجرجاني في كتابه، هي عبارة عن مصطلحات وضعها أصحاب كل علم وفن لمفاهيم في علومهم وفنونهم، وقد تكون كلمة واحدة تستعمل في أكثر من علم وفن للدلالة على معاني بعيدة كل البعد عن بعضها، فكل علم أو فن تدل عنده بمعنى أو مفهوم معين تعارف عليه أصحابه، والسيد الشريف وضع لهذه المصطلحات تعريفات وحدوداً لها حتى يتبين مفهومها ومدلولها في العلم والفن الذي تندرج تحته.

### رتبة الكتاب بين كتب المؤلف:

يُعد كتاب التعريفات من أهم كتب السيد الشريف الجرجاني، غير أن هذا الكتاب قد يكون من أواخر الكتب التي صنّفها، لأن كتاب التعريفات يحوي عددا كبيرا من تعريفات للمصطلحات العلمية في المصنّفات التي صنّفها الجرجاني.

والمتمأمل في المصطلحات الواردة في كتاب التعريفات، وكذلك المصنّفات التي صنّفها، يجد أن هذه المصطلحات كلها أو أغلبها للعلوم والفنون التي صنّف فيها، حيث أخذ العلوم من شيوخه، وتتلّمذ عليهم، ثم صنّف في هذه العلوم وتلك الفنون التي استوعبها ذهنه لتفوقه وشدة ذكائه، فتتلّمذ على يده الكثير، ولعله رأى أن هذه العلوم قد يستغلق فهما على تلاميذه، أو أن المصطلحات العلمية قد تتغير من فترة إلى أخرى بسبب العوامل التي تؤدي إلى التطور اللغوي والدلالي، أو أنه عمد إلى ما عمد إليه سابقوه من تصنيف الكتب التي تبين مصطلحاتهم العلمية.

### أهميته:

كتاب التعريفات من أهم الكتب التي صنّفها السيد الشريف الجرجاني، حيث تكمن أهميته في أنه كتاب لا غنى لدارس عنه، لأنه يُعد مفتاحا لعلوم شتى، ومدخلا واسعا يستطيع الدارس والباحث

من خلاله استيعاب المفاهيم والمعاني والدلالات العلمية لعلوم وفنون كثيرة قد جادة به قريحة السيد الشريف الجرجاني وقرائح غيره من العلماء.

والمصطلحات في كل علم وفن لا يستطيع ادراك مفاهيمها إلا أصحابها، أما الدارسون، والباحث لا يدركون العلوم والفنون إلا بما يوضح مفاهيمه، وكتاب التعريفات جاء به مؤلفه ليكون عوناً للدارسين والباحثين في خوض غمار هذه العلوم والفنون.

والسيد الشريف الجرجاني ذكر في مقدمة التعريفات، فقال فيها أن: « هذه تعريفات واصطلاحات أخذتها من كتب القوم ورتبتها على حروف الهجاء من الألف والباء إلى الياء، تسهيلاً لتناولها للطلاب، وتيسيراً لتعاطيها للراغبين...»<sup>(1)</sup>، كل ذلك ليس دلالة على الطريقة والمنهج الذي انتهجه في تصنيفه للكتاب فحسب، بل يدل من خلال كلامه هذا أن هناك طالبين لهذه المصطلحات وهناك راغبين فيها، فهم بحاجة إليها، حتى يستطيعوا الأخذ بمفاتيح هذه العلوم وتلك الفنون، ومن ثمّ يسهل فهمها، ولا يستشكل عليهم مفاهيم ومعاني هذه العلوم والفنون.

إن أهمية كتاب التعريفات ليست مقتصره على عصر السيد الشريف فحسب، بل أهميته قائمة إلى عصرنا الحاضر والعصور اللاحقة، كما أن بلوغ الكتاب لهذه الأهمية أدركها المستشرقون أيضاً.

ومما أشاد بأهمية كتاب التعريفات، الدكتور إبراهيم الأبياري في مقدمة تحقيقه له، حيث قال: «ومما يدل على نفع هذا الجهد اتجاه المستشرقين إليه أول ما اتجهوا إلى التراث العربي»<sup>(2)</sup>، وقال أيضاً أن « هذا الكتاب - التعريفات - يضم مصطلحات شتى مختلفة من هنا ومن هناك تتناول علوماً جمة ليس للدارس عنها غنى»<sup>(3)</sup>.

أما الدكتور عبد الرحمن عميرة فقد قال عن أهميته أنه: « كتاب واسع الشهرة، كثير التداول، أفاد منه كل من عني من المتأخرين بالدراسات اللغوية، وبخاصة هؤلاء الذين يقومون بمحاولات

1 - التعريفات - الجرجاني - 19.

2 - م - ن - 16.

3 - م - ن - 16.

في تتبع مسار حياة الألفاظ العربية<sup>(1)</sup>، وقال عن أهميته أيضا أنه: « مرجع في ميادين العلوم البلاغية والعروضية، وفي العلوم الفلكية والرياضيات، وكثير من الفنون، ولقد جمع الكثير من المصطلحات الفلسفية بعامة، والفلسفة الإسلامية علي وجه الخصوص، والكتاب من قبل هذا ومن بعده موسوعة لكل المعارف الإنسانية المتعلقة بالعلوم الشرعية، من فقه، وأصول، وعقيدة، وتصوف. ولهذا لا يستغني عنه باحث يهتم بهذه المعارف<sup>(2)</sup> .

وقد أوجز الدكتور محمد علي أبو العباس في تحقيقه لكتاب التعريفات، عن أهميته، حيث قال: « فالكتاب بحق لا غنى عنه للمتخصصين في شتى المجالات التي تكلم فيها<sup>(3)</sup> .

ومكتبة لبنان أوجزت كذلك في تحقيقها للكتاب عينه أهميته فذكرت أن: « الكتاب لا غنى عنه لكل باحث دأبه التحري عن المصطلح النافذ في علوم العربية<sup>(4)</sup> .

والمرء يدرك أهمية كتاب التعريفات من الوهلة الأولى، وإذا تصفحه لأكدر أنه بأمس الحاجة إليه، بحيث لا يمكن الغنى عنه، دون الحاجة إلى من يُشيد له بأهميته.

### طبقات الكتاب:

إن أهمية كتاب التعريفات واضحة جلية لكل الوسط العلمي، فكانت العناية به قديما وحديثا، فقد زاد فيه المولى الفاضل أحمد بن سليمان بن كمال باشا ( ت 940هـ )، بعض الزيادات المفيدة، وألف فيه عبدالرؤوف بن محمد المناوي ( ت 1030هـ )، تأليف لطيف سماه التوقيف على مهمات التعاريف<sup>(5)</sup> .

1- التعريفات - تح: د : عبد الرحمن عميرة - ص 22.

2 - م - ن - تح: د: عبد الرحمن عميرة - ص 23.

3 - م - ن - تح: د: محمد علي أبو العباس - دار الطلائع القاهرة - 2009م - ص 9.

4 - م . ن - تح: مكتبة لبنان - ص 2.

5 - ينظر: كشف الظنون - حاجي خليفة ( ت 1067 هـ ) - 1 / 422.

وكانت عناية المستشرقين واضحةً جليّةً، فقد طُبِعَ في (ليبسك) سنة 1845م، وفي (استانبول) سنة 1837م، وفي (سانت بطرسبرج) سنة 1897م، كما طُبِعَ في (القاهرة) عدّة طبعات، منها سنة 1383هـ، وسنة 1306هـ<sup>(1)</sup>، وقام بتحقيقه غير واحد، مقارنةً بغيره من المصنّفات.

### المحقّقون:

لقد أولى العلماء العرب حديثاً عنايةً فائقةً بكتاب التعريفات، حيث قام عدد منهم بتحقيقه والعناية به، وكل منهم رأى أن عمله هذا فيه إسهام لتذليل بعض الصعاب، ولتكملة بعض القصور التي تعتريه الطبقات السابقة لهم، وهم بذلك يحاولون رفع العناء عن الدارسين والبُحاث، ومن هؤلاء المحقّقين ما يلي:-

#### • الدكتور: محمد علي أبو العباس:

قام الدكتور: محمد علي أبو العباس بتحقيق كتاب التعريفات، ورأى أنّ طبقات الكتاب اعترها بعض القصور، فقال: «وعلى الرغم من الجهد الذي بُذل في هذه الطبقات، فإنّ قصوراً واضحةً اعتري هذه الطبقات جميعها»<sup>(2)</sup>، ثم ذكر بعدها معالم القصور ومنهج العمل الذي قام به، ومعالم القصور التي رآها الدكتور هي<sup>(3)</sup>:

1. عدم الاعتناء بضبط النصّ ضبطاً كاملاً.
2. عدم الاهتمام بتخريج الأحاديث النبوية.
3. عدم الاهتمام بنسبة الأبيات الشعرية.
4. عدم مقارنة كتاب التعريفات بالكتب التي نقلت عنه، أو نقل عنها.
5. عدم إعداد الفهارس الفنية المبيّنة لأهمية الكتاب.

وقد رأى الدكتور أنّ عمله كان كاملاً بعدما عالج مواطن القصور في الطبقات السابقة، حيث قال: «لكل هذه الأوجه من القصور كان الإقدام على إخراج هذا الكتاب إخراجاً متكاملًا»<sup>(4)</sup>.

1 - ينظر: دائرة المعارف الإسلامية - أحمد الشنتناوي وآخرون - 7 / 333.

2 - التعريفات - تح: محمد علي أبو العباس - 10.

3 - ينظر: م - ن - تح: محمد علي أبو العباس - 10، 11.

4 - م - ن - تح: محمد علي أبو العباس - 10.

وقام الدكتور: محمد علي أبو العباس في هذا العمل بمقدمة في بداية الكتاب، والتعريف بالمؤلف، ذكر فيها اسمه ونسبه وتاريخ ميلاده ومكانه، كما ذكر بعضاً من شيوخه، وأعطى نبذة عن العصر الذي عاشه المؤلف، ومنزلته وثناء العلماء عليه، وذكر بعضاً من مصنفاته، ونبذة عن أنواع المصطلحات التي ذكرها المؤلف في كتابه، وبعض الطبقات التي اعتنت بكتاب التعريفات، كما ذكر تاريخ ومكان وفاته، وذكر أيضاً أوجه القصور التي اعترت الطبقات السابقة له - السالفة الذكر، والمنهج الذي قام به في عمله لتذليل العقبات والصعوبات وبعض القصور التي رآها.

• الدكتور: عبد الرحمن عميرة:

قام الدكتور عبد الرحمن عميرة بحقيق كتاب التعريفات، بعدما رأى أن الناسخون في الطبقات السابقة قد كثرت منهم الإسقاطات، فقال: « وهو في هذه الطبعة الجديدة به زيادات كثيرة أسقطها الناسخون في الطبقات السابقة»<sup>(1)</sup>، ورأى أيضاً أن عمله كان كاملاً، فقال: « ولهذا نرى أن هذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها كتاب - التعريفات - كاملاً كما وضعه مؤلفه»<sup>(2)</sup>.

وبيّن الدكتور في بداية عمله، الحالة السياسية والعلمية والاجتماعية في عصر الجرجاني، ثم قام بتعريف المؤلف، فذكر اسمه ونسبه ومولده، وبيّن جانباً كبيراً من حياته، كما ذكر بعضاً من مصنفاته، ثم أعطى نبذة عن علم اللغة ذكر فيها بعض المصنفات في هذا العلم، ثم قام بعدها بإعطاء نبذة عن كتاب التعريفات، ذكر فيها أهميته، والمصطلحات الواردة فيه، وسبب العمل الذي قام به.

• الدكتور: إبراهيم الإبياري:

الدكتور: إبراهيم الإبياري كغيره من محققي كتاب التعريفات، رأى أن الطبقات السابقة في حاجة إلى نظرة تعيد إليها ما فاتها، فقال في ذلك: « وكانت هذه الطبقات كلها في حاجة إلى نظرة تعيد إليها ما فاتها من ضبط حين تُعزّ القراءه دونه، ومن إقامة لبعض كلمات لم تستقم معنى، ومن ترقيم يستقيم به المساق، ومن استبعاد لتكرار أقحم على الكتاب في طبقاته تلك، ومن نظم للمواد

1 - التعريفات - تح: د: عبد الرحمن عميرة - 23.

2 - م - ن - 23.



يجعلها في ترتيبها الهجائي السليم، ومن مقدمة تعرّف بالمؤلف، ومن فهارس في آخره تقود الباحث إلى ما يريد في يسر<sup>(1)</sup>.

بدأ الدكتور بمقدمة في أوله، ذكر فيها المصادر والمراجع التي استقى منها التعريف بالمؤلف، ثم قام بتعريف المؤلف، ذكر فيه اسمه ومولده ونسبه، حيث أولى جانبا كبيرا لنسبة الجرجاني إلى جرجان، وتاريخ ومكان وفاته، ثم ذكر جانبا من حياته، وعددا كبيرا من مؤلفاته، ثم ذكر نبذة عن كتاب التعريفات، أشاد فيها بأهميته، وفضل العمل الذي قام به المؤلف، ثم ذكر طبعات الكتاب ومدى اهتمام المستشرقين به، ثم ذكر الحاجة التي دعت به إلى تحقيق هذا الكتاب.

#### • مكتبة لبنان:

قامت مكتبة لبنان - ومقرها في مدينة بيروت بجمهورية لبنان العربية، في ساحة رياض الصلح - بتحقيق كتاب التعريفات وطبعه، حيث ذكرت في أول الكتاب نبذة مختصرة لا تزيد عن صفحة واحدة عن حياة المؤلف، بيّنت اسمه ومولده ونسبه، كما بيّنت فيها بعضا من شيوخه ومضمون الكتاب، والفرق بينه وبين كتاب الحدود لابن سينا (ت 428هـ)، كما أشادت بأهمية الكتاب وبتصوف المؤلف، وزادت في آخر الكتاب فصلا يضم مصطلحات الصوفية للشيخ محي الدين العربي<sup>(2)</sup>.

#### • الدكتور: محمد باسل عيون السُّود

حقّق الدكتور محمد باسل عيون السود كتاب التعريفات للسيد الشريف الجرجاني كغيره من المهتمين بدراسة علوم العربية، وقد رأى الدكتور أنه قد عني بتحقيقه فقال: «فهذا الكتاب الذي عنيت بتحقيقه من بين ما تركه لنا علماء العربية»<sup>(3)</sup>، وذكر أن هناك أسباباً دعت به إلى تحقيق هذا

1 - التعريفات - تح: د: إبراهيم الأبياري - ص 16، 17.

2 - ينظر: م - ن - تح: مكتبة لبنان - والشيخ محي الدين العربي سبقت الإشارة إليه.

3 - م - ن - تح: د: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية بيروت - ط 3 - 2009م - ص 3.

الكتاب، من جملة هذه الأسباب ذكر بعضها منها، فقال: (( من جملة الأسباب التي دعنتي إلى تحقيق هذا الكنز اللغوي:

- أن هذا الكتاب لم يلق عناية به من العلماء المحققين، وعلى الرغم من أنه طبع أكثر من مرة.

- انفراد الجرجاني بكثير من الآراء التي تدل على غزارة علمه، ودقة تفكيره.

- تتبع الجرجاني لأقوال العلماء في التعريفات اللغوية، وترجيحه بعضها، أو الحكم بخطئه.

كل هذه الأسباب وغيرها حثتني على إعادة تحقيق هذا الكتاب<sup>(1)</sup>.

وكان عمل الدكتور في هذا التحقيق، بأن وضع مقدمة له في بداية الكتاب ذكر فيها الأسباب التي دعته إلى هذا العمل، والمنهج الذي سار عليه، ثم وضع مقدمة أخرى لترجمة المؤلف ذكر فيها اسمه، ونسبته، ومولده، ونشأته، ووفاته، ومؤلفاته، ثم ذيل الكتاب بفهارس فنية.

### الكتب التي صنفت على منواله:

إن لكل علم من العلوم، وكل فن من الفنون لغته الخاصة، ومصطلحاته الكاشفة عن مفاهيم ومعاني موضوعاته، وتحديد المصطلحات والمفاهيم من القضايا الخادمة لمبدأ التصورات، التي لا يصحّ الدخول في بحث ما دون درايتها، حتى يستطيع الباحث الوصول إلى نتيجة مقنعة في الموضوع - محلّ بحثه -.

والمصطلحات العلمية التي يستخدمها أصحاب العلوم والفنون في التعبير عن قضاياهم وأفكارهم، تمثل اللغة الفنية الخاصة بهذه العلوم أو تلك الفنون، والعرف الخاص والاتفاق والمواضعة بين أصحاب كل علم وفن في مجال تخصصهم، أمر تحتمه ظهور هذه اللغة القائمة بينهم.

إن الكتب التي صنفت في مجال المصطلحات، أغلبها أو جلّها قامت على نسق المعاجم اللغوية، التي من أشهرها تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي (ت 370 هـ)، وتاج اللغة

1 - التعريفات - تج: محمد باسل عيون السود - 3.

وصاح العربية للجوهري (ت 393هـ)، والمحكم لابن سيدة (ت 458هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت 711هـ)، وغيرها الكثير.

وُعدّ الكتب التي صُنِّفت في المصطلحات هي معاجم لتلك العلوم والفنون، لأنّ الباحث عندما تقابله كلمة في بحثه يرى من الضرورة توضيح هذه الكلمة في هذا العلم أو الفن مجال بحثه، فيقوم بعرض معناها اللغوي من أمهات الكتب اللغوية، ثم يعرض معناها الاصطلاحي من كتب ومعاجم المصطلحات، لكي تكون الفكرة والمفهوم أو القضية في ذلك العلم واضحة من جهة، ولكي يستقيم البحث من جهة أخرى.

ومعاجم المصطلحات التي تبيّن المعاني والمفاهيم في كل علم وفن، تنقسم إلى قسمين:

**أولاً:-** معاجم عامة غير مختصة بعلم من العلوم أو فن من الفنون، بل هي معاجم تشمل مصطلحات لكثير من العلوم والفنون، ومن هذه المعاجم كتاب التعريفات للجرجاني، ومن أمثلتها:

1. مفتاح العلوم، لأبي عبد الله الخوارزمي (ت 380هـ).
2. معجم مقاليد العلوم، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ).
3. الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة، لزكريا بن محمد الأنصاري (ت 926هـ).
4. التوقيف على مهمات التعاريف، لعبد الرؤوف المناوي (ت 1030هـ).
5. الكليات، لأبي البقاء الحسيني (ت 1093هـ).
6. كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد بن علي التهانوي (ت 1158هـ).

**ثانياً:-** معاجم خاصة، وُضعت لمصطلحات علم بعينه أو فن خاص، ومن أمثلتها:

1. الحدود والرسوم في الفلسفة، لأبي يعقوب إسحاق بن سليمان الكندي (ت 320هـ).
2. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي (ت 370هـ).
3. الحدود الفلسفية، لأبي عبد الله الخوارزمي (ت 380هـ).
4. الحدود في النحو، لعلي بن عيسى الرّماني (ت 388هـ).
5. الحدود الفلسفية، لحسين بن عبد الله الشهير بابن سينا (ت 428هـ).
6. الشامل في أصول الدين، للجويني (ت 478هـ).
7. الكافية في الجدل، للجويني (ت 478هـ).

8. الحدود الفلسفية، لأبي حامد محمد الطوسي (ت 505 هـ).
9. المستقصى في علم أصول الفقه، لأبي حامد الطوسي (ت 505 هـ).
10. الغنية في الكلام، لأبي القاسم النيسابوري (ت 511 هـ).
11. طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، للنسفي عمر بن محمد (ت 537 هـ).
12. المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين، لعلي بن أبي محمد الأمدي (ت 631 هـ).
13. اصطلاحات الصوفية، لعبد الرزاق الكاشاني (ت 730 هـ).
14. الحدود النحوية، لجمال الدين عبد الله الفاكهي (ت 972 هـ).
15. أنيس الفقهاء، لقاسم بن عبد الله القونوي الحنفي (ت 978 هـ).

هذه المعاجم للمتقدمين وغيرها الكثير، أما معاجم المتأخرين من العدد غير اليسير بحيث من المُمَلِّ إذا المرء أحصاها، فجازاهم عن صنيعهم جميعاً خير الجزاء، وأمدنا الله بعلمهم.

#### المنهج في تصنيف الكتاب:

اتخذ السيد الشريف الجرجاني منهجاً واضحاً في تصنيفه للكتاب، هذا المنهج الذي تسير عليه معظم المعاجم، وخاصةً معاجم المصطلحات، هذا المنهج هو ترتيب المصطلحات حسب الحروف الهجائية، وقد أشار السيد الشريف إلى ذلك في مقدمة كتابه الموجزة بقوله: «ورتيبتها على حروف الهجاء، من الألف والباء إلى الياء»<sup>(1)</sup>، وهذا المنهج من المناهج التي أعطت ثمارها وفائدتها للدارسين والباحثين، فالبحت في هذه المصنفات التي تسير على هذا النهج يسهل التعامل معها، ويجد فيها الطالب الراحة والوصول إلى مطلبه دون عناء ومشقة، وقد وضَّح المصنّف الغرض من إتباع هذا المنهج بقوله: «تسهيلاً لتناولها للطالبيين، وتيسيراً لتعاطيها للراغبين»<sup>(2)</sup>، وهذا القول يؤكد أن هناك حاجة إلى تصنيف كتاب لهذه المادة العلمية وبهذا النهج على الرغم من وجود مصنّفات قبله، وقد حاز هذا الكتاب على الاهتمام أكثر من المصنّفات التي سبقته.

والمادة العلمية التي حوت كتاب التعريفات هي تعريفات لمصطلحات علمية، كان منهجه في جمع هذه المصطلحات، أنه جمعها من المصنّفات التي سبقته، حيث قال في هذا الشأن: «فهذه

1- التعريفات - 19.

2- م - ن - 19.

تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها من كتب القوم<sup>(1)</sup>، وهذا الجمع لم يكن جمع نقل، بل كان ينقل هذه التعريفات التي وضعها أصحابها، ثم يوضح هذه التعريفات بشواهد وأمثلة توضحه، ويضيف إليها آراءه، والجميع يعلم أن السيد الشريف الجرجاني عالم بارع متفوق في علوم وفنون شتى، شهد له بذلك معاصريه ومن جاء بعده إلى يومنا هذا.

---

1 - التعريفات - 19.

### الأسلوب في عرض المادة

عناصر التأليف كثيرة، ومعظم المؤلفين يولون اهتماما كبيرا بها، وأهمها الأسلوب الذي يسير عليه المؤلف، فالأسلوب هو الذي يحقق الغاية المرجوة من عمل المؤلف، لذا ترى المؤلف يسعى جاهدا في الرفع من مستوى أسلوبه حتى يتحقق له مطلبه.

والأسلوب في مجال التأليف ينقسم إلى أسلوب أدبي يهتم صاحبه بالصور البلاغية من مجاز وخيال وتشبيه واستعارة وغيرها، وأسلوب علمي يكون بعيدا كل البعد عن الاهتمامات البلاغية، بل يهتم ويراعي الدقة والوضوح حتى تكون المادة العلمية التي يطرحها تصل إلى أذهان القارئ دون تعقيد، ولا صعوبة في الفهم.

ويُعدّ كتاب التعريفات كتابا ذا أسلوب علمي، حرص فيه السيد الشريف الجرجاني على الوضوح والدقة المتناهية، والسهولة والبعد عن التعقيد، والذي سيتم التعرف على أهمّ مميزات هذا الأسلوب من خلال العناصر التالية:-

#### الإيجاز:

الإيجاز في اللغة من وَجَزَ الكلامُ وَجَازَةً وَوَجَزَأً، وَأَوْجَزَ: قَلَّ في بلاغَةٍ، وَأَوْجَزَهُ: اختصره، وأمر وَجِيزٌ وكلام وَجِيزٌ: أي خفيف مقتصر<sup>(1)</sup>.

وفي الاصطلاح ذكره البلاغيون بعبارات مختلفة، ولكن جميعها يدور حول معنا واحدا وهو أن « الإيجاز: جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح »<sup>(2)</sup>، والإيجاز في

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 5 / 427 - مادة [ وجز ].  
2 - علم المعاني - د: عبدالعزيز عتيق - دار النهضة العربية - بيروت لبنان - ص 184.

التعريفات أورده السيد الشريف الجرجاني بإيجاز، فقال: (( الإيجاز: أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة ))<sup>(1)</sup>.

وكتاب التعريفات يعد كتابا علميا أراد به صاحبه وضوح المادة العلمية، فقد أوجز في المواطن التي رأى أنها لا تحتاج إلى إطناب وتوضيح، وأطنب في المواطن التي تحتاج إلى ذلك، فالمرء إذا ما تتبع مواطن الإيجاز وجد فيها من الكثرة بحيث يحكم على أسلوب المصنّف بأن كله إيجاز، وإذا تتبع مواطن الإطناب أدرك أن معظمها إطناب، فمن المواطن التي أوجز فيها على سبيل المثال في مصطلح ( السلب )، فعرفه بقوله: (( السلب : انتزاع النسبة ))<sup>(2)</sup>، ومن الإيجاز أيضا مصطلح ( الكرم )، فقال عنه في تعريفه: (( الكرم: هو الإعطاء بالسهولة ))<sup>(3)</sup>، وكذلك مصطلح ( المعني )، عرفه بقوله: (( المعني: ما يقصد بشيء ))<sup>(4)</sup>.

وأروع ما أوجز السيد الشريف الجرجاني في مصطلحيّ ( الحال المنقلبة، و المستند )، فعرف الحال المنقلبة بقوله: (( الحال المنقلبة: بخلاف ذلك ))<sup>(5)</sup>، أي بخلاف ما سبقها من تعريف مصطلحيّ ( الحال و الحال المؤكدة )، وأوجز في مصطلح ( المستند ) بقوله: (( المُستند: مثل السند ))<sup>(6)</sup>، أي أنّ تعريفه مثل تعريف مصطلح ( السند ) الذي ذكره في موضع قبله.

والمصطلحات كثيرة هي التي أوجز فيها المصنّف، كمصطلح ( أم الكتاب، والحضانة، والرضاع، والسرمدية، والسنة الشمسية، والسؤال، وضمان الرهن، والطغيان، والعصيان، والمباح والمعصية، والمقايضة ) وغيرها الكثير مما يتبين جلياً أنّ السيد الشريف الجرجاني مولع بأسلوب الإيجاز الذي برع فيه أيما براعة.

1 - التعريفات - 59 - مصطلح [ الإيجاز ] .

2 - م - ن - 159 - مصطلح [ السلب ] .

3 - م - ن - 236 - مصطلح [ الكرم ] .

4 - م - ن - 285 - مصطلح [ المعني ] .

5 - م - ن - 111 - مصطلح [ الحال المنقلبة ] .

6 - م - ن - 272 - مصطلح [ المستند ] .

## الإطناب:

الإطناب مقابل الإيجاز، وهو في اللغة من باب طنّب، فالأطناب: الطّوال من حبال الأخبية، والطنّب: حبل طويل يُشدّ به البيت والسّرادق<sup>(1)</sup>.

أمّا في اصطلاح البلاغيين فهو «زيادة اللفظ على المعنى لفائدة»<sup>(2)</sup>، ويأتي في الكلام على أنواع كثيرة منها: الإيضاح بعد الإبهام، وذكر الخاص بعد العام، وذكر العام بعد الخاص، ويأتي للإيغال، ويأتي كذلك مكرراً لدواع، كما يأتي للاحتراس، والاعتراض، والتذليل<sup>(3)</sup>.

والمُتنبّع في كتاب التعريفات يرى جلياً حرص المصنّف واهتمامه ومراعاته لدقة المادة العلمية، فهو يسعى جاهداً في سبيل وضوح المعلومة بإطنابه في العرض، فيُخيّل إليك أن أسلوبه في الكتابة كله إطناب، غير أن نوع الإطناب الذي تتبعه السيد الشريف الجرجاني في أسلوبه هو الإيضاح، وذكر الخاص بعد العام، والاحتراس.

وكان الإيضاح يشمل معظم المادة المعروضة، فيذكر المصطلح بالإشارة إلى المعنى اللغوي له، ثم يعرفه في الاصطلاح، ويتعرّض في الاصطلاح لأكثر من علم وفن في بعض الأحيان، فمن ذلك على سبيل المثال في مصطلح ( العلة )، حيث عرّف هذا المصطلح ببيان معناه اللغوي، ثم تعرّض إلى تعريفه في علم الشريعة وعلم العروض، فقال: « العلة: لغة: عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغيّر به حال المحل بلا اختيار، ومنه يُسمّى المرض علة، لأنه بحلوله يتغيّر حال الشخص من القوة إلى الضعف، وقيل: هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه، وشريعة: عبارة عمّا يجب الحكم به معه، والعلة في العروض: التغيير في الأجزاء الثمانية، إذا كان في العروض والضرب»<sup>(4)</sup>، وكذلك مصطلح ( النقص )، فقال: « النقص: في اللغة: هو الكسر، وفي العروض: هو حذف الحرف السابع الساكن من ( مفاعلتن ) وتسكين الخامس، وكحذف نونه وإسكان لامه ليبقى ( مفاعلت ) فيُنقل إلى ( مفاعيل ) ويُسمّى منقوصاً، وفي الاصطلاح: هو بيان

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - مادة [ طنّب ].

2 - علم المعاني - عبد العزيز عتيق - ص 200.

3 - ينظر: م - ن - ص 200، 201.

4 - التعريفات - 201 - مصطلح [ العلة ].



تخلف الحكم المُدَّعي ثبوته أو نفيه عن دليل المعلل الدال عليه في بعض من الصور، .....<sup>(1)</sup>، وكذلك مصطلح ( الغصب، والقصر، والوضع، والوقف، و..... )<sup>(2)</sup>،

وأما ذكر الخاص بعد العام، والاحتراس فيجمعهما مصطلح ( التابع )، حيث قال عنه: ((التابع: هو كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة، وخرج بهذا القيد خبرُ المبتدأ، والمفعول الثاني، والمفعول الثالث، من الباب: علمت، فإن العامل في هذه الأشياء لا يعمل من جهة واحدة، وهو خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف))<sup>(3)</sup>.

كما عمد المصنّف في أسلوبه إلى محاولة جمع أكثر من تعريف للمصطلح الواحد في علم واحد أو فن واحد، ومن ذلك مصطلح ( التصوّف، والتفكّر، والتقوى، والعلم، ..... )<sup>(4)</sup>، وذلك بذكر عبارة ( قيل ).

#### الألفاظ والعبارات:

استعمل الجرجاني في كتابه التعريفات ألفاظاً وعبارات كثيرة تدل على أسلوبه الرائع، ومدى حرصه على دقائق الأمور في التصنيف، فالألفاظ والعبارات التي استعملها يبدوا أن الهدف من استعمالها بيان أن المصطلحات هي اتفاق جماعة معينة عليها، أو أنه أراد أن يثبت معنى كلمة مصطلح، أو أراد التعريف بكتابه بأنه معجم مصطلحات، وهذه الألفاظ والعبارات هي ذكره لأصحاب هذه العلوم أو الفنون، وهي كثيرة إذا ما تتبّع المرء كتاب التعريفات، فمنها لفظ ( المتكلمين )، فقد ذكرها في مصطلح ( الاستطاعة )، حيث قال: (( والاستطاعة والقدرة والقوة والوسع والطاعة متقاربة في المعنى في اللغة، وأما في عُرف المتكلمين فهي عبارة عن صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك ))<sup>(5)</sup>، وكذلك في مصطلح ( الجزء، والخط، والزمان، والملك، ..... )<sup>(6)</sup>.

1 - التعريفات - 315 - مصطلح [ النقص ] .  
2 - ينظر: م - ن - 208 ، 225 ، 326 ، 328 .  
3 - م - ن - 71 - مصطلح [ التابع ] .  
4 - ينظر: م - ن - 83 ، 88 ، 90 ، 199 .  
5 - م - ن - 35 - مصطلح [ الاستطاعة ] .  
6 - ينظر: م - ن - 102 ، 133 ، 152 ، 295 .

واستعمل كذلك عبارة ( أهل الله )، حيث ذكرها في مصطلح ( الجوهر )، فقال فيه: (( وتُسمى هذه الحقيقة الجوهرية في اصطلاح أهل الله: بالنفس الرحمانية والهيولى الكلية ))<sup>(1)</sup>، وكذلك في مصطلح ( الحد، والخفي، و الروح الأعظم )<sup>(2)</sup>.

وعبارة ( أهل الحقيقة )، استعملها في مصطلح ( الحرية )، حيث قال فيه: (( الحرية: في اصطلاح أهل الحقيقة: الخروج عن رِقِّ الكائنات وقطع جميع العلائق والأغيار ))<sup>(3)</sup>، وكذلك استخدمها في مصطلح ( الخشوع، والزهد، والسفر، والصدق، والقناعة، ..... )<sup>(4)</sup>.

واستعمل كذلك عبارة ( أهل الحق )، في مصطلح ( الحال )، قال فيه: (( والحال عند أهل الحق: معنى يرد على القلب من غير تصنع، ولا اجتلاب، ولا اكتساب، من طرب، أو حزن، أو قبض، أو بسط، أو هيبه ))<sup>(5)</sup>، وكذلك استخدمها في مصطلح ( الحجاب، والسُّكْر، والعموم، والقرآن، والكلمة، .... )<sup>(6)</sup>.

وعبارة ( عند الحكماء، أو مذهب الحكماء، أو اصطلاح الحكماء )، استعملها في مصطلح ( القطع )، فقال فيه: (( وعند الحكماء: القطع هو فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه ))<sup>(7)</sup>، واستعمل عبارة ( عند الحكماء، ومذهب الحكماء ) في مصطلح واحد هو مصطلح ( الخَط )، حيث قال فيه: (( الخط: تصوير اللفظ بحروف هجائية، وعند الحكماء: هو الذي يقبل الانقسام طولاً لا عرضاً ولا عمقاً، ونهايته النقطة، واعلم أن الخط والسطح والنقطة أعراض غير مستقلة الوجود على مذهب الحكماء، لأنها نهايات وأطراف للمقادير عندهم ))<sup>(8)</sup>، وأمّا عبارة ( اصطلاح الحكماء )، في مصطلح ( المقدار )، قال فيه: (( فالمقدار والهوية والشكل والجسم التعليمي كلها أعراض بمعنى

1 - التعريفات - 108 - مصطلح [ الجوهر ] .

2 - ينظر: م - ن - 112 ، 134 ، 150 .

3 - م - ن - 116 . مصطلح [ الحرية ] .

4 - ينظر: م - ن - 132 ، 153 ، 157 ، 174 ، 229 .

5 - م - ن - 110 - مصطلح [ الحال ] .

6 - ينظر: م - ن - 111 ، 159 ، 203 ، 223 ، 238 .

7 - م - ن - 228 - مصطلح [ القطع ] .

8 - م - ن - 133 - مصطلح [ الخط ] .

واحد في اصطلاح الحكماء<sup>(1)</sup>، كما استعمل هذه العبارات في مصطلح ( الحيز عند المتكلمين، والزمان، والمكان، ..... )<sup>(2)</sup>.

أما لفظة ( المشايخ ) - وهم مشايخ الصوفية - فقد استعملها بعبارات مختلفة وهي ( اصطلاح المشايخ، وعن المشايخ، والمشايخ، وعند المشايخ )، ففي مصطلح ( الرداء )، قال فيه: « الرداء: في اصطلاح المشايخ: ظهور صفات الحق على العبد<sup>(3)</sup>، ومصطلح ( الصواب )، قال فيه: « وإذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد من خالفنا في المعتقدات، يجب علينا أن نقول: الحق ما عليه نحن، والباطل ما عليه خصومنا. هكذا نُقل عن المشايخ، وتام المسألة في أصول الفقه<sup>(4)</sup>، ومصطلح ( الفناء بالفتح )، قال فيه: « وإليه أشار المشايخ بقولهم: الفقر سواد الوجه في الدارين، يعني الفناء في العالمين<sup>(5)</sup>، ومصطلح ( الحروف )، قال فيه: «الحروف: هي الحقائق البسيطة من الأعيان، عند مشايخ الصوفية<sup>(6)</sup>.

واستعمل لفظة ( الفقهاء ) بعبارات مختلفة، وهي عبارة ( عرف الفقهاء، وعند الفقهاء، اصطلاح الفقهاء ) في المصطلحات: ( الرق )، قال فيه: « وفي عرف الفقهاء: عبارة عن عجز حكمي شرع في الأصل جزاءً عن الكفر<sup>(7)</sup>. و ( الصحة )، قال فيه: « وفي عرف الفقهاء: عبارة عن كون الفعل مُسَقَطاً للقضاء<sup>(8)</sup>، و ( العدل )، قال فيه: « وفي اصطلاح الفقهاء: من اجتنب الكبائر، ولم يُصر على الصغائر، وغلب صوابه، واجتنب الأفعال الخسيصة، كالأكل في الطريق والبول<sup>(9)</sup>، وكذلك في مصطلح ( العكس، والفساد، والقضاء، والمندوب، والواجب، ..... )<sup>(10)</sup>.

1 - التعريفات - 290 - مصطلح [ المقدار ] .

2 - ينظر: م - ن - 127 ، 152 ، 292 .

3 - م - ن - 147 - مصطلح [ الرداء ] .

4 - م - ن - 177 - مصطلح [ الصواب ] .

5 - م - ن - 217 - مصطلح [ الفناء بالفتح ] .

6 - م - ن - 116 - مصطلح [ الحروف ] .

7 - م - ن - 148 - مصطلح [ الرق ] .

8 - م - ن - 173 - مصطلح [ الصحة ] .

9 - م - ن - 191 - مصطلح [ العدل ] .

10 - ينظر: م - ن - 198 ، 214 ، 226 ، 299 ، 322 .

أما لفظة ( النحويين ) فقد استعملها بعبارات عدة وهي ( عند النحويين، واصطلاح النحويين، واصطلاح النحاة، وكقول النحاة ) في المصطلحات: ( السالم )، قال فيه: « وعند النحويين: ما ليس في آخره حرف علة، سواء كان في غيره أو لا ، وسواء كان أصلياً أو زائداً »<sup>(1)</sup>، و( العدل )، حيث قال فيه: « العدل: عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، وفي اصطلاح النحويين: خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى »<sup>(2)</sup>، و مصطلح ( الفعل ) قال فيه: « الفعل: هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير، أولاً كالهيئة الحاصلة للقطع بسبب كونه قاطعاً، وفي اصطلاح النحاة: ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة »<sup>(3)</sup>، ومصطلح ( القانون )، قال فيه: « القانون: أمر كلي منطبق على جميع جزئياته التي يتعرف أحكامها منه، كقول النحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمضاف إليه مجرور »<sup>(4)</sup>، وكذلك في مصطلح ( الصحيح، والكلام )<sup>(5)</sup>.

واستعمل عبارة ( في العروض ) في مصطلح ( العلة )، الذي قال فيه: « والعلة في العروض: التغيير في الأجزاء الثمانية، إذا كان في العروض والضرب »<sup>(6)</sup>، وكذلك استعملها في مصطلح ( القصر، والنقض، والوقف )<sup>(7)</sup>.

واستعمل السيد الشريف عبارات كثيرة كالتي تمت الإشارة إليها، غير أنه استعملها في موضع أو موضعين، وهذه العبارات هي: ( أهل الكلام، وأهل المعاني، وفي البديع، وعند علماء البيان، وفي اصطلاح علماء الهندسة، وعند الصرفيين، وفي اصطلاح القوم، وعند المنطقيين، وفي العبادات، وفي المعاملات، وفي العرف، ومن الحديث، وعند المعتزلة، وعند أهل التحقيق، وفي آداب البحث، وأهل الأصول، وأهل النظر )، وكل هذه الألفاظ والعبارات تدل على أصحاب علوم أو فنون، أي نسبة هؤلاء المشتغلين بهذه العلوم والفنون إليها.

1- التعريفات - 154 - مصطلح [ السالم ].

2- م - ن - 191 - مصطلح [ العدل ].

3- م - ن - 215 - مصطلح [ الفعل ].

4- م - ن - 219 - مصطلح [ القانون ].

5- ينظر: م - ن - 173 ، 237.

6- م - ن - 201 - مصطلح [ العلة ].

7- ينظر: م - ن - 225 ، 315 ، 328.

واستعمل الجرجاني ألفاظاً أخرى بكثرة بحيث لا يمكن حصرها أو عدّها، وهذه الألفاظ لا يكاد مصطلح في كتاب التعريفات يخلو منها، وهي: ( لغة، وفي اللغة، واصطلاحاً، وشرعاً، وفي الشريعة )، وغيرها.

### عرض الأمثلة:

الأمثلة هي الوسيلة المساعدة للفهم والإيضاح، وحتى يضمن المصنّف من وصول المعلومة التي يذكرها إلى ذهن القارئ يرى من الضرورة أن يسوق أمثلة حتى يتحقق الهدف الذي يرمي إليه، فالهدف هو توضيح المعلومة وتوصيلها إلى الذهن بسهولة ويسر، تسهيلاً لطالبيها.

وكثيراً ما يجد القارئ في كتاب التعريفات أمثلة توضح ما دُكر من معلومات قبله، هذه الأمثلة تشمل معظم العلوم والفنون التي تعرّض إليها السيد الشريف الجرجاني في كتابه، وقد سبق الدّكر بأن المصنّف قد صنّف في علوم كثيرة، كان كتاب التعريفات هو خلاصة مصطلحات هذه العلوم وتلك الفنون، فهو مطلع على هذه العلوم دراسة وتصنيفاً، فلا يغيب عنه أسلوب كل علم وفن في عرض الأمثلة.

والأمثلة التي ساقها المصنّف في تعريفه للمصطلحات كلها تدل دلالة واضحة على سيره على طريقة أصحاب هذه العلوم والفنون في عرض الأمثلة، وهذا ليس قصوراً في المصنّف، بل إن هذه الأساليب في عرض الأمثلة هي الصورة المثلى في توضيح المسألة العلمية التي يطرحها، وإليك عرضاً لبعض النماذج من بعض العلوم في طريقة عرضه للأمثلة:

مصطلحات الفقه في علوم الدين الإسلامي معظمها أورد لها أمثلة، فمن فقه المعاملات في البيوع مصطلح ( بيع التلجئة )، الذي عرفه ومثّل له بقوله: « بيع التلجئة: هو العقد الذي يُباشره الإنسان عن ضرورة، ويصير كالمدفع إليه، وصورته: أن يقول الرجل لغيره: أبيع داري منك بكذا في الظاهر، ولا يكون بيعاً في الحقيقة، ويُشهد على ذلك، وهو نوع من الهزل »<sup>(1)</sup>، ومصطلح

1 - التعريفات - 69 - مصطلح [ بيع التلجئة ].

( الجدّ الصحيح ) في الميراث، عرفه ومثّل له بقوله: (( الجدّ الصحيح: هو الذي لا تدخل في نسبته أم، كأب الأب وإن علا ))<sup>(1)</sup>.

أما مصطلح ( أسماء الأفعال ) في علم النحو، عرفه ومثّل له فقال: (( أسماء الأفعال: ما كان بمعنى الأمر أو الماضي، مثل: رُويداً زيداً، أي أمهله، وهيهات الأمر، أي بُعد ))<sup>(2)</sup>، ومصطلح ( اسم لا التي لنفي الجنس ) فمثّل له وقال: (( اسم لا التي لنفي الجنس: هو المُسند إليه من معلميها وهو المُسند إليه بعد دخوله، تليها نكرة، مضافاً أو مُشبهاً به، مثل: لا غلامَ رجل، ولا عشرين درهما لك ))<sup>(3)</sup>، ومصطلح ( التصغير ) في علم الصرف عرفه ومثّل له قائلاً: (( التصغير: تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى، تحقيراً، أو تقليلاً، أو تقريباً، أو تكريماً، أو تلطيفاً، كرجيل، ودُرهبمات، وفبيل، وفويق، وأخي، ويبنى عليه ما في قوله - ٢ - في حق عائشة رضي الله عنها: خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء ))<sup>(4)</sup>.

وفي علم العروض مصطلح ( الحذف ) الذي مثّل له فقال: (( الحذف: حذف وتد مجموع، مثل حذف ( علن ) من ( متفاعلن ) ليبقى ( متفا )، فينقل إلى ( فعلن )، ويُسمّى: أخذ ))<sup>(5)</sup>، ومصطلح ( التذليل ) في البلاغة عرفه ومثّل له قائلاً: (( التذليل : هو تعقيب جُملة بجُملة مُشتملة على معناها للتوكيد، نحو: ( ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجَارِي إِلَّا الْكَافِرُ ))<sup>(6)</sup>.

هذه النماذج من بعض العلوم عرض فيها السيد الشريف أمثلة على طريقة عرض غيره من العلماء في مصنفاتهم، فكان يمثل بالآية القرآنية، وبالحدِيث النبوي الشريف، وبأبيات الشعر، وبعض الأمثلة الاجتهادية التي يسير عليها كل العلماء في مصنفاتهم، وكذلك يفعل في بقية المصطلحات في مختلف العلوم والفنون.

1 - التعريفات - 101 - مصطلح [ الجدّ الصحيح ].

2 - م - ن - 40 - مصطلح [ أسماء الأفعال ].

3 - م - ن - 40 - مصطلح [ اسم لا التي لنفي الجنس ].

4 - م - ن - 83 - مصطلح [ التصغير ].

الحدِيث ورد في: النهاية في غريب الحديث والأثر - المبارك بن محمد ابن الأثير - تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي - مؤسسة إسماعيليان - إيران - ط 1 - 1 / 438.  
والدرر المنتشرة - للحافظ جلال الدين السيوطي ( 911 هـ ) - ص 209، وقد أجمع على أنه من الأحاديث الواهية.

5 - التعريفات - 114 - مصطلح [ الحذف ].

6 - م - ن - 77 - مصطلح [ التذليل ] - سورة: سبأ - الآية: 17.

**مصادره:**

المصنفات التي صنّفت قبل السيد الشريف الجرجاني والتي درسها، والعلوم التي صنّف فيها ووضع تعريفات لمصطلحاتها في كتابه التعريفات، هي المصادر التي استسقى منها هذه التعريفات للمصطلحات التي عرفها في كتابه، فمن خلال تتبّع كتابه لا تجد موضعاً يشير فيه على المصادر التي اعتمدها، غير أن المقدمة التي وضعها في أول كتابه أشار فيها عن تلك المصادر، والتي تمت الإشارة إليها آنفاً، وهي المصنفات التي سبقته، حيث قال في المقدمة: « فهذه تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها، من كتب القوم وربّبتها (...)»<sup>(1)</sup>، وعدم تحديد الكتب، والقوم الذين صنّفوا هذه الكتب إشارة إلى جمعه للمادة العلمية من الكتب التي صنّفت قبله.

---

1- التعريفات - 19.

## مادة الكتاب

كتاب التعريفات معجم يحوي عددا كبيرا من المصطلحات العلمية لعدة علوم وفنون إلى الزمن الذي صنّف فيه صاحبه، والسبب في ذلك يرجع إلى أنّ السيد الشريف الجرجاني قد اطلع على عدة علوم وفنون، وصنّف فيها وبرع، فيبدو أنه رأى أنّ الضرورة تُحتم عليه تصنيف كتاب هو مرجع لمصطلحاتٍ هي خلاصة ما صنّف.

إنّ السيد الشريف الجرجاني عالماً موسوعياً، وذلك بيّن من مصنفاته، وكتاب التعريفات يحوي عددا كبيرا من مصطلحاتٍ علميةٍ قد صنّف فيها - كما أسلف ذكره - وفي هذا المبحث سيتمّ التعرف على أهم العلوم والفنون التي ذكر مصطلحاتها - بتوفيق الله تعالى -، مع استعراض نماذج من هذه المصطلحات، حتى تكون الدّراية بها أشمل وأوسع، والفائدة أعمّ، وأهم هذه العلوم هي:-

### علوم الدين الإسلامي:-

إنّ العلوم التي غهرت بعد انتشار الإسلام من علوم الدين الإسلامي وعلوم اللغة العربية وغيرها، كان مرده إلى أنّ المسلمين كانوا حريصين على القرآن الكريم، وأحاديث الرسول - ﷺ - من التحريف والضياع نتيجة لتفشي اللحن، فكان لزاماً على أبناء الإسلام الحفاظ على الدين الإسلامي، فظهرت علومٌ وفنونٌ شتى - وذلك فضل الله على المسلمين - رفعت من شأن هذه الأمة، فكانت على رأس هذه العلوم، علوم الدين الإسلامي.

وعلوم الدين الإسلامي كثيرة ومتعددة، صنّف فيها العلماء قديماً وحديثاً، ولا زال البحث والتصنيف على أشده، لأن القرآن الكريم معجزة لا يستطيع البشر ادراكها، فكان علم التفسير للقرآن الكريم وقراءاته، وعلوم الحديث النبوي الشريف، والعقائد، والعبادات، والسيرة وغيرها، موضع اهتمام العلماء.



والسيد الشريف الجرجاني يضع بين يديّ القارئ والباحث مفاتيح هذه العلوم حتى يستطيع من خلالها استيعاب المعاني التي أرادها العلماء، والمُتمنّن في كتاب التعريفات يرى جلياً مدى الاهتمام الذي حازته علوم الدين الإسلامي من المُصنّف، فقد ذكر مصطلحات كثيرة في علوم الدين الإسلامي، كان معظمها في الفقه والحديث.

ومن مصطلحات الفقه، مصطلحات لفقه العبادات، فقد أورد المُصنّف مصطلحات كثيرة في فقه العبادات منها مصطلح (الصلاة)، الذي عرّفه بقوله: « الصلاة: في اللغة: الدّعاء، وفي الشريعة: عبارة عن أركان مخصوصة، وأذكار معلومة، بشرائط محصورة في أوقات مقدرة، والصلاة أيضاً: طلب التعظيم لجانب الرسول - ٢ - في الدنيا والآخرة»<sup>(1)</sup>، ومصطلح ( الزكاة )، حيث قال عنه: « الزكاة: في اللغة: الزيادة، وفي الشرع: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص»<sup>(2)</sup>، وكذلك مصطلح ( الصوم )، قال عنه: « الصوم: في اللغة: مطلق الإمساك، وفي الشرع: عبارة عن إمساك مخصوص، وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع من الصبح إلى المغرب مع النية»<sup>(3)</sup>، ومصطلح ( الحج )، عرّفه وقال عنه: « الحج: القصد إلى الشيء المُعظّم، وفي الشرع: قصد لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة، في وقت مخصوص، بشرائط مخصوصة»<sup>(4)</sup>، وكذلك مصطلحات عدة منها مصطلح ( التمتع، والتيمم، والرّمّل، والطهارة، والفور، والقران، والماء المستعمل، والماء المطلق، والوضوء، و..... )<sup>(5)</sup>.

وكذلك مصطلحات فقه المعاملات فإنّها من الكثرة بحيث يصعب حصرها، ومن هذه المصطلحات، مصطلح ( النّجش )، فعرّفه بقوله: « النّجش: هو أن تزيد في ثمن سلعة ولا رغبة لك في شرائها»<sup>(6)</sup>، ومصطلح ( العول )، عرّفه قائلاً: « العول: في اللغة: الميل إلى الجور والرفع، وفي الشرع: زيادة السّهم على الفريضة، فنّعول المسألة إلى سبّام الفريضة، فيدخل النقصان عليهم

1 - التعريفات - 175 ، 176 - مصطلح [ الصلاة ] .

2 - م - ن - 152 - مصطلح [ الزكاة ] .

3 - م - ن - 178 - مصطلح [ الصوم ] .

4 - م - ن - 111 - مصطلح [ الحج ] .

5 - ينظر: م - ن - 91 ، 98 ، 150 ، 184 ، 217 ، 223 ، 220 ، 220 ، 327 .

6 - م - ن - 308 - مصطلح [ النجش ] .

بِقَدْر حِصَصِهِمْ<sup>(1)</sup>، ومصطلح ( المناسخة )، عرّفه بقوله: « المناسخة: مفاعلة من النسخ، وهو النقل والتبديل، وفي الاصطلاح: نقل نصيب بعض الورثة بموته قبل القسمة إلى من يرث منه<sup>(2)</sup>، وغيرها من المصطلحات مثل مصطلح (البيع، والتركة، والحجب، والدَّرَك، والغصب، والمرابحة، والمساقات، والمقايضة، .....)<sup>(3)</sup>.

وذكر المصنّف مصطلحات لعلم الحديث، منها مصطلح ( الحديث الصحيح )، قال فيه: « الحديث الصحيح: ما سلّم لفظه من ركائة، ومعناه من مخالفة آية أو خبر متواتر، أو إجماع، وكان رواية عدل، وفي مقابله السقيم<sup>(4)</sup>، وفي مقابل مصطلح ( الحديث الصحيح ) مصطلح ( السقيم )، حيث عرّفه قائلاً: « السقيم: في الحديث: خلاف الصحيح منه، وعمل الراوي بخلاف ما رواه يدل على سقمه<sup>(5)</sup>، وكذلك مصطلح ( المنقطع )، قال فيه: « المنقطع: من الحديث: ما سقط ذكر واحد من الرواة قبل الوصول إلى التابعي، وهو مثل المرسل، لأن كل واحد منهما لا يتصل إسناده<sup>(6)</sup>، وكذلك مصطلحات أخرى منها مصطلح ( الحديث القدسي، والغريب، والمرسل، والمرفوع، والمعلق، والمقطوع، والمنكر، والموقوف، ..... )<sup>(7)</sup>.

إن مصطلحات علوم الدين الإسلامي حازت جانبا كبيرا في كتاب التعريفات، وعلوم الفقه بشكل خاص، وعلوم الشريعة بشكل عام، فإن من الكثرة لو تمعّن فيها باحث، لما أدى حقها من الدراسة والبحث.

## علوم اللغة العربية:-

إن المنتبّع في اللغات البشرية على مر العصور يجد أن اللغة العربية من أفضل اللغات التي عرفها الإنسان، فهي تمتاز بصفات فقدتها لغات أخرى، وأهمّها أنها لغة القرآن الكريم، وهي أيضا

- 1 - التعريفات - 205 - مصطلح [ العَوْل ] .
- 2 - م - ن - 297 - مصطلح [ المناسخة ] .
- 3 - ينظر: م - ن - 68 ، 79 ، 111 ، 139 ، 208 ، 266 ، 271 ، 289 .
- 4 - م - ن - 113 - مصطلح [ الحديث الصحيح ] .
- 5 - م - ن - 158 - مصطلح [ السقيم ] .
- 6 - م - ن - 301 - مصطلح [ المنقطع ] .
- 7 - ينظر: م - ن - 113 ، 208 ، 268 ، 268 ، 284 ، 291 ، 303 ، 306 .

لغة أهل الجنة، فكان العربي يعتزّ بلغته أيّما اعتزاز، فيُظهر براعته فيها مُتحدّياً غيره، حتى جاء القرآن الكريم المعجزة الخالدة التي تحدّثت العرب في أعزّ ما يملكون، فزادتها شرفاً وعزّةً.

والظروف التي مرّت بها اللغة العربية زادت من العناية بها، فانتشار الاسلام ورغبة الأمم الأخرى في الدخول في الدين الإسلامي وتعلّم اللغة العربية، وتفشي اللحن، دفع العلماء إلى دراستها والتصنيف فيها، والبحث في القرآن الكريم لإظهار الاعجاز القرآني الذي تحدى الله به العرب.

وكان لزاماً على العلماء في كل دراسة علمية وفنية استعمال ألفاظ يعبرون بها عن المعاني التي تقرّب الفهم إلى الأذهان، وهذه الألفاظ والكلمات التي تخصّ هذه العلوم والفنون هي مصطلحاته - كما مرّ- وعلوم اللغة العربية متعددة ومتنوعة، ومصطلحاتها الواردة في كتاب التعريفات هي محل الدراسة في هذا البحث، والتي سيتم البحث عنها في الفصل الثاني والفصل الثالث والفصل الرابع إن شاء الله تعالى.

## علم الكلام :-

الكلام في اللغة (( ما كان مُكتفياً بنفسه، وهو الجملة، والقول ما لم يكن مُكتفياً بنفسه، وهو الجزء من الجملة ))<sup>(1)</sup>.

وعلم الكلام هو علم يُقدّر به على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج عليها، ودفعاً لشبهة عنها، والمراد بالعقائد ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل، وبالدينية المنسوبة إلى دين نبينا محمد - ﷺ<sup>(2)</sup> ، وموضوعه ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته عند المتقدمين، إذ يبحث فيه عن صفاته وأفعاله في الدنيا كحدوث العالم، وفي الآخرة كالحشر، وعند المتأخرين هو المعلوم من حيث ما يتعلّق به من إثبات العقائد الدينية تعلقاً قريباً أو بعيداً، وقيل هو الموجود بما هو موجود<sup>(3)</sup>.

وفائدة هذا العلم وغايته هي<sup>(4)</sup>:

- 1 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 12 / 147 - مادة [ كلم ] .
- 2 - ينظر: المواقف في علم الكلام - عضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ( ت 756 هـ )، عالم الكتب بيروت - ص 7، وكشف الظنون - حاجي خليفة ( ت 1067 هـ ) - 2 / 1503، وأبجد العلوم - للشيخ: صديق بن حسن القنوجي ( ت 1307 هـ ) - دار ابن حزم - ط 2 - 1423 هـ - 2002م - بيروت لبنان - ص 480
- 3 - ينظر: المواقف - الإيجي ( ت 756 هـ ) - ص 7، وكشف الظنون - حاجي خليفة ( ت 1067 هـ ) - 2 / 1503، وأبجد العلوم - القنوجي ( ت 1307 هـ ) - ص 480 .
- 4 - ينظر: المواقف - الإيجي ( ت 756 هـ ) - ص 8 - سورة : المجادلة - الآية: 11.

الأولى: الترقى من حضيض التقليد إلى ذروة الإيقان، قال الله تعالى: (وَيَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ).

الثانية: إرشاد المسترشدين بإيضاح المحجة، وإلزام المعاندين بإقامة الحجّة.

الثالثة: حفظ قواعد الدين عن أن تزلزلها شبهة المبطلين.

الرابعة: أن يُبنى عليه العلوم الشرعية، فأبّه أساسها وإليه يؤول أخذها واقتباسها.

الخامسة: صحّة النية و الاعتقاد، إذ بها يُرجى قبول العمل، وغاية ذلك كله الفوز بسعادة الدارين.

وظهر علم الكلام في المجتمع الإسلامي لتصدي الشُّبه، ورد المعاندين، الذين يحاولون النيل من الدين الإسلامي دفاعاً عنه، وتصحيحاً للعقيدة الإسلامية، فبرزت فرّق لها تأثير كبير في حياة المجتمع الإسلامي، أهمّ هذه الفرّق أهل السنة والجماعة، والخوارج، والشيعية، والمرجئة، والمعتزلة، التي انقسمت منها عدّة فرّق أخرى ما عدا فرقة أهل السنة، فمنها على النهج الصحيح، وكثيرها على طريق الضلال.

والسيد الشريف الجرجاني درس علم الكلام وصنّف فيه، وأورد الكثير من مصطلحاته في كتابه التعريفات، فعرفه بقوله: « علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام، والقيد الأخير لإخراج العلم الإلهي للفلاسفة »<sup>(1)</sup>. وقال عنه أيضاً في الموضوع نفسه « وعلم باحث عن أمور يعلم منها المعاد، وما يتعلّق به من الجنة والنار، والصراط والميزان، والثواب والعقاب، وقيل: الكلام هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة عن الأدلّة »<sup>(2)</sup>.

وعرّف الفرّق الإسلامية والتي من أهمّها أهل السنة والجماعة، فوضع لهم مصطلح ( أهل الحق )، الذين قال عنهم: « أهل الحق: القوم الذين أضافوا أنفسهم إلى ما هو الحق عند ربهم، بالحُجج والبراهين، يعني أهل السنة والجماعة »<sup>(3)</sup>، ومن الفرّق الأخرى على سبيل المثال فرقة

1 - التعريفات - 237 - مصطلح [ الكلام ].

2 - م - ن - 237 - مصطلح [ الكلام ].

3 - م - ن - 58 - مصطلح [ أهل الحق ].

الخوارج الذين عرفهم بقوله: « الخوارج: هم الذين يأخذون العُشر من غير إذن سلطان »<sup>(1)</sup>، و فرقة الشيعة عرفها بقوله: « الشيعة: هم الذين شايعوا علياً - ؑ -، وقالوا: إنه الإمام بعد رسول الله، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده »<sup>(2)</sup>.

وأورد الجرجاني الكثير من تعريفات الفرق التي انقسمت عن الفرق السالفة الذكر- عدا أهل السنة والجماعة - والتي كانت مصطلحاتها معظمها بأسماء مؤسسيها، ومنها فرقة الجهمية التي عرفها بقوله « الجهمية: هم أصحاب جهم بن صفوان، قالوا: لا فُدرة للعبد أصلاً، ولا مؤثر، ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات، والجنة والنار تَقْنِيَان بعد دخول أهلها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى »<sup>(3)</sup>، وكذلك فرقة أخرى تزيد عن خمسين فرقة، منها ( الأزارقة، والجارودية، والجعفرية، والحفصية، والحمزية، والسليمانية، والشيبانية، والصالحية، والكعبية، واليونسية... )<sup>(4)</sup>.  
أمّا المصطلحات الأخرى التي تخصّ علم الكلام بصفة عامة فهي أيضاً كثيرة منها مصطلح ( الاستطاعة، والاستغفار، والخط، والخلاء، والزمان، والمكان، والمَلِك، والواقع، و.... )<sup>(5)</sup>.

### علم التصوّف:-

التصوّف مصطلح كثرت حوله الآراء عن سبب تسميته قديماً وحديثاً، فهو « التخلّق بالأخلاق الإلهية، وخرقة التصوّف هي ما يلبسه المرید من يد شيخه، الذي يدخل في إرادته ويتوب على يده لأمر منها: التزيي بزّي المراد ليتلبس باطنه بصفاته، كما يتلبس ظاهره بلباسه، وهو لباس التقوى ظاهراً وباطناً »<sup>(6)</sup>، وهو علم يُعرف به كيفية ترقّي أهل الكمال من النوع الإنساني في مدارج سعادتهم، والأمور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية<sup>(7)</sup>، فقال بعضهم<sup>(8)</sup>:

1 - التعريفات - 137 - مصطلح [ الخوارج ] .

2 - م - ن - 171 - مصطلح [ الشيعة ] .

3 - م - ن - 108 - مصطلح [ الجهمية ] .

4 - ينظر: م - ن - 32 ، 100 ، 104 ، 120 ، 126 ، 160 ، 170 ، 172 ، 237 ، 333 .

5 - ينظر: م - ن - 35 ، 36 ، 133 ، 135 ، 152 ، 292 ، 295 ، 323 .

6 - كتّاف اصطلاحات الفنون والعلوم - التهانوي ( ت 1158 هـ ) - تقديم وتح: د. رفيق العجم وآخرون مكتبة

لبنان ناشرون ط 1 - 1996 م - 1 / 456 - مصطلح [ التصوف ] .

7 - ينظر: كشف الظنون - حاجي خليفة ( ت 1067 هـ ) - 1 / 413، و أبجد العلوم - القنوجي ( ت 1307 هـ ) -

ص 323 .

8 - البيتان بلا نسبة، وهما من شواهد: قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد ==

علم التصوّف علم ليس يعرفه إلا أخو فطنة بالحق معروف

وليس يعرفه من ليس يشهده وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

ويذكر كتاب التعريفات بالمصطلحات الصوفية التي تدل دلالة واضحة على مدى تأثر المصنّف بالصوفية والتصوف، ذلك أن السيد الشريف درس هذا العلم وصنّف فيه - كما سلف ذكره - ومن المصطلحات التي عرفها في هذا العلم مصطلح ( التصوّف )، حيث قال عنه: « التصوّف: الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهراً، فيرى حكمها من الظاهر في الباطن، وباطناً، فيرى حكمها من الباطن في الظاهر، فيحصل للمتأدّب بالحكمين كمال، وقيل: مذهب كله جدّ، فلا يخلطونه بشيء من الهزل، وقيل: تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد صفات البشرية، ومجانبة الدعاوى النفسانية، ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلّق بعلم الحقيقة، واستعمال ما هو أولى على السرمديّة، والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله تعالى على الحقيقة، واتباع رسول الله - ﷺ - في الشريعة»<sup>(1)</sup>، كما أورد تعريفات أخرى للتصوف في الموضوع نفسه قال عنه: « وقيل: ترك الاختيار، وقيل: بذل المجهود، والأنس بالمعبود، وقيل: حفظ حواسك من مراعاة أنفاسك، وقيل: الإعراض عن الاعتراض، وقيل: هو صفاء المعاملة مع الله تعالى، وأصله التفرغ عن الدنيا، وقيل: الصّبر تحت الأمر والنهي، وقيل: خدمة التشرف، وترك التكلف، واستعمال النظر، وقيل: الأخذ بالحقائق، والكلام بالدقائق والإياس مما في يدي الخلاق»<sup>(2)</sup>.

وذكر السيد الشريف في تعريفه لمصطلحات الصوفية مصطلحات تدل على أصحاب هذا العلم، منها مصطلح ( أهل الحقيقة، والقوم، والمشايخ )، من هذه المصطلحات مصطلح ( السّفَر )، فعرفه بقوله: « والسفر عند أهل الحقيقة: عبارة عن سير القلب عند أخذه في التوجّه إلى الحق بالذكر»<sup>(3)</sup>، ومصطلح ( الشاهد ) عرفه بقوله: « الشاهد: في اللغة: عبارة عن الحاضر، وفي اصطلاح القوم: عبارة عما كان حاضراً في قلب الإنسان، وغلب عليه ذكره، فإن كان الغالب عليه

== محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبوطالب المكي ( ت 386 هـ ) - تح: عاصم إبراهيم الكيالي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 2 - 1426 هـ - 2005 م - 1 / 272.  
وكشف الظنون - حاجي خليفة ( ت 1067 هـ ) - 1 / 413.  
وأبجد العلوم - الفتوجي ( ت 1307 هـ ) - ص 324.  
1 - التعريفات - 83 - مصطلح [ التصوف ].  
2 - م - ن - 83 ، 84 مصطلح [ التصوف ].  
3 - م - ن - 157 - مصطلح [ السّفَر ].

العلم فهو شاهد العلم، وإن كان الغالب عليه الحق، فهو شاهد الحق»<sup>(1)</sup>، ومصطلح ( الحروف )، قال عنه: « الحروف: هي الحقائق البسيطة من الأعيان، عند مشايخ الصوفية»<sup>(2)</sup>.

وكثيرة هي مصطلحات الصوفية في كتاب التعريفات، منها مصطلح ( الاستقامة، والحرية، والخشوع، والرداء والزهد، والشجرة، والطريق، والقناعة، والعناء، والمريد، و..... )<sup>(3)</sup>.

### علم الفلسفة:-

الفلسفة في اللغة: من باب « فلسف: الفُلسفة: الحكمة، أعجمي، وهو الفيلسوف، وقد تفلّسَ»<sup>(4)</sup>، وأصل كلمة فلسفة: « يوناني وهو دخيل في العربية، وهو على مذهب لسانهم فيلاسوفيا، ومعناه إيثار الحكمة»<sup>(5)</sup>.

والفلسفة في الاصطلاح: هي العلم الذي يبحث عن الموجودات بما هي موجودة وثابتة من حيث هي في نفس الأمر والواقع، وتنقسم الفلسفة إلى فلسفة عامة وفلسفة الإلهية، فالعامة كالبحث عن العلة والمعلول، والإلهية مثل البحث عن وجود الله تعالى وصفاته<sup>(6)</sup>، والغاية من تعلم الفلسفة هي « معرفة الخالق تعالى، وأنه واحد غير متحرك، وأنه العلة الفاعلة لجميع الأشياء، وأنه المرتب لهذا العالم بجوده وحكمته وعدله»<sup>(7)</sup>.

وقد نشأت الفلسفة في الحضارة العربية « نتيجة لنقل الفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية منذ الربع الأخير من القرن الثاني للهجرة»<sup>(8)</sup>، والفلسفة « ليس فيها طابع ديني، ولا تسلك مسلكاً معيناً أو تتبع ديناً بخصوصه، بل تبحث عن الحقائق على ما هي عليه، وهذا التجرد قد يحمل الفيلسوف

1 - التعريفات - 164 - مصطلح [ الشاهد ] .

2 - م - ن - 116 - مصطلح [ الحروف ] .

3 - ينظر: م - ن - 37 ، 116 ، 132 ، 147 ، 153 ، 165 ، 183 ، 229 ، 204 ، 269 .

4 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 10 / 319 - مادة [ فلسف ] .

5 - المدخل إلى علم الفلسفة - د: فتح الله خليف - دار الجامعات الإسلامية - 1982م - ص 7 .

6 - ينظر: الفلسفة الإسلامية - الشيخ: محمد رضا المظفر - إعداد السيد محمد تقى الطباطبائي التبريزي - دار الصفوة - بيروت - ط 1 - 1414 هـ - 1993م - ص 75، والمدخل إلى الفلسفة - د: فتح الله خليف - ص 7 .

7 - المدخل إلى الفلسفة - د: فتح الله خليف - ص 11 .

8 - الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية - د: عبدالرحمن بدوي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ط 1 - 1987م - ص 5 .

على تبني رأي مخالف للشريعة الإسلامية أو لظاهر الشريعة الإسلامية، مما يُوجب الخروج عن الدين في واقع الأمر أو في نظر المسلمين<sup>(1)</sup>.

والمصطلحات الفلسفية في كتاب التعريفات كثيرة بحيث يصعب حصرها، ومنها مصطلح ( الفلسفة )، الذي عرفه المصنّف بقوله: (( الفلسفة: التشبُّه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتحصل السعادة الأبدية، كما أمر الصادق - ٢ - في قوله: ( تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ اللَّهِ )، أي تشبَّهوا به في الإحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات ))<sup>(2)</sup>، وكذلك مصطلح ( الإفراط )، الذي قال عنه: (( الإفراط: الفرق بين الإفراط والتفريط، أن الإفراط يستعمل في تجاوز الحدّ من جانب الزيادة والكمال، والتفريط، يُستعمل في تجاوز الحدّ من جانب النقصان والتقصير ))<sup>(3)</sup>، ومصطلح ( الجمال )، قال عنه: (( الجمال: من الصفات: ما يتعلق بالرضا واللفظ ))<sup>(4)</sup>، وكذلك مصطلحات كثيرة منها مصطلح ( الإبداع، والإخلاص، والبحث، والتحقيق، والتغيّر، والجهل، والشك، والصدقة، والضبط، و..... )<sup>(5)</sup>.

### علم الهندسة:-

الهندسة في اللغة من هندس، فر ( المهندس: المقدر لمجاري المياه والقياس واحتفارها حيث تحفر، وهو مشتق من الهنداز، وهي فارسية أصلها، أو أنداز، فصيّرت الزاي سيناً لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال، والاسم الهندسة ))<sup>(6)</sup>، وفي الاصطلاح هو علم بقوانين تعرف منه الأصول العارضة للكَمّ من حيث هو كَمٌّ، ويعرف منه أحوال المقادير ولواحقها وأوضاع

1 - الفلسفة الإسلامية - الشيخ: محمد رضا المظفر - ص 75.

2 - التعريفات - 216 - مصطلح [ الفلسفة ]،

الحديث: ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي، أبو العباس شهاب الدين ( ت 923 هـ ) - المطبعة الكبرى الأميرية - مصر - ط 7 - 1423 هـ - 5 / 341.

و شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري - عبد الله بن محمد الغنيمان - مكتبة الدار - المدينة المنورة - ط 1 - 1405 هـ - 2 / 66، وفي الهامش ( أنه حديث باطل لا أصل له ).

3 - التعريفات - 49 - مصطلح [ الإفراط ].

4 - م - ن - 105 - مصطلح [ الجمال ].

5 - ينظر: التعريفات - 21 ، 28 ، 61 ، 75 ، 87 ، 108 ، 168 ، 174 ، 179.

6 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 15 / 146 - مادة [ هندس ].



بعضها عند بعض ونسبتها وخواص أشكالها والطرق إلى عمل ما سبيله أن يعمل بها واخراج ما يحتاج إلى استخراجة بالبراهين اليقينية<sup>(1)</sup>.

وموضوع هذا العلم ومنفعته هي « المقادير المطلقة، أي الخط والسطح والجسم التعليمي ولواحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل، ومنفعته الاطلاع على الأحوال المذكورة من الموجودات وأن يكسب الذهن حدة ونفاذاً، ويروض بها الفكر رياضة قويّة<sup>(2)</sup> ». والذي يُعرف بعلم الهندسة شيئان، هندسة عملية، وهندسة نظرية، فالعملية منها تنظر في خطوط وسطوح في جسم خشب إن كان الذي يستعملها نجّاراً، أو في جسم حديد إن كان الذي يستعملها حداداً، والنظرية إنما تنظر في خطوط وسطوح أجسام على الإطلاق والعموم، وعلى وجه يعمّ سطوح جميع الأجسام<sup>(3)</sup>.

وتُعدّ المصطلحات الهندسية في كتاب التعريفات مقارنة بغيرها من العلوم الأخرى قليلة، أورد منها المصنّف: مصطلح ( الدائرة )، الذي عرفه بقوله: « الدائرة: في اصطلاح علماء الهندسة: شكل مُسطّح يحيط به خط واحد وفي داخله نقطة، كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليها متساوية، وتُسمّى تلك النقطة: مركز الدائرة، وذلك الخط محيطها<sup>(4)</sup>، ومصطلح ( المكعب ) عرفه بقوله: « المكعب: هو الجسم الذي له سطوح ستة<sup>(5)</sup> ».

وكذلك مصطلحات أخرى منها مصطلح ( الاستدارة، والاستقامة، والاسطوانة، والانحناء، والعمق، وقطر الدائرة، والكرة، والمخروط المستدير، ..... )<sup>(6)</sup>.

### علم الهيئة ( الفلك ) :-

يُعرف قديماً بعلم الهيئة، وحديثاً بعلم الفلك، وهو علم يدرس نشأت الأجرام الفلكية البسيطة العلوية والسفلية، وحركتها ومواقعها، وأشكالها، وأوضاعها، ومقاديرها، وأبعادها<sup>(7)</sup>.

- 1 - ينظر: إحصاء العلوم - لأبي نصر الفارابي ( ت 339 هـ )، قدّم له شرحه د: علي أبو ملحم - دار ومكتبة الهلال ت بيروت - ط 1 - 1996م - ص 51، وكشف الظنون - حاجي خليفة ( ت 1067 هـ ) - 2 / 2046، وأبجد العلوم - القنوجي ( ت 1307 هـ ) - ص 553.
- 2 - أبجد العلوم - القنوجي ( ت 1307 هـ ) - ص 554.
- 3 - ينظر: إحصاء العلوم - لأبي نصر الفارابي ( ت 339 هـ ) - ص 51.
- 4 - التعريفات - 138 - مصطلح [ الدائرة ] .
- 5 - م - ن - 293 - مصطلح [ المكعب ] .
- 6 - ينظر: م - ن - 33 ، 37 ، 39 ، 55 ، 203 ، 228 ، 236 ، 264 .
- 7 - ينظر: أبجد العلوم - القنوجي ( ت 1307 هـ ) - ص 556 ، وأساسيات علم الفلك - أنور آل محمد - الإصدار ==

وأهمية تعلم هذا العلم هي (1):

1 - علم يُري المخلوق عظمة الخالق، ودقة صنعه، وكذلك يُريه سعة هذا الكون، ومقدار الحيز الزماني والمكاني الذي يشغله الإنسان في هذا الكون، وهو أحد مصاديق التفكير في خلق السموات والأرض.

2 - تعلم حساب عدد السنين والحساب التي تقوم عليها أمور الناس المدنية والشرعية.

3 - الاستفادة العملية في تحديد الاتجاهات، ومواعيد المد والجزر، وفارق التوقيت وغيرها.

والله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم آيات كثيرة يدعو فيها إلى التأمل في خلق السموات

والأرض، ويبين للخلق نعمته في صنع هذا الكون المبدع، قال الله تعالى: ( **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ**

**وَالْأَرْضِ وَخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ** ) (2)، وقال: ( **الْمُتَرَوِّكِينَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا**  
**وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا** ) (3).

ويهتم هذا العلم بدراسة منشأ حركة الأجرام الفلكية، وتحديد مواقعها، وحركة القمر، ومعايير رؤية الهلال، وظاهرة الخسوف والكسوف والمد والجزر، والمجموعة الشمسية وحركة الكواكب، والنجوم والبروج، والتقويم والتوقيت وفصول السنة ومقادير الأيام والشهور والسنوات، وأدوات الرصد الفلكية (4).

والجرجاني درس هذا العلم وصنّف فيه - كما مر بك - وأورد بعضاً من مصطلحاته في كتابه

التعريفات، وهي مقارنة بغيره من العلوم قليلة، ومن هذه المصطلحات مصطلح ( **الأجرام الفلكية** ) عرفها بقوله: ( **الأجرام الفلكية: هي الأجسام التي فوق العناصر من الأفلاك** ) (5)، ومصطلح ( **الشمس** )، عرفه بقوله: ( **الشمس: هو كوكب مضيء نهارياً** ) (6)، ومصطلح ( **الفلك** ) قال فيه:

== الثاني - 1424 هـ - ص 4.

1 - ينظر: أساسيات علم الفلك - أنور آل محمد - ص 4.

2 - سورة: آل عمران - الآية: 190.

3 - سورة: نوح - الآية: 15 ، 16.

4 - ينظر: أساسيات علم الفلك - أنور آل محمد - ص 2.

5 - التعريفات - 24 - مصطلح [ **الأجرام الفلكية** ].

6 - م - ن - 169 - مصطلح [ **الشمس** ].

« الفلك: جسم كرويٌ يحيط به سطحان: ظاهري وباطني، وهما متوازيان مركزهما واحد »<sup>(1)</sup>، أمّا مصطلح ( الكواكب ) فقد عرفه بقوله: « الكواكب: أجسام بسيطة مركوزة في الأفلاك، كالفصّ في الخاتم، مضيئة بذواتها، إلا القمر »<sup>(2)</sup>.

إن المصطلحات التي أوردها السيد الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات تزيد على ستمائة وألف مصطلح، في علوم كثيرة منها ما حاز على اهتمام أكبر، كعلوم الدين الإسلامي، وعلوم اللغة العربية، وعلم الكلام، وعلم التصوّف، بالإضافة إلى علوم أخرى لم يتم التطرق إليها، كعلم آداب البحث (المناظرة)، وعلم الجدل، وعلم المنطق، وعلم المعنى، وعلم النظر، كل هذه العلوم درسها وصنّف فيها، وأورد تعريفات لمصطلحاتها.

1 - التعريفات - 217 - مصطلح [ الفلك ].

2 - م - ن - 241 - مصطلح [ الكواكب ].

## شواهد الكتاب

الشواهد جمع شاهد، والشاهد في اللغة ((الحاضر))<sup>(1)</sup>، أما في الاصطلاح فيختلف معناه من فن إلى فن، ومن علم إلى علم، غير أن السيد الشريف الجرجاني لم يذكر له إلا تعريفا واحدا في كتابه التعريفات، وهو تعريفه كمصطلح عند أهل الصوفية، الذي قال فيه: ((الشاهد: في اللغة: الحاضر، وفي اصطلاح أهل القوم: عبارة عما كان حاضرا في قلب الإنسان، وغلب عليه ذكره، فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، وإن كان الغالب عليه الحق، فهو شاهد الحق))<sup>(2)</sup>، والشاهد في كثافة اصطلاحات الفنون والعلوم يُذكر له عدة تعريفات في عدة علوم وفنون، منها قول صاحب الكشاف: الشاهد عند الفقهاء: .....، وعند المحدثين: .....، وعند أهل المناظرة: .....، وعند أهل العربية: .....، وعند أهل التصوف: .....، وعند السالكين: .....، وعند المنجمين: .....، وعند أهل الرّمْل: .....<sup>(3)</sup>.

أما الشاهد الذي يعيننا هاهنا في هذا المقام هو ما اصطلاح عليه أهل العربية، وهو قوله: ((وعند أهل العربية: الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة، لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعروبيتهم، وهو أخص من المثال))<sup>(4)</sup>، وقوله في موضع آخر: ((اعلم أن الشاهد يجب أن يكون ناصا فيما يستشهد به، ولا يكون محتملا لغيره، بخلاف المثال، فإنه يكفي كونه محتملا لما أورد لتوضيحه))<sup>(5)</sup>.

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 224/7 - مادة [شهد].

2 - التعريفات - 164 - مصطلح [الشاهد].

3 - ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم - التهانوي (ت 1158 هـ) - 1/1002، 1003 - مصطلح [الشاهد].

4 - م - ن - 1 - 1002 - مصطلح [الشاهد].

5 - م - ن - 2 - 1447 - مصطلح [المثال].

والشاهد حُجَّةٌ في إثبات القاعدة، والحُجَّةُ (( إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب، بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح، سليم السليقة ))<sup>(1)</sup>، والاحتجاج الذي يمكن أن يستشهد به في العربية له عدة طرق مبسطة في كتب أصول النحو، أولها السماع، وهو (( ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمّل كلام الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده، إلى زمن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظماً ونثراً عن مسلم أو كافر، فهذه ثلاثة أنواع لا بد في كل منها من ثبوت ))<sup>(2)</sup>.

والشواهد في كتاب التعريفات كثيرة، منها الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وكلام العرب، وهو ما تعارف عليه أهل العربية في الاستشهاد، كما يذكر السيد الشريف الجرجاني أمثلة عندما تعوزه الحاجة إليها، كعادة أهل النحو والصرف عند ذكر أمثلة للتوضيح.

وقد أورد السيد الشريف الجرجاني الشواهد في كتابه التعريفات للاستدلال بها أحياناً، وللمتمثيل أحياناً أخرى، ويورد الشواهد والأمثلة عندما يحتاج إلى ما يساعده في توضيح ما هو بصدد الحديث عنه، والشواهد التي استشهد بها هي:

#### أولاً: القرآن الكريم:-

أنزل الله القرآن الكريم ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً، وهو المعجزة الكبرى الخالدة على مرّ الزمان، فراغ خيال العرب، وأخذ أسماعهم بما فيه من آيات محكمات ومعجزات، فكان (( موضع العناية الكبرى من الرسول - ﷺ - وصحابته، ومن سلف الأمة وخلفها جميعاً إلى يوم الناس هذا ))<sup>(3)</sup>، بل لم تعرف البشرية كتاباً أحيط بالعناية والرعاية مثلما أحيط القرآن الكريم، فحُوفِظ على تراكيبه وكلماته وحروفه وحركاته وسكناته، وكيفية ترتيله، والدقة البالغة في الأخذ والأداء، قال الله تعالى:

(لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)<sup>(4)</sup>.

1 - في أصول النحو - سعيد الأفغاني - مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية - 1414هـ / 1994م - ص 6.  
2 - الاقتراح في علم أصول النحو - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) - تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - دار الكتب العلمية بيروت لبنان - ط 3 - 2011م - ص 24.  
3 - مناهل العرفان في علوم القرآن - محمد عبدالعظيم الزرقاني - دار المدار الاسلامي - بيروت لبنان - ط 1 - ص 13.  
4 - سورة: فصلت - الآية: 41.

والقرآن الكريم (( كتاب هداية وإعجاز، من أجل هذين المطمحين نزل، وفيهما تحدّث، وعليهما دلّ، فكل علم يتصل بالقرآن من ناحية قرآنيته، أو يتصل به من ناحية هدايته أو إعجازه، فذلك من علوم القرآن، وهذا ظاهر في العلوم الدينية والعربية ))<sup>(1)</sup>.

والتواتر في القرآن الكريم لقي عناية بالغة في الدقة، من حركات وسكنات وأداء، فهو النص العربي الصحيح المتواتر، فالقرآن الكريم ((على هذا يكون هو النص الصحيح المجمع على الاحتجاج به في اللغة والنحو والصرف وعلوم البلاغة، وقراءاته جميعها الواصلة إلينا بالسند الصحيح حُجّة لا تضاهيها حُجّة ))<sup>(2)</sup>.

واستشهد السيد الشريف الجرجاني بآيات القرآن الكريم كغيره من العلماء، فكان استشهاده به حسب الحاجة التي تدعوه، وإذا كثرت عنده الشواهد فإنه يبدأ بالاستشهاد بالقرآن الكريم أولاً، ثم يستشهد بالحديث النبوي الشريف ثانياً، ثم يستشهد بكلام العرب ثالثاً، وتراه أحياناً يستشهد بأكثر من آية واحدة إذا دعت الحاجة إلى ذلك، حيث استشهد بآيتين في مواضع منها في معرض تعريفه لمصطلح ( الترصيع )، الذي قال عنه: (( الترصيع: هو السجع الذي في إحدى القرينتين، أو أكثر،..... وأن تكون الألفاظ مستوية الأوزان، متفقة الأعجاز، كقوله تعالى: ( **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ**

**عَلَيْهَا حِسَابُهُمْ** ) - وكقوله تعالى: ( **إِنَّ الْأَبْرَامَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ** ))<sup>(3)</sup>، واستشهد بآيتين

كذلك في تعريفه لمصطلح ( التوبة )، حيث جاء في تعريفه له: (( التوبة:..... وقيل: التوبة في

اللغة: الرجوع عن الذنب، وكذلك التوب، قال الله تعالى: ( **عَافِيَ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ** ) ..... والتوبة في

الشرع: الرجوع عن الأفعال المذمومة إلى الممدوحة، وهي واجبة على الفور، عند عامة العلماء،

1 - مناهل العرفان في علوم القرآن - محمد عبد العظيم الزرقاني - ص 25.

2 - في أصول النحو - سعيد الأفغاني - ص 28.

3 - التعريفات - 78، 79 - مصطلح [ الترصيع ] - سورة: الغاشية - الآية: 25، 26 - سورة: الانفطار - الآية:

13 ، 14.

أما الوجوب فلقوله تعالى: ( **وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ** ) (.....)<sup>(1)</sup>، وكذلك استشهد بأيّتين في مصطلح ( الابداع ، والتعليل، و الجلوة، والمذهب الكلامي، والمفسر، واليمين)، وغيرها<sup>(2)</sup>.

واستشهد السيد الشريف الجرجاني بثلاث آيات في ثلاثة مواضع، كل موضع هو تعريف لمصطلح، حيث استشهد بها في تعريفه لمصطلح ( الصبر، والظاهر، والمتوازي )، فعرف (الصبر) بقوله: (( الصبر: ... لأن الله تعالى أتى على أيوب - ٢ -، بالصبر بقوله: ( **إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا** ) ، مع دعائه في رفع الضرّ عنه بقوله: ( **وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ) ، .... ودعوى العمل بمشاقه، قال تعالى: ( **وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَعَاذُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّهُمْ** ) (.....)<sup>(3)</sup>.

والشواهد القرآنية عند السيد الشريف الجرجاني يقتصر فيها على موضع الشاهد ولا يتعداه، فقرأه أحيانا يذكر آية كاملة، وأحيانا أخرى يذكر آيتين متتاليتين أو ثلاث آيات، وأحيانا ثلاثة يذكر أجزاء من الآية، بحيث يلتزم على موضع الشاهد فقط - كما أسلف ذكره - حتى أنه يذكر كلمة واحدة من الآية، كاستشهاده في مصطلح ( كلمة الحضرة )، حيث قال: (( كلمة الحضرة: إشارة إلى قوله: ( **كُنْ** )، فهي صورة الإرادة الكلية)<sup>(4)</sup>، أما استشهاده بالآيتين متتاليتين، كاستشهاده في مصطلح

( المطرف )، بقوله: (( المطرف: هو السجع الذي اختلفت فيه الفاصلتان في الوزن، نحو: ( **مَالِكُ**

**لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا** ) فوقاراً، وأطواراً مختلفتان وزناً)<sup>(5)</sup>، واستشهاده بثلاث

آيات متتالية في مصطلح ( التنسيق )، قال فيه: (( التنسيق من صنعة البديع: هو ذكر الشيء بصفات متتالية، مدحا كان، كقوله تعالى: ( **وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ** ) أو ذمّا كقولهم: زيد

1 - التعريفات - 95، 96 - مصطلح [ التوبة ] - سورة: غافر- الآية: 2 - وسورة: النور- الآية: 31.

2 - ينظر: م - ن - 21 ، 86 ، 104 ، 265 ، 287 ، 332.

3 - م - ن - 172 - مصطلح [ الصبر ] - سورة: ص - الآية: 43 - سورة: الأنبياء - الآية: 82 - سورة: المؤمنون - الآية: 77.

4 - م - ن - 238 - مصطلح [ كلمة الحضرة ] - سورة يس - الآية 81 .

5 - م - ن - 280 - مصطلح [ المطرف ] - سورة: نوح - الآية: 13 ، 14.

الفاسق الفاجر اللعين السارق»<sup>(1)</sup> وقد يصل استشهاده بالآيات القرآنية المتتالية إلى ست آيات، كاستشهاده في مصطلح ( المطابقة )، حيث استشهاد بالآيات من 5 - 10 من سورة الليل<sup>(2)</sup>.

وكان السيد الشريف الجرجاني يقدم للآيات كعادة غيره من العلماء، فيذكر عبارة: قال الله تعالى، كاستشهاده في مصطلح ( الإبداع، والإخلاص، والتوبة، والجوهر، والخاطر، و.....)، أو عبارة: قوله تعالى، كاستشهاده في مصطلح ( الاحتراس، والإيهام، وبلى، والتأويل، والتنميم، والخابضية، و.... )، أو عبارة: كقوله تعالى، عند استشهاد في مصطلح ( الاسم الأعظم، وتجاهل العارف، والترصيع، والتضمين، والتنسيق، والجلوة، وجمع الكثرة، و..... )، أو عبارة: بقوله، عند استشهاد في مصطلح ( الصبر، وكلمة الحضرة، والمجاز، و.....)، ولم يقدم للآيات القرآنية إلا في مواضع قليلة، منها في مصطلح ( الاستقامة، والتخصيص، والتذليل، والتعليل، سر السر، القرب ).

ويستشهد السيد الشريف الجرجاني بالآيات القرآنية للاستدلال بها، وأحيانا للتمثيل، فمثال استشهاد بالآيات القرآنية لغرض الاستدلال في مصطلح ( الخاطر )، فقال: « الخاطر:.....، وشيطاني، وهو ما يدعو إلى مخالفة الحق، قال الله تعالى: ( الشَّيْطَانُ يُعِدُّكُمْ لِلْفَقْرِ وَيَأْسُرُكُمْ

بِالْفَحْشَاءِ )»<sup>(3)</sup>، واستشهد لغرض الاستدلال أيضا في مصطلح ( العزيمة )، حيث قال فيها: « العزيمة

في اللغة : عبارة عن الإرادة المؤكدة، قال الله تعالى: ( وَكَمْ نَجِدُهُ عَزِيمًا ) أي لم يكن له قصد مؤكد

في الفعل بما أمر به، وفي الشريعة: اسم لما هو أصل المشروعات، غير متعلق بالعوارض»<sup>(4)</sup>.

وأما استشهاد لغرض التمثيل فمثاله في مصطلح ( المطابقة )، حيث قال فيها: « المطابقة: هي أن يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثم إذا شرطهما بشرط وجب أن تشتترط ضديهما بضد ذلك الشرط، كقوله تعالى: ( فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيْرُهُ لِيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ خَلَّ وَاسْتَعْتَى

1 - التعريفات - 93 - مصطلح [ تنسيق من صنعة البديع ] - سورة : البروج - الآية: 13 - 16.

2 - ينظر: م - ن - 279 - مصطلح [ المطابقة ]

3 - م - ن - 129 - مصطلح [ الخاطر ] - سورة: البقرة - الآية: 267.

4 - م - ن - 194 - مصطلح [ العزيمة ] - سورة: طه - الآية: 112.



وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَيْسَرُهُ لِلْعُسْرَى ( فالإعطاء، والاتقاء، والتصديق، ضدّ المنع والاستغناء والتكذيب، والمجموع الأول شرط لليسرى، والثاني شرط للعسرى )<sup>(1)</sup>، واستشهد لغرض التمثيل أيضا في مصطلح ( التضمين )، الذي جاء فيه « ..... والتضمين المزدوج، هو أن يقع في أثناء قرائن النثر والنظم لفظان مسجّعان بعد مراعاة حدود الأسجاع والقوافي الأصلية، كقوله تعالى: ( وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يُقِينِ ) ..... »<sup>(2)</sup>.

### ثانيا: الحديث النبوي الشريف:-

الحديث في اللغة « نقيض القديم، والحديث: الجديد من الأشياء، والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير »<sup>(3)</sup>، قال الله تعالى: ( اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا )<sup>(4)</sup>.

أما في الاصطلاح فقد قيل عنه الكثير، غير أن كل الأقوال متفقة في المعنى المراد منه بشكل كبير، منها أن الحديث: « هو اسم من التحديث وهو الإخبار، ثم سُمِّيَ به كل قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ نُسِبَ إلى النبي - ﷺ - »<sup>(5)</sup>، وقيل أنه: « يستعمل في قليل الكلام وكثيره، وفي اصطلاح المحدثين: قول الرسول - ﷺ - وحكاية فعله وتقريره »<sup>(6)</sup>، وقيل أيضا أن الحديث يراد به: « أقوال النبي - ﷺ -

1 - التعريفات - 279 - مصطلح [ المطابقة ] - سورة: الليل - الآية: 5 - 10.

2 - م - ن - 84 - مصطلح [ التضمين ] - سورة: النمل - الآية : 22.

3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 2 / 75، 76 - مادة [ حدث ] .

4 - سورة: الزمر - الآية: 22.

5 - الكلبيات. معجم في المصطلحات والفروق اللغوية - أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكوفي أبو البقاء الحنفي ( ت 1094 هـ ) - تح: عدنان درويش ومحمد المصري - مؤسسة الرسالة بيروت - 1 / 370 - مصطلح [ الحديث ]

6 - كتشاف اصطلاحات الفنون والعلوم - التهانوي ( ت 1158 هـ ) - 1 / 627 - مصطلح [ الحديث ] .

وأقوال الصحابة التي تزوي أفعاله وأحواله أو ما وقع في زمنه<sup>(1)</sup>، قال الله تعالى: ( وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ

إِلَىٰ بَعْضِ أَمْوَالِهِ حَدِيثًا )<sup>(2)</sup>.

وفصاحة الرسول - ٢ - قد أجمع عليها علماء العربية من لغويين ونحاة وغيرهم، وأن حديثه لا يتقدمه شيء في الاحتجاج بعد القرآن الكريم، لأنه أفصح العرب قاطبة، متى ثبت لهم أنه لفظ النبي - ٢ - غير أن الاستشهاد به مختلف عليه بين العلماء، وهذا الخلاف راجع إلى أن بعض أحاديث الرسول - ٢ - رُويت بالمعنى وليس بلفظه<sup>(3)</sup>.

واستشهد السيد الشريف الجرجاني بالحديث النبوي الشريف في مواضع مختلفة من كتابه التعريفات، وهذا يدل على أنه يجوز الاستشهاد بالحديث، حيث استشهد بالأحاديث الصحيحة، والأحاديث الضعيفة، فمن الأحاديث الصحيحة ما استشهد به في مصطلح ( التشبيه )، حيث قال فيه: (( ..... وهو إما تشبيه مفرد، كقوله - ٢ - : ( إِنْ مَثَلٌ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ) . حيث شبه العلم بالغيث، ومن ينتفع به بالأرض الطيبة، ومن لا ينتفع به بالقيعان، فهي تشبيهات مجتمعة، ..... )<sup>(4)</sup>، واستشهاده في المصطلح عينه بقوله: (( أو تشبيه مركب، كقوله - ٢ - : ( إِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بِنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لُبْنَةٍ ) .

1 - في أصول النحو - سعيد الأفغاني - ص46.

2 - سورة : التحريم - الآية: 3 .

3 - ينظر: في أصول النحو - سعيد الأفغاني - ص46 - 58.

4 - التعريفات - 81 - مصطلح [ التشبيه ] ،

والحديث كاملاً: قال - ٢ - : ( إِنْ مَثَلٌ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبٌ أَمَسَكَتِ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَىٰ، إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تَمْسُكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلًّا فَذَلِكَ مَثَلٌ مِنْ فَهْمِ اللَّهِ وَنَفْعِهِ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلْمٌ وَمَثَلٌ مِنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَىٰ اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ) .

ينظر: صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ( ت 261 هـ ) - تح: محمد فواد

عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - رقم الحديث 15 - 4 / 1787.

فهذا هو تشبيه المجموع بالمجموع،....<sup>(1)</sup>، واستشهاده في مصطلح ( الإحسان ) بقوله: (( الإحسان: هو التحقيق بالعبودية على مشاهدة حضرة الرُّبُوبِيَّة بنور البصيرة، أي رؤية الحق موصوفاً بصفاته بعين صفته، فهو يراه يقيناً ولا يراه حقيقة ولهذا قال - ٢ - : ( كَأَنَّكَ تَرَاهُ ) . لأنه يراه من وراء حُجْب صفاته،.....<sup>(2)</sup>).

واستشهد بالأحاديث الضعيفة، منها استشهاده في مصطلح ( التواجد ) بقوله: ((التواجد: ..... وقد أنكره قوم لما فيه من التكليف والتصنيع، وأجازه قوم لمن يقصد به تحصيل الوجود، والأصل فيه قوله - ٢ - : ( إِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا ) . أراد به التباكي ممن هو مستعد للبكاء، لا تباكي الغافل اللاهي<sup>(3)</sup>، واستشهاده في مصطلح ( الضنائن ) بقوله: (( الضنائن: هم الخصائص من أهل الله الذين يُضَنُّ بهم لنفاستهم عنده، كما قال - ٢ - : ( إِنْ لِلَّهِ ضَنَانٌ مِنْ خَلْقِهِ أَلْبَسَهُمُ النُّورَ السَّاطِعَ يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ )<sup>(4)</sup> .

ولم يقتصر السيد الشريف في استشهاده بأنواع الأحاديث السابقة فحسب، بل تعدى ذلك، حيث استشهد بأحاديث علق عليها بعض المحققين لكتاب التعريفات نقلاً عن بعض المصادر أنّ هذه

- 1 - التعريفات - 81 - مصطلح [ التشبيه ]،  
بقية الحديث: ( ... من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به، يَعْجَبُونَ له، ويقولون: هَلَا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ، قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ )  
ينظر: صحيح مسلم - مسلم ( 261 هـ ) - رقم الحديث 22 - 4 / 1791.
- 2 - التعريفات - 27 - مصطلح [ الإحسان ]،  
الحديث كاملاً: ( أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ )  
ينظر: صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي - تح: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط 1 - 1422 هـ - رقم الحديث 50 - 1 / 19 ، ورقم الحديث 4777 - 6 / 115 .  
و صحيح مسلم - مسلم ( 261 هـ ) - رقم الحديث 1 - 1 / 36 ، ورقم الحديث 5 / 39.
- 3 - التعريفات - 95 - مصطلح [ التواجد ]،  
الحديث كاملاً: ( إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا، فَتَبَاكُوا، وَتَغْتَوُوا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مَنَّاً )  
ينظر: سنن ابن ماجة - ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ( ت 273 هـ ) تح: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - رقم الحديث 1337 - 1 / 424.
- 4 - التعريفات - 181 - مصطلح [ الضنائن ]،  
الحديث: ينظر: مشيخة ابن طهمان - أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي ( ت 168 هـ ) - تح: محمد الطاهر مالك - مجمع اللغة العربية - دمشق - 1403 هـ - 1 / 98 .  
والطب النبوي - أبونعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ( ت 430 هـ ) - تح: مصطفى خضر دونمر التركي - دار ابن حزم - ط 1 - 2006م - 1 / 231 .  
برواية أخرى هي: قال - ٢ - : ( إِنْ لِلَّهِ ضَنَانٌ مِنْ عِبَادِهِ يَضُنُّ بِهِمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَمْرَاضِ، يُعَيِّسُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ) .

الأحاديث واهية ولا يُعرف لها سند، وأنها أحاديث غريبة جداً، منها استشهاده في مصطلح ( التصغير ) بقوله: (( التصغير: تغيير صيغة اسم لأجل تغيير المعنى، تحقيراً، أو تقليلاً، أو تكريماً، أو تلطيفاً، كرجيل، ودريهمات، وفيل، وفويق، وأخي، وبني عليه ما في قوله - ٢ - في حق عائشة - رضي الله عنها - : ( خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء ))<sup>(1)</sup>.

وكان منهج السيد الشريف الجرجاني في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف يقتصر على موضع الشاهد ولا يتعداه، كاستشهاده في مصطلح ( الإحسان ) بقوله: (( ..... ولهذا قال - ٢ - : ( كَأَنَّكَ تَرَاهُ ))<sup>(2)</sup>.

وكان الجرجاني يقدم للحديث النبوي الشريف كسائر العلماء، فيذكر عبارة ( قال - صلى الله عليه وسلم - )، كاستشهاده في مصطلح ( الاحسان، و الصبر، والضنائن )، وعبارة ( قال محمد - صلى الله عليه وسلم - )، كاستشهاده في مصطلح ( الحسن )، وعبارة ( قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ) كاستشهاده في مصطلح ( الاستقامة، والأعراف، و الإمامية )، وعبارة ( كقوله - صلى الله عليه وسلم - )، كاستشهاده في مصطلح ( التشبيه، وجامع الكلم )، وعبارة ( قوله - صلى الله عليه وسلم - )، كاستشهاده في مصطلح ( الإعانات، والتصغير، والتفريد، والشبهة، والمزدوج )، وعبارة ( قال عليه الصلاة والسلام )، كاستشهاده في مصطلح ( البخل )، وعبارة ( كقوله عليه السلام )، كاستشهاده في مصطلح ( التضمين ) .

### ثالثاً: كلام العرب:-

يُحْتَجَّ بكلام العرب إذا تَبَيَّنَ عن الفصحاء الموثوق بعروبتهم، (( فكلام العرب قبل بعثته - ٢ - وفي زمنه وبعده، إلى زمن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظماً ونثراً عن مسلم أو كافر ))<sup>(3)</sup> كله حُجَّة عند العلماء، وعلى الرغم من هذا (( فإنه لم يُؤخذ عن حضريّ قط، ولا عن سكان البراري

1 - التعريفات - تح: محمد علي أبو العباس - ص 66 - في المتن والهامش، وتح: عبد الرحمن عميرة - ص

88 - في المتن والهامش - مصطلح [ التصغير ]، والحديث: سبق تخريجه.

2 - م - ن - 27 - مصطلح ( الإحسان ) ، الحديث: قد مرّ بك في الصفحة السابقة لهذه الصفحة.

3 - الاقتراح في علم أصول النحو- السيوطي ( ت 911هـ ) - ص 24.

ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم»<sup>(1)</sup>، بل «كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً، وإبانة عمّا في النفس، والذين عنهم نُقلت اللغة العربية، وبهم اقتديَ وعندهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب وهم: قيس وتميم وأسد، ..... ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين»<sup>(2)</sup>، ويشمل كلام العرب ما يلي:-

### الشَّعْر ( النُّظْم ):-

الشَّعْر هو «كلام مُقَفَّى موزون على سبيل القصد»<sup>(3)</sup>، فكان الشعر ديوان العرب، به عُرفت مآثرهم، وحُفظت أنسابهم، فالقلب إليه أنشط، والذهن له أحفظ، واللسان له أضبط، فكان الاستشهاد به عند كافة العلماء حُجَّة.

واستشهد الجرجاني بالشعر كسائر العلماء، فكان استشهاده بالبيت كاملاً، وأنصاف الأبيات، وأحياناً أخرى يستشهد ببيتين متتالين في موضع واحد، فمن ذلك استشهاده في مصطلح (التسميط)، بقوله: «التسميط: هو تصيير كل بيت أربعة أقسام، ثلاثتها على سجع واحد مع مراعات القافية في الرابع إلى أن تنتهي القصيدة، كقوله:

وَحَرْبٍ وَرَدْتُ وَتَغْرٍ سَدَدْتُ      وَعِلْجٍ شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحَبَالَ

ومالٍ حويتُ وخيلٍ حميتُ      وضيْفٍ قريتُ يخاف الوكالا»<sup>(4)</sup>

واستشهد أيضاً بالبيتين المتتالين في مصطلح (صنعة التسميط)، بقوله: «صنعة التسميط: هي أن يُؤتى بعد الكلمات المنثورة، أو الأبيات المشطورة، بقافية أخرى مرعية إلى آخرها، كقول: ابن دريد:

1 - الاقتراح في علم أصول النحو- السيوطي (ت 911هـ) - ص 33.

2 - م - ن - ص 33 .

3 - التعريفات - 167 - مصطلح [ الشعر ] .

4 - م - ن - 80 - مصطلح [ التسميط ] - الأبيات من [ المتقارب ]، وهي لجنوب الهذلية، وهي من شواهد: الطراز لأسرار البلاغة وعلم حقائق الإعجاز - يحيى بن حمزة بن علي، الملقب بالمويد بالله (ت 745 هـ) - المكتبة العصرية - بيروت - ط 1 - 1423 هـ - 3 / 54.

لَمَّا بَدَأَ مِنَ الْمَشْيِبِ صَوْنُهُ      وَيَانَ عَنَ عَصْرِ الشَّبَابِ بَوْنُهُ  
قُلْتُ لَهَا وَالِدَمْعُ هَامُ جَوْنُهُ      أَمَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ

طَرَّةٌ صُبُوحٌ تَحْتَ أَدْيَالِ الدُّجَى<sup>(1)</sup>

وكان السيد الشريف من منهجه أنه يذكر أحيانا اسم الشاعر والمناسبة التي قيل فيها، وأحيانا أخرى لا يذكره، فمن ذكره للشعراء والمناسبة، استشهاده في مصطلح ( الإيغال )، بقوله: «الإيغال: هو ختم البيت بما يُفيد نُكْتَةً يَتَمُّ المعنى بدونها، لزيادة المبالغة، كما في قول الخنساء في مَرثِيَّةِ أَخِيهَا صَخْرَ:

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ      كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارًا<sup>(2)</sup>.

ومن استشهاده أيضا بذكر الشاعر والمناسبة في مصطلح ( السرقة )، بقوله: «.....»، وعند الشافعي: تقطع يمين السارق بربع دينار، حتى سأل الشاعر المعريّ الإمام محمداً، رحمه الله:

يَدٌ بِخَمْسٍ مِئِينَ عَسَجَدٍ وَدَيْتُ      مَا بِأَلْهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارٍ

- 1 - التعريفات - 176 - مصطلح [ صنعة التسميط ]،  
ابن دريد: هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي من أزد عمان قحطان، أوبكر، من أئمة اللغة والأدب، كانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء، من مصنفاته: الاشتقاق في الأنساب، والمقصورة الممدوحة، والجمهرة في اللغة، وأدب الكاتب، الأمالي، ولد في البصرة سنة 223 هـ وتوفي سنة 321 هـ .  
- ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 80 / 6  
الأبيات من [ الرجز ]، وهي من شواهد: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب - أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي ( 1362 هـ ) تح: لجنة من الجامعيين - مؤسسة المعارف - بيروت - 1 / 280.
- 2 - التعريفات - 59 - مصطلح [ الإيغال ]،  
والخنساء هي ثماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السلمية، من بني سليم، من قيس بن عيلان من مضر، أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق، أجود شعرها رثاؤها في أخويها معاوية وصخر، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية، وأسلمت مع قومها، توفيت سنة 24 هـ .  
- ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 86 / 2 .  
و صخر: هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحي السلمي من بني سليم، ابن منصور من قيس عيلان، أخو الخنساء الشاعرة، كان من فرسان بني سليم وغزاتهم، جرح في غزوة له على بني أسد بن خزيمة ومرض قريب من الحول وتوفي نحو 10 ق هـ .  
- ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 3 / 201.  
والبيت من [ البسيط ]، وهو في ديوان الخنساء - اغتنى به وشرحه: حمْدُو طَمَّاس - دار المعرفة - بيروت - ط 2 - 1425 هـ - 2004 م - ص 46.

فقال محمد في الجواب: لَمَّا كَانَتْ أَمِينَةً كَانَتْ ثَمِينَةً، فَلَمَّا خَانَتْ هَانَتْ ((<sup>(1)</sup>).

أما ذكره للشاعر دون ذكر المناسبة، ففي مصطلح ( ذو العقل والعين )، بقوله: ((.....وإلى  
المراتب الثلاثة أشار الشيخ محي الدين بن العربي - قدس الله سره - بقوله:

وَفِي الْخَلْقِ عَيْنُ الْحَقِّ إِنْ كُنْتَ ذَا عَيْنٍ      وَفِي الْحَقِّ عَيْنُ الْخَلْقِ إِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ

وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَيْنٍ وَعَقْلٍ فَمَا تَرَى      سِوَى عَيْنِ شَيْءٍ وَاحِدٍ فِيهِ بِالشَّكْلِ ((<sup>(2)</sup>

وأما استشهاده بالأبيات الشعرية دون أن ينسبها إلى أصحابها، فقد غلب عليه أن يقدم للبيت  
الشعري بكلمة ( كقوله )، إلا في موضعين، الأول ذكر فيه عبارة ( ومن النظم ) بعد استشهاده بآية  
قرآنية، وحديث نبوي شريف في مصطلح ( التضمين )، بقوله: ((.....ومن النظم:

تَعَوَّدَ رَسْمَ الْوَهْبِ وَالنَّهْبِ فِي الْعُلَا      وَهَذَا نَ وَقْتُ اللَّطْفِ وَالْعُنْفِ دَابِئُهُ ((<sup>(3)</sup>.

والموضع الثاني ذكر فيه عبارة ( قد ضبطها هذا البيت )، في مصطلح ( المقولات ) بقوله: ((.....،  
والمقولات عشرة، قد ضبطها هذا البيت:

1 - التعريفات - 156، 157- مصطلح [ السرقة ]، المعري هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي  
المعري، شاعر وفيلسوف، كان نحيف الجسم، أصيب بالجذري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره،  
وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، ولد ومات في معرة النعمان، حيث توفي سنة 449 هـ، لما مات وقف  
على قبره أربعة وثمانون شاعراً يرثونه، شعره على ثلاثة أقسام: ( لزوم ما لا يلزم ) ويعرف باللزوميات،  
( سقط الزند )، و( ضوء السقط )، وقد ترجم كثير من شعره إلى غير العربية.  
ينظر: الأعلام / الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 1 / 157.  
البيت من [ البسيط ]، هو من شواهد: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - الحموي ( ت 626 هـ )  
- 1 / 337.

وإنباه الرواة على أنباء النحاة - جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ( ت 624 هـ ) - تح: محمد أبو  
الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية بيروت - ط 1 - 1424 هـ - 1 / 110.  
وسير أعلام النبلاء - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ( ت 748 هـ ) - تح:  
شعيب الأرنؤوط وآخرون - مؤسسة الرسالة - ط 3 - 1305 هـ - 1985م - 18 / 31.

2 - التعريفات - 144 - مصطلح [ ذو العقل والعين ]،  
ومحي الدين بن العربي سبقت الإشارة إليه.  
والبيتان من [ الطويل ]، وهما من شواهد: المعجم الصوفي - محمود عبد الرزاق الرضواني - دار الإيمان - 1 /  
148.

3 - التعريفات - 84 - مصطلح [ التضمين ]،  
والبيت من [ الطويل ]، وهو بلا نسبة، وهو من شواهد: التوقيف على مهمات التعاريف - زين الدين محمد  
المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ( ت 1031 هـ ) - تح: محمد رضوان  
الداية - دار الفكر - دمشق - ط 1 - 1410 هـ - 1990م - 1 / 181.  
وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم - التهانوي ( ت 1158 هـ ) - 1 / 472 - مصطلح [ التضمين ].

## قمرٌ غزيرُ الحُسن أطفِ مصره      لو قام يكشف غمّي لما اثنى<sup>(1)</sup>.

ومن خلال تتبع الشواهد الشعرية التي استشهد بها السيد الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات، تجذُّ أنه يستشهد بالشعراء الجاهليين الذين يستشهد بهم في زمن الاحتجاج في اللغة والنحو كالخنساء، ويستشهد بشعراء ما بعد عصر الاحتجاج كاستشهاده بمُحي الدين بن العربي، مما يدل دلالة واضحة على أنه يستشهد بالأبيات الشعرية لمجرد التمثيل و التوضيح.

### النثر:-

النثر نقيض النظم، وهو (( ما يدور في كلام الناس أثناء المعاملة ))<sup>(2)</sup>، فكانت مهمة العلماء في جمع اللغة من أفواه العرب، وتدوينها تشمل الشعر والنثر على حدٍ سواء، غير أن (( ما تكلمت به العرب من جيّد المنثور أكثر ممّا تكلمت به من جيّد الموزون، فلم يُحفظ من المنثور عُشره، ولا ضاع من الموزون عُشره ))<sup>(3)</sup>، فجمع العلماء المادة اللغوية من مصادرها الأصلية، وأخذوها من منابعها الصّافية الخالية من شوائب العُجمة، غير أنّ حظّ الشعر كان أوفر، فقد (( أجمع الناس على أنّ المنثور من كلامهم أكثر، وأقلُّ جيّداً محفوظاً، وأنّ الشعر أقلُّ وأكثر جيّداً محفوظاً، لأنّ في أدناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب به جيّد المنثور ))<sup>(4)</sup>.

وقد اختلف الاستشهاد بالمنثور في كتاب التعريفات اختلافاً بيّنا عن سائر المصنفات، فقد شمل كلام العرب المُحتجّ بهم وغير المُحتجّ، والكلام المُعتبر وغير المُعتبر، فمن الأقوال في زمن الاحتجاج، أقوال الصحابة، فقد ذكر الجرجاني قول ابن عبّاس<sup>(5)</sup> في مصطلح (التوبة)، بقوله:

- 1 - التعريفات - 291 ، 292 - مصطلح [ المقولات ]،  
والبيت من [ الكامل ]، وهو بلا نسبة، وهو من شواهد: دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون - القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمّد نكري ( ت ) - عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1412 هـ - 2000 م - 3 / 215 .  
والهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية - محمّد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله الرصاع التونسي ( ت 894 هـ ) المكتبة العلمية - ط 1 -
- 2 - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب - مجدي وهبة و كامل المهندس - مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح - بيروت - ط 2 - 1983 م - ص 401.
- 3 - العمدة في محاسن الشعر وأدابه - أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ( 390 - 456 هـ ) - تح: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الجيل - ط 5 - 1401 هـ - 1981 م - 1 / 20.
- 4 - العمدة في محاسن الشعر وأدابه - ابن رشيق القيرواني - 1 / 20.
- 5 - ابن عبّاس هو: عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو العباس، جبر الأمة، صحابي جليل، ولد بمكة، ولازم الرسول - ﷺ - وروى عنه الأحاديث الصحيحة، توفي سنة 68 هـ .  
- ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 4 / 95.



((.....، قال ابن عباس، رضي الله عنهما: التوبة النصوح الندم بالقلب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالبدن، والإضمار على ألا يعود،.....))<sup>(1)</sup>، وفي مصطلح ( الشبهة )، ذكر قول بعض الصحابة، فقال: ((.....، وقول بعض الصحابة: إن الكنايات راجع، أي: إذا نظرنا إلى الدليل مع قطع النظر عن المنابع، يكون منافيا للحرمة،.....))<sup>(2)</sup>.

ومما استشهد به من الأقوال المعتبرة أقوال النحاة والحكماء، فذكر في مصطلح ( القانون )، قول النحاة حيث قال: (( القانون: أمر كليّ منطبق على جميع جزئياته التي يتعرّف أحكامها منه، كقول النحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمضاف إليه مجرور ))<sup>(3)</sup>، وفي مصطلح ( مؤنة )، قوله: (( مؤنة: اسم لما يتحمّله الإنسان من ثقل النفقة التي ينفقها على من يليه من أهله وولده، قال الكوفيون: المؤنة، مفعلة، وليست مفعولة،....))<sup>(4)</sup>، وأمّا قول الحكماء فقال في مصطلح ( البخل ): ((.....، وقيل البخل: ترك الإيتار عند الحاجة، قال حكيم: البخل: محو صفات الإنسانية، وإثبات عادات الحيوانية ))<sup>(5)</sup>.

وأما استشهاده بالأقوال المنثورة والبعيدة عن زمن الاحتجاج، وغير المعتبرة، فهي كثيرة، وهو يقدم لها بقوله: ( كقولنا )، من ذلك في مصطلح ( الوجودية اللاضورية )، فقال: (( الوجودية اللاضورية: هي المطلقة العامة مع قيد اللاضورية، بحسب الذات، وهي إن كانت موجبة، كقولنا: كل إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة،.....))<sup>(6)</sup>.

وقد انتهج السيد الشريف الجرجاني كغيره من علماء العربية في النحو والصرف والعروض بذكر أمثلة توضح ما قبلها وهي كثيرة إذا ما تتبعت المصطلحات النحوية والصرفية والعروضية في كتاب التعريفات، فمن ذلك على سبيل المثال في مصطلح ( الأسماء المقصورة )، بقوله: ((الأسماء المقصورة: هي أسماء في أواخرها ألف مفردة، نحو: حُبلى، وعصا، ورحا ))<sup>(7)</sup>، ومصطلح ( اسم لا التي لنفي الجنس )، فقد ذكر فيه مثال يقول فيه: (( اسم لا التي لنفي الجنس: هو

1 - التعريفات - 95 - مصطلح [ التوبة ].

2 - م - ن - 165 - مصطلح [ الشبهة ].

3 - م - ن - 219 - مصطلح [ القانون ].

4 - م - ن - 303 - مصطلح [ مؤنة ].

5 - م - ن - 62 - مصطلح [ البخل ].

6 - م - ن - 324 - مصطلح [ الوجودية اللاضورية ].

7 - م - ن - 40 - مصطلح [ الأسماء المقصورة ].

المُسند إليه من معموليها، وهو المُسند إليه بعد دخولها، تليها نكرة، مضافاً أو مُشَبَّهاً به، مثل: لا غلامَ رجل، ولا عشرين درهما لك<sup>(1)</sup>، ومصطلح ( البتر )، ذكر فيه قوله: (( البتر: حَذَفَ سَبَبِ خفيفٍ وقطع ما بقي، مثل: فاعلاتن، حُذِفَ منه: تن، فبقي: فاعلا، ثمَّ أسقط منه الألف وسكنت اللام، فبقي: فاعل، فيُنقل إلى: فعلن، ويُسمَّى: مبتوراً، وأبتر<sup>(2)</sup>).

وخلاصة القول، أنّ السيد الشريف الجرجاني لم ينتهج في الاستشهاد لإثبات القواعد فحسب، بل كانت جُلّ شواهدهِ للتوضيح والتمثيل، حتى يتسنى لطالبي المصطلحات أن يدركوا معانيها في كل فن وعلم.

1 - التعريفات - 40 - مصطلح [ اسم لا التي لنفي الجنس ].

2 - م - ن - 61 - مصطلح [ البتر ].

## **الفصل الثاني**

**المصطلحات الصوتية والصرفية**

**والعروضية**

## أولاً: المصطلحات الصوتية والصرفية

نشأ علم الصرف مع علم النحو، فكان الصَّرف أحد مباحث علم النحو، و« كتاب سيبويه أول أثر وصل إلينا، وقد جمع بين دقتيه أبواب النحو والتصريف »<sup>(1)</sup>، ولم يُشير أحد من المُتقدِّمين على الواضع الأول لعلم الصرف، والسبب أنهم لم يكونوا ينظرون إلى التصريف إلى أنه علم مستقلٌّ عن النحو، وإنما كانوا يرون التصريف على أنه جزء منه، وكان البحث في العِلْمين يطلق عليه النحو<sup>(2)</sup>، فرر التصريف يبحث في بنية الكلمة، والإعراب يبحث في الكلمات عند انتظامها، والتسلسل المنطقي يقتضي بأن يُبدأ بمعرفة التصريف قبل الإعراب، لكنهم عكسوا الأمر لصعوبة التصريف وغموضه «<sup>(3)</sup>، وازداد البحث في الصرف حتى أصبح علماً مستقلاً، فكان « أقدم كتاب مستقلٌّ بالتصريف وصل إلينا هو كتاب ( التصريف ) لأبي عثمان المازني ( ت 249 هـ - 863 م ) »<sup>(4)</sup>.

1 - مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة - د. حسن هنداي - دار القلم - دمشق - ط 1 1409 هـ - 1989م - ص 41،

سيبويه هو: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب: سيبويه ( 148 - 180 هـ )، إمام النحاة وأول من بسط علم النحو، ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاهه، وصنف كتابه المسمّى: كتاب سيبويه، في النحو، وكانت في لسانه حبسة، وسيبويه بالفارسية: رائحة التفاح. ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 5 / 81.

2 - ينظر: مناهج الصرفيين ومذاهبهم - د. حسن هنداي - ص 53.

3 - م - ن - ص 60، نقلا عن المنصف لابن جني 2 / 340.

4 - مناهج الصرفيين ومذاهبهم - د. حسن هنداي - ص 41،

أبو عثمان المازني هو: بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني ( ت 249 هـ )، من مازن شيبان، أحد الأئمة في النحو، من أهل البصرة، ووفاته فيها، له تصانيف منها: كتاب ( ما تلحن فيه العامة )، و ( الألف

وبنية الكلمة هي الحروف التي تتركب منها، فكلمة: ( زيد ) تتركب من حرف الزاي ( ز )، وحرف الياء ( ي )، وحرف الدال ( د )، وهذه الحروف عند النطق بها تتحوّل إلى أصوات، فالكلمة تتكون من حروف مكتوبة وأصوات منطوقة، فالعلاقة بين علم الأصوات والصرف قريبة، أضف إلى ذلك أن مباحث الصرف هي قضايا صوتية، كالإعلال والإدغام والإشمام والإبدال وغيرها، ومن ثمّ فإن بعض مصطلحات الأصوات وبعض مصطلحات الصرف لا يمكن الفصل بينهما، أو تحديدها في العلم الذي تنتمي إليه.

وفيما يلي دراسة وتحليل لمصطلحات الأصوات والصرف الواردة في كتاب التعريفات للجرجاني ( ت 816 هـ ) على كيفية صياغتها وتوليدها، وانتقالها من المعنى اللغوي الأول كما تقرره المعاجم اللغوية إلى المعنى الاصطلاحي الآخر، وهذه المصطلحات هي:

### الإبدال:

مصطلح الإبدال من المصطلحات الصرفية الصوتية، وهو مصدر للفعل: أبدل، والإبدال في اللغة: هو (( خَلَفَ من الشيء، والتبديل: التغيير، واستبدلت ثوباً مكان ثوب، وأخا مكان أخ ))<sup>(1)</sup>.

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته بقوله: (( الإبدال: هو أن يُجْعَل حرف موضع حرف آخر، لدفع النَّقْلِ ))<sup>(2)</sup>، والحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً هي تسعة حروف، يجمعها قول: ( هدأتُ مُوطِيّاً )، وأمّا غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ أو قليل، كإبدال الهمزة من كل واو، أو ياء تطرقتا، ووقعنا بعد ألف زائدة، نحو: دُعاء وبناء، والأصل دُعاو، وبناء<sup>(3)</sup>، فحذف الواو أو الياء ووضع الهمزة موضعها، يُعدّ إبدالاً وتغييراً، والغرض من هذا

واللام)، و( التصريف )، و( العروض )، و( الديباج ).

ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 2 / 69.

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 122 - مادة [ بدل ].

2 - التعريفات - 21 - مصطلح [ الإبدال ].

3 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تح: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الطلائع - القاهرة -

2004م - 4 / 96.

التغيير والتبديل هو دفع الثقل في النطق، فقولك: دُعاو، أو بناي في ثقل في النطق، وعند إبدال الواو والياء همزة، زال هذا الثقل، وأصبح النطق بهما سهلاً ميسوراً، فبين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي مناسبة في المعنى، وشبه كبير وقريب.

### الاجتماع:

الاجتماع مصدر للفعل: اجتمع، وهو خلاف التفرّق، والاجتماع والجمع في اللغة يدل على تضام الشيء، ويقال: جمعت الشيء جمعاً، وجمّع: مگة، سمّي لاجتماع الناس به وكذلك يوم الجمعة، ويقال: فلاة مُجمّعة: يجتمع الناس فيها ولا يتفرّقون خوف الضلال<sup>(1)</sup>.

والاجتماع في تعريفات الجرجاني هو «تقارب أجسام بعضها من بعض، واجتماع الساكنين على حدّه، وهو جائز، وهو ما كان الحرف الأول حرف مدّ، والثاني مدغماً فيه، كدابة، وخويصة، في تصغير: خاصّة<sup>(2)</sup>»، والإدغام حرفان من جنس واحد أولهما ساكن والثاني متحرك، كإدغام الباء في (دابة)، وإدغام الصاد في (خاصّة)، والألف قبلهما حرف مدّ ساكن، والساكنان لا يجتمعان، غير أنّ في هذه الحالة يجوز ذلك، ففي اجتماع حرف المدّ الألف الساكن، وحرف مدغم يجوز اجتماع الساكنين، وفي معنى الاجتماع الاصطلاحي يناسب المعنى اللغوي للاجتماع، لوجود الشبه القريب لذلك.

وزاد المصنف في معرض تعريفه لمصطلح الاجتماع بيان الاجتماع غير الجائز في الساكنين، فقال: «واجتماع الساكنين على غير حدّه، وهو غير جائز، وهو ما كان على خلاف الساكنين على حدّه، وهو إما ألا يكون الأول حرف مدّ، أو لا يكون الثاني مدغماً فيه<sup>(3)</sup>».

### الأجوف:

الأجوف مصطلح صرفي، وهو أحد أنواع الفعل المعتل، الذي يشمل: المثال، والأجوف، والناقص، وهو في اللغة من مادة (جوف)، التي تعني في المعاجم: ما في جوفه داء، وشيء

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 1 / 479 ، 480 - مادة [ جمع ] .

2 - التعريفات - 23 - مصطلح [ الاجتماع ] .

3 - م - ن - 23 - مصطلح [ الاجتماع ] .

أجوف، وقناة جوفاء: خلاف أصمّ وصمّاء، وقصب جوفٌ، وجافه الطعن والدواء: وصل إلى جوفه (1)

ومصطلح الأجوف في التعريفات: (( ما اعتلّ عينه، كقال، وباع ))<sup>(2)</sup>، فوزن الفعل الثلاثي تقابل حروفه الأصلية بالفاء والعين واللام، ( فعل )، فقله: ما اعتل عينه، أي: الحرف الذي يقابل حرف العين في الوزن، فالأجوف هو الفعل الذي يكون فيه الحرف الذي يقابل حرف العين في الوزن حرف علة، كقال، وباع، فإنهما على وزن ( فعل )، والحرف الذي يقابل العين هو ألف، وهو حرف علة، وعين الفعل في ترتيبها تقع بين الفاء واللام، أي: في جوف الفعل، والجوف من كل شيء باطنه الذي يقبل الفراغ، وفي هذا شبه ومناسبة للمعنى اللغوي.

### الإدغام:

الإدغام مصطلح صرفي وصوتي، وهو مصدر للفعل: أدغم، و(( الدغمُ: كسر الأنف إلى باطنه هشماً، تقول: دغمته دغمًا، والأدغمُ: الأسود الأنف، والدغمَةُ: اسم من إدغامك حرفاً في حرف، وأدغمتُ الفرسَ اللجام، أدخلتهُ في فيه ))<sup>(3)</sup>.

وعرّف المصنف الإدغام في اللغة والاصطلاح، حيث قال: الإدغام (( في اللغة: إدخال الشيء في الشيء، يقال: أدغمت الثياب في الوعاء، إذا أدخلتها ))<sup>(4)</sup>، وفي الاصطلاح قال: (( وفي الصناعة: إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني، ويسمى الأول: مُدغماً، والثاني: مُدغماً فيه، وقيل: هو إلباث الحرف في مخرجه مقدار إلباث الحرفين، نحو: مدّ، وعدّ ))<sup>(5)</sup>، فر إذا تحرك المثلان في كلمة، أدغم أولهما في ثانيهما ))<sup>(6)</sup>، نحو: مدّ، وعدّ، فإن أصلها مددّ، وعددّ، فأسكن حرف الدال الأول، وأدرج في الثاني، فالدال الأول مُدغماً، والدال الثاني مدغماً فيه، أي أدخلت الدال الأولى في الدال الثانية في كل منهما، وهذا المعنى الاصطلاحي فيه مناسبة وشبه من المعنى اللغوي، الذي يدل على إدخال الشيء في الشيء، وإدغام الحرف في الحرف.

1 - ينظر: أساس البلاغة - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ( ت 538 هـ ) - تح: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1419 هـ - 1998 م - 1 / 157 - مادة [ جوف ] .  
2 - التعريفات - 35 - مصطلح [ الأجوف ] .  
3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 32 - مادة [ دغم ] .  
4 - التعريفات - 29 ، 30 - مصطلح [ الإدغام ] .  
5 - م - ن - 29 ، 30 - مصطلح [ الإدغام ] .  
6 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 4 / 113 .

## اسمُ الآلة:

اسم الآلة مصطلح صرفي، وهو مصطلح مركب، أُضيفت فيه كلمة: الآلة إلى كلمة: اسم، والاسم: في اللغة: رَسَمٌ وَسِمَةٌ توضع على الشيء تُعرف به، والاسم: اللفظ الموضوع على الجواهر أو العَرَضُ لتفصل به بعضه من بعض، كقولك مبتدئاً: اسم هذا كذا<sup>(1)</sup>، و(( الاسم: أصل تأسيسه: السُمُو، وألف الاسم زائدة ونقصائه الواو، فإذا صَعُرَتْ قُلْتُ: سُمِي، وَسَمَيْت، وَأَسْمَيْت، وتسميتُ بكذا ))<sup>(2)</sup>.

والآلة في اللغة من (( الآلة: أداة الحرب، وكل الأدوات التي يُعمل بها آلة، والآلة: الحربة ونحوها من الأُسنة التي تُتخذ على هيئة رأس الحربة، والجميع: الأُلُ والإلال ))<sup>(3)</sup>.

ومصطلح اسم الآلة أوردته المصنف في تعريفاته، قائلاً: (( اسم الآلة: هو ما يُعالج به الفاعلُ المفعول، بوصول الأثر إليه ))<sup>(4)</sup>، فاسم الآلة اسم يُشتقُّ من الفعل الثلاثي المتعدّي للدلالة على الآلة<sup>(5)</sup>، نحو: مفتاح، أداة يُعالج بها للفتح، ومنتشار، أداة للنشر، وكذلك: سيف، ومُكحلة، وفأس، وغيرها، كل هذه أسماء آلاتٍ، بواسطتها يُعالج الفاعلُ بها المفعول لكي يصل إلى الأثر في المفعول، وهذه مناسبة وشبه قريب بين المعنيين، اللغوي والاصطلاحي.

## اسمُ الزمان والمكان:

اسم الزمان والمكان من المصطلحات الصرفية التي ترد دائماً متلازمة، لأنهما (( يشتمقان على وزن واحد ))<sup>(6)</sup>، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه، وهي أسماء تشتمق من الثلاثي وغيره، والاسم سبق الحديث عنه في المصطلح السابق، والزَمْنُ والزَّمان: اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أَرْمُنٌ وأَرْمانٌ وأَرْمِينة، وأزمن الشيء: طال عليه الزمان، و أَرَمَنَ بالمكان: أقام به زماناً<sup>(7)</sup>،

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 6 / 381 - مادة [ سما ] .

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 281 - مادة [ سما - سمو ] .

3 - م - ن - 81 / 1 - مادة [ آل ] .

4 - التعريفات - 40 - مصطلح [ اسم الآلة ] .

5 - ينظر: التطبيق الصرفي - د. عبده الراجحي - دار النهضة العربية - بيروت - ط 1 - 1426 هـ - 2004 م - ص 86 .

6 - م - ن - 84 .

7 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 6 / 87 - مادة [ زمن ] .



و«المكان: الموضع، والجمع أمكنة، وأماكن، جمع الجمع»<sup>(1)</sup>.

ومصطلح اسم الزمان والمكان في تعريفات الجرجاني هو: «مشتق من (يفعل) لزمان أو مكان وقع فيه الفعل»<sup>(2)</sup>، نحو: موعد، فهو اسم لزمان الوعد، ويأتي أيضاً اسم لمكان الوعد، وكذلك: مولد، اسم لزمان الولادة، واسم لمكان الولادة، وكذلك: مشرق، اسم زمان وقع فيه الفعل وقت الإشراق، ومسجد، اسم مكان وقع فيه فعل السجود، ومجلس، ومعرض، ..... إلخ.

والمعنى والمفهوم لاسم الزمان والمكان عند الصرفيين فيه شبه كبير من المعنى اللغوي، والمناسبة بين المعنيين واضحة جلية.

### اسم الفاعل:

اسم الفاعل من المشتقات التي تُشتق من الفعل الثلاثي وغيره، فمن الثلاثي على وزن: فاعل، نحو: ضرب فهو ضارب، ومن غير الثلاثي «على زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة، ويكسر ما قبل آخره»<sup>(3)</sup>، نحو قاتل فهو مُقاتِل، وأضيفت فيه كلمة: الفاعل لكلمة: اسم، والاسم سبق بيانه في مصطلح اسم الآلة، والفاعل: اسم فاعل من الفعل: فعل، على زنة: فاعل، والفعل في اللغة: هو الذي «يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، ومن ذلك: فعلتُ كذا أفعُله فَعَلًا، وكانت من فلان فَعَلَة حسنة أو قبيحة»<sup>(4)</sup>.

ومصطلح اسم الفاعل عرفه المصنف في تعريفاته قائلاً: «اسم الفاعل: ما أُشْتُقَّ من (يفعل) لمن قام به الفعل، بمعنى الحدوث»<sup>(5)</sup>، فقولك: ضارب، اسم يدل على من قام بفعل الضرب، وذهب اسم لمن قام بفعل الذهاب، ومجاهد اسم لمن قام بفعل الجهاد، فهو يدل على الفعل ومن قام به، وفي هذا المعنى الاصطلاحي مناسبة للمعنى اللغوي، وشبه قريب في المعنيين.

وذكر المصنف في ذيل تعريف هذا المصطلح مخرجاته التي أخرجها القيد الأخير، وهو معنى

الحدوث، فقال: «وبالقيد الأخير خرج عن الصفة المُشَبَّهة، واسم التفضيل، لكونهما بمعنى الثبوت

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 163 / 13 - مادة [ مكن ].  
 2 - التعريفات - 41 - مصطلح [ اسم الزمان والمكان ].  
 3 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 3 / 3 .  
 4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 4 / 511 - مادة [ فعل ].  
 5 - التعريفات - 42 - مصطلح [ اسم الفاعل ].

لا بمعنى الحدوث)) (1).

### اسم المفعول:

من المشتقات التي تُشتق من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية اسم المفعول، وهو مصطلح صرفي، يدل على الفعل وعلى من وقع عليه الفعل، فيُشتق من الثلاثي على زنة: مفعول، نحو: ضرب فهو مضروب، و(( من الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل، ولكن تفتح منه ما كان مكسوراً، وهو ما قبل الآخر)) (2)، نحو: قاتل فهو مُقاتل، والمفعول: اسم مفعول من الفعل: فعل، على زنة: مفعول.

وعرّف الجرجاني هذا المصطلح بقوله: (( اسم المفعول: ما أُشْتُق من ( يفعل ) لمن وقع عليه الفعل )) (3)، فقولك: مُقاتل اسم يدل على من وقع عليه فعل القتل، ومُنْتَظَر اسم يدل على من وقع عليه فعل الانتظار، وهذا المعنى الصرفي مناسب للمعنى اللغوي، لوجود الشبه بينهما.

### الأسماء المقصورة:

الأسماء: جمع، مفردها اسم، والاسم سبق ذكره، والمقصورة: على زنة: المفعولة، وهي اسم مفعول من الفعل الثلاثي: قصر، والقصر في اللغة: (( قَصَرْتُهُ: حَبَسْتُهُ، وهو كالنازع المقصور: الذي قصره قيده، وقَصَرْتُ نفسي على هذا الأمر إذا لم تطمح إلى غيره، وقصرتُ طرفي: لم أرفعه إلى ما لا ينبغي، وهُنَّ قاصراتُ الطرف: قَصَرْنَهُ على أزواجهن، وقَصَرَ من الصلاة قَصْرًا وأَقْصَرَ وقَصَّر )) (4).

وقد نُعِنَت الأسماء بأنها مقصورة في هذا المصطلح، وهو مصطلح صرفي عرفه المصنف حيث قال عنه: (( الأسماء المقصورة: هي أسماء في أواخرها ألفٌ مفردة، نحو: حُبْلَى، وعصا، ورحى )) (5)، وكذلك نحو: ( ضُحَى، ومصطفى، وهدي، وفتى، وموسى، ..... )، أسماء دلت على

1 - التعريفات - 42 - مصطلح [ اسم الفاعل ].

2 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 3 / 63.

3 - التعريفات - 42 - مصطلح [ اسم المفعول ].

4 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 81 / 2 - مادة [ قصر ].

5 - التعريفات - 40 - مصطلح [ الأسماء المقصورة ].

معاني في نفسها، وهذه الأسماء قُصرت أو اخرها على ألفٍ مفردةٍ ليست بعدها همزة، فهي أسماء مقصورة، وقصرها على الألف في أواخرها معنىً اصطلاحياً، هذا المعنى فيه شبه ومناسبة قريبة من المعنى اللغوي للقصر.

### الأسماء المنقوصة:

الأسماء: جمعٌ، مفردها اسم، والمنقوص: على زنة: مفعول، وهو اسم مفعول من الفعل الثلاثي: نقص، والنقص لغةٌ: (( نقص: نَقَصَهُ حَقَّهُ نَقْصًا وانتقصه، ونَقَصَ بنفسه نَقْصَانًا، وانتقص واستنقص الثمن: استنقصه، وانتقصه وتنقصه: عابه، وما فيه نَقِيصَةٌ وَمَنْقُصَةٌ، وفلان ذو نقائص ومناقص ))<sup>(1)</sup>، وهذا المصطلح نُعِتَتْ فيه الأسماء بأنها منقوصة.

وعرّفه السيد الشريف بقوله: (( الأسماء المنقوصة: هي أسماء في أواخرها ياء ساكنة قبلها كسرة، كالقاضي ))<sup>(2)</sup>، فر (القاضي، والوادي، والساعي، والراضي، و.....) هذه الأسماء وغيرها أسماء في أواخرها حرف علة، وحروف العلة خلاف الحروف الصحيحة، فحروف العلة ضعيفة، فهي تتغير وتبديل وغير ثابتة، وكل هذا يجعلها ناقصة غير تامة، فالمعنى الاصطلاحي للاسم المنقوص فيه مناسبة وشبه من المعنى اللغوي للنقصان.

### الاسم المنسوب:

الاسم المنسوب مصطلح من المصطلحات الصرفية، والمنسوب اسم مفعول من الفعل: نسب، والمنسوب في اللغة من (( نسب: له نسبٌ في بني فلان، وتفاخروا بالأنساب، وفلان حسيبٌ نسبيٌ: ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ ))<sup>(3)</sup>، و(( النَّسَبُ: القرابة، والنَّسَبُ يكون بالآباء ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة ))<sup>(4)</sup>.

والاسم المنسوب في الاصطلاح: (( هو الاسم المُلْحَقُ بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها، علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامةً للتأنيث، نحو: بَصْرِيّ، وهاشميّ ))<sup>(5)</sup>، فبصريُّ اسم لحق

1 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 2 / 299 - مادة [ نقص ] .

2 - التعريفات - 40 - مصطلح [ الأسماء المنقوصة ] .

3 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 2 / 265 - مادة [ نسب ] .

4 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 14 / 118 - مادة [ نسب ] .

5 - التعريفات - 42، 43 - مصطلح [ الاسم المنسوب ] .

آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها، وهو يدل على النسبة إلى مدينة البصرة، وهاشميُّ اسم كذلك، لحق آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها، وهو يدل على النسبة إلى بني هاشم، وكذلك قولك: نحويُّ، أو لغويُّ، أو صرفيُّ، أسماء لحق آخرها ياء مشددة مكسور ما قبلها، وهي تدل على النسبة إلى صناعة من الصناعات، فالمعنى الاصطلاحي مناسب للمعنى اللغوي، لقرب الشبه بينهما.

### الإشمام:

الإشمام مصطلح صوتي، وهو مصدر للفعل: شَمَّ، والشَّمم يدل على المقاربة والمداناة، والمشامَّة: المفاعلة من شاممته، إذا قاربته ودنوت منه، وأشمتُ فلان الطيب<sup>(1)</sup>، والإشمام: أن تُشِمَّ الحرف الساكن حرفاً، كقولك في الضمَّة: هذا العَمَل، وتَسَكَّت، فتجد في فيك إشماماً للام لم يبلغ أن يكون واواً، ولا تحريكاً يُعْتَدُّ به، ولكن شمة من ضمَّة خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضاً<sup>(2)</sup>.

ومصطلح الإشمام في تعريفات الجرجاني هو: (( تَهْيِئَةُ الشَّقَائِنِ لِلتَّلْفُظِ بِالضَّمِّ، وَلَكِنْ لَا يُتْلَفُظُ بِهِ، تَنْبِيْهًا عَلَى ضَمِّ مَا قَبْلَهَا، أَوْ عَلَى ضَمِّ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ، وَلَا يَشْعُرُ بِهِ الْأَعْمَى ))<sup>(3)</sup>، فشُمَّكَ للضمَّة هو دنوك وقربك وتهيئتك للتلفظ بها ولكن لا تتلفظ بها، وهذا الإشمام لا يشعر به الأعمى، لأن إشمامك بهذه الكيفية هو حركة مرئية دون صوت مسموع، فدنوك وقربك بالتلفظ هو معنى اصطلاحي أطلق عليه أصحابه بتسمية الإشمام لمناسبة هذا المعنى الاصطلاحي للمعنى اللغوي، ولقرب الشبه بينهما.

### الأصوات:

الأصوات جمعٌ، مفردُها صوت، وهو اسم لعلم من علوم اللغة، والصوت في اللغة من (( صوتٌ فلانٌ بفلانٍ تصويتهً، أي دعاه، وصات يصوت صوتاً فهو صائت، بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوتٌ من الأصوات، ورجل صائت: حسن الصوت شديده، ورجل صنتت:

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 175 - مادة [ شَمَّ ] .

2 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 357 - مادة [ شَمَم ] .

3 - التعريفات - 44 - مصطلح [ الإشمام ] .

حسن الصوت»<sup>(1)</sup>.

والأصوات في تعريفات المصنف هي: « كل لفظ حُكي به صوت، نحو: غاق، حكاية صوت الغراب، أو صوت به للبهائم، نحو: نخ، لإناخة البعير، وقاع، لزجر الغنم»<sup>(2)</sup>، فر غاق، و نخ، وقاع ( أصوات يُتلقظ بها، وكذلك للرعْد صوت، وللريح صوت، ووقوع الأشياء من مكان مرتفع تحدث صوتاً، فالصوت: « كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصّماغ»<sup>(3)</sup>، فالمعنى الاصطلاحي للأصوات فيه شبه من المعنى اللغوي، لأن المناسب بينهما قريبة.

### الإعلال:

الإعلال مصطلح صوتي صرفي، وهو مصدر للفعل: علّ، والعلّة: المرض، وصاحبها مُعلّل، ومن هذا الباب وهو باب الضّعف: العلّ من الرّجال: المُسنّ الذي تضاعل وصعّر جسمه<sup>(4)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح في تعريفاته بقوله: « الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف»<sup>(5)</sup>، فالفعل: قال معلّل العين، وأصله: قول، فإذا أردنا أن نصوغ منه فعلاً مضارعاً قلنا: يَقولُ، ومثل هذا الضبط فيه ثقل، فتنتقل حركة الواو وهي الضمة، إلى الساكن قبلها، وهو القاف، ليصبح الفعل: يقول<sup>(6)</sup>، فهذا تغيير لحركة حرف العلة لإرادة التخفيف ودفع الثقل في النطق، فهذا المفهوم والمعنى الاصطلاحي عند الصرفيين مناسب للمعنى اللغوي، لوجود الشبه بينهما.

وزاد المصنف في هذا التعريف توضيحه وبيان محترزاته، فقال: « فقولنا: ( تغيير ) شامل له، ولتخفيف الهمزة والإبدال، فلما قلنا: ( حرف العلة )، خرج تخفيف الهمزة، وبعض الإبدال مما ليس بحرف علة، كأصيلا، في أصيلا، لقرب المخرج بينهما، ولما قلنا: ( للتخفيف ) خرج نحو: عالم، في: عالم، فبين تخفيف الهمزة والإعلال مباينة كلية، لأنه تغيير حرف العلة، وبيان الإبدال والإعلال عموم وخصوص من وجه، إذ وُجِدَا في نحو: قال، ووُجِدَ الإعلال بدون الإبدال في:

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 421 - مادة [ صوت ].

2 - التعريفات - 45 - مصطلح [ الأصوات ].

3 - م - ن - 177 - مصطلح [ الصوت ].

4 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 14 - مادة [ عل ].

5 - التعريفات - 48 - مصطلح [ الإعلال ].

6 - ينظر: التطبيق الصرفي - د. عبده الراجحي - ص 166، 167.

يقول، والإبدال بدون الإعلال في: أصيلان<sup>(1)</sup>.

### الإمالة:

الإمالة مصدر الفعل: أمال، وهي مصطلح صرفي صوتي، وهي إمالة الفتحة نحو الكسرة، وإمالة الألف نحو الياء، وكانت منتشرة في لهجات عربية قديمة، وهي تمثل مستوى من اللغة الفصحى، ويُقرأ بها القرآن الكريم<sup>(2)</sup>، والإمالة في اللغة: (( تدل على انحراف في الشيء إلى جانب منه، مال يميل ميلاً<sup>(3)</sup>)).

وفي الاصطلاح قال السيد الشريف الجرجاني: (( الإمالة: أن تُنحَى بالفتحة نحو الكسرة<sup>(4)</sup>، فتمال الفتحة نحو الكسرة قبل الألف الممالة، وقبل حرف الراء، وقبل هاء المؤنث عند الوقف، نحو: ( من الكِبَرِ ) تمال فتحة الباء لأنها وقعت قبل راء مكسورة في الطرف، تقول: ( من الكِبَرِ )، و ( نِعْمَةٌ ) عند الوقف: ( نِعْمَةٌ ) تمال فتحة الميم لأنها وقعت قبل الهاء الموقوف عليها، تقول: ( نِعْمَةٌ )<sup>(5)</sup>، فإمالة الفتحة إلى الكسرة انحراف، وهي الميول من الفتح إلى الكسر، وهذا المعنى الاصطلاحي للإمالة مناسب للمعنى اللغوي، وفيه شبه قريب.

### التجنيس المضارع:

مصطلح التجنيس المضارع مصطلح مركب، نُعت فيه التجنيس بالمضارع، والتجنيس مصدر للفعل: جنس، و(( الجنس: ضَرَبَ من الشيء والناس والطير، وحُدُودُ النحو والعروض، والأشياء، ويجمع على أجناس<sup>(6)</sup>))، والمضارع اسم مفعول من الفعل: ضارع، و(( المضارع: الذي يضارع الشيء كأنه مثله وشبهه<sup>(7)</sup>)).

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: (( التّجْنِيسُ المضارع: وهو أن لا تختلف الكلمتان إلا

1 - التعريفات - 48 - مصطلح [ الإعلال ] .

2 - ينظر: التطبيق الصرفي - د. عبده الراجحي - ص 171، 172.

3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 5 / 290 - مادة [ ميل ] .

4 - التعريفات - 53 - مصطلح [ الإمالة ] .

5 - ينظر: التطبيق الصرفي - د. عبده الراجحي - ص 172، 173.

6 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 267 - مادة [ جنس ] .

7 - م - ن - 3 / 15 - مادة [ ضرع ] .

في حرف متقارب، كالداري، والباري<sup>(1)</sup>، فالكلمتان تختلفان في حرف الدال في الأولى، وحرف الباء في الثانية، على الرغم من تقارب مخرجهما في جهاز النطق، أما بقية الحروف فإنها متساوية في النوع والترتيب، فالكلمتان فيهما تشابه ومضارعة، وهذا المعنى الاصطلاحي للجنس وللمضارعة فيه مناسبة مع المعنى اللغوي لهما.

### تجنيس التّحريف:

مصطلح تجنيس التحريف قريب الشبه من مصطلح التجنيس المضارع، والتجنيس هنا نُعت بالتحريف، والتحريف مصدر للفعل: حرّف، والتحريف في اللغة: «كل كلمة تُقرأ على وجوه من القرآن تُسمّى حرفاً، .....، والتحريف في القرآن تغيير الكلمة عن معناها، وهي قريبة الشّبه، كما كانت اليهود تُغيّر معاني التوراة بالأشباه»<sup>(2)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح في تعريفاته، وعرفه بقوله: «تجنيس التّحريف: هو أن يكون الاختلاف في الهيئة، كبرّد، وبرّد»<sup>(3)</sup>، فالكلمتان متساويتان في الحروف والترتيب، ومختلفان في الهيئة، أي في ضبط الحركات، وهذا الاختلاف يُحدث تغييراً وتحريفاً في المعنى، فالمعنى الذي تحمله الكلمة الأولى وهي: برّد: البرّد هو مطرٌ كالجَمْد، وسحاب برّد: ذو فرّ وبرّد، وقد بُرد القوم إذا أصابهم البرّد، ومعنى الكلمة الثانية وهي: البرّد: هو ثوبٌ من بُرود العَصْب والوشّي، والبرّد: كساء مربع أسود فيه صِغْرٌ ونحو ذلك تلحف به العرب<sup>(4)</sup>، فهذا الاختلاف في الهيئة أدّى إلى تحريف وتغيير في المعنى، وهذا المعنى الاصطلاحي لتجنيس التحريف مناسب وفيه شبه كبير بالمعنى اللغوي.

### تجنيس التّصحيف:

مصطلح تجنيس التّصحيف قريب الشبه بمصطلح تجنيس التحريف، فالّصحيف مصدر للفعل صحّف، والتّصحيف في اللغة من «الصّحفيّ: المُصحّف، وهو الذي يروى الخطأ عن قراءة

1 - التعريفات - 74 - مصطلح [ التجنيس المضارع ] .

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 305 - مادة [ حرف ] .

3 - التعريفات - 75 - مصطلح [ تجنيس التحريف ] .

4 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 127 ، 128 - مادة [ برد ] .

الصُّحْفُ بأشباه الحروف ((<sup>(1)</sup>).

ومصطلح تجنيس التصحيف في تعريفات الجرجاني: (( هو أن يكون الفارق نقطة، كأنقى، وأتقى ((<sup>(2)</sup>، فأنقى (( تدل على نظافةٍ وخلوص، منه نقيت الشيء: خلصته مما يشوبه تنقيةً، وكذلك يقال: انتقيت الشيء، كأنك أخذت أفضله وأخلصه، والنقاوة: أفضل ما انتقيت من شيء ((<sup>(3)</sup>، وأتقى تدل (( على دفع شيء عن شيء بغيره، ووقيته أقيه وقياً، والوقاية: ما يقي الشيء، واثق الله: توقّه، أي اجعل بينك وبينه كالوقاية، قال النبي - ۲ - : ( اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ )، وكأنه أراد: اجعلوها وقايةً بينكم وبينها ((<sup>(4)</sup>، فأنقى وأتقى تختلفان في المعنى، على الرغم من أن الفارق بينهما هو نقطة، فحرف النون وحرف التاء من أشباه الحروف على اختلاف جنسيهما، فعند القراءة ترى أن الاختلاف بسيط، ولكن المعنى بين الكلمتين بعيد، وفي تغيير النقطة الفارقة بينهما بالزيادة في: أنقى، أو بالحذف في: أتقى يُعدُّ تصحيفاً، وهذا المعنى الاصطلاحي للتجنيس والتصحيف فيه شبه من المعنى اللغوي.

### تجنيس التصريف:

تجنيس التصريف مصطلح صوتي، والتصريف مصدر الفعل: صرف، والتصريف والانصراف هو اشتقاق بعض من بعض، وتصريف الرياح: تصرفها من وجه إلى وجه، وحال إلى حال ((<sup>(5)</sup>.

ومصطلح تجنيس التصريف في تعريفات الجرجاني: (( هو اختلاف الكلمتين في إبدال حرف إما من مخرجه، كقوله تعالى: ( وَهَمَّيْنَهُنَّ عَنْهُ وَيُنَاوِنُ عَنْهُ ) أو قريب منه، كما بين: المفيح،

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 380 / 2 - مادة [ صرف ] .

2 - التعريفات - 75 - مصطلح [ تجنيس التصحيف ] .

3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 465 / 5 - مادة [ نقي ] .

4 - م - ن - 131 / 6 - مادة [ وقى ] ،

الحديث كاملاً: قال النبي - ۲ - : ( اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ )

ينظر: صحيح البخاري - البخاري - رقم الحديث 1417 - 109 / 2 ، ورقم الحديث 6023 - 11 / 8 ،

وصحيح مسلم - مسلم - رقم الحديث 68 - 702 / 2 .

5 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 391 / 2 - مادة [ صرف ] .



والمُبِيح<sup>(1)</sup>، فالهاء والهمزة في ينهون وينأون، أصوات حلقية، والفاء في كلمة: المفيح صوت شفوي أسناني، والباء في كلمة: المبيح صوت شفوي<sup>(2)</sup>، فتُبْدَل الحروف التي من مخرج واحد، كالهاء والهمزة، أو من مخرجين قريبين، كالفاء والباء، والإبدال الذي يحدث في الحروف ذات المخارج الواحدة أو القريبة المخرج، المتشابهة في بقية الحروف، هو تصريف في أجناس هذه الحروف، وقد أطلق عليه الأصواتيون هذا المصطلح لقرب الشبه من المعنى اللغوي لهذه التسمية.

### الترتيل:

الترتيل مصطلح صوتي، وهو أيضاً مصطلح عند علماء التجويد والقراءات، والترتيل مصدر للفعل: رتل، و«الرتلُ: تنسيق الشيء، وتَعْرُزُ رَتْلٌ: حسنُ المُنْتَضدِّ، ومُرْتَلٌ: مُفْلَجٌ، ورَتَلْتُ الكلامَ ترتيلاً، إذا أمهلتُ فيه وأحسنتُ تأليفه، وهو يترتلُ في كلامه، ويترسلُ إذا فصل بعضه من بعض»<sup>(3)</sup>.

والترتيل في الاصطلاح هو: «رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف، وقيل: هو خفض الصوت والتّحزين بالقراءة، وقيل: هو رعاية الولاة بين الحروف المركبة»<sup>(4)</sup>، فرعاية مخارج الحروف، وخفض الصوت والتّحزين بالقراءة، ورعاية الولاة بين الحروف المركبة، كلّها تنسيق وحسنُ تأليف في الكلام، وفصل بعضه من بعض، فالمناسبة بين المعنيين الاصطلاحي واللغوي بيّنه، والشبه جليٌّ بينهما.

### التصريف:

التصريف والصرّف علم يبحث في أبنية الكلمات وتصرفها وهو مصدر للفعل: صرّف، والانصراف والتصريف هو اشتقاق بعض من بعض، وتصريف الرياح: تصرفها من وجه إلى وجه، وحال إلى حال<sup>(5)</sup>.

والتصريف في تعريفات الجرجاني هو: «تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان

1 - التعريفات - 75 - مصطلح [ تجنيس التصريف ]، سورة: الأنعام - الآية: 27.

2 - ينظر: الأصوات اللغوية - د. إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - 2007م - ص 46، 47، 85.

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 96/ 2 - مادة [ رتل ] .

4 - التعريفات - 78 - مصطلح [ الترتيل ] .

5 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 391/ 2 - مادة [ صرف ] .

مقصودة لا تحصل إلا بها، وعلمُ بأصولٍ يعرف بها أحوالُ أبنية الكلمة التي ليست بإعرابٍ<sup>(1)</sup>، فالأصل: (ض - ر - ب) يمكن تحويله إلى: يضرب، واضرب، وضرب، وضرب، وضارب، ومضروب، وضراب، ومضرب، فكل هذه الكلمات تحولت من أصل واحد إلى معاني جديدة وكثيرة لا تحصل إلا بهذا التحويل، وهو تصريف واشتقاق من أصل واحد ليبدل على معاني جديدة، فمعنى التصريف في الاصطلاح يناسب المعنى اللغوي، للشبه القريب بينهما، وهو أيضا اسم لعلم يدرس أحوال أبنية الكلمة.

### التصغير:

التصغير اسم باب من أبواب الصرف، وهو مصدر للفعل: صغّر، والتصغير (( يدل على قلة وحقارة، من ذلك الصغّر: ضدّ الكبر، والصغّير: خلاف الكبير ))<sup>(2)</sup>.

والتصغير عند الصرفيين هو: (( تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى، تحقيراً، أو تقليلاً، أو تقريباً، أو تكريماً، أو تلطيفاً، كرجيل، ودريهمات، وفيل، وفويق، وأخي، ويبنى عليه ما في قوله - ٢ - في حق عائشة - رضي الله عنها - : خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء ))<sup>(3)</sup>، فتغيير صيغة: رجل، للتصغير تقول: رجيل، لتدل في الصيغة الجديدة على التحقير، وتغيير صيغة: دراهم، تقول: دريهمات، لتدل على التقليل، وتغيير صيغة: قبل، وفوق، تقول: قبيل، وفويق، لتدل على القرب، وتغيير صيغة: أخ، تقول: أخي، لتدل على التكريم والتلطف، فكل هذه الأسماء المصغرة غيرت صيغتها لأجل تغيير المعنى، والمعنى العام في الاصطلاح هو التقليل، وخلاف التكبير، وهذا ما يدل عليه المعنى اللغوي للتصغير، فالمناسبة واحدة والمعنى الاصطلاحي واللغوي قريب الشبه من بعضهما.

### التنافر:

التنافر مصطلح صوتي، وهو مصدر للفعل: نفر، والتنافر والتنافر: (( يدل على تجافٍ وتباعده، منه نفر الدابة وغيره نفاراً، وذلك تجافيه وتباعده عن مكانه ومقرّه ))<sup>(4)</sup>.

1 - التعريفات - 82 - مصطلح [ التصريف ].

2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 290 - مادة [ صغر ].

3 - التعريفات - 82 - مصطلح [ التصغير ]، والحديث سبق تخريجه.

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 5 / 459 - مادة [ نفر ].

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح قائلاً: (( التَّنَافِرُ: وَصْفٌ فِي الْكَلِمَةِ يُوجِبُ ثِقَلَهَا عَلَى اللِّسَانِ، وَعُسْرُ النُّطْقِ بِهَا، نَحْوِ: الْهُعْجَعُ، وَمُسْتَشْزِرَاتٍ ))<sup>(1)</sup>، فعند النطق بهاتين الكلمتين وأشباهها يجد المرء ثقل في ذلك، أي صعوبة وعُسْر في النطق، لأن حروفها متباعدة المخرج، ولذا يبتعد المتكلم وينفر من ذكر هذه الكلمات في معرض حديثه حتى لا يتلعثم في كلامه. وفي هذا المعنى الاصطلاحي مناسبة قريبة من المعنى اللغوي، لوجود الشبه بينهما.

### الثَّلَاثِي:

الثلاثي مصطلح صرفي، وهو نسبة إلى العدد ثلاثة، و(( الثلاثة: من العدد، وثَلثت القوم أثَلَيْتَهُمْ ثَلَاثًا، إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ، وَقَدْ يُقَالُ: ثَلَّثْتُ الرَّجُلَيْنِ، أَي: كَانَا اثْنَيْنِ فَصِرْتُ لَهُمَا ثَلَاثًا ))<sup>(2)</sup>.

ومصطلح الثلاثي في تعريفات الجرجاني هو: (( ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصول ))<sup>(3)</sup>، فقولك: مضروب اسم مفعول من الفعل الماضي: ضرب، وهذا الفعل يتكون من ثلاثة أحرف هي أصول، وهي: الضاد، والراء، والباء، فهذه حروف أصلية في الفعل، أي غير زائدة، وعددها ثلاثة أحرف، فمناسبة المعنى الاصطلاحي للثلاثي مع المعنى اللغوي قريبة، والشبه بيّن.

### جَمْعُ الْقَلَّةِ:

جمع القلة قسم من أقسام الجمع المُكسَّر، وجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة لما فوقها إلى العشرة، وأوزانه هي: أَفْعَلَةٌ - أَفْعُلٌ - فِعْلَةٌ - أَفْعَالٌ<sup>(4)</sup>، والجمع مصدر للفعل: جمع، وهو في اللغة يدل على تضام الشيء، ويقال: جمعت الشيء جمعاً، وجمَعْتُ مَكَّةَ، سَمِّيَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ وَكَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيُقَالُ: فَلَاةٌ مُجْمَعَةٌ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهَا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلَالِ<sup>(5)</sup>، والقلة نعت للجمع، وهو في اللغة: (( قَلَّ الشَّيْءُ، فَهُوَ قَلِيلٌ، وَرَجُلٌ قَلِيلٌ: صَغِيرُ الْجُنَّةِ، وَالْقُلُّ: الْقَلِيلُ ))<sup>(6)</sup>.

وجمع القلة في التعريفات (( هو الذي يُطلق على عشرة فما دونها من غير قرينة، وعلى ما

1 - التعريفات - 92 - مصطلح [ التنافر ] .

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 205 - مادة [ ثلث ] .

3 - التعريفات - 99 - مصطلح [ الثلاثي ] .

4 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 4 / 52 .

5 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 479 ، 480 - مادة [ جمع ] .

6 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 425 - مادة [ قلل ] .

فوقها بقرينة<sup>(1)</sup>، نحو: أسلحة ، أفلس ، فثية ، وأفراس ، فهذه جموع تدل على أقل من العشرة، وإذا أريد بهذه الجموع للدلالة على أكثر من العشرة، فيجب وجود قرينة تدل على العدد ما فوق العشرة، فالجمع ما دل على الثلاثة فما فوقها، والثلاثة إلى العشرة قياساً بما فوق العشرة يُعدُّ جمعاً قليلاً، فمعنى جمع القلة في الاصطلاح يناسب المعنى اللغوي له.

### جَمْعُ الكَثْرَةِ:

القسم الثاني من أقسام الجمع المُكسَّر هو جمع الكثرة، وهو يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل كل من جمع القلة وجمع الكثرة في موضع الآخر مجازاً، وأوزان جمع الكثرة كل أوزان جمع التكسير ما عدا أوزان جمع القلة الأربعة<sup>(2)</sup>، والكثرة مصدر للفعل كثر، وهو: نماء العدد، ورجل مُكثِر: كثير المال، ورجل مكثور عليه، أي كثر عليه من يطلب إليه معروفه، وأكثرت الشيء، وكثرت: جعلته كثيراً<sup>(3)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: « جمع الكثرة: عكس جمع القلة، ويُستعار كل واحد منهما للآخر، كقوله تعالى: ( **ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ** ) في موضع: أقرأ<sup>(4)</sup>، فالكثرة خلاف القلة، وكلمة:

قُرُوء، في الآية القرآنية على وزن من أوزان جمع الكثرة، لأن وزنها ليس من أوزان جمع القلة، ولأن جمع القلة منه يكون على وزن: أقرأ، غير أن في الآية القرآنية قرينة تدل على عدد القلة، وهذه القرينة هي كلمة: ثلاثة، فيُستعار كل من الجمعين للآخر بوجود القرينة الدالة على إرادة الجمع الآخر، وجمع الكثرة الدال على ما فوق العشرة يُعد بالنسبة لما أقل من ذلك كثيراً، ولهذا وُصف الجمع بالكثرة، ففي هذا المعنى الاصطلاحي لهذا المصطلح شبه قريب من المعنى اللغوي.

### الحَرْفُ الأَصْلِيُّ:

الحروف نوعان: حروف مباني، وحروف معاني، ويقصد بالحروف الأصلية هي حروف المباني، أي التي تُبنى بها الكلمة، والحروف في اللغة: « من حروف الهجاء، وكل كلمة بُنيت أداة

1 - التعريفات - 105 - مصطلح [ جمع القلة ] .

2 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 4 / 52 .

3 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 12 - مادة [ كثر ] .

4 - التعريفات - 105 - مصطلح [ جمع الكثرة ]، سورة: البقرة - الآية: 226 .

عارية في الكلام لتفرقة المعاني تُسمّى حرفاً، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر، مثل ( حتّى، وهل، ويل، ولعلّ )<sup>(1)</sup>، والأصليّ نسبة للأصل، والأصل في اللغة من أصل: واستأصلت هذه الشجرة، أي ثبت أصلها، ويقال: إن النخل بأرضنا أصيل، أي هو بها لا يفنى ولا يزول<sup>(2)</sup>.

وعرّف المصنف الحرف الأصلي بقوله: « الحرف الأصلي: ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظاً أو تقديرًا<sup>(3)</sup>، نحو: قال، فإن حروفها الثلاثة أصلية، فتقول في تصريفها: يقول، قلّ، قائل، مقول، فإن حرف القاف، وحرف اللام حروف أصلية ثبتت في التصاريف، وكذلك حرف الواو أصالة، فهو حرف أصليّ ثبت في جميع التصاريف، غير أن الإعلال الذي تعرض إليه غير من صورته، فهو ثابت في التصاريف تقديرًا، فمعنى الحرف الأصلي أي الثابت الذي لا يزول ولا يُحذف، وهو مناسب للمعنى اللغوي، وفيه شبه قريب منه.

### الحرفُ الزائد:

الحرف الزائد خلاف الحرف الأصلي، والحرف الأصلي والحرف الزائد من حروف المباني، والحرف في هذا المصطلح وُصِف بالزائد، والزائد اسم فاعل من الفعل: زاد، وهو في اللغة من « زاد الشيء يزيد، فهو زائد، وهؤلاء قوم زيّد على كذا، أي يزيدون<sup>(4)</sup>».

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: « الحرف الزائد: ما سقط في بعض تصاريف الكلمة<sup>(5)</sup>، فكلمة: كاتب فيها حرف الكاف، وحرف التاء، وحرف الباء حروف أصلية، أما حرف الألف فهو حرف زائد، فلو قلت: كتب، وكاتب، ومكتوب، فإن هذه الألف تسقط في بعض التصاريف، أما الحروف الأصلية فإنها لا تسقط في التصاريف، فالحرف الزائد هو الذي لا يُعتمد عليه، فيكون مثبتاً أحياناً ويكون ساقطاً من الكلمة أحياناً أخرى، فهذه الزيادة في الحرف عند الصرفيين تناسب المعنى اللغوي وتشبهه.

- 1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 305 / 1 - مادة [ حرف ] .
- 2 - ينظر: م - ن - 73 / 1 - مادة [ أصل ] .
- 3 - التعريفات - 114 - مصطلح [ الحرف الأصلي ] .
- 4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 40 / 3 - مادة [ زيد ] .
- 5 - التعريفات - 114 - مصطلح [ الحرف الزائد ] .

**حُرُوفُ اللَّيْنِ:**

حروف اللين مصطلح صوتي، أُضيفت فيه كلمة: اللين لسابقتها، وهي من حروف المباني، واللين مصدر للفعل: لان، و« اللين: ضدّ الخشونة، ويقال: هو في لِيَانٍ من عيش، أي نَعْمَة، وفلان مَلِيْنَةٌ، أي لِيْنٍ الجانب»<sup>(1)</sup>.

وحروف اللين في تعريفات الجرجاني: « هي الواو والياء والألف، سميت حروف اللين لما فيها من قبُول المدّ»<sup>(2)</sup>، وحروف المدّ تحدث من إطالة زمن النطق أو إشباع حركة الضمة، والكسرة والفتحة، ويقصد بقبول المدّ هو انطلاق الهواء مستطيلاً متصلاً دون أي إعاقة أو حيلولة له، ودون ضيق في مجراه إلى الحد الذي ينتج عنه احتكاك مسموع<sup>(3)</sup>، فالخشونة في إعاقة خروج الهواء، وضيق مجراه، وفي عدم وجود ذلك يخرج الهواء سهلاً لِيْنًا، فالمعنى الاصطلاحي للين فيه شبه من المعنى اللغوي له.

**الخُمَاسِيّ:**

الخماسيّ مصطلح صرفي، وهو نسبة إلى العدد خمسة، وفي اللغة: « الخميبيّ والمخموس من الثوب: الذي طوله خمس أذرع، والخمُسُ: تأنيث الخمسة، والخمُسُ: أخذك واحداً من خمسة، تقول: خمستُ مال فلان، وتقول: هذا خامس خمسة، أي واحد من خمسة، والخمُسُ جزء من خمسة، وخمستُ القوم، أي تمّوا بي خمسة»<sup>(4)</sup>.

والخُماسيّ في تعريفات الجرجاني « ما كان ماضيه على خمسة أحرف أصول، نحو: جَحْمَرَش، للعجوز المُسنة»<sup>(5)</sup>، وهي صفة، والفعل المجرد لا يكون خماسياً أو سداسياً، فالخماسي أسماءٌ أو صفات، وهو ما تكوّن من خمسة أحرف أصول، فالمعنى الصرفي للخماسي فيه شبه وقرب من المعنى اللغوي.

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 5 / 225 - مادة [ لين ] .

2 - التعريفات - 116 - مصطلح [ حروف اللين ] .

3 - ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية - د. أحمد طه حسانين سلطان وآخرون - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية - القاهرة - ط 2 - 1430 هـ - 2009م - ص 94 .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 443 - مادة [ خمس ] .

5 - التعريفات - 136 - مصطلح [ الخماسي ] .

**الرَّباعي:**

الرَّباعي من المصطلحات الصرفية التي عرّفها الجرجاني في تعريفاته، والرَّباعي نسبة إلى العدد أربعة، والأربعة في اللغة من « ربعتُ القوم فأنا رابعهم، والرَّبْعُ من الورد: أن تُحبس الإبل عن الماء أربعة أيام ثم تُرد اليوم الخامس »<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: « الرباعي: ما كان ماضيه على أربعة أحرف أصول »<sup>(2)</sup>، فالفعل: تدحرج فعل رباعي مزيد بحرف التاء في أوله، وهو في الأصل من: دحرج، على وزن: فعّل، فحروفه الأصلية أربعة حروف، فالرباعي نسبة لعدد الحروف الأصلية للفعل، وهذا يناسب المعنى اللغوي للأربعة.

**الرَّوم:**

الرَّوم مصطلح صوتي، وهو كذلك مصطلح عند أهل القراءات والتجويد، والرَّوم مصدر للفعل: رام، وهو في اللغة « يدل على طلب الشيء، ويقال رُمت الشيء أرومه روماً، والمراد: المطلب »<sup>(3)</sup>.

وأورد المصنف في تعريفاته هذا المصطلح وعرّفه قائلاً: « الرَّوم : أن تأتي الحركة الخفيفة بحيث لا يشعر به الأسم »<sup>(4)</sup>، فهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، ويبقى بعضها، فتسمع لها صوتاً خفياً بقدر ثلث الحركة، فيسمعها القريب المصغي، ولو كان أعمى دون البعيد أو الأسم<sup>(5)</sup>، فالرَّوم طلب في تخفيف وتضعيف الصوت دون الإخفاء التام، ففي هذا المعنى الاصطلاحي للرَّوم ما يشبه المعنى اللغوي.

**السّاكن:**

السّاكن هو الحرف غير المتحرّك، أي ما كانت عليه علامة السكون، والسكون خلاف الحركة،

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 9 / 2 - مادة [ ربع ] .

2 - التعريفات - 146 - مصطلح [ الرباعي ] .

3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 2 / 462 - مادة [ روم ] .

4 - التعريفات - 151 - مصطلح [ الرَّوم ] .

5 - ينظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية - د. عبد العلي المسئول - دار السلام للطباعة والنشر - القاهرة

- ط 2 - 1432 هـ - 2011م - ص 225 ، 226 - مصطلح [ الرَّوم ] .

والسّاكن اسم فاعل من الفعل: سكن، و«السّكون ذهاب الحركة، سكن أي سكت، سكتت الريح، وسكن المطر، وسكن الغضب، والسّكن: المنزل، وهو المسكّن، أيضاً»<sup>(1)</sup>.

ومصطلح السّاكن في التعريفات هو: « ما يحتمل ثلاث حركات غير صورته، كميم ( عمرو ) »<sup>(2)</sup> ، فالحرف الأول لا يحتمل السكون، لأن العرب لا تبدأ بساكن، والحرف الأخير حركته وسكونه على حسب الموقع الإعرابي، أمّا الحرف الأوسط كميم ( عمرو ) فإنها ساكنة، وهذا السكون عارض، يكون تارة ساكناً، وأخرى متحرك، ففي سكون تذهب الحركة، فالساكن في الاصطلاح يتناسب مع الساكن في اللغة.

### السّالم:

السّالم مصطلح صرفيّ ونحويّ ، والسالم والصحيح بمعنى واحد، والسالم اسم فاعل من الفعل: سلم، وهو في اللغة من « سلّم من البلاء سلامة وسلاماً، وسلّم من المرض: برئ »<sup>(3)</sup>، والسلامة خلاف العلة.

وأورد المصنف في تعريفاته مصطلح السالم عند الصرفيين والنحاة، وكذلك أورد مصطلح الصحيح عند الصرفيين والنحاة، فبالمقارنة بين تعريف السالم والصحيح عند الصرفيين، تجده يقول في ذلك: « السّالم: عند الصرفيين: ما سلمت حروفه الأصلية التي تُقابل بالفاء والعين واللام، من حروف العلة، والهمزة، والتضعيف »<sup>(4)</sup>، و « الصّحيح: هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة وتضعيف »<sup>(5)</sup>، فلا خلاف بين التعريفين، وبالمقارنة بين تعريف السالم عند الصرفيين وعند النحاة يقول: « وعند النحويين: ما ليس في آخره حرف علة، سواء كان في غيره أو لا، وسواء كان أصلياً أو زائداً، فيكون ( نصر ) سالمًا عند الطائفتين، و( رمى ) غير سالم عندهما، و( باع ) غير سالم عند الصرفيين، وسالمًا عند النحويين، و( استلقى ) سالمًا عند الصرفيين، وغير سالم عند النحويين »<sup>(6)</sup>، فتعريف السالم عند النحاة بيّن مجال دراسة كل من الصرفيين والنحاة، فالصّرّفيون مجال دراستهم بنية الكلمة، أولها ووسطها وآخرها، أمّا النحاة

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 261 - مادة [ سكن ].  
 2 - التعريفات - 154 - مصطلح [ الساكن ].  
 3 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 1 / 470 - مادة [ سلم ].  
 4 - التعريفات - 154 - مصطلح [ السالم ].  
 5 - م - ن - 173 - مصطلح [ الصحيح ].  
 6 - التعريفات - 154 - مصطلح [ السالم ].



فمجال دراستهم أواخر الكلمات فقط ، وهذا واضح من خلال الأمثلة التي ساقها المصنف في معرض تعريفه للسالم عند النحاة.

والأمر الذي هو في موضع الاهتمام في هذا السياق هو مصطلح السالم عند الصرفيين، وبالمقارنة بين هذا المصطلح ومصطلح الصحيح السابق بيانه، أنه لا وجود لفرق بينهما، فالسالم هو الصحيح، والسالم ما سلم من حروف العلة، أوله أو وسطه أو آخره، وكذلك ما سلم من الهمزة والتضعيف، لأن فيهما ثقل وضغط عضلي في النطق، فالمعنى الاصطلاحي عند الصرفيين يناسب تماماً معنى السالم في اللغة، لشدة الشبه بين المعنيين.

### السُدَّاسِي:

السُدَّاسِي مصطلح صرفي، وهو نسبة إلى العدد ستّة، والسُدَّس في اللغة (( أصل في العدد، وهو قولهم السُدَّس: جزء من ستّة أجزاء، وإزارٌ سُدَّيس، أي سُدَّاسِي، والسُدَّس من الورد في أظماء الإبل: أن تنقطع الإبل عن الورد خمسة أيام وتُردّ السُدَّاس ))<sup>(1)</sup>.

ومصطلح السُدَّاسِي في التعريفات هو: (( ما كان ماضيه على ستة أحرف أصول ))<sup>(2)</sup>، والسُدَّاسِي لا يكون في الأفعال المجردة، بل يكون في الأسماء والصفات، فما تكوّن من ستّة أحرف أصول يُسمّى بالسُدَّاسِي، فالمعنى الاصطلاحي للسُدَّاسِي يتناسب مع المعنى اللغوي، وفيه شبه وقريب.

### الصَّحِيح:

الصَّحِيح مصطلح صرفي ونحوي، وهو مصدر للفعل: صحَّ، والصَّحِيح في اللغة: (( يدل على البراءة من المرض والعييب، وعلى الاستواء، من ذلك الصَّحَّة: ذهاب السُّقْم، والبراءة من كل عيب، والصَّحِيح والصَّحاح بمعنى، والمُصِحُّ: الذي أهله وإبله صحاحٌ وأصحاء ))<sup>(3)</sup>، والصَّحِيح خلاف العليل.

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 149 - مادة [ سدس ] .

2 - التعريفات - 156 - مصطلح [ السداسي ] .

3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 281 - مادة [ صح ] .

وقد سبق بيان أن الصحيح بمعنى السالم، كما سبق بيان المقارنة بين تعريف المصطلحين وأنه لا خلاف بينهما، وقول المصنف في تعريفه لمصطلح الصحيح عند الصرفيين: «الصحيح: هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة وتضعيف»<sup>(1)</sup>، أي الخالي من حروف العلة وهمزة والتضعيف، لأن هؤلاء وجودهم في الفعل يُعدّ خلاف الصحيح، فالمناسبة بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي للصحيح قائمة، والشبه بينهما جليٌّ.

### الصَّرْف:

الصَّرْف علم من علوم العربية، وهو مصدر الفعل: صرف، والصَّرْف في اللغة والتصريف هو اشتقاق بعض من بعض، وتصريف الرياح: تصرفها من وجه إلى وجه، وحال إلى حال<sup>(2)</sup>.

وأورد المصنف في تعريفاته هذا المصطلح بصيغة أخرى هو مصطلح التصريف الذي عرفه بقوله: «التصريف: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، وعلم بأصول يعرف بها أحوالُ أبنية الكلمة التي ليست بإعراب»<sup>(3)</sup>، وعرف مصطلح الصَّرْف في هذا الموضع بقوله: «الصَّرْف: علم يُعرف به أحوال الكلم من حيث الإللال»<sup>(4)</sup>، فمصطلح التصريف ومصطلح الصَّرْف بمعنى واحد.

والكلام وما يحدث فيه من تغيير وتبديل وحذف بعض الحروف هو إلال، وهذا الإلال مجال دراسة علم الصرف، فالصَّرْفيون يدرسون أبنية الكلمات وما يحدث فيها من تغيير من حال إلى حال آخر، ومن وجه إلى وجه آخر، فخصائص هذه الدراسة التي أطلق عليها تسمية الصرف هي في هذا المعنى الذي اصطلح عليه أصحابه يناسب معنى الصرف في اللغة.

### الصَّوْت:

الصَّوْت مصطلح صوتي، وجمعه أصوات، والصَّوْت مصدر الفعل: صات، والصَّوْت في اللغة: «صوْت فلان بفلان تصويته، أي دعاه، وصات يصوت صوتاً فهو صائت، بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل صائت: حسن الصوت شديده، ورجل

1 - التعريفات - 173 - مصطلح [ الصحيح ].

2 - بنظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 391 - مادة [ صرف ].

3 - التعريفات - 82 - مصطلح [ التصريف ].

4 - م - ن - 174 - مصطلح [ الصرف ].

صنّت: حسن الصوت»<sup>(1)</sup>.

والأصوات اسم لعلم يدرس الأصوات من جميع جوانبها، وما يتعلق بها، والمصنف أورد في تعريفاته بعض جوانب هذا العلم من خلال تعريفه لمصطلح الأصوات ومصطلح الصوت، فعرف مصطلح الأصوات بقوله: «الأصوات: كل لفظ حُكي به صوت، نحو: غاق، حكاية صوت الغراب، أو صوت به للبهائم، نحو: نبح، لإناخة البعير، وقاع، لزجر الغنم»<sup>(2)</sup>، وعرف مصطلح الصوت في هذا الموضع بقوله: «الصوت: كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصّماخ»<sup>(3)</sup>، فالكيفية القائمة في الهواء هي الذبذبات أو الهزّات الصوتية التي يصدرها المتكلم، تنتقل هذه الذبذبات أو الهزّات في الهواء على شكل موجات إلى أن تستقبلها أذن السامع، تنتقل بعدها من أذن السامع إلى الدماغ لكي يترجمها إلى معاني، والتعريف الذي أورده المصنف لمصطلح الصوت هو العملية الفيزيائية التي يدرسها علماء الفيزياء، فالذبذبات أو الهزّات التي تنتقل في الهواء على شكل موجات هي الصوت، فتسميت هذا المصطلح بالصوت يناسب المعنى اللغوي للصوت.

### اللفيف المفروق:

اللفيف المفروق مصطلح صرفي، نُعت فيه اللفيف بالمفروق، واللفيف مصدر الفعل: لفّ، واللف في اللغة «يدل على تلويّ شيء على شيء، ويقال: لفت الشيء بالشيء لفاً، ولففت عمامتي على رأسي»<sup>(4)</sup>، والمفروق اسم مفعول من الفعل: فرق، والفرق يدل على تمييز وتزييل بين شيئين من ذلك الفرق: فرّق الشّعْر، والفرقان: كتاب الله تعالى فرّق به بين الحق والباطل، والفرقان: الصّبح، سُمّي بذلك لأنه به يُفرّق بين الليل والنهار، ويقال: لأن الظلمة تنفرّق عنه<sup>(5)</sup>.

واللفيف المفروق في تعريفات الجرجاني هو: «ما اعتل فاؤه ولامه، كوقى»<sup>(6)</sup>، فاللف في حروف العلة، أي أن حروف العلة تأتي بأكثر من حرف، فكان حرف العلة يلفّ حرف العلة الآخر في الكلمة نفسها، واللف في الفعل: وقى، بين حرف العلة الواو، وهو فاء الكلمة، وبين الألف التي هي لام الكلمة، وهذا اللف فرّق بينه بحرف صحيح هو حرف القاف الذي هو عين الكلمة، فعين

1 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 421 / 2 - مادة [ صوت ].

2 - التعريفات - 45 - مصطلح [ الأصوات ].

3 - م - ن - 177 - مصطلح [ الصوت ].

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 207 / 5 - مادة [ لف ].

5 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 493 / 4 ، 394 - مادة [ فرق ].

6 - التعريفات - 247 - مصطلح [ اللفيف المفروق ].

الكلمة حرف صحيح فرّق بين حرفي العلة، وهذا المعنى الاصطلاحي عند الصرفيين لمصطلح اللّيف المفروق يناسب المعنى اللغوي.

### اللّيف المقرون:

مصطلح اللّيف المقرون خلاف مصطلح اللّيف المفروق، واللّيف سبق بيانه في المصطلح السابق، والمقرون اسم مفعول من الفعل: قرن، والقرن والقران: الحبل يُقرن به شينان، والقرن في الحاجبين، إذا التقتا، وهو مقرون الحاجبين بين القرن<sup>(1)</sup>.

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح بقوله: « اللّيف المقرون: ما اعتلّ عينه ولامه، كقوي<sup>(2)</sup>، فالفعل: قوي فعل فيه حرفان من حروف العلة وهما حرف الواو وهو عين الكلمة، وحرف الياء وهو لام الكلمة، ووجود حرفين في الكلمة لفّ، وهذا اللّف جاء مقرون، أي لم يأتي حرف صحيح بينهما كما هو الحال في مصطلح اللّيف المفروق، أي كأن حرفي العلة قرنا والتقا ولم يفترقا، وفي هذا مناسبة وشبه قريب من المعنى اللغوي.

### المثال:

مصطلح المثال من الأفعال المعتلة الفاء في علم الصّرف، والمثال والمثل في اللغة: « يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد، وربما قالوا مثل كشيء، تقول العرب: أمثل السلطان فلانا: قتله قوداً، والمعنى أنه فعل به مثل ما كان فعله<sup>(3)</sup>.

ومصطلح المثال عند الصرفيين هو: « ما اعتل فؤده، كوعد ويسر، وقيل: ما يذكر لإيضاح

القاعدة بتمام إشارتها<sup>(4)</sup>، و« سُمّي بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه، ويُسمّى معتل الفاء، ومعتل الأول<sup>(5)</sup>، فالفعل: وعد، ويسر لا يحدث فيه إعلال ونظيره في ذلك ومثله الفعل الصحيح، أي أن الفعل المعتل الأول، أو معتل الفاء مثل الفعل الصحيح في عدم إعلاله في الماضي، وهذا المعنى الصرفي يتناسب مع المعنى اللغوي للمثال، وفيه شبه قريب منه

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة- ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 76 /5 - مادة [ قرن ].

2 - التعريفات - 247 - مصطلح [ اللّيف المقرون ].

3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 296 /5 - مادة [ مثل ].

4 - التعريفات - 257 - مصطلح [ المثال ].

5 - المعجم المفصل في علم الصّرف - إعداد الأستاذ: راجي الأسمر - مراجعة: د. إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1413 هـ - 1993م - ص 358.

### المُصَغَّر:

المُصَغَّر اسم مفعول من الفعل: صَغَّر، والتصغير باب من أبواب الصرف، ومصطلح التصغير سبق للمصنف أن عرفه في تعريفاته، فالتصغير مصدر للفعل: صَغَّر، والمُصَغَّر اسم مفعول، أي الاسم الذي وقع عليه التصغير، والتصغير في اللغة: « يدل على قِلَّةٍ وحقارة، من ذلك الصَّغَر: ضدَّ الكِبَر، والصَّغِير: خلاف الكبير»<sup>(1)</sup>

وأورد المصنف مصطلح التصغير وعرفه بقوله: « التصغير: تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى، تحقيراً، أو تقليلاً، أو تقريباً، أو تكريماً، أو تلطيفاً، كرجيل، ودُرِيهَمَات، وقُبَيْل، وفُوق، و أحيي، ويُنَى عليه ما في قوله - ٢ - في حق عائشة - رضي الله عنها - : **خَذُوا نِصْفَ دِينَكُمْ عَنْ هَذِهِ الحُمَيْرَاءِ**»<sup>(2)</sup>، وعرف مصطلح المُصَغَّر في هذا الموضع بقوله: « المُصَغَّر: هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل»<sup>(3)</sup>، فقولك: دُرِيهَمَات على وزن: فُعَيْلات، أضيفت الضمة في فاء الكلمة على قولك: درهم، التي جمعها دراهم، وكذلك أضيف حرف الياء بين عين الكلمة ولامها الأولى، والألف والتاء في آخره لجمع المؤنث، لأن كلمة: دراهم في تصغيرها تزداد الألف والتاء، ويعامل معاملة جمع المؤنث، فالزيادة أفادت التقليل، والتصغير تقليل، إضافة لدلائل أخرى للتصغير بين عين الكلمة ولامها، وهذه الزيادة أفادت التقليل، والتصغير تقليل، إضافة لدلائل أخرى للتصغير سبق بيانها في مصطلح التصغير، فمعنى المُصَغَّر في الاصطلاح هو التقليل، وهو خلاف التكبير، وهذا ما يدل عليه المعنى اللغوي للتصغير، فالمناسبة واحدة والمعنى الاصطلاحي واللغوي قريب الشبه من بعضهما.

### المُضَاعَف:

المضاعف مصطلح صرفي، وهو اسم مفعول من الفعل: ضاعف، وهو في اللغة من: « أضعفت الشيء إضعافاً، وضاعفته مضاعفةً، وضعفته تضعيفاً، وهو إذا زاد على أصله

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 290 - مادة [ صغر ] .

2 - التعريفات - 82 - مصطلح [ التصغير ] ، والحديث سبق تخريجه .

3 - م - ن - 277 - مصطلح [ المصغر ] .

فجعله مثلين أو أكثر، وضعفتُ القوم أضْعُفُهُم ضعفاً إذا كثرتهم فصار لك ولأصحابك الضَّعْف عليهم<sup>(1)</sup>.

وقال الجرجاني في تعريفاته: «المضاعف: من الثلاثي والمزيد فيه: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، كردّ، وأعدّ، ومن الرباعي ما كان فإؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وكذلك عينه ولامه الثانية م جنس واحد، نحو: زلزل<sup>(2)</sup>»، (فردّ) فعل ثلاثي مجرد على زنة: فعل، فعين الفعل ولامه من جنس واحد وهو حرف الدال، و(أعدّ) فعل مزيد بالهمزة في أوله، وهو على زنة: أفعل، فعين الفعل ولامه من جنس واحد وهو حرف الدال، و الفعل: (زلزل) رباعي مجرد على زنة: فعمل، ففأؤه ولامه الأولى من جنس واحد وهو حرف الزاي، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد وهو حرف اللام، فالمضعّف عند الصرفيين هو تكرار حرفين من جنس واحد، فضعف الحرف حرفان، وفي هذا المعنى شبه ومناسبة للمعنى اللغوي.

### المُعْتَلّ:

المُعْتَلّ مصطلح من المصطلحات التي أوردها الجرجاني في تعريفاته، وحروف العلة هي: الألف والواو والياء، والمُعْتَلّ اسم مفعول من الفعل: اعتلّ يعتلّ فهو مُعتلّ، والعلة اسم، والمُعْتَلّ هو الفعل، وفي اللغة: «العلة: المرض، وصاحبها مُعتلّ، والعلة: حدث يشغل صاحبه عن وجهه، والعليل المريض<sup>(3)</sup>».

والمعتلّ في تعريفاته الجرجاني «هو ما كان أحد أصوله حرف علة، وهي الواو والياء والألف، فإذا كان في الفاء، يسمى: معتلّ الفاء، وإذا كان في العين، يسمى: معتلّ العين، وإذا كان في اللام، يسمى: معتلّ اللام<sup>(4)</sup>»، فقولك: وعد، فعل معتلّ الحرف الأول الذي يقابله في الميزان الفاء، فيسمى: معتلّ الفاء، أو المثال، وقولك: قال، فعل معتلّ الحرف الثاني الذي يقابله في الميزان العين، فيسمى: معتلّ العين، أو الأجوف، وقولك: دعا، فعل معتلّ الحرف الأخير الذي يقابله في الميزان اللام، فيسمى: معتلّ اللام، أو الناقص، وحروف العلة ضعيفة عليلة لأنها تتغير وتتبدل

1 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 18/3 - مادة [ضعف].  
 2 - التعريفات - 278 - مصطلح [المضاعف].  
 3 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 3/220، 221 - مادة [علل].  
 4 - التعريفات - 282 - مصطلح [المعتلّ].

وتحذف في بعض التصاريف، وهي خلاف الحروف الصحيحة التي لا تتغير ولا تتبدل ولا تحذف في التصاريف، فالمعتل في الاصطلاح يناسب معناه اللغوي، لأن الشبه بالمعنيين قريب.

### الممدود:

الممدود اسم مفعول من الفعل: مدّ، والمدّ في اللغة « يدل على جرّ شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة »<sup>(1)</sup>.

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح حيث قال عنه: « الممدود: ما كان بعد الألف همزة، ككساء ورداد »<sup>(2)</sup>، فالأسماء التي تنتهي بألف بعدها همزة أسماء ممدودة، فحرف السين في كلمة: كساء، وحرف الدال في كلمة: رداء، فيهما استطالة في مدّ الصوت، هذه الاستطالة ناتجة عن الفتحة وبعدها حرف الألف، تأتي بعدهما الهمزة في آخر الكلمة، فمدّ الصوت في المعنى الاصطلاحي يدل على طول الفترة الزمنية في النطق، واتصال هذه الحروف ببعضها، وفي هذا ما يناسب المعنى اللغوي.

### المنسوب:

المنسوب اسم مفعول من الفعل: نسب، والنسب اسم باب من أبواب الصرف، والنسب في اللغة من « نسب: له نسب في بني فلان، وتفاخروا بالأنساب، وفلان حسيبٌ نسيبٌ: ذو حسبٍ ونسبٍ »<sup>(3)</sup>، و« النسبُ: القرابة، والنسب يكون بالأباء ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة »<sup>(4)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح بصيغة أخرى في موضع سابق، وهي: الاسم المنسوب، حيث عرفه بقوله: « الاسم المنسوب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها، علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث، نحو: بصريّ، وهاشميّ »<sup>(5)</sup>، وعرف مصطلح المنسوب في هذا الموضع قائلاً: « المنسوب: هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها، علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث: نحو: بصريّ، وهاشميّ »<sup>(6)</sup>، فبالتمعن في

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 269 / 5 - مادة [ مد ] .

2 - التعريفات - 296 - مصطلح [ الممدود ] .

3 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 265 / 2 - مادة [ نسب ] .

4 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 118 / 14 - مادة [ نسب ] .

5 - التعريفات - 42، 43 - مصطلح [ الاسم المنسوب ] .

6 - م - ن - 299 - مصطلح [ المنسوب ] .

التعريفين ترى جلياً أن التعريف قد تكرر تماماً في المصطلحين، وكذلك الأمثلة التي أوردتها هي نفسها، فالمنسوب هو تماماً الاسم المنسوب، فبصريُّ اسم لحق آخره ياء مشدّدة مكسور ما قبلها، وهو يدل على النسبة إلى بلد البصرة، وهاشميُّ اسم كذلك، لحق آخره ياء مشدّدة مكسور ما قبلها، وهو يدل على النسبة إلى بني هاشم، وكذلك قولك: نحويُّ، أو لغويُّ، أو صرفيُّ، أسماء لحق آخرها ياء مشدّدة مكسور ما قبلها، وهي تدل على النسبة إلى صناعة من الصناعات، فالمعنى الاصطلاحي مناسب للمعنى اللغوي، لقرب الشبه بينهما.

### المُنشِعة:

من المصطلحات التي عرفها المصنف في تعريفاته مصطلح المُنشِعة، والمُنشِعة اسم فاعل من الفعل: انشعب، والانشعاب والشَّعب: الافتراق، ومنه الشَّعب: ما تشعب من قبائل العرب والعجم، ويقال: انشعبت بهم الطُّرق: إذا تفرقت، وانشعبت أغصان الشجرة<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح قائلاً: « المُنشِعة: الأبنية المتفرعة من أصل بالحاق حرف أو تكرير، كأكرم، وكرّم<sup>(2)</sup>، فأكرم على وزن: أفعل من كرم على وزن: فعل، ألحقت الهمزة بالحروف الأصول، وتفرّعت من الأصل، وكرّم على وزن: فعل، تكرر حرف الراء بالتضعيف، وهذا التكرار إلحاق تفرّع من أصل الكلمة، فالحروف التي تلحق الكلمة وتفرّع من الحروف الأصلية تُعدّ حروفاً مُنشِعة، أي زائد عن الأصل، فتشعب الحروف الزائدة عن الحروف الأصول في الكلمة معنى اصطلاحي يناسب المعنى اللغوي للتشعب.

### المُنْقُوص:

المُنْقُوص اسم مفعول من الفعل: نقص، والنقص لغةً: « نقص: نقصه حقّه نَقْصًا وانتقصه، ونقص بنفسه نُقصًا، وانتقص واستنقص الثمن: استخطه، وانتقصه ونقصه: عابه، وما فيه نُقِيصة ومُنْقُصة، وفلان ذو نقائص ومناقص<sup>(3)</sup>».

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 191 - مادة [ شعب ] .

2 - التعريفات - 299 - مصطلح [ المنشِعة ] .

3 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 2 / 299 - مادة [ نقص ] .



وسبق للمصنف أن ذكر هذا المصطلح بصيغة أخرى، وهي: الاسم المنقوص - وهذا المصطلح سبق ذكره والحديث عنه في موضعه - فقال في تعريفه لمصطلح الاسم المنقوص: « الأسماء المنقوصة: هي أسماء في أواخرها ياء ساكنة قبلها كسرة، كالقاضي »<sup>(1)</sup>، ثم جاء في هذا الموضع وذكر مصطلح المنقوص، حيث عرفه قائلاً: « المنقوص: هو الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة، نحو: القاضي »<sup>(2)</sup>، فلا يوجد فرق بين التعريفين، والمثال الذي ساقه فيهما هو المثال عينه، كما لا يُعدُّ فرق بين المصطلحين، فالمنقوص هو اسم كما هو بيّن في التعريف، وحروف العلة ضعيفة، حيث تتغيّر وتُبدل وتحذف في بعض التصاريف، فضعفها وعلتها يُعدُّ نقصاً، فالشبهه بيّن بين المعنى الاصطلاحي واللغوي، لأن المناسبة واحدة.

### المهموز:

المهموز اسم مفعول من الفعل: همز، والهمزة اسم لحرف من حروف الهجاء، وتكتب الهمزة على الألف ( أ )، وعلى الياء ( ي )، وعلى الواو ( و )، ومفردة على السطر ( ء )، والهمزة صوت حلقيّ شديدي، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس، ينحبس الهواء عند المزمار انحبساً تاماً ثم انفراج المزمار فجأة، وهذه عملية تحتاج إلى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاج إليه أي صوت آخر<sup>(3)</sup>، والهمز في اللغة « يدل على ضغط وعصر، وهمزت الشيء في كفي، ومنه الهمز في الكلام، كأنه يضغط الحرف »<sup>(4)</sup>.

والمهموز في تعريفات الجرجاني هو: « ما كان في أحد أصوله همزة، سواء أبقيت بحالها، كسأل، أم قلبت، كسال، أم حذفت، كسل »<sup>(5)</sup>، فالمهموز هو الفعل الذي في أحد حروفه الأصلية همزة، فالفعل: سأل على زنة: فعل، فالهمزة عين الفعل وهي حرف من الحروف الأصلية في الفعل، والهمزة عند النطق بها تحتاج إلى جهد عضليّ، من ضغط وعصر في حبس الهواء فترة من الزمن في مخرجها، ثم يحدث انفجار، فتسمية الهمزة بهذا الاسم نسبة لطريقة النطق بها، ففي المعنى الاصطلاحي للمهموز ما يناسب معنى الهمز في اللغة، لقرب الشبه بينهما.

1 - التعريفات - 40 - مصطلح [ الأسماء المنقوصة ].

2 - م - ن - 301 - مصطلح [ المنقوص ].

3 - ينظر: الأصوات اللغوية - د. إبراهيم أنيس - ص 87.

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 6 / 65 - مادة [ همز ].

5 - التعريفات - 303 - مصطلح [ المهموز ].

**النَّاقِص:**

النَّاقِص أحد أنواع الفعل المعتل الذي يشمل: المثال، والأجوف، والناقص، والفعل الناقص آخره حرف علة، وكذلك الاسم المنقوص، والناقص اسم فاعل من الفعل: نقص، والنقص لغة: ((نقص: نَقَصَهُ حَقَّهُ نَقْصًا وَانْتَقَصَهُ، وَنَقَصَ بِنَفْسِهِ نُقْصَانًا، وَانْتَقَصَ وَاسْتَنْقَصَ الثَّمَنَ: اسْتَحَطَّهُ، وَانْتَقَصَهُ وَتَنْقَصَهُ: عَابَهُ، وَمَا فِيهِ نَقِيسَةٌ وَمَنْقُصَةٌ، وَفُلَانٌ ذُو نَقَائِصٍ وَمِنَاقِصٍ))<sup>(1)</sup>.

وقال السيد الشريف الجرجاني عن هذا المصطلح: (( النَّاقِص: ما اعتل لامه، كدعا، ورمى ))<sup>(2)</sup>، فالفعل: دعا، ورمى، على وزن: فعل، فلام الفعل حرف علة، وحروف العلة ضعيفة، فهي تتغير وتتبدل، وتحذف أحياناً في بعض التصاريف، فهي ضعيفة وليست بالصحيحة، والضعيف ناقص، فنقصان هذه الأفعال يناسب ويشبه المعنى اللغوي للنقص.

1 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 2 / 299 - مادة [ نقص ].

2 - التعريفات - 307 - مصطلح [ الناقص ].

## ثانياً: المصطلحات العروضية

علم العروض من علوم العربية التي حازت اهتمام السلف من هذه الأمة، كما حازت لاحقيهم، غير أن علم العروض في نشأته اختلف عن غيره من علوم العربية الأخرى، فلم النحو والصرف والبلاغة واللغة وغيرها، قد استحدثت ثم أخذت تنمو جيلاً بعد جيل، حتى بلغت ذروة الكمال، أو قربت من ذلك، أما علم العروض فقد أخرج الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ)<sup>(1)</sup> علماً يكاد يكون متكاملًا، ولا غرابة في هذا، فقد ابتكر أيضاً فكرة المعاجم العربية، حيث صنّف أول معجم عربي وهو معجم العين، كما وضع بعضاً من أساسات علم النحو، فوضع لعلم العروض خمسة عشر بحراً من بحور الشعر، ثمّ زاد تلميذه الأخفش<sup>(2)</sup> البحر السادس عشر، وسمّاه بحر الخيب أو المتدارك.

والشعر عند العرب عُرف قبل الإسلام بفترة غير يسيرة، فكان العربي يقول الشعر على سليقة وفقاً لمتطلباته دون أن يعرف له ضوابط أو شروط تحكمه، فسُمّي البيت من الشعر بيتاً لأن العرب شَبّهت البيت من الشعر بالبيت من الشعر لأن بيت الشعر يحتوي على من فيه كاحتواء بيت الشعر على معانيه، فسمّوا آخر جزء في الشطر الأول من البيت عروض تشبيهاً بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعترضة في وسطه، ولذلك سُمّي هذا العلم عروضاً<sup>(3)</sup>، ومن الخلافات الأخرى في سبب تسمية هذا العلم بالعروض، منها أن السبب في تسميته بالعروض أن الخليل يُعرض عليه الشعر لمعرفة الموزون منه من الفاسد، ومن معاني العروض الناحية، والشعر ناحية من نواحي العلم،

1 - الخليل: الخليل بن أحمد بن عمر الفراهيدي (ت 170 هـ)، وقد سبقت ترجمته .

2 - الأخفش هو: سعيد بن مسعدة، مولى بن مجاشع بن دارم من تميم، المعروف بالأخفش الأوسط: نحوي عالم باللغة والأدب، وأخذ العربية عن سيبويه، وصنّف كتباً منها: معاني القرآن، والمقاييس في النحو، وزاد في العروض بحر الخيب بعد البحور الخمسة عشر التي وضعها الخليل، فأصبحت بحور الشعر ستة عشر، توفي سنة 215 هـ .

ينظر: إنباه الرواة على أنباء النحاة - القفطي (ت 646 هـ) - 2 / 36 - 43.

3 - ينظر: الدليل في العروض - سعيد محمود عقيل - عالم الكتب - بيروت - ط 1 - 1419 هـ - 1999م - ص 8.

ولأن الخليل وضع هذا العلم في مكة التي من أسمائها العروض، فسَمَّاه باسمها، ولأن الجزء الأخير من صدر البيت يُسمَّى عروضاً، والتسمية من باب تسمية الكل باسم الجزء، وكذلك من معاني العروض الناقاة الصعبة، وهذا العلم صعب نسبياً، ومن معاني العروض أيضاً الطريق في الجبل، وما بحور الشَّعر سوى طرق إلى النَّظم<sup>(1)</sup>.

والدافع الذي دعا الخليل إلى وضع هذا العلم على خلاف بين الباحثين، فمنهم من قال أن الخليل دعا بمكة أن يرزقه الله علماً لم يسبقه إليه أحد، ولا يؤخذ إلا عنه، فرجع من حجّه ففتح عليه بعلم العروض، وآخرون قالوا أنّ الدافع هو إشفاقه من اتجاه بعض شعراء عصره إلى نظم الشَّعر على أوزان لم تُسمع عن العرب، ومنهم من قال أنّه بمكة وجد نفسه يعيش في بيئة يشيع فيها الغناء، فدفعه ذلك في التفكير في الوزن الشعري<sup>(2)</sup>.

وعلم العروض هو علم يُبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتمدة، ولا حاكم في هذه الصناعة إلا استقامة الطبع وسلامة الذوق<sup>(3)</sup>، وأمّا علم القافية هو علم يبحث فيه عن تناسب أعجاز الأبيات وعيوبها، وغرضه تحصيل ملكة إيراد الأبيات على أعجاز متناسبة خالية عن العيوب التي ينتفر عنها الطبع السليم على الوجه الذي اعتبره العرب<sup>(4)</sup>.

فحدود الدراسة في علم العروض وعلم القافية هي الأبيات الشعرية، وفيما يلي تحليل ودراسة لمصطلحات العروض والقافية التي أوردها الجرجاني (ت 816 هـ) في تعريفاته على كيفية توليدها وانتقالها من المعنى اللغوي الأول إلى المعنى الاصطلاحي الثاني، وهذه المصطلحات هي :

### الابتداء:

الابتداء مصطلح في علم العروض والقوافي، وكذلك مصطلح في علم النحو، وهو مصدر للفعل: بدأ، والابتداء في اللغة: (( المَبْدِئُ في أسماء الله عزّ وجلّ : هو الذي أنشأ الأشياء وابتدعها

1 - ينظر: علم العروض والقافية - راجي الأسمر - إشراف: د. إميل يعقوب - دار الجيل - بيروت - ط 1 - 1420 هـ - 1999م - ص 8.

2 - ينظر: م - ن - ص 7.

3 - ينظر: كشف الظنون - حاجي خليفة (ت 1067 هـ) - 2 / 1133.

4 - ينظر: م - ن - 2 / 1305.

ابتداء من غير سابق مثال، والبَدْء: فعل الشيء أول، بدأ به وبدأه يبدؤه بَدْءًا وأبدأه وابتدأه، وبدأتُ الشيء: فعلته ابتداءً<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف مصطلح الابتداء عند العروضيين في تعريفاته بقوله: «الابتداء: هو أول جزء من المصراع الثاني»<sup>(2)</sup>، فالبيت الشعري يتألف من شطرين، يطلق على الشطر الأول منها: الصدر أو المصراع الأول، ويطلق على الشطر الثاني: العجز أو المصراع الثاني، فالابتداء هو بداية العجز أو المصراع الثاني، وبداية الشيء هو الابتداء، وفي هذا المعنى العروضي ما يناسب المعنى اللغوي، لقرب الشبه بينهما.

### أجزاء الشعر:

أجزاء الشعر من المصطلحات التي عرفها الجرجاني في تعريفاته، وهو مصطلح مركب، أضيفت فيه كلمة: الشعر إلى كلمة: أجزاء، وأجزاء جمع مفرد لها جزء، و«الجزء في تجزئة السهام: بعض الشيء، جزأته تجزئته، أي جعلته أجزاءً، وأجزأت منه جزءاً، أي أخذت منه جزءاً وعزلته»<sup>(3)</sup>، والشعر هو «القريض المحدد بعلامات لا يجاوزها، وسُمي شعراً، لأن الشاعر يفظن له بما لا يفظن له غيره من معانيه، ويقولون شعراً شاعرٌ، أي جيد»<sup>(4)</sup>.

ومصطلح أجزاء الشعر في التعريفات: «ما يتركب هو منها، وهي ثمانية: فاعلن، وفعولن، ومفاعيلن، ومستفعلن، وفاعلاتن، ومفعولات، ومفاعلتن، ومتفاعلن»<sup>(5)</sup>، وهذه الأجزاء تتألف من الأسباب والأوتاد والفواصل، وهي مجموعة من المقاطع المتحركة والساكنة، والأجزاء هي التي تتألف منها بحور الشعر الذي لا يخرج الشعر العربي عنها، فمصطلح أجزاء الشعر قريب الشبه من المعنى اللغوي، لأن المعنيين يناسب بعضهما الآخر.

### الإذالة:

الإذالة والتذييل مصطلح من المصطلحات العروضية التي أوردها المصنف في تعريفاته، وهو علة من العلل بالزيادة، والإذالة مصدر للفعل: ذال، و«الدَّيْلُ: ما أسبل فأصاب الأرض من

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 1/ 333 - مادة [ بدأ ].

2 - التعريفات - 20 - مصطلح [ الابتداء ].

3 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 1/ 237 - مادة [ جزأ ].

4 - م - ن - 337 / 2 - مادة [ شعر ].

5 - التعريفات - 24 - مصطلح [ أجزاء الشعر ].

الرِّداء والإزار، وذَيْلُ المرأة: لكل ثوب تلبسُهُ إذا جرَّته على الأرض من خلفها، وذيل الريح: ما جرَّته على الأرض من التراب،.... ويقال لذنب الفرس إذا طال: ذَيْلٌ<sup>(1)</sup>.

والإذالة عند العروضيين: «زيادة حرف ساكن في وتد مجموع، مثل: مستفعلن، زيد في آخره نون آخر بعد ما أبدلت نونه ألفاً: فصار: مستفعلن، ويُسمَّى: مُذالاً<sup>(2)</sup>»، وكذلك متفاعِلن وفاعلن آخرها وتد مجموع، فصارت متفاعِلانْ وفاعلانْ، فالزيادة في هذه التفعيلات جرَّتْ في آخرها، وآخر الشيء هو ذيله، فالمعنى العروضي للإذالة والتذييل يناسب المعنى اللغوي، لما بينهما من شبه.

### الإضمار:

مصطلح الإضمار في العروض هو زحاف من الزحافات المفردة، وهو مصدر للفعل: ضم، والإضمار والضمور في اللغة هو الهزل والضعف، والإضمار: سكون التاء من مُتفاعِلن في الكامل، حتى يصير مُتفاعِلن وينقل إلى مُسْتفعلِن، وتُسكَن العين من فعِلانْ فيه أيضاً، فيبقى فعِلانْ، فينقل في التقطيع إلى مفعولن، وإِثْمَا قيل له: مُضْمَرٌ لأن حركته كالمُضْمَر، إن شئت جئت بها، وإن شئت سكتته، كما أن أكثر المضمر في العربية إن شئت جئت به، وإن شئت لم تأت به<sup>(3)</sup>.

ومصطلح الإضمار في علم العروض عرفه المصنف بقوله: «الإضمار: في العروض: إسكان الحرف الثاني، مثل إسكان تاء متفاعِلن، ليبقى: متفاعِلن، فينقل إلى: مستفعلن، ويُسمَّى: مُضْمَراً<sup>(4)</sup>»، ويبدو أن إسكان الحرف الثاني على رأي صاحب لسان العرب غير لازم، إن شئت جئت بالحركة، وإن شئت سكتت، وهو بهذه الحالة يشبه الإضمار في جواز الذكر أو الحذف، وفي هذا المعنى ما يناسب المعنى اللغوي للإضمار.

### البتر:

البتر علةٌ من علل النقص التي تحدث في التفعيلات، وهو مصدر الفعل: بتر، والبتر في اللغة هو: «قطع الذنب ونحوه إذا استأصلته، وأبترتِ الدابة فبُترت، وأبترتُ الذنب وبترته، وبترتُ

1 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 80 / 2 - مادة [ ذيل ].

2 - التعريفات - 30 - مصطلح [ الإذالة ].

3 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 8 / 85 ، 86 - مادة [ ضم ].

4 - التعريفات - 46 - مصطلح [ الإضمار ].

الشيء فأبتر، والأبتر: الذي لا عقب له (1).

ومصطلح البتر في التعريفات هو: (( حذف سببٍ خفيف وقطع ما بقي: مثل: فاعلاتن، حذف منه: ( تن ) ، فبقي: فاعلا، ثم أسقط منه الألف وسُكِّنَت اللام، فبقي: فاعل، فينقل إلى: فعْلن، ويُسمَّى: مبتوراً أو أبتر (2)، فشَبَّه السبب الخفيف ( تن ) في فاعلاتن بالذنب، ولا يُحذف الذنب إلا بالبتر، وهو القطع، وفي هذا المعنى الاصطلاحي عند العروضيين يناسب المعنى اللغوي للبتر، للشبه الكبير بينهما.

### التَرْفِيل:

الترفيل مصطلح عروضي، وهو علةٌ من علل الزيادة التي تحدث في التفعيلات، والترفيل مصدر للفعل: رَقَل، والرَقَل في اللغة: جَرُّ الدَّيْلِ، ورَكَّضَهُ بالرجل، امرأة رافلة ورَقَلَةٌ، أي تترقل في مشيها، أي تجرُّ ذيلها إذا مشتْ وماستْ في ذلك، وامرأة رفلاء، أي لا تحسن المشي في الثياب، وفرس رَقَلٌ، وثور رَقَلٌ: إذا كان طويل الذنب، والمُرَقَل من أجزاء العروض ما زيد في آخر الجزء سبب آخر فيصير متفاعلاً مكان متفاعلاً (3).

ومصطلح الترفيل في تعريفات الجرجاني هو: (( زيادة سببٍ خفيف، مثل: متفاعلاً، زيدت فيه ( تن )، بعدما أبدلت نونه ألفاً، فصار: متفاعلاتن، ويُسمَّى: مُرَقَلاً (4)، فالتفعيلة التي في آخرها وتد مجموع تُزاد عليها سببٌ خفيف، كما هو حاصل في متفاعلاً، والزيادة في آخر الشيء تجعله طويلاً، كالزيادة في طول الثوب الذي تجعل صاحبه يترقل، فالمعنى العروضي في زيادة السبب الخفيف تجعل من التفعيلة أطول من ذي قبل، أي وكأنها مُتَرَقَلَةٌ، مما يجعل هذا المعنى مناسب للمعنى اللغوي للترفيل، والشبه فيه بيّن.

### التَّسْبِغ:

مصطلح التَّسْبِغ نوع من أنواع العِلل بالزيادة في علم العروض، والتَّسْبِغ مصدر للفعل: سبغ، والتَّسْبِغ في اللغة: شيء سابعٌ، أي كامل وافٍ، وسبغ الشيء يسبغ سُبُوغاً: طال إلى الأرض

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 111 / 1 - مادة [ بتر ] .

2 - التعريفات - 61 - مصطلح [ البتر ] .

3 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 138 / 2 ، 139 - مادة [ رقل ] .

4 - التعريفات - 79 - مصطلح [ الترفيل ] .

وأتسع، وقد أسيغ فلان ثوبه، أي أوسعه، وإسباغ الوضوء: المبالغة فيه وإتمامه، وأسيغ الله عليه النعمة: أكملها وأتمها ووسّعها، ودلّو سابغة: طويلة، والمُسبِغ من الرَّمَل: ما زيد على جزئه حرف نحو فاعلاتان (1).

وأورد المصنف هذا المصطلح وعرفه بقوله: «التسبيغ: في العروض: زيادة حرف ساكن في سبب، مثل: فاعلاتن، زيد في آخره نون آخر بعدما أبدلت نونه ألفاً، فصار: فاعلاتن، فينقل إلى فاعليان، ويسمى: مُسبِّغاً» (2)، فزيادة حرف ساكن في سبب هو مبالغة وإكمال وإتمام وتطويل في التفعيلة، كتوسعة الثوب، وإسباغ الوضوء وغيرها، ما جعل التفعيلة كاملةً وافيةً، فالمناسبة بين المعنى الاصطلاحي عند العروضيين والمعنى في اللغة بيّنة جليّة، لقرب الشبه بينهما.

#### التشعيث:

مصطلح التشعيث من العِلل التي تجري مجرى الزحاف، والتشعيث مصدر للفعل: شَعَثَ، والتشعيث في اللغة من «تَشَعَّثَ الشيء: تفرَّق، وتَشَعَّثَ رأس المسواك والوَدِّ: تفرَّق أجزائه،..... والتشعيثُ في عروض الخفيف: ذهاب عين فاعلاتن، فيبقى فالاتن، فينقل في التقطيع إلى مفعولن، شبّهوا حذف العين ههنا بالخرم، لأنها أولٌ وتَدُّ» (3).

والتشعيث في تعريفات الجرجاني هو: «حذف حرف متحرك من وتد: فاعلاتن، ووتده (علا)، إما اللام، كما هو مذهب الخليل، فيبقى: فاعاتن، فينقل إلى: مفعولن، أو العين كما هو مذهب الأخفش، فيبقى: فالاتن، فينقل إلى: مفعولن، ويُسمّى: مُشَعَّثًا» (4)، فالوتد المجموع في فاعلاتن هو (علا)، حرفان متحركان فساكن، فإذا حُذِف اللام - وهو مذهب الخليل - أصبح الوتد متفرّقاً بدلا من حركتين وسكون أصبح حركة وسكون، وفي هذا تشعيث للوتد وتفرقة لأجزائه، وإذا حُذِفَت العين من الوتد المجموع - وهو مذهب الأخفش - فقد تفرق أوله وبدايته، أي تشعَّث وأصبح متفرّقاً تشبيهاً له برأس المسواك، وتفرقة لأجزائه، فالمعنى الاصطلاحي في المذهبين يدل على تفرقة أجزاء الوتد المجموع، فبدلاً من حركتين وسكون (علا)، أصبح (علا) أو (لا)، أي حركة

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 6 / 159 ، 160 - مادة [ سبغ ] .

2 - التعريفات - 80 - مصطلح [ التسبيغ ] .

3 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 7 / 131 - مادة [ شعث ] .

4 - التعريفات - 82 - مصطلح [ التشعيث ] .

الخليل هو: الخليل بن أحمد بن عمر الفراهيدي (ت 170 هـ)، وقد سبقت ترجمته.

الأخفش هو: سعيد بن مسعدة (ت - 215 هـ)، وقد سبقت ترجمته



واحدة وسكون في المذهبين على حدّ سواء، وهذا المعنى الاصطلاحي للتشعيب يناسب المعنى اللغوي.

### التنوين:

مصطلح التنوين مصطلح عروضي ونحوي، والتنوين العروضي نوعان: تنوين الترقيم، وتنوين الغالي، والتنوين (( مصدر: نوّنته، أي أدخلته نونا ))<sup>(1)</sup>، والمنون هو المنصرف، والتصريف (( صرف الكلمة: إجراؤها بالتنوين ))<sup>(2)</sup>.

وتنوين الترقيم في تعريفات الجرجاني هو: (( هو ما يلحق القافية المطلقة بدلا عن حرف الإطلاق، وهي القافية المتحركة التي تولدت من حركتها إحدى حروف المد واللين، وهو الذي يجعل مكانه حرف المد في القوافي ))<sup>(3)</sup>، وهو زيادة نون ساكنة في آخر القافية المطلقة ( غير ساكنة الروي ) نحو قول جرير:

أَقْلَى اللّوم عاذلُ والعتابنُ وقولي إنْ أصبْتُ: لَقَدْ أصابنُ

وغاية تنوين الترقيم هو التمييز بين الشعر والنثر<sup>(4)</sup>، وتنوين الغالي في تعريفات الجرجاني (( هو ما يلحق القافية المُقَيَّدة، وهي القافية الساكنة ))<sup>(5)</sup>، فهو (( يلحق أواخر القوافي المُقَيَّدة ( الساكنة الروي ) نحو قول رؤبة:

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المُخترِقِ مُشْتَبِهِ الأعلامِ لَماعِ الحَقَقِ

- 1 - شرح كتاب الحدود في النحو - للأمام عبد الله بن أحمد الفاكهي ( ت 972 هـ ) - تح: المتولي رمضان أحمد الدميري - مكتبة وهبة - القاهرة - ط 3 - 1414 هـ - 1993 م - ص 281.
- 2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 391 - مادة [ صرف ] .
- 3 - التعريفات - 94 - مصطلح [ التنوين ] .
- 4 - ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، د. ميشال عاصي - م 1 - دار العلم للملايين - بيروت - ط 1 - 1987 م - م 1 - ص 461 ، 462 ،  
جرير هو: جرير بن عطية بن حذيفة ( ت 110 هـ )، وهو من بني كليب بن يربوع، وعمر نيفاً وثمانين سنة، ومات باليمامة، وكان يُكنى أبا حزرة، وكان له عشرة من الولد.  
ينظر: الشعر والشعراء - ابن قتيبة الدينوري ( عدي بن زيد العبادي ) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( 276 هـ ) - دار الحديث - القاهرة - 1423 هـ - 1 / 456.
- والبيت من [ الوافر ]، وهو من شواهد: الأغاني - أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني ( ت 356 هـ ) - تح: سمير جابر - دار الفكر - بيروت - ط 2 - 8 / 35.
- وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي ( ت 1093 هـ ) - تح: محمد نبيل طريفي وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - 1998 م - 1 / 85.
- 5 - التعريفات - 94 - مصطلح [ التنوين ] .

وسُمِّي ( غالباً ) لتجاوزه حدَّ الوزن، وفائدته التفريق بين الوقف والوصل<sup>(1)</sup>، فالتنوين بنوعيه: الترقيم والغالي هو إدخال نون على آخر القافية، فأصل القافية في البيتين ( أصاب ، الخفق ) فأدخلت النون على القافية، وفي هذا قرب وشبهه من المعنى اللغوي للتنوين، فالتنوين في الاصطلاح يتناسب مع التنوين في اللغة.

### الثَّرم:

مصطلح الثرم هو علة من علل النقص، وهو أحد مسميات الخرم<sup>(2)</sup>، والثرم لغة هو: « انكسار السنِّ من أصلها، وقيل: هو انكسار سنِّ من الأسنان المقدَّمة مثل الثنايا والرباعيات، وقيل: انكسار الثنية خاصة،..... والأثرم من أجزاء العروض: ما اجتمع فيه القبض والخرم، يكون ذلك في الطويل والمتقارب شُبَّه بالأثرم من الناس<sup>(3)</sup>».

ومصطلح الثرم في تعريفات الجرجاني: « هو حذف الفاء والنون من فعولن، ليبقى: عول، فينقل إلى فَعْل، ويُسمَّى: أثرم<sup>(4)</sup>، وحرف الفاء في هذا الجزء هو أوله، وهي بمثابة الأسنان الأمامية، فالجزء « الذي يدخله الثرم يُسمَّى أثرم تشبيهاً له بالأثرم من الناس، وهو من كُسِرَتْ سِنَّ من أسنانه الأمامية<sup>(5)</sup>»، وكذلك حرف النون الذي هو آخر حرف في الجزء، فالثرم في علم العروض يناسب معنى الثرم في اللغة، لأن الشبه بين المعنيين قريب.

### الثلم:

مصطلح الثلم هو علة من علل النقص، وهو أيضاً أحد مسميات الخرم كمصطلح الثرم، والثلم في اللغة: « هو ثنرُّم يقع في طرف الشيء، كالثلمة تكون في طرف الإناء، وقد يُسمَّى الخلل أيضاً

- 1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب وآخرون - م 1 - ص 461 ، 462 ،  
رؤية هو: رؤية بن عبد الله العجاج بن رؤية التميمي السعدي، أبو الجحاف (ت 145 هـ)، الراجز، من  
الفصحاء المشهورين، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون  
بشعره ويقولون بإمامته.  
ينظر: الأعلام - الزركلي (ت 1396 هـ) - 3 / 34.  
والبيت من [ الرجز ]، وهو من شواهد: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - ابن هشام (ت 761 هـ) - 1 / 43.  
وقضايا الشعر المعاصر - نازك صادق الملائكة (ت 1428 هـ) - دار العلم للملايين - بيروت - ط 5 - 1 / 128.
- 2 - ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر - د. إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية  
بيروت - ط 1 - 1411 هـ - 1991 م - 3 / 265 ، وما بعدها.
- 3 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 2 / 93 - مادة [ ثرم ].
- 4 - التعريفات - 99 - مصطلح [ الثرم ].
- 5 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 2 / 210 - مصطلح [ الثرم ].

ثُلْمَةٌ وإن لم يكن في الطرف»<sup>(1)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح في تعريفاته وعرّفه بقوله: « الثُّلم: هو حذف الفاء من فعولن، ليبقى: عولن، وينقل إلى: فعُْلن، ويُسمَّى: أثلم»<sup>(2)</sup>، والفاء في هذا الجزء إنما هي في أوله، أي في طرفه، وسمِّي أثلم تشبيهاً له بالثُلْمَةِ التي في طرف الإناء، فالأثلم عند العروضيين يُشبه الثُّلم في اللغة، وهما يتناسبان في المعنى.

### الجزء:

مصطلح الجزء أو المجزوء من المصطلحات العروضية التي عرّفها المصنف في تعريفاته، والجزء في اللغة: « الجزء في تجزئة السَّهَم: بعض الشيء، جزأته تجزئته، أي جعلته أجزاءً، وأجزأت منه جزءاً، أي أخذت منه جزءاً وعزلته»<sup>(3)</sup>.

وعرّف المصنف الجزء بقوله: « الجزء:..... وعند علماء العروض: عبارة عمّا من شأنه أن يكون الشعر مقطّعاً به، وبالفتح: فقد حذف جزأين من الشّطرين، كحذف العروض والضرب، ويُسمَّى: مجزوءاً»<sup>(4)</sup>، فالتقطيع في أبيات الشّعر هي تفعيلاته التي ذُكرت في مصطلح أجزاء الشّعر السالف الذّكر، وتتألف هذه التفعيلات من السبب الخفيف، والسبب الثقيل، والوُتد المجموع، والوُتد المفروق، والفاصلة الصغرى، والفاصلة الكبرى، وكل هذه أجزاء، والجزء بفتح الجيم هو حذف جزء من الشطر الأول، وجزء من الشطر الثاني من البيت، فالشطر الأول وهو صدر البيت، يتألف من الصّدر والحشو وينتهي بالعروضة، والشطر الثاني وهو العجز، يتألف من الابتداء والحشو وينتهي بالضرب، فإذا حذف من البيت العروضة والضرب يكون البيت مجزوءاً، أي حذف من شطريه جزء من أجزائهما، والبيت المجزوء هو نوع من أنواع أبيات الشّعر العربي، فالجزء بضم الجيم الوارد تعريفه في أول هذا المصطلح، هو بعض الشيء، والجزء الثاني بفتح الجيم هو حذف بعض من الشيء، ففي هذين المعنيين العروضيين ما يناسب المعنى اللغوي للجزء، والشبه فيه بيّن.

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 384 - مادة [ ثلم ] .

2 - التعريفات - 99 - مصطلح [ الثلم ] .

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 237 - مادة [ جزأ ] .

4 - التعريفات - 102 - مصطلح [ الجزء ] .

**الجم:**

الجم أو الجمُّ مصطلح من المصطلحات العروضية التي عرفها الجرجاني في تعريفاته، وهو علةٌ من علل النقص، وهو أحد مسميات الخرم، كما هو الحال في مصطلح الترم ومصطلح التلم، والجم مصدر للفعل جمم، وفي اللغة ((شاة جماء إذا لم تكن ذات قرن بيّنة الجم، وكبش أجم: لا قرني له))<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الجم في علم العروض (( هو حذف الميم واللام من مفاعلتين، ليبيقى: فاعتن، فينقل إلى: فاعلن، ويُسمّى: أجم ))<sup>(2)</sup>، فحذف حرفين من هذا الجزء تشبيهاً بالشاة التي لا قرني فيها، أو الكبش الذي لا قرني له، ففي هذا التشبيه قرب من المعنى اللغوي للأجم، وهذا المعنى الاصطلاحي يتناسب مع المعنى اللغوي.

**الحذ:**

مصطلح الحذ هو علةٌ من العلل بالنقص، وهو في اللغة من (( القطع المُستأصل، والحذ: مصدر الأحد من غير فعل، والأحد يُسمى به الشيء الذي لا يتعلق به شيء، والقلب يسمى أحد، والدنيا وكت حذاء مُدبرة: لا يتعلق بها شيء، والأحد من عروض الكامل: ما حُذف من آخره وتد تامٌ وهو مُتفاعلٌ حُذف منه علنٌ فصار مُتفاً فجعل فعلن،.... وقصيدة حذاء: أي سائرةٌ لا عيب فيها، ويقال للحمار القصير الذنب: أحد، ويقال للقطاة: حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ))<sup>(3)</sup>.

وأورد السيد الشريف الجرجاني مصطلح الحذ في تعريفاته، وعرّفه بقوله: (( الحذ: حذف وتد مجموع، مثل: حذف: علن من متفاعلن، ليبيقى متفا، فينقل إلى فعلن، ويُسمّى: أحد ))<sup>(4)</sup>، فتتألف متفاعلن من فاصلة صغرى، وتند مجموع، فإذا حُذف الوند المجموع (علن) وهو آخر جزء في التفعيلة يُسمّى هذا الحذف حذد، وهو القطع والاستئصال، وأصبحت الفاصلة الصغرى لا يتعلق بها شيء، كما أصبحت هذه التفعيلة قصيرة، شُبّهت بالحمار القصير الذنب، أو القطاة القصيرة الذنب، لأن الحذف إنّما حدث في آخر التفعيلة، وفي هذا المعنى الاصطلاحي شبه قريب من معنى الحذ في اللغة، وفيهما مناسبة قريبة.

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 367 / 2 - مادة [ جم ] .

2 - التعريفات - 106 - مصطلح [ الجم ] .

3 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 296 / 1 - مادة [ حذ ] .

4 - التعريفات - 114 - مصطلح [ الحذ ] .

**الحذف:**

مصطلح الحذف هو علة من علة النقص، والحذف مصدر للفعل: حذف، والحذف في اللغة هو: « قُطِفَ الشيء من الطرف كما يُحذف طرفُ ذنب الشاة »<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الحذف في تعريفات الجرجاني هو: « إسقاط سبب خفيف، مثل ( لن ) من مفاعيلن، ليبقى: مفاعي، فينقل إلى فعولن، ويحذف ( لن ) من فعولن، ليبقى ( فعو )، فينقل إلى فعل، ويُسمَّى: محذوفاً »<sup>(2)</sup>، وحذف ( تن ) من فاعلاتن، ليبقى: فاعلا، فينقل إلى فاعلن<sup>(3)</sup>، فهذه التفعيلات حُذِفَ السبب الخفيف من آخرها تشبيهاً بقطف الشيء من الطرف، أو حذف طرف ذنب الشاة، وهذا المعنى العروضي للحذف يناسب معنى الحذف في اللغة ويشبهه.

**الحشو:**

مصطلح الحشو جزء من الأجزاء التي تتألف منها الأبيات الشعريّة، وهو مصدر للفعل حشا، والحشو في اللغة: « ما حشوت به فراشاً وغيره، والحشويّة الفراش المحشوّ، واحتشيتُ بمعنى امتلأت،..... والحشو من الكلام: الفضلُ الذي لا يُعتمد عليه »<sup>(4)</sup>.

وأورد الجرجاني في تعريفاته مصطلح الحشو، وبين معناه في اللغة حيث قال: « الحشو: هو في اللغة: ما ثملأ به الوسادة »<sup>(5)</sup>، ثم عرفه في الاصطلاح العام، كما عرفه في اصطلاح علم العروض بالشرح والتفصيل، فقال: « وفي الاصطلاح: عبارة عن الزائد الذي لا طائل تحته، وفي العروض: هو الأجزاء المذكورة بين الصدر والعروض، وبين الابتداء والضرب من البيت، مثلاً: إذا كان البيت مركباً من مفاعيلن ثمان مراتٍ، فمفاعيلن الأول صدرٌ، والثاني والثالث حشوٌ، والرابع عروضٌ، والخامس ابتداءٌ، والسادس والسابع حشوٌ، والثامن ضربٌ، وإذا كان مركباً من مفاعيلن أربع مراتٍ، فمفاعيلن الأول صدرٌ، والثاني عروضٌ، والثالث ابتداءٌ، والرابع ضربٌ، فلا يوجد فيه الحشو »<sup>(6)</sup>، فالأساس في الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت هو أوله وهو الصدر، وآخره

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 297 - مادة [ حذف ] .

2 - التعريفات - 114 - مصطلح [ الحذف ] .

3 - ينظر: الورد الصافي لطالب العروض والقوافي - مصطفى الصّاوي - الناشر المكتبة الأزهرية للتراث مصر - 1419 هـ - 1999 م - ص 16 .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 321 - مادة [ حشا - حشو ] .

5 - التعريفات - 118 - مصطلح [ الحشو ] .

6 - م - ن - 118 - مصطلح [ الحشو ] .

وهو العروض، والأساس في الشطر الثاني، أو المصراع الثاني من البيت هو أوله، وهو الابتداء، وآخره وهو الضرب، والحشو هو ما بين الصدر والعروض في الشطر الأول، وبين الابتداء والضرب في الشطر الثاني، ويكون الحشو فيما إذا كان البيت يتركب من أكثر من أربع

تفعيلات، وأما إذا كان البيت يتركب من أربع تفعيلات فلا يوجد فيه حشو، لأن أساسيات البيت أربعة، وهي الصدر والعروض في الشطر الأول، والابتداء والضرب في الشطر الثاني، فالحشو وجوده وعدمه على حدّ سواء، لأنه زائد لا طائل منه، فالحشو عند العروضيين يناسب معناه اللغوي، والشبه بينهما كبير.

### الخَبْن:

مصطلح الخَبْن في علم العروض هو أحد أنواع الزحافات المفردة، والخَبْن مصدر للفعل: خبن، وهو في اللغة من: « خَبِئْتُ الثوبَ إذا رفعتُ دُلْدُلَهُ فَحَطَّطُهُ أَرْفَعُ من موضعه كي يتقلص كما يُفعل بثوب الصَّبِيِّ،.... والمخبون من أجزاء الشَّعر: ما قُبِضَ من حروف مشوه مما يجوز في الزحاف فيلزم قَبْضُهُ كقولك في: فاعِلُنْ فَعِلُنْ في القافية، أو في النصف، فيلزم ذلك القبض، وذلك الشَّعر مخبون، والجزء مخبون»<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: « الخَبْن: حذف الحرف الثاني الساكن، مثل ألف فاعلن، ليبقى: فعلن، ويُسمَّى: مخبوناً»<sup>(2)</sup>، وحذف سين مستفعلن، ليبقى: مُتفعلن، وفاء مفعولات، ليبقى: مفعولات، وألف فاعلاتن، ليبقى: فعلاتن<sup>(3)</sup>، وحذف الثاني الساكن في أول هذه التفعيلات هو تقليص لها بعدما كانت طويلة، والخبن هو التقليص الذي يشبه خبن الثوب ورفع<sup>(4)</sup>، ففي هذا المعنى العروضي شبه من الخبن في معناه اللغوي.

### الخَبْل:

الخبل من الزحافات المزدوجة في علم العروض، وهو مصدر للفعل: خبل، و« الخَبْل: جنون أو شبهه في القلب، ورجل مخبول: به خبل، وهو مُخْبَل، أي: لا فؤاد له، وقد خبله الدهر والخزُن

1 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 386 / 1 - مادة [ خبن ] .

2 - التعريفات - 131 - مصطلح [ الخبن ] .

3 - ينظر: الورد الصافي - مصطفى الصاوي - ص 13 .

4 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 21 / 4 - مادة [ خبن ] .

والشيطان، والحُبُّ والذَّاء خبلا، وقد خَبِلَ خَبَلًا<sup>(1)</sup>، و « يقال في بني فلان دماء وخُبُولٌ، فالخبول قطع الأيدي والأرجل<sup>(2)</sup> ».

ومصطلح الخَبْلُ في تعريفات الجرجاني « هو اجتماع الخبن والطِّي، أي حذف الثاني الساكن، وحذف الرابع الساكن، كحذف سين من مستفعلن، وحذف فائه، ليبقى: مُنْعَلِن، فينقل إلى: فعِلْتَن، ويُسمَّى: مخبولاً<sup>(3)</sup>، وكذلك حذف فاء مفعولات والواو، ليبقى: معلات<sup>(4)</sup>، فذهاب السين والفاء من مستفعلن مشتقٌّ من الخَبْل الذي هو قطع اليد، لأن الساكن كأنه يد السبب، فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قُطِعَتْ يداه فبقي مضطرباً<sup>(5)</sup>، وهذا المعنى العروضي للخَبْل قريب الشبه من المعنى اللغوي.

### الخرب:

مصطلح الخرب عِلَّة من عِلل النَّقص، وهو أيضاً أحد مسميات الخرم كما هو الحال في مصطلح الثرم والتلم والجمم، والخرب والخراب في اللغة: الخُرْبَةُ: سَعَةٌ خُرَّتْ الأذن، والخُرْبَةُ: شرمه، أي شقٌّ في ناحية، ويقال: رَبَّما كانت في ثغر الذَّابَّة، والخُرْبَةُ: عُرْوَةٌ المزدادة، وكلُّ نُقْبَةٍ مستديرة فهي خُرْبَةٌ، وكذلك من الدَّلْو الذي فيه عُرْوَةٌ العَرَقَوَّة<sup>(6)</sup>.

ومصطلح الخرب في التعريفات « هو حذف الميم والنون من مفاعيلن، ليبقى: فاعيل، فينقل إلى: مفعول، ويُسمَّى: أُخْرِب<sup>(7)</sup>، والميم في أوَّل الجزء، والنون في آخر الجزء، وحذفهما «سُمِّيَ بذلك لذهاب أوَّلِه وآخره، فكأنَّ الخراب لحقه<sup>(8)</sup>»، تشبيهاً بالخراب إذا لحق الشيء، وهذا المعنى الاصطلاحي العروضي يتناسب مع المعنى اللغوي، وفيه شبه كبير بينهما.

### الخرم:

مصطلح الخرم من أنواع العِلَّة بالنقص، وهو مصدر للفعل: خرم، وفي اللغة: خُرم الرجلُ

- 1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 385 / 1 - مادة [ خبل ] .
- 2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 19 / 4 - مادة [ خبل ] .
- 3 - التعريفات - 131، 132 - مصطلح [ الخبل ] .
- 4 - ينظر: الورد الصافي - مصطفى الصاوي - ص 15 .
- 5 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 19 / 4 - مادة [ خبل ] .
- 6 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 395 / 1 - مادة [ خرب ] .
- 7 - التعريفات - 132 - مصطلح [ الخرب ] .
- 8 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 223 / 2 - مصطلح [ الخرب ] .

فهو مخروم، وخرم أنفه يخرم خرمًا فهو أخرم، وهو قطع من الوثرة أو الناشرتين، والناشرتان هما المنخران، أو طرف الأرنبة لا يبلغ الجذع، والفعل خرّمه خرّمًا وشرّمه شرّمًا، والأخرم من الشّعْر: ما كان في صدره وتُدّ مجموع الحركتين فخرم أحدهما وطرح<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الخرم في علم العروض: (( هو حذف الميم من مفاعيلن، ليبقى: فاعيلن، فينقل إلى: مفعولن، ويُسمّى: أخرم ))<sup>(2)</sup>، فالميم في أول الجزء ومقدّمه، وحذفها (( مأخوذ من الخرم الذي هو قطع مقدّم منخر الرّجل وأرنبته ))<sup>(3)</sup>، فالخرم في اصطلاحات العروضيين يتناسب مع الخرم في اللغة.

### الخزل:

مصطلح الخزل من أنواع الزحافات المزدوجة، وهو مصدر للفعل: خزل، و(( الخزل من الإنخزال في المشي، كأن الشوك شاك قدمه، والخزل: القطع،..... والسحاب يتخزل، إذا رأيتَه مُنتاقلاً كأنه يتراجع، والأخزل: الذي في وسط ظهره كسر، فهو مخزول الظهر، وفي ظهره خُزلة، أي هو مثل سرّج، وقد خزل خزلًا، والأخزل: البعير الذي قد ذهب سنامه كلّه، والمخزول من الشّعْر، والخُزلة في الشّعْر: سقوط تاء مُتفاعِلُنْ ومُفاعِلُنْ ))<sup>(4)</sup>.

ومصطلح الخزل عند العروضيين: (( هو الإضمار والطي من متفاعِلن، يعني إسكان التاء منه وحذف ألفه، ليبقى: مُتفاعِلن، فينقل إلى: مُتفاعِلن، ويُسمّى: أخزل ))<sup>(5)</sup>، فالألف في منتصف التفعيلة، وحذفها تشبيها لها بذهاب سنام البعير، لأن السنام في منصفه، أو تشبيها بالكسر في وسط الظهر الذي هو في المنتصف، وفي المعنى الاصطلاحي للخزل شبه وتشبيه للمعنى اللغوي للخزل.

### الرّوي:

مصطلح الرّوي من المصطلحات التي تعرّض إليها الجرجاني بالتعريف في التعريفات، وهو مصدر للفعل: روي، و (( الرّواء: حُسْنُ المنظر في البهاء والجمال، يقال: امرأة لها رّواء

1 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 402 / 1 - مادة [ خرم ] .

2 - التعريفات - 132 - مصطلح [ الخرم ] .

3 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 223 / 2 - مصطلح [ الخرم ] .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 405 / 1 ، 406 - مادة [ خزل ] .

5 - التعريفات - 132 - مصطلح [ الخزل ] .



وشارة حسنة،..... والرّويُّ: حروف قوافي الشّعْر اللّازمات، تقول: هاتان قصيدتان على رويٍّ واحدٍ<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الرّويّ في تعريفات الجرجاني (( هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وتُنسب إليه، فيقال: قصيدة دالية، أو تائية<sup>(2)</sup>، أي التي تنتهي بحرف الدّال أو حرف التاء، والرّويّ (( النبرة أو النغمة التي ينتهي بها البيت<sup>(3)</sup>، فالقصيدة التي تنتهي أبياتها بحرف واحد تسمع فيها الحُسْن والبهاء والجمال، لوجود النبرة والنغمة، فالرّويّ عند العروضيين يتناسب مع المعنى اللغوي للرّويّ، وفيه شبه وقريب.

### الزّحاف:

مصطلح الزّحاف من المصطلحات العروضيّة التي أوردها الجرجاني في تعريفاته، وهو ينحصر في تسكين المتحرّك أو حذفه أو حذف السّاكن، وهو نوعان: زحاف مفرد أو بسيط، وزحاف مزدوج أو مركب<sup>(4)</sup>، والزّحاف مصدر للفعل: زحف، وفي اللغة (( الزّحُوف من النوق: التي تجرُّ رجليها إذا مشت<sup>(5)</sup>.

والزّحاف عند العروضيين (( هو التغيير في الأجزاء الثمانية من البيت، إذا كان في الصدر، أو في الابتداء، أو في الحشو<sup>(6)</sup>، والتغيير يكون بتسكين المتحرّك، أو حذفه أو حذف السّاكن، وفي هذا ثقلٌ، والزّحاف (( سُمّي بذلك لثقله، تُخصَّص به الأسباب دون الأوتاد<sup>(7)</sup>، والثقل في الزّحاف تشبيهاً بالنوق التي تجرُّ رجليها من الثقل، والمعنيان العروضي واللغوي يتناسبان لوجود الشبه بينهما.

### السّبب:

التفعيلات في البيت الشعري تتألف من أسباب وأوتاد وفواصل، ومصطلح السبب مقطع

- 1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 164 ، 165 - مادة [ روي ] .
- 2 - التعريفات - 151 - مصطلح [ الروي ] .
- 3 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 2 / 247 - مصطلح [ الروي ] .
- 4 - ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 2 / 255 ، وما بعدها - مصطلح [ الزحاف ] .
- 5 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 6 / 27 - مادة [ زحف ] .
- 6 - التعريفات - 152 - مصطلح [ الزحاف ] .
- 7 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 6 / 27 - مادة [ زحف ] .

عروضي يتألف من حرفين، والسَّبب في اللغة: (( الحبل، والسَّببُ: كلُّ ما تسبَّبت به من رَجَم أو يَدٍ أو دَبْنٍ، وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبب النبي - ﷺ - ..... )) والسَّبب: سبب الأمر الذي يوصل به، وكل فصلٍ يوصل بشيء فهو سَبَبُهُ، والسَّبب: الطريق لأنك تصل به إلى ما تريد<sup>(1)</sup>.

وأورد المصنف مصطلح السَّبب في تعريفاته وذكر معناه في اللغة، فقال: (( السَّبب: في اللغة: اسم لما يتوصل به إلى المقصود ))<sup>(2)</sup>، ثم عرفه كمصطلح في بعض العلوم، منها علم العروض فقال فيه: (( والسَّبب الثقيل: هو حرفان متحركان نحو: ( لَكَ )، ( لِمَ )، والسَّبب الخفيف: هو متحرك بعده ساكن، نحو: ( فَمُ )، و( مَنُ ) ))<sup>(3)</sup>، ومصطلح السَّبب (( سُمِّي بذلك لأنه يضطرب كالحبل الذي يرتج، فيثبت مرّةً ويسقط أخرى ))<sup>(4)</sup>، وتشبيه هذا المعنى العروضي بالسَّبب يتناسب مع المعنى اللغوي للسَّبب الذي هو الحبل.

### السَّلَامَة:

السَّلَامَة مصدر للفعل: سَلِمَ، وفي اللغة السَّلَامَة (( رَجُلٌ سَلِيمٌ، أي سالم، وقد سَلِمَ سلامةً، ..... ))<sup>(5)</sup> والسَّلَام يكون بمعنى السَّلَامَة، وقول النَّاس: السَّلَام عليكم، أي السَّلَامَة من الله عليكم<sup>(5)</sup>.

والسَّلَام والسَّلَامَة مصطلح لعدد العلوم، منها علم العروض، وعرف الجرجاني هذا المصطلح فقال: (( السَّلَامَة: في العروض: بقاء الجزء على الحالة الأصلية ))<sup>(6)</sup>، فالجزء أي التفعيلة لا تطرأ عليها أحيانا تغييرات، مثل تسكين المتحرك، وتحريك الساكن، والحذف والزيادة، وكل هذه التغييرات في علم العروض تُسمَّى زحافات وعِللٌ، فسلامة الجزء في عدم وجود هذه التغييرات، فالسلامة في العروض تناسب السلامة في اللغة، لوجود الشبه القريب بينهما.

### الشَّطْر:

الشَّطْر اسم من أسماء الأبيات الشعريّة، والشَّطْر مصدر للفعل: شَطَرَ، وفي اللغة (( شَطَرَ كلَّ

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 207 - مادة [ سبب ] .

2 - التعريفات - 154 - مصطلح [ السبب ] .

3 - م - ن - 155 - مصطلح [ السبب ] .

4 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بدیع يعقوب - 3 / 271 - مصطلح [ السبب ] .

5 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 270 - مادة [ سلم ] .

6 - التعريفات - 159 - مصطلح [ السلامة ] .

شيءٍ نصفه، وشطرته: جعلته نصفين»<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الشطر عرفه الجرجاني في التعريفات بقوله: « الشطر: حذف نصف البيت، ويُسمى مشطوراً »<sup>(2)</sup>، فالبيت في الشعر العربي يتألف من أجزاء والتي هي تفعيلاته، فإذا حذف نصف هذه الأجزاء سُمي هذا البيت مشطوراً، أي أن نصف تفعيلاته قد حذف، فشطرت البيت حذف، وشطره الثاني باقي، فالشطر عند العروضيين يناسب المعنى اللغوي، ويشبهه تمام المشابهة.

### الشعر:

مصطلح الشعر من المصطلحات العروضية التي عرفها المصنف في تعريفاته، و « هو التعبير المادّي والفني للفكر الإنساني بلغة عاطفية ذات إيقاع »<sup>(3)</sup>، وهو في اللغة: « القريض المحدّد بعلامات لا يجاوزها، وسُمي شعراً، لأن الشاعر يظن له بما لا يظن له غيره من معانيه، ويقولون شعراً شاعراً، أي جيداً »<sup>(4)</sup>.

وعرف الجرجاني هذا المصطلح قائلاً: « في الاصطلاح: كلام مُقَمَّى موزون على سبيل القصد »<sup>(5)</sup>، فالشعر يتألف من أبيات، وكل بيت يتألف من أجزاء، هذه الأجزاء هي تفعيلات ذات وزن لها ضوابط معينة، وهذه الأبيات تنتهي بقافية معينة، وكل هذه الضوابط هي على سبيل القصد، إما للمدح، أو للثناء، أو للفخر، أو للغزل، أو للهجاء، أو لأيّ غرض من الأغراض الأخرى، وهو يختلف عن النظم، فالشعر يمتاز بالعاطفة والخيال والصورة<sup>(6)</sup>، والقاتل به يُسمى شاعراً، وهو لا يجاوز العلامات التي تضبطه، فالمعنى العروضي يناسب المعنى اللغوي لما بينهما من شبه قريب.

وزاد الجرجاني على تعريفه للشعر بتوضيح مخرجات قيوده، فقال: « والقيد الأخير يخرج نحو

قوله تعالى: ( الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ )، فإنه كلام مُقَمَّى موزون، لكن ليس

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 331 - مادة [ شطر ] .

2 - التعريفات - 167 - مصطلح [ الشطر ] .

3 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 276 - مصطلح [ الشعر ] .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 337 - مادة [ شعر ] .

5 - التعريفات - 167 - مصطلح [ الشعر ] .

6 - ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 276 ، 277 - مصطلح

[ الشعر ] .

بشعر، لأنّ الإتيان به موزوناً ليس على سبيل القصد»<sup>(1)</sup>.

### الشُّكْل:

مصطلح الشُّكْل من أنواع الزحافات المزدوجة، والشُّكْل في اللغة: المِثْل، يقال: هذا على شُكْل هذا، أي على مثل هذا، وفلان شُكْل فلان، أي مثله في حالاته، وأشكْل الأمر، إذا اختلف، والشُّكَال في الفرس: تحجيل ثلاثِ قوائم وإطلاق واحدة<sup>(2)</sup>، ودابةٌ بها شُكَال، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحجَّلاً، لأنّ البياض أخذ واحدة وشكَّلهَا<sup>(3)</sup>.

وعرّف المصنّف مصطلح الشُّكْل في علم العروض، فقال: « الشُّكْل: في العروض: هو حذف الحرف الثاني والسابع من فاعلاتن، ليبقى: فعلات، ويُسمَّى: أشكْل»<sup>(4)</sup>، فوقوع الحذف جاء في أول التفعيلة وآخرها، فاصطُح على تسمية هذا النوع من الزحاف بالشُّكْل، و « سمّيت بذلك لأنه حذف من أولها ومن آخرها، فصارت بمنزلة البعير الذي قُيدت يدهُ ورجله بالشُّكْل ( نوع من الأحزمة ) »<sup>(5)</sup>، فمصطلح الشُّكْل يناسب المعنى اللغوي للشُّكْل، لقرب الشبه بينهما.

### الصِّدْر:

الصِّدْر من المصطلحات العروضية وغير العروضية، والصِّدْر مصدر للفعل: صدر، وفي اللغة « الصِّدْر: أعلى مقدّم كل شيء، وصدر القناة أعلاها، وصدر الأمر أوله، وصُدْرَةُ الإنسان: ما أشرف من أعلى صدره»<sup>(6)</sup>.

ومصطلح الصِّدْر عند العروضيين عرّفه الجرجاني في تعريفاته بقوله: « الصِّدْر: هو أول جزء من المصراع الأول في البيت»<sup>(7)</sup>، فالبيت الشُّعْري يتألف من المصراع الأول، والمصراع الثاني، والمصراع الأول يتألف من الصِّدْر والحشو والعروضة، والصِّدْر أول المصراع الأول، وهذا المعنى مناسب مع المعنى اللغوي.

1 - التعريفات - 167 - مصطلح [ الشعر ]، سورة: الشُّرْح - الآية: 2 ، 3.  
2 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 349 ، 350 - مادة [ شكل ].  
3 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 204 - مادة [ شكل ].  
4 - التعريفات - 169 - مصطلح [ الشكل ].  
5 - المعجم المفصّل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 298 - مصطلح [ الشكل ].  
6 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 383 - مادة [ صدر ].  
7 - التعريفات - 174 - مصطلح [ الصدر ].

**الصَلَم:**

مصطلح الصَلَم من المصطلحات العروضية التي أوردها المصنف في تعريفاته، والصَلَم عِلَّة من عِلل النقص، وهو مصدر للفعل صلَم، والصَلَم في اللغة من: « صلَم الشيء صلَماً: قطعه من أصله، وقيل: الصَلَم قطع الأذن والأنف من أصلهما،..... ورجل أصلَم إذا كان مُستأصل الأذنين،..... والأصلَم والمُصلَم من الشَّعْر هو ضرب من السريع يجوز في قافيته فَعَلَن فَعَلَن»<sup>(1)</sup>.

والصَلَم في تعريفات الجرجاني هو: «حذف الوند المفروق، مثل: حذف ( لات ) من مفعولات، ليبقى: ( مفعو )، فينقل إلى فَعَلَن ، ويُسمَّى: أصلَم»<sup>(2)</sup>، والوند المفروق هو متحرِّكٌ

فساكن فمتحرِّك، أي أن المتحرِّكين في الأطراف والساكن في الوسط ، وحذفه تشبيهاً بالأصلَم المُستأصل الأذنين، وتشبيهه المعنى العروضي بالأصلَم يناسب المعنى اللغوي للصلم.

**الضَّرْب:**

البيت الشعري يتألف من عدة أجزاء، من هذه الأجزاء الضَّرْب، والضَّرْب في اللغة: «يقال: هذه الأشياء على هذا الضَّرْب، أي على هذا المِثَال،..... والضَّرْبُ من بيت الشَّعْر: آخره، كقوله: فَحَوِّمَلْ، من قوله:

..... بسقَطِ اللّوى بين الدخول فحَوِّمَلْ»<sup>(3)</sup>.

وعرّف المصنف مصطلح الضَّرْب في علم العروض، فقال: «الضَّرْب: في العروض: آخر جزء من المصراع الثاني من البيت»<sup>(4)</sup>، فالبيت الشعري يتألف من المصراع الأول والمصراع الثاني، والمصراع الثاني أو الشَّطْر الثاني يتألف من الابتداء، وهو أوله، ثم الحشو، وينتهي بالضَّرْب، وربما سُمِّي بالضَّرْب أي المِثْل، لأن آخر جزء في المصراع الثاني هو مِثْل العروض

1 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 7 / 395 - مادة [ صلَم ]،

2 - التعريفات - 176 - مصطلح [ الصلم ] .

3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 8 / 39 - مادة [ ضرب ]،

البيت لامرؤ القيس، وهو من [ الطويل ]، وهو في ديوان امرؤ القيس - امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من أكل المرار ( ت 626 هـ ) - اعتنى به وشرحه: نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 2 - 1407 هـ - 1987م - 1 / 550 . والبيت كاملاً:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقَطِ اللّوى بين الدخول فحَوِّمَلْ .  
4 - التعريفات - 179 - مصطلح [ الضرب ] .

التي هي آخر جزء في المصراع الأول، فالجزء الأخير من المصراع الثاني مثل الجزء الأخير من المصراع الأول، فمعنى الضرب أي المثال عند العروضيين يتناسب مع معنى الضرب في اللغة.

### الطِّي:

مصطلح الطِّي من الزحافات المفردة، وهو مصدر للفعل: طوي، والطِّي في اللغة من: (( الطَّيَّة: الهيئة التي يطوى عليها، وأطواء الثوب والصحيفة،.....والطِّي في العروض: حذفُ الرابع من مُستفعلنْ ومفعولات، فيبقى مُستعلنْ ومفعلات فيُنقل مُستعلنْ إلى مفتعلنْ ومفعلات إلى فاعلاتْ، يكون ذلك في البسيط والرَّجَز والمنسرح، وربما سُمِّي هذا الجزء إذا كان ذلك مطوياً لأن رابعه وسطه على الاستواء، فشُبَّه بالثوب الذي يُعطف من وسطه ))<sup>(1)</sup>.

والطِّي في التعريفات هو: (( حذف الرابع الساكن، كحذف فاء مستفعلن، ليبقى مستعلن فينقل إلى مفتعلن، ويُسمَّى مطوياً ))<sup>(2)</sup>، فالرابع الساكن في مستفعلن ومفعولات هو الحرف الذي يقع في منتصف التفعيلة، قبله ثلاثة أحرف وبعده ثلاثة أحرف، وهو بمثابة المكان الذي يعطف من وسطه ويطوى كطي الثوب أو الصحيفة، وفي هذا المعنى العروضي تشبيهه وشبهه الطِّي في اللغة.

### العَصْب:

مصطلح العَصْب من أنواع الزحافات المفردة في علم العروض، والعَصْب مصدر للفعل: عَصَبَ، وهو في اللغة من: (( عصب الشيء: قبض عليه، والعَصَاب: القَبْضُ،.....والعَصْبُ في عروض الوافر: إسكان لام مفاعلتن، وردُّ الجُزءِ بذلك إلى مفاعيلن، وإثما سُمِّي عَصْباً لأنه عَصِبَ أن يتحرك أي قُبِضَ ))<sup>(3)</sup>.

وعرّف الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته بقوله: (( العَصْب: إسكان الحرف الخامس المتحرك، كإسكان لام مُفَاعَلْتُنْ لِيَبْقَى مُفَاعَلْتُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مَفَاعِيلِنْ، وَيُسَمَّى: مَعْصُوباً ))<sup>(4)</sup>، فالسكون عدم الحركة، وأن تجعل الشيء ساكناً بعد حركة فكأنك عصبته كي لا يتحرك، فشُبَّه تسكين المتحرك بالعَصْب، وهذا المعنى يناسب معنى العَصْب في اللغة.

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 8 / 231 - مادة [ طوي ].  
2 - التعريفات - 184 - مصطلح [ الطي ].  
3 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 9 / 235 - مادة [ عصب ].  
4 - التعريفات - 194 - مصطلح [ العصب ].

**العَضْبُ:**

مصطلح العَضْبُ من المصطلحات التي عرفها الجرجاني في تعريفاته، وهو مصدر للفعل: عَضِبَ، وفي اللغة: (( العَضْبُ: القطع، والعضباء الشاة المكسورة القرن، وهو المُشَاش، ويقال: هي التي انكسر أحد قرنيها،..... والعَضْبُ: أن يكون البيت من الوافر، أخْرَمَ، والأَعْضْبُ: الجزء الذي لحقه العَضْبُ، فينقل مفاعلتن إلى مفتعلن ))<sup>(1)</sup>.

ومصطلح العَضْبُ في التعريفات (( هو حذف الميم من مفاعلتن، ليبقى: فاعلتن، فينقل إلى مفتعلن، ويُسمَّى: معضوباً ))<sup>(2)</sup>، والميم في أول الجزء ومُقَدِّمَه، (( والجزء الذي يدخله العَضْبُ يُسمَّى أَعْضْبُ، تشبيهاً له بالأَعْضْبِ من المعز، وهو المكسور القرن ))<sup>(3)</sup>، لأن القرن في المُقَدِّمَة، وهذا التشبيه يناسب المعنى العروضي والمعنى اللغوي.

**العَقْلُ:**

مصطلح العَقْلُ نوع من أنواع الزحافات المفردة، وهو مصدر للفعل عَقَلَ، والعَقْلُ في اللغة من اعتقله حبسه، وعقل البعير يعقله: ثنى وَطَيْفَه مع ذراعه وشدهما جميعاً في وسط الذراع، وذلك الحَبْلُ هو العقال، والعَقْلُ في العروض: إسقاط الياء من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعلتن فيصير مفاعلتن<sup>(4)</sup>.

ومصطلح العَقْلُ في التعريفات (( هو: حذف الحرف الخامس المتحرك من مفاعلتن، وهي اللام، ليبقى مفاعلتن فينقل إلى مفاعلن، ويُسمَّى: معقولاً ))<sup>(5)</sup>، فأبسكان المتحرك عقله وحبسه عن الحركة، ومصطلح العَقْلُ قريب الشبه من مصطلح العَضْبُ، فالعقل تشبيهه بحبس الحرف المتحرك وجعله ساكناً لا يتحرك كعقل البعير، فالعقل عند العروضيين يشبه معنى العَقْلُ في اللغة.

**العَلَّةُ:**

مصطلح العَلَّةُ يختلف عن مصطلح الزحاف في علم العروض، والعَلَّةُ قسمان: عِلَّةٌ بالزيادة،

- 1 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 9 / 252 مادة [ عَضْب ] .
- 2 - التعريفات - 195 - مصطلح [ العَضْب ] .
- 3 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 335 - مصطلح [ العَضْب ] .
- 4 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 9 / 327 مادة [ عقل ] ، وفي الهامش: ... والمشهور في العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك، وهو اللام من مفاعلتن.
- 5 - التعريفات - 196 - مصطلح [ العقل ] .

وعلة بالنقص<sup>(1)</sup>، وفي اللغة « العلة: المرض، وصاحبها معتلٌّ، والعلة: حدث يشغل صاحبه عن وجهه، والعليل المريض »<sup>(2)</sup>.

وذكر السيد الشريف الجرجاني مصطلح العلة في التعريفات، حيث بيّن العلة في اللغة فقال: « العلة: لغة: عبارة عن معنى يحلّ بالمحلّ فيتغير به حال المحلّ بلا اختيار، ومنه يُسمّى المرض: علة، لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف »<sup>(3)</sup>، ثم أعقب ذلك بتعريفها في علم العروض، فقال: « والعلة في العروض: التغيير في الأجزاء الثمانية، إذا كان في العروض والضرب »<sup>(4)</sup>، والرّ « تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض والضرب من البيت الشعري، وهي لازمة غالباً، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت القصيدة التزمّت في جميع أبياتها »<sup>(5)</sup>، فالزيادة أو الحذف في الأجزاء تغييرٌ، وبالزيادة والحذف تتغير هذه الأجزاء من حال إلى حال آخر، والحالة الجديدة تكون فيها الأجزاء ضعيفة، لأنها تكون مقطوفة أو مقطوعة أو مبتورة أو مقصورة أو مكسوفة أو مرقلة أو مذيّلة أو مُسبّغة أو غير ذلك من أنواع العلال العروضية<sup>(6)</sup>، وهذا المعنى العروضي للعلة يتناسب مع معنى العلة في اللغة.

### الفاصلة الصُّغرى:

البيت في الشعر العربي يتألف من تفعيلات، والتفعيلات تتألف من أسباب وأوتاد وفواصل، والفاصلة صغرى وكبرى، والفاصلة فاعلة، وفي اللغة « الفصل بَوْنٌ ما بين الشينين، والفصل من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصل، ..... والفاصلة في العروض: أن يجمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن، مثل: فَعْلُنْ، وقال: فإذا اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاصلة بالضاد المعجمة، مثل: فَعْلُهُنْ »<sup>(7)</sup>، والصُّغرى نعتٌ للفاصلة، وهي من الصغير الذي « يدل على قلةٍ وحقارة، من ذلك الصُّغر: ضدّ الكبر، والصُّغرى: خلاف الكبير »<sup>(8)</sup>.

- 1 - ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 260 - مصطلح [ العلة ].
- 2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 220، 221 - مادة [ علل ].
- 3 - التعريفات - 201 - مصطلح [ العلة ].
- 4 - م - ن - 201 - مصطلح [ العلة ].
- 5 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 260 - مصطلح [ العلة ].
- 6 - ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 260، وما بعدها - مصطلح [ العلة ]، ( أقسام العلة، وأنواع كل قسم ).
- 7 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 324، 325 - مادة [ فصل ].
- 8 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 290 - مادة [ صغر ].



ومصطلح الفاصلة الصُّغرى في علم العروض عرّفها الجرجاني في تعريفاته بقوله: «الفاصلة الصُّغرى: هي ثلاث متحركات بعدها ساكن، نحو: ( بَلَعَا )، و( يَدَّكُم )»<sup>(1)</sup>، والفاصلة مقارنة بالسبب والوحد طويلة، فالسبب حرفان، والوحد ثلاثة أحرف، أمّا الفاصلة فأربعة أحرف في الصُّغرى، وخمسة أحرف في الكبرى، فالفاصلة الصغرى أصغر في عدد الحروف من الكبرى، وتسمية الفاصلة «مأخوذة من الفاصلة التي هي عند البدو حبلٌ طويل مشدود إلى وتد بعيد لتمكين الخيمة من الثبات، بملحظ أنّ الفاصلة في العروض طويلة كالحبل المشار إليه»<sup>(2)</sup>، فالمعنى العروضي للفاصلة الصغرى يتناسب مع المعنى اللغوي.

### الفاصلة الكبرى:

النوع الثاني من الفاصلة هي الفاصلة الكبرى، والفاصلة سبق بيانها في مصطلح الفاصلة الصُّغرى، والكبرى نعتٌ للفاصلة، والكبرى خلاف الصُّغرى، وفي اللغة الكِبْرُ: الإثم الكبير من الكبيرة، والكِبْرُ: أكبر ولد الرجل، والكِبْرُ: رفعة في الشرف، والكبرياء: اسم للتكبر والعظمة، والكِبْرُ: مصدر الكبير في السنّ من الناس والدّواب، فإذا أردت الأمر العظيم قلت: كُبر علينا كبراً، وتقول: ورثوا المجد كبراً عن كابر، أي كبيراً عن كبير في الشرف والعزة<sup>(3)</sup>.

ومصطلح الفاصلة الكبرى في تعريفات الجرجاني «هي أربع متحركات بعدها ساكن، نحو: ( بَلَعَكُم )، و( يَعْذُكُم )»<sup>(4)</sup>، فالفاصلة الكبرى هي أكبر من الفاصلة الصغرى، والمعنى العروضي للفاصلة الصغرى والكبرى شَبّه بالحبل الطويل المشدود إلى وتد بعيد لتمكين الخيمة من الثبات - كما مرّ في المصطلح السابق - فالفاصلة الصغرى والكبرى يتناسب معناها العروضي للمعنى اللغوي، لقرب الشبه بين المعنيين.

### القافية:

القافية من المصطلحات التي تعرّض إليها الجرجاني في التعريفات، وهي اسم فاعل من الفعل: قفى والقفو والقفا في اللغة من القفا: مؤخر العنق، وتفقيته بعضاً، أي ضربت قفاه بها،

1- التعريفات - 211 - مصطلح [ الفاصلة الصغرى ].

2 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 344 - مصطلح [ الفاصلة ].

3 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 5 ، 6 - مادة [ كبر ].

4 - التعريفات - 211 - مصطلح [ الفاصلة الكبرى ].

واستقفيته بعضاً، إذا جئته من خلف وضربته بها، وسميت قافية الشَّعْر قافيةً، لأنها تقفو البيت، وهي خلف البيت كله، والقافية والقفن: القفا (1).

ومصطلح القافية في التعريفات: (( هي الحروف الأخيرة من البيت، وقيل: هي الكلمة الأخيرة منه )) (2)، و (( قيل في تعليل التسمية أقوال كثيرة، أهمها أنها سُميت بذلك: لأنها تقفو الكلام، أي تحيء في آخره )) (3)، أي في آخر البيت الشعري، وهذا المعنى العروضي يتناسب مع المعنى اللغوي ويشبهه.

### القَصْر:

القَصْر عِلَّةٌ من عِللِ النقص في الشَّعْر العربي، وهو مصدر للفعل قصر أو قصر، والتقصير في اللغة من: (( قصر الشيء: جعله قصيراً، والقصير من الشَّعْر: خلاف الطويل، والقصر: خلاف المد )) (4).

والقصر في اللغة له عدة معاني، ذكر منها المصنف أن القصر بمعنى الحبس، فقال: (( القصر: في اللغة: الحبس، يقال: قصرت اللقحة على الفرس، إذا جعلت لبنا له لا لغيره )) (5)، ثم عرف القصر في علم العروض، فقال: (( والقصر في العروض: حذف ساكن السبب الخفيف، ثم إسكان متحركه، مثل: إسقاط نون فاعلاتن وإسكان تائه، ليبقى: فاعلاتن، ويُسمى: مقصوراً )) (6)، فحذف النون في آخر الجزء تقصير من طولها، والطويل يحذف منه ويقصر من آخره، وهذا المعنى العروضي تشببه له بتقصير ما كان طويلاً، لأنه يناسب ويشبه المعنى اللغوي للقصر.

### القَصْم:

مصطلح القَصْم هو عِلَّةٌ من عِللِ النقص، وهو أيضاً أحد مسميات الخرم كمصطلح الثرم والتلم والجمم، والقَصْم مصدر للفعل: قَصَم، وفي اللغة: القَصْمُ كسر الشيء الشديد حتى يبين، وقَصِمَتْ سِنَّهُ قَصَمًا وهي قَصْمَاء: انشَقَّتْ عَرَضًا، والقَصْمَاء من المعز: التي انكسر قرناها من

1 - ينظر: كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 3 / 420 - مادة [ قفا - قفو ].

2 - التعريفات - 219 - مصطلح [ القافية ].

3 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 3 / 247 - مصطلح [ القافية ].

4 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 11 / 183 - مادة [ قصر ].

5 - التعريفات - 225 - مصطلح [ القصر ].

6 - م - ن - 225 - مصطلح [ القصر ].

طرفيهما، والقصم في عروض الوافر: حذف الأول وإسكان الخامس، فيبقى الجزء فاعيلٌ، فينقل في التقطيع إلى مفعولن، وذلك على التشبيه بقصم السن أو القرن<sup>(1)</sup>.

ومصطلح القصم في علم العروض (( هو العصب والعصب، يعني حذف الميم من مفاعلتن، وإسكان لامه، ليبقى: فاعلتن، وينقل إلى مفعولن، ويُسمى: أقصم<sup>(2)</sup>، والميم في هذا الجزء هي أوله ومقدمه، وهي على التشبيه بالسن أو بالقرن في المقدم، وحذف الميم تشبيهه بقصم أو كسر السن أو القرن، وهذا المعنى عند العروضيين يتناسب مع المعنى اللغوي للقصم.

### القطع:

مصطلح القطع هو نوع من أنواع العلة بالنقص، وهو مصدر للفعل: قطع، وفي اللغة القطعة: طائفة من كل شيء، والأقطع: المقطوع اليد، وانقطع الشيء: ذهب وقته، ومنه قولهم: انقطع البرد والحر، وأقطع فلان من مال فلان طائفة ونحوها من كل شيء، أي أخذ منه شيئاً أو ذهب ببعضه<sup>(3)</sup>.

ومصطلح القطع في التعريفات هو: (( حذف ساكن الوجد المجموع، ثم إسكان متحرك قبله، مثل إسقاط النون وإسكان اللام من فاعلن، ليبقى: فاعل، فينقل إلى: فعلن، وكحذف نون مستفعلن، ثم إسكان لامه ليبقى: مستفعل، فينقل إلى: مفعولن، ويُسمى: مقطوعاً<sup>(4)</sup>، وكحذف نون متفاعلن ثم إسكان لامه ليبقى: متفاعل، فينقل إلى فعلاتن<sup>(5)</sup>، فحذف آخر الجزء وطره قطع، تشبيهاً بمقطوع اليد، والحذف أيضاً أخذك قطعة من المحذوف، وكل هذه المعاني قطع، فمعنى القطع في العروض يناسب معناه في اللغة ويشبهه.

### القطف:

القطف نوع من أنواع العلة بالنقص، وهو اجتماع الحذف والعصب في جزء واحد<sup>(6)</sup>،

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 11 / 197 - مادة [ قصم ].

2 - التعريفات - 225 - مصطلح [ القصم ].

3 - ينظر: كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 3 / 403 وما بعدها - مادة [ قطع ].

4 - التعريفات - 228 - مصطلح [ القطع ].

5 - ينظر: الورد الصافي - مصطفى الصاوي - ص 17.

6 - ينظر: م - ن - ص 16.

والقطف مصدر للفعل: قطف، وهو في اللغة من: (( القطفُ: اسم الثمار المقطوفة، والجميع: القُطوفُ، وقول الله عزّ وجلّ: ( قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ )، أي ثمارها قريبة يتناولها القاعد والقائم، والقطفُ: قطفك العنب وغيره، وكل شيء تقطفه عن شيء فقد قطفته، حتى الجراد تقطف رءوسها ))<sup>(1)</sup>.

ومصطلح القطف في علم العروض هو: (( حذف سبب خفيف بعد إسكان ما قبله، كحذف ( تن ) من مفاعلتن، وإسكان لامه، فيبقى: مفاعلٌ، فينقل إلى فعولن، ويُسمّى: مقطوفاً ))<sup>(2)</sup>، و (( لا يكون إلا في عروض الوافر وضربه، وإنما سمّي مقطوفاً لأنك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلها، فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيعلق بها شيء من الشجرة ))<sup>(3)</sup>، فحذف السبب الخفيف وإسكان ما قبله في آخر الجزء شبّهه صاحب اللسان بالثمار التي تقطف من الشجرة، وهذا المعنى الاصطلاحي يناسب ويشبه المعنى اللغوي للقطف.

### الكسْف:

الكسْفُ مصطلح عروضي من مصطلحات العِلّة بالنقص، وهو مصدر للفعل: كسف، وفي اللغة: (( الكسْفُ: قطعُ العُرْقُوبِ بالسيف، كسَفَهُ تَكْسِفُهُ، وكسف القمرُ يَكْسِفُ كُسُوفًا، والشمس تكسف كذلك ))<sup>(4)</sup>.

وعرّف المصنف مصطلح الكسْف قائلًا: (( الكسف: حذف الحرف السابع المتحرك، كحذف تاء مفعولات، ليبقى: مفعولا، فينقل إلى: مفعولن، ويُسمّى: مكسوفاً ))<sup>(5)</sup>، وحذف التاء التي هي الحرف السابع المتحرك هو آخر الجزء قطعٌ، كقطع العرقوب وهو في مؤخر القدم، فشبهت التاء في آخر الجزء بالعرقوب، وحذفها كسْفٌ، وكسف القمر ذهب نورها كذهاب التاء من الجزء، وهذا المعنى الاصطلاحي يناسب ويشبه المعنى اللغوي.

### الكف:

مصطلح الكفّ من أنواع الزحافات المفردة، وهو مصدر للفعل: كفف، وفي اللغة: رجل

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 406 - مادة [ قطف ]، سورة: الحاقة - الآية: 22.  
2 - التعريفات - 228 - مصطلح [ القطف ].  
3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 11 / 228 - مادة [ قطف ].  
4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 30 - مادة [ كسف ].  
5 - التعريفات - 236 - مصطلح [ الكسف ].

مكفوف أي أعمى، والكففة: كفك الشيء، أي ردك الشيء عن الشيء، وكففت دمع العين، والكف في العروض: حذف السابع من الجزء، نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيل، ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات، قال الخليل: هو مكفوف، وكذلك كل ما حذف سابعه على التشبيه بكفة القميص التي تكون في طرف ذيله<sup>(1)</sup>.

وأورد المصنف مصطلح الكف وعرفه قائلا: «الكف: حذف السابع الساكن، مثل حذف نون مفاعيلن، ليبقى مفاعيل، ويُسمى: مكفوفاً»<sup>(2)</sup>، فالحرف السابع هو آخر التفعيلة، وهو ذيلها، وحذف النون وهي الحرف السابع والأخير وهو ذيل التفعيلة كف، وهو تشبيه بكفة القميص في طرف ذيله كما قال صاحب لسان العرب، والكف عند العروضيين فيه شبه بالكف في اللغة.

### النهم:

النظم والشعر مصطلحان قريبان في المعنى، والبعض لا يفرق بينهما، ولكن «معظم النقاد يجعل النظم دون مرتبة الشعر في الجودة من حيث المضمون والخيال والعاطفة وغيرها من عناصر الشعر»<sup>(3)</sup>، والنظم مصدر للفعل: نظم، وفي اللغة «النظم نَظْمٌ خرزاً بعضه إلى بعض في نظام واحدٍ.... والنظام: كل خيط يُنظَم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام»<sup>(4)</sup>.

وأورد الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته وذكر معناه في اللغة، حيث قال: «النظم: في اللغة: جمع اللؤلؤ في السلك»<sup>(5)</sup>، ثم أعقب المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي، فقال: «وفي الاصطلاح: تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسبة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل، وقيل: الألفاظ المترتبة المسوقة المعتبرة دلالاتها على ما يقتضيه العقل»<sup>(6)</sup>، فنظم الفقهاء، والنحاة وغيرهم، للشعر الذي تغلب عليه الصنعة، والشعر التعليمي، كل ذلك نظم لا شعر<sup>(7)</sup>، فتأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسبة الدلالات تشبيهاً بجمع اللؤلؤ في السلك ونظمه، فالنظم في علم العروض يتناسب مع المعنى اللغوي للنظم، وفيه شبه قريب.

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711هـ) - 12 / 125 ، 126 - مادة [ كف ] .

2 - التعريفات - 237 - مصطلح [ الكف ] .

3 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 4 / 447 - مصطلح [ النظم ] .

4 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 4 / 238 - مادة [ نظم ] .

5 - التعريفات - 310 - مصطلح [ النظم ] .

6 - م - ن - 310 - مصطلح [ النظم ] .

7 - ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 4 / 447 - مصطلح [ النظم ] .

**النقص:**

مصطلح النقص من الزحافات المزدوجة، وهو اجتماع زحافي العصب والكف<sup>(1)</sup>، والنقص مصدر للفعل: نقص، وفي اللغة: ((نقصه حقه نقصاً وانتقصه، ونقص بنفسه نقصاً، وانتقص واستنقص الثمن: استنقصه، وانتقصه وتنقصه: عابه، وما فيه نقيصة ومَنقصة، وفلان ذو نقائص ومناقص))<sup>(2)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح وعرفه بقوله: ((النقص: في العروض: هو حذف الحرف السابع الساكن من مفاعلتين، وتسكين الخامس، كحذف نونه وإسكان لامه، ليبقى: مفاعلت، فينقل إلى: مفاعيل، ويُسمى: منقوصاً))<sup>(3)</sup>، (فمفاعلت) ناقصة لأنها حُذِفَ آخرها، وهذا الحذف جعل من هذا الجزء فيه عيب، وفي وجود هذا المحذوف وبقائه في الجزء تكون كاملة غير ناقصة، ولكن الحال والحذف قائم فالجزء اعتراه نقص، وهذا المعنى الاصطلاحي فيه شبه من معنى النقص في اللغة.

**النهك:**

البيت في الشعر العربي يُلقب بالألقاب نتيجة لصفات تخالفه عن غيره من الأبيات، وهذه الألقاب هي مصطلحات عروضية اصطلح عليها أهل العروض، من هذه الألقاب مصطلح النهك أو المنهوك، والنهك مصدر للفعل: نهك، وفي اللغة: ((النهك: التَّنْقُصُ، نَهَكَهُ الحُمَى: إذا رُبِّي أثر الهُزال فيه من المرض، فهو منهوك، وبدت فيه نَهْكَهُ المرض، أي أثر الهُزال، وانتَهَكَت حُرْمَةُ فلان، إذا تناولتها بما لا يحلُّ))<sup>(4)</sup>.

والنَّهْكَ في علم العروض هو: ((حذف ثلثي البيت، فالجزء الأخير أو ما بقي بعده يُسمَّى منهوكاً))<sup>(5)</sup>، والثلث الباقي من البيت أصابه النَّهْكَ أي الضعف، و((سُمِّي بذلك لأنه أضعف بإسقاط ثلثيه))<sup>(6)</sup>، فالبقية الباقية من البيت اصطلح أهل العروض على تسميتها بالمنهوك، وهذا

1 - ينظر: م - ن - 2 / 257 - مصطلح [ النقص ].  
 2 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 2 / 299 - مادة [ نقص ].  
 3 - التعريفات - 315 - مصطلح [ النقص ].  
 4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 273 - مادة [ نهك ].  
 5 - التعريفات - 316 - مصطلح [ النهك ].  
 6 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 2 / 180 - مصطلح [ النهك ].

المعنى يتناسب مع المعنى اللغوي للنهك.

### الوتد المجموع:

البيت في الشعر العربي يتألف من تفعيلات، هذه التفعيلات هي أسباب وأوتاد وفواصل، و« الوتدُ والودُّ: ما رُزَّ في الحائط أو الأرض من الخشب،..... والأوتاد في الشعر على ضربين: أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن، نحو: ( فعو ) و ( علن )، وهذا الذي يُسمّيه العروضيون المقرون، لأن الحركة قد قرنت الحرفين، والآخر ثلاثة أحرف، متحرك ثم ساكن ثم متحرك، وذلك ( لات ) من مفعولات، وهو الذي يُسمّيه العروضيون المفروق لأن الساكن قد فرق بين المتحركين، ولا يقع في الأوتاد زحاف، لأن اعتماد الجزء إنما هو عليها، إنما يقع في الأسباب، لأن الجزء غير معتمد عليها، وأوتاد الأرض: الجبال، لأنها تثبتها، وأوتاد البلاد رؤساؤها، وأوتاد الفم: أسنانه على التشبيه»<sup>(1)</sup>.

والمجموع نعت للوتد، وهو اسم مفعول من الفعل: جمع، والجمع، في اللغة يدل على تضام الشيء، ويقال: جمعت الشيء جمعاً، وجمعت مكة، سُمِّيَ لاجتماع الناس به وكذلك يوم الجمعة، ويقال: فلاة مُجمعة: يجتمع الناس فيها ولا يتفرقون خوف الضلال<sup>(2)</sup>.

ومصطلح الوتد المجموع في تعريفات الجرجاني: « هو الحرفان المتحركان بعدهما ساكن، نحو: ( لُكْم )، و ( بهَا )»<sup>(3)</sup>، فالوتد لا يقع فيه زحاف، والجزء يعتمد على الوتد - كما أشار ذلك صاحب اللسان - والمجموع « سُمِّيَ بذلك لأن الحركة جُمعت،..... وسُمِّيَ الوتد بهذا الاسم لأنه يثبت فلا يزول، فهو كالخشبة التي تُدقُّ في الأرض فتثبت»<sup>(4)</sup>، فالوتد المجموع عند العروضيين يناسب المعنى اللغوي ويُشبهه.

### الوتد المفروق:

النوع الثاني من الأوتاد هو الوتد المفروق، وهو لا يختلف عن سابقه إلا في ترتيب الحركات والسكنات، والمفروق نعت للوتد، وهو اسم مفعول من الفعل: فرق، و« الفَرَّقُ: موضعُ المَفْرُق من

1 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 15 / 204 - مادة [ وِتْد ]،  
2 - بنظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 479 ، 480 - مادة [ جمع ] .  
3 - التعريفات - 223 - مصطلح [ الوتد المجموع ] .  
4 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 4 / 457 - مصطلح [ الوتد ] .

الرأس في الشَّعْر، والْفَرْقُ: تفریقٌ بين شيئين فرّقاً حتى يفترقا ويتفرّقا، وتفرّق القوم وافترقوا: أي فارق بعضهم بعضاً،..... ويوم الفرقان يوم بدرٍ وأحدٍ، فرق الله بين الحقِّ والباطل (1).

ومصطلح الوند المفروق عرفه المصنف في تعريفاته بقوله: (( الوند المفروق: هو حرفان متحركان بينهما ساكن، نحو: ( قَالَ )، و ( كَيْفَ ) )) (2)، فالوند هو الذي يعتمد عليه الجزء، ولا يقع فيه زحاف - كما سبق بيانه في مصطلح الوند المجموع -، وسُمِّي بالمفروق لأن الحرف الساكن فرّق بين المتحركين، فالوند المفروق في علم العروض يتناسب مع المعنى اللغوي.

### الوقص:

مصطلح الوقص من الزحافات المفردة، والوقص مصدر للفعل: وقص والوقصُ في اللغة: (( قصرُ في العنق: كأنه رُدَّ في جَوْفِ الصَّدْر، فهو أوقصُ والأنثى وقصاءُ، ووقصتُ رأسه وقصاً: غمزته غمزاً شديداً وربما اندقتُ منه العُنُق، والذابة تقصُ عنها الدباب وقصاً بذئبها، أي تضربه فتقنله، والدوابُ تقصُ رُءوس الأكام، أي تكسر رءوسها بقوائمها )) (3).

وعرّف المصنف هذا المصطلح قائلاً: (( الوقص: هو حذف التاء من متفاعن، فينقل إلى: مفاعن، ويسمى: أوقص )) (4)، والتاء في هذا الجزء شُبِّهتُ بالعنق، والوقصُ (( سُمِّي بذلك لأنه بمنزلة الذي اندقتُ عنقه )) (5)، فالوقص في علم العروض يتناسب مع المعنى اللغوي للوقص.

### الوقف:

الوقف مصطلح عروضي وهو نوع من أنواع العلة بالنقص، والوقف مصدر للفعل: وقف، و(( الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفةً ووقوفاً، فهو واقف،..... والموقوف من عروض مَسْطُور السَّرِيحِ والمُنْسَرِحِ: الجزء الذي هو مفعولان، كقوله:

يُضْحَنُ فِي حَافَاتِهَا بِالْأَبْوَالِ .....

فقوله: بالأبوال مفعولان أصله مفعولاتُ التاء فصار مفعولاتُ، فنقل في التقطيع إلى

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 317 - مادة [ فرق ] .

2 - التعريفات - 223 - مصطلح [ الوند المفروق ] .

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 391 - مادة [ وقص ] .

4 - التعريفات - 328 - مصطلح [ الوقص ] .

5 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية - د. إميل بديع يعقوب - 4 / 461 - مصطلح [ الوقص ] .



مفعولان، سُمِّيَ بذلك لأن حركة آخره وُفِّت فسُمِّيَ موقوفاً، كما سُمِّيَتْ ( مِنْ ) و( قَطُّ ) وهذه الأشياء المبنية على سكون الأواخر موقوفاً<sup>(1)</sup>.

وأورد المصنف مصطلح الوقف في تعريفاته وعرّفه بقوله: (( الوقف في العروض: إسكان الحرف السابع المتحرك، كإسكان تاء مفعولات، ليبقى مفعولات، ويُسمَّى: موقوفاً ))<sup>(2)</sup>، ففي العربية الحرف الموقوف عليه يكون ساكناً، وإسكان الحرف الأخير في مفعولات هو وقف، وهو خلاف الوصل في النطق، وهذا المعنى عند العروضيين يناسب معنى الوقف في اللغة، لأن الشبه بينهما بيّن.

وخلاصة ما تقدّم أن مصطلحات الأصوات والصرف، ومصطلحات العروض والقافية صيغت عن طريق المجاز، لأن المعنى والمفهوم الاصطلاحي في معناه العام فيه شبه قريب من المعنى اللغوي، فالمفهوم العلمي لهذه المصطلحات يتناسب مع المعنى اللغوي والعلاقة بينهما قريبة.

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 15 / 374 ، 375 - مادة [ وقف ]،

وتمام البيت: **ياصاح ما هاجك من ربيع خال يثضخن في حافاتها بالأبوال**

وهو للعجاج، وهو من شواهد: العقد الفريد - أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير سالم المعروف بابن عبد ربه (ت 328 هـ) تج: مفيد محمد قميحة - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1404 هـ - 6 / 338.

ومفتاح العلوم - يوسف بن أبي بكب بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي (ت 626 هـ) - تج: نعيم زرزور

- دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1407 هـ - 1987 م - 1 / 550.

2- التعريفات - 328 - مصطلح [ الوقف ].

**الفصل الثالث**

**المصطلحات النحوية**

## المصطلحات النحوية

ارتبط النحو باللغة العربية ارتباطاً وثيقاً، حتى أصبح الكثير من العامة يعتقد أن اللغة العربية كلها نحو، هذا الاعتقاد الذي أوصلهم إليه تخيلهم بأن النحو أساسه قواعد وضعها العلماء، هذه القواعد يجب السير عليها حتى يصبح المرء له دراية باللغة العربية، وهم لا يدركون أن اللغة هي التي وُجدت قبل القواعد، وأن العلماء وضعوا هذه القواعد على ما نطق به العرب، وأن الفصاحة في النطق بالعربية كانت من سليقة الإنسان العربي.

وعلم النُّحُو هو « علم باحث عن أحوال المركبات الموضوعية وضماً نوعياً لنوع من المعاني التركيبية النسبية من حيث دلالتها»<sup>(1)</sup>، وغايته هو « الاحتراز عن الخطأ في تطبيق التراكيب العربية على المعاني الوضعية الأصلية»<sup>(2)</sup>.

وهو إعراب الكلام العربي، وهو: القصدُ والطريق والجهة، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه، والانتحاء: اعتماد الإبل في سيرها على أيسرها، وجمعه نُحُوٌّ، ونحاه الشيء إذا حرّقه، ومنه سمّي النحويّ، لأنه يحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب، ونحو العربية منه، إنّما هو انتحاء سمّت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليُحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم<sup>(3)</sup>.

وفي الاصطلاح قيل عنه الكثير، من هذه الأقوال أنه: «العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها»<sup>(4)</sup>، وجمع السيد الشريف الجرجاني له عدة تعريفات هي أن: «النحو: هو العلم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب

1 - أبجد العلوم - الفتوحى (ت 1307 هـ) - ص 547.

2 - م . ن . ص 547.

3 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 14 / 76 وما بعدها، و القاموس المحيط - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت 817 هـ) - تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - إشراف: محمد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان - ط 8 - 1426 هـ - 2005م - 1 / 1337 - مادة [ نحاً ].

4 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت 900 هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ط 1 - 1419 هـ - 1998م - 1 / 19.

العربية من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل: النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعرال، وقيل: علم بأصول يُعرف بها صحة الكلام وفساده<sup>(1)</sup>.

وكان العرب قبل الإسلام يتكلمون على سليقة جُبلوا عليها، فلا يوجد ما يحملهم على النظر في علم النحو، فهم غنيون عن التعرف عليه، وبعد انتشار الإسلام أصبحت الحاجة تقتضيه، والحوادث تتطلبه، حيث بدأ اللحن مع بداية انتشار الإسلام، فقد روي « أن النبي - ﷺ - سمع رجلاً يلحن في كلامه، فقال: **أرشدوا أخاكم فإته قد ضلَّ** »<sup>(2)</sup>.

وذكرت الروايات أن الحوادث توالى على انتشار اللحن، حتى وصل إلى القرآن الكريم، فشغل هذا الأمر بال المهتمين بشأن الإسلام، الذي كان اللبنة الأولى لوضع النحو، فاختلفت الروايات في مَنْ كان له الفضل في وضع أول لبنة في علم النحو، « والصحيح أن أول من وضع النحو عليّ بن أبي طالب - ﷺ - لأن الروايات كلها تسند إلى أبي الأسود، وأبو الأسود يسنده إلى عليّ، فإنه روي عن أبي الأسود أنه سُئِل، فقيل له: من أين لك هذا النحو؟ قال: لفتت حدوده من عليّ بن أبي طالب »<sup>(3)</sup>.

وروي أبو الأسود الدؤلي رواية أخرى تؤكد أن الفضل يرجع إلى عليّ بن أبي طالب - ﷺ - في

- 1 - التعريفات - 308 - مصطلح [ النحو ].
- 2 - الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جني ( ت 392 هـ ) تح: عبد الحكيم بن محمد - المكتبة التوفيقية - مصر - 5/2 - نقلا عن الحاكم في المستدرک - 439 / 2.
- الحديث: ينظر: المستدرک على الصحيحين - أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ( ت 405 هـ ) - تح: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1411 هـ - 1990م - 477 / 2.
- 3 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ( ت 577 هـ ) - تح: د. إبراهيم السامرائي - مكتبة المنار - ط 3 - 1405 هـ - 1965م - الزرقاء - الأردن - ص 21، 22،
- عليّ بن أبي طالب - ﷺ - هو: عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الهاشمي . ابن عم رسول الله - ﷺ - وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وكنيته: أبو الحسن، وصهر رسول الله - ﷺ - على ابنته فاطمة سيّدة العالمين، هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان .**
- ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة - عز الدين بن الأثير أبي الحسن عليّ بن محمد الجزري ( ت 630 هـ ) - تح: عليّ محمد معوض وآخرون - دار الكتب العلمية بيروت - 87 / 4 وما بعدها.
- وأبو الأسود الدؤلي هو: ظالم بن عمرو بن ظالم - وقيل: ابن سفيان - بن عمر بن حلس بن نفثة بن عدي بن الدائل بن بكر بن كنانة ، أبو الأسود الدؤلي البصري ، كان من سادات التابعين وأكمل الرجال رأياً وأسداهم عقلاً، صحب عليّ بن أبي طالب - ﷺ - ، وهو أول من نقط المصحف .**
- ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي ( ت 911 هـ ) - 22 / 2.

وضع علم النحو قال فيها: « دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - **t** - فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: أني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء ( يعني الأعاجم ) فأردت أن أضع لهم شيئاً يرجعون إليه، ويعتمدون عليه. ثم ألقى إليّ الرقعة وفيها مكتوب ( الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المُسمّى، والفعل أنبئ به، والحرف ما جاء لمعنى )، وقال لي: أنحُ هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك ..... »<sup>(1)</sup>.

وعلم النحو كسائر العلوم الأخرى، بدأ بحوادث تطلبتة وأمور اقتضته، وظروف ساعدت على ظهوره، غير أنه بدأ شيئاً فشيئاً حتى برز واضحاً جلياً بهذا الكم الذي نراه الآن، وهذا العلم يحمل معاني جديدة وكثيرة طرحها العلماء للدراسة، هذه المعاني تحتاج إلى ألفاظ تدل عليها ومسميات تعرف هذه المعاني، فتولدت مصطلحات من رحم هذا العلم الجديد.

والسيد الشريف الجرجاني كغيره من العلماء أورد مصطلحات النحو وغيرها من مصطلحات العلوم الأخرى، وعرفها تسهيلاً للدارسين والبُحاث، وفي ما يلي تحليل ودراسة ووصف لهذه المصطلحات التي ذكرها في كتابه التعريفات، على كيفية صياغتها وانتقالها من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي، وهذه المصطلحات هي:

## أولاً: المصطلحات النحوية ومصطلحات الأفعال والحروف

### 1 - المصطلحات النحوية<sup>(2)</sup>:

#### الاستدراك:

الاستدراك مصدر للفعل: استدرك، وهو طلب للدرك، والدرك في اللغة: « هو لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه، يقال: أدركت الشيء أدركه إدراكاً، ويقال: فرس درك الطريدة، إذا كانت لا تقوته طريدة، ويقال أدرك الغلام والجارية، إذا بلغا، وتدارك القوم، لحق آخرهم أولهم »<sup>(3)</sup>.

1 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ابن الأنباري ( ت 577 هـ ) - ص 18.

2 - يقصد بالمصطلحات النحوية التي تأتي للأسماء والأفعال والحروف.

3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 269 / 2 - مادة [ درك ] .

والاستدراك مصطلح نحويّ عرفه المصنّف وبيّن معناه اللغوي فقال: « الاستدراك: في اللغة: طلب تدارك السامع »<sup>(1)</sup>، ثم بيّن معناه الاصطلاحي فقال: « وفي الاصطلاح: رفع توهم تولّد من كلام سابق »<sup>(2)</sup>، ثم أورد المصنّف الفرق بين الاستدراك والإضراب ومثّل على ذلك وشرح فقال: « والفرق بين الاستدراك والإضراب: أن الاستدراك هو رفع توهم يتولّد من الكلام المقدم رفعاً شبيهاً بالاستثناء، نحو: جاءني زيد لكن عمرو، لدفع وهم المخاطب أن عمراً جاء كزيد، بناءً على ملابسة بينهما وملاءمة، يحتمل أن يلبسه الحكم وألا يلبسه، فنحو: جاءني زيد بل عمرو، يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه، وفي كلام ابن الحاجب أنه يقضي عدم المجيء قطعاً »<sup>(3)</sup>.

والمثال الذي ساقه المصنّف والذي أرفده بالشرح للتوضيح وبيان الفرق بينه وبين الإضراب، يبيّن أن الآتي هو عمرو بعدما استدرك (ب) لكن ( لكي يرفع التوهم والشك في أن الآتي زيد، ففي هذا المعنى شبه كبير ومناسبة وتقارب بينه وبين المعنى اللغوي، ومفاده هو إدراك الشيء قبل فوات أوانه.

### الإسناد:

الإسناد مصدر للفعل: أسند، وهو في اللغة من « ساند: تساند إلى الحائط، وسوند المريض، وقال: ساندوني، ونزلنا في ساند الجبل والوادي، وهو مرتفع من الأرض في قبلة »<sup>(4)</sup>.

والسند كل شيء أسندت إليه شيئاً، فهو مُسند، والمُسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يُسند إلى النبي - ﷺ - وقول سيبويه: هذا باب المُسند والمُسند إليه، المُسند هو الجزء الأول من الجملة، والمُسند إليه الجزء الثاني منها، وقال الخليل: الكلام: سَنَدٌ ومُسْنَدٌ، فالسند كقولك: عبد الله رجل

صالح، فعبد الله سند، ورجل صالح مُسند إليه<sup>(5)</sup>.

1 - التعريفات - 34 - مصطلح [ الاستدراك ].

2 - م - ن - 34 - مصطلح [ الاستدراك ].

3 - م - ن - 34 - مصطلح [ الاستدراك ].

ابن الحاجب: هو أبو عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، جمال الدين بن الحاجب، من كبار علماء العربية، كان أبوه حاجباً، فعُرف به، من تصانيفه: الكافية، والشافية، والإيضاح، توفي سنة 646 هـ . ينظر: الأعلام - للزركلي ( ت 1396 هـ ) - 4 / 211.

4 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 1 / 477 - مادة [ سند ].

5 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 6 / 389 - مادة [ سند ].

الخليل و سيبويه : سبق التعريف بهما.

وذكر المصنّف تعريف الإسناد في اللغة بعدما عرفه في الاصطلاح، حيث قال: « وفي اللغة: إضافة الشيء إلى الشيء »<sup>(1)</sup>، وأمّا في الاصطلاح قال عنه: « وفي عُرف النُّحاة: عبارة عن ضمّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجهٍ يَحْسُنُ السكوت عليه »<sup>(2)</sup>.

والمثال الذي ذكره الخليل، يبيّن كيف أُسْنِدت إحدى الكلمتين إلى الأخرى، هذا الإسناد قد أعطى إفادة تامة، تُعْني عن السؤال، ومعنى الإسناد الذي يَضُمُّ المُسند والمُسند إليه في عُرف النحاة تجده قريب الشّبه من معنى الإسناد في اللغة، بل تكاد لا تجد فرقاً بينهما في المعنى، لأن المناسبة بينهما واحدة.

### الإضراب:

الإضراب مصطلح من المصطلحات النحوية، وهو مصدر الفعل: أضرب، وهو في اللغة من ضرب، و « الضرب: يقع على جميع الأعمال، ضربٌ في التجارة، وفي الأرض، وفي سبيل الله، يصف ذهابهم وأخذهم فيه، وضرب يده إلى كذا، وضرب فلان على يد فلان: حبس عليه أمراً أخذ فيه وأراد، ومعناه: حجر عليه »<sup>(3)</sup>، و « أضرب فلان عن الأمر، إذا كفّ، وهو من الكفّ، كأنه أراد التبسُّط فيه ثم أضرب، أي أوقع بنفسه ضرباً فكفّها عما أرادت »<sup>(4)</sup>.

وأورد المصنّف مصطلح الإضراب في تعريفاته، حيث قال عنه: « الإضراب: هو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه، نحو: ضربت زيداً بل عمراً »<sup>(5)</sup>، (فـ بل ) : حرف إضراب، وله حالان: الأول: أن يقع بعده جملة، والثاني: أن يقع بعده مفرد، وفي المثال الذي ذكره المصنّف وقع بعده مفرد، فهو لإزالة الحكم عما قبلها، حتى كأنه مسكوت عنه، وجعله لما بعدها<sup>(6)</sup>، فقد زال حكم الضرب عن زيدٍ، وأسند الحكم لما بعدها، فالإضراب في معناه الاصطلاحي هو قريب وشبيه من المعنى اللغوي.

1 - التعريفات - 43 - مصطلح [ الإسناد ].

4 - م - ن - 43 - مصطلح [ الإسناد ].

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 11 / 3 - مادة [ ضرب ].

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 399 / 3 - مادة [ ضرب ].

5 - التعريفات - 45، 46 - مصطلح [ الإضراب ].

6 - ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني - الحسن بن قاسم المرادي ( ت - 749 هـ ) - تح: فخر الدين قباوة، وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1413 هـ - 1992م - ص 235 وما بعدها.

### الاعتراض:

الاعتراض مصدر للفعل: اعترض، ومادة عرض في اللغة لها معاني كثيرة، فالعَرَضُ: الذي يخالف الطول، وعَرَضَ الشيءَ تعريضاً جعله عريضاً، ويقال: اعترض في الأمر فلان، إذا أدخل نفسه فيه، واعترض الفرسُ، إذا لم يستقم لقائده، فأما عَرُوضُ الشَّعرِ فقال قوم: مشتقٌّ من العَرُوض وهي الناحية، كأنه ناحية من العلم، وعَرُضُ الحائط وعَرُضُ المال وعَرُضُ النهر، يراد به وسطه<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح فقال عنه: « (الاعتراض : هو أن يأتي في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنًى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب، لئكتة سيوى رفع الإبهام ، ويسمى الحشو أيضاً كالتنزيه في قوله تعالى: ( وَيَجْعَلُونَ لَهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ )، فإنّ قوله: (سبحانه ) جملة معترضة لكونها بتقدير الفعل وقعت في أثناء الكلام، لأنّ قوله: ( ولهم ما يشتهون ) عطف على قوله: ( لله البنات ) والئكتة فيه تنزيه الله عما ينسبون إليه»<sup>(2)</sup>.

وتعدّ الجملة المعترضة من الجمل التي ليس لها محلّ من الإعراب، والآية القرآنية الكريمة التي أوردها المصنف في تعريفه للاعتراض، ذكر فيها أن قوله تعالى: ( سبحانه )، جملة جاءت في وسط كلامين متصلين، وهذه الجملة المعترضة في اصطلاح النحاة فيها شبه وقرب من المعنى اللغوي للاعتراض.

### الإعراب:

الإعراب مصدر للفعل: أعرب، والإعراب الإبانة والإفصاح، وقولهم أعرب الرجل عن نفسه، إذا بيّن وأوضح، وأعرب الرجل، إذا أفصح القول، وإعراب الكلام يُفرّق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام وسائر أبواب هذا النحو من العلم، فأما الأمة التي تسمّى العرب فليس ببعيد أن يكون سمّيت عرباً من هذا القياس، لأنّ لسانها أعرب الألسنة، وبيانها أجود البيان<sup>(3)</sup>.

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 270 وما بعدها - مادة [ عرض ] .

2 - التعريفات - 47 - مصطلح [ الاعتراض ] ، سورة: النحل - الآية: 57 .

3 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 299 ، 300 - مادة [ عرب ] .



وأورد المصنف هذا المصطلح وعرفه بقوله: « الإعراب: هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً »<sup>(1)</sup>، (فر زيد) في نحو: ( هذا زيدٌ، ورأيتُ زيداً، ومررتُ بزيدٍ )، كلمة اختلف آخرها باختلاف العوامل قبلها، هذا الاختلاف جعل المتكلم به يُعدُّ فصيحاً لأنه نطق كما تنطق العربُ، وأن كلامه هذا فيه إبانة وفصاحة عن المعنى المراد بالحديث عنه، (فر زيد) في المثال الأول خبر، وفي الثاني مفعولاً به، وفي الثالث مجرور بحرف الجر، وهذا ما يعنيه المعنى اللغوي للإعراب، فالمعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي فيه شبه قريب ومناسبة تشمل المعنيين.

### الجُملة:

الجُملة مصدر للفعل: جَمَلَ، وهي مصطلح من المصطلحات النحوية، وهي اسمية وفعلية، وفي اللغة: « الجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، وأجملت له الحساب والكلام من الجملة »<sup>(2)</sup>.

والجملة في تعريفات الجرجاني « عبارة عن مُركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، سواء أفاد، كقولك: زيد قائم، أو لم يُفد، كقولك: إن يكرمني، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه، فتكون الجملة أعمّ من الكلام مطلقاً »<sup>(3)</sup>، فقولك: زيد قائم، جملة مركبة من كلمتين وهما مُسند ومُسند إليه، وقد أفادت معنى يحسن السكوت عليه، ويجوز أن تكون الجملة غير مفيدة المعنى ولهذا تحتاج إلى جواب لها حتى يحسن السكوت عليها، وهي أيضاً مركب أسند أحدهما إلى الآخر، والجملة أعمّ من الكلام، لأن شرط الكلام أن يكون مفيداً يحسن السكوت عليه.

يتبنّن من خلال هذا العرض لتعريف الجرجاني للجملة أن معنى الجملة هو جمع الكلام وتركيبه جملة واحدة دون تفرقة، سواء كان هذا الكلام المجموع مع بعضه أعطى فائدة أو لم يعط، فهو مجموع جملة واحدة، وهذا المعنى الاصطلاحي للجملة فيه شبه وقرب من المعنى اللغوي، ولهذا أعطى النحاة هذا المعنى النحوي واصطلحوا عليه باسم الجملة.

1 - التعريفات - 47 - مصطلح [ الإعراب ] .

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 261 - مادة [ جمل ] .

3 - التعريفات - 106 - مصطلح [ الجملة ] .

### الجُملة المُعترضة:

الجُملة المُعترضة مصطلح نحويّ، تُعنت فيه الجُملة بـ (المُعترضة )، والاعتراض مصطلح سبق ذكره، وهو في اللغة من عرض، والعرض: الذي يخالف الطول، وعرض الشيء تعريضاً جعله عريضاً، ويقال: اعترض في الأمر فلان، إذا أدخل نفسه فيه، واعترض الفرس، إذا لم يستقم لقائده، فأما عَرُوض الشَّعر فقال قوم: مشتقّ من العَرُوض وهي الناحية، كأنه ناحية من العلم،

وعَرُض الحائط وعَرُض المال وعَرُض النهر، يراد به وسطه<sup>(1)</sup>.

أورد المصنف مصطلحين بمعنى واحد وهما مصطلح الاعتراض، ومصطلح الجُملة المُعترضة، ومصطلح الاعتراض سبق ذكره، حيث عرفه قائلاً: « الاعتراض : هو أن يأتي في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنًى بجُملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب، لئُكْتة سيوى رفع الإبهام ، ويسمى الحشو أيضاً كالتنزيه في قوله تعالى: ( وَيَجْعَلُونَ لَهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهِ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ )

، فإنّ قوله: (سبحانه ) جُملة مُعترضة لكونها بتقدير الفعل وقعت في أثناء الكلام، لأنّ قوله: ( ولهم ما يشتهون ) عطف على قوله: ( لله البنات ) والئُكْتةُ فيه تنزيه الله عما ينسبون إليه<sup>(2)</sup>، وعرف مصطلح الجُملة المُعترضة قائلاً: « الجُملة المُعترضة: هي التي تتوسط بين أجزاء الجُملة المستقلة لتقرير معنى يتعلّق بها، أو بأحد أجزائها، مثل: زيد - طال عمره - قائم<sup>(3)</sup>، ولا يوجد فرق بين التعريفين، فجُملة: طال عمره، توسطت جُملة: زيد قائم، وهذا التوسط هو اعتراض في وسط الكلام، فالمعنى الاصطلاحي فيه شبه قريب بالمعنى اللغوي، والمناسبة بينهما قريبة<sup>(4)</sup>.

### ضعفُ التَّأليف:

ضعف التَّأليف من المصطلحات التي أوردها المصنف في تعريفاته، وضعف التَّأليف من

الصفات التي تدل على أن صاحبها ليس له الدراية الكاملة بالنحو، أو بالأسلوب العربي في النطق الصحيح والسليم الذي يُجاري ما نطقت به العرب زمن الاحتجاج، ولأن النحو هو دراسة لغة

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 270 - مادة [ عرض ] .

2 - التعريفات - 47 - مصطلح [ الاعتراض ]، سورة: النحل - الآية: 57.

3 - م - ن - 106 - مصطلح [ الجُملة المُعترضة ] .

4 - ينظر: مصطلح الاعتراض السابق الذكر.

العرب، والضعف مصدر للفعل: ضَعَفَ، و« الضَعْفُ والضعف، وهو خلاف القوة، يقال: ضَعَفَ يَضَعُفُ، ورجل ضعيف وقوم ضعفاء وضعفاء »<sup>(1)</sup>. والتأليف مصدر للفعل: أَلَفَ، الذي يدل في اللغة على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء الكثيرة، وكل شيء ضمنت بعضه إلى بعض فقد أَلَفْتَهُ تَأْلِيفاً<sup>(2)</sup>.

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح بقوله: « ضعف التأليف: أن يكون تأليف أجزاء الكلام على خلاف قانون النحو، كالإضمار قبل الذكر لفظاً أو معنى، نحو: ضرب غلامه زيداً »<sup>(3)</sup>، فضمّ الكلمات إلى بعضها في المثال السابق وهي: ( ضرب - غلام - ه - زيد ) على خلاف قانون النحو، لأن قانون النحو الذي حدّد نتيجة لتتبع لغة العرب يمنع وجود الضمير قبل ذكر العائد عليه، وهذا التأليف الذي هو انضمام الكلمات إلى بعضها على خلاف قانون النحو فيه ضعف لا تتألفه الأسماع، ففي معنى الضعف والتأليف الاصطلاحي شبه قريب من المعنى اللغوي.

### العامل:

مصطلح العامل من المصطلحات النحوية التي تعرّض إليها المصنف بالتعريف، وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي: عَمِلَ، والعمل في اللغة هو كل فَعَلٍ يُفْعَلُ، عَمِلَ يَعْمَلُ عملاً، فهو عامل، واعتمل الرّجل، إذا عَمِلَ بنفسه<sup>(4)</sup>.

والعامل في الاصطلاح: « ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب »<sup>(5)</sup>، فقولك: كان زيداً قائماً، وإنّ زيداً قائمٌ، فر ( كان ) في المثال الأول عامل، وقد عملت في ( زيد ) الرفع، و( إن ) في المثال الثاني عامل أيضاً، وعملت في ( زيد ) النصب، فالعامل هو الجالب للإعراب، والمؤثر في آخر الكلمة رفعاً أو نصباً أو جرّاً أو جزماً<sup>(6)</sup>، فر ( كان، وإن ) عاملان، عملاً عملاً، وأثرا أثراً في غيرهما، فالمعنى اللغوي والاصطلاحي تجمعهما مناسبة واحدة، لوجود الشبه القريب بينهما.

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 362 - مادة [ ضعف ] .

2 - ينظر: م - ن - 1 / 131 - مادة [ ألف ] .

3 - التعريفات - 180 - مصطلح [ ضعف التأليف ] .

4 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 145 - مادة [ عمل ] .

5 - التعريفات - 189 - مصطلح [ العامل ] .

6 - شرح كتاب الحدود في النحو - الفاكهي ( ت 972 هـ ) - ص 173 .

وأضاف الجرجاني في تعريفه لمصطلح العامل بيان أنواع العامل، حيث قال: « والعامل السماعي: هو ما صح أن يقال فيه: هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا، وليس لك أن تتجاوز، كقولنا: إن الباء تجرّ ولم تجزم، وغيرها، والعامل القياسي: هو ما صح أن يقال فيه: كل ما كان كذا فإنه يعمل كذا، كقولنا: غلام زيد، لما رأيت أثر الأول في الثاني وعرفت علته فسئت عليه: ضربُ زيد، وثوب بكر، والعامل المعنوي: هو الذي لا يكون للسان فيه حظ، إنما هو معنى يعرف بالقلب»<sup>(1)</sup>.

### العطف:

العطف مصطلح نحوي، وهو من باب التوابع، الذي يشمل: النعت والعطف والتوكيد والبدل، والعطف مصدر للفعل: عطف، والعطف في اللغة: « عطفْتُ الشيء: أملتُهُ، وانعطف الشيء، انعاج، وعطفْتُ عليه: انصرفت، وعطفْتُ رأس الخشبة، أي لويتُ، وقوله: ( ثَانِي عَطْفِهِ )، أي لاوى عُنُقِهِ، وهنَّ عواطف: أي ثواني الأعناق، وثنى فلان على عطفِهِ: إذا عرض عنك وجفاك، وتَعَطَّفُ على ذي رحم، في الصلَّة والبرِّ»<sup>(2)</sup>.

والعطف في الاصطلاح هو: « تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، مثل: قام زيد وعمرو، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد»<sup>(3)</sup>، والعطف عطف نسق وبيان، وعطف النسق هو المقصود به في هذا التعريف، ف( عمرو ) تابع توسط بينه وبين متبوعه - ( زيد ) - حرف العطف الواو، ف( عمرو ) قام بالفعل الذي قام به ( زيد )، وهو فعل: القيام، والذي أفاد بقيام عمرو بهذا الفعل هو حرف العطف الواو، فانعطف فعل عمرو على فعل زيد، فالعطف هو إمالة نسبة القيام إلى عمرو كما تُسبب إلى زيد من قبل، وهذا العطف الاصطلاحي فيه شبه من بعض العطف اللغوي.

### القرينة:

القرينة من المصطلحات التي عرفها المصنف في تعريفاته، والقرينة مصدر للفعل: قرن، والمقارنة في اللغة هي: « قارنت بين الشئين، والقران: الحبل يُقرن به شئان، والقرن: جُعِيَّة

1 - التعريفات - 189 - مصطلح [ العامل ] .

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 182 - مادة [ عطف ] . سورة: الحج - الآية: 9 .

3 - التعريفات - 195 - مصطلح [ العطف ] .

صغيرة تُضمُّ إلى الجعبة الكبيرة، والقرن في الحاجبين، إذا التقيا، والقرن: مثلك في السن، والقران: أن تقرن بين تمرتين تأكلهما، والقران: أن تقرن حجّة بعمرّة، والقرن من النوق: المقرنة القادمين والآخريين من أخلافها، والقرن: التي إذا جرت وضعت يديها ورجليها معاً<sup>(1)</sup>.

وأورد الجرجاني في تعريفاته مصطلح القرينة، حيث قال عنها: «القرينة: بمعنى الفقرة. وفي اللغة: فعيلة، بمعنى الفاعلة، مأخوذ من المقارنة»<sup>(2)</sup>، ثم أعقب بقول: «وفي الاصطلاح: أمر يشير إلى المطلوب، وهي إما حالية، أو معنوية، أو لفظية، نحو: ضرب موسى عيسى، وضرب من في الدار من على السطح، فإن الإعراب والقرينة مُنتَفٍ فيه، بخلاف ضربت موسى حبلى، وأكل موسى الكمثرى، فإن في الأول قرينة لفظية، وفي الثاني قرينة حالية»<sup>(3)</sup>.

والقرينة اللفظية في المثال: (ضربت موسى حبلى)، هي تاء التأنيث الساكنة في الفعل ضرب، وهي تدل على أن الفاعل مؤنث وليس مذكر، وحبلى هي المؤنث لوجود ألف التأنيث المقصورة، فافتترنت تاء التأنيث المتصلة بالفعل، وحبلى في الدلالة على أن الذي قام بالفعل هو مؤنث، وتاء التأنيث أثبتت في اللفظ، فهي لفظية، وفي المثال: (أكل موسى الكمثرى)، القرينة فيه حالية، أي أن الحال يقول: بأن موسى هو الفاعل لفعل الأكل، لأن الكمثرى لا يمكن أن تكون هي الفاعلة لفعل الأكل، بل الذي يؤكل هي الكمثرى وليس موسى.

والمعنى الاصطلاحي للقرينة عند النحاة لا يختلف كثيرا عن المعنى اللغوي، لأن المناسبة بين المعنيين واحدة، والشبه بينهما قريب.

### الكلام:

الكلام جمع مفردة كلمة، وهو مصدر للفعل: كلم، والكلام في اللغة من «سمعتهم يتكلم بكذا، وكلمته وكالمثله، وكانا متصارمين فصارا يتكلمان، وموسى كلم الله، ونطق بكلمة فصيحة، وبكلمات فصاح وبكلم، وجاء بمراهم الكلام من أطيب الكلام، ورجل كلم: منطيق»<sup>(4)</sup>.

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 76 / 5 - مادة [ قرن ].

2 - التعريفات - 223 - مصطلح [ القرينة ].

3 - م - ن - 223 ، 224 - مصطلح [ القرينة ].

4 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 145 / 2 - مادة [ كلم ].

والكلام مصطلح في علم النحو وغيره، وقال المصنف في تعريفه له: ((....)) وفي اصطلاح النحويين: هو المعنى المركب الذي فيه الإسناد التام<sup>(1)</sup>، فالتركيب إما من اسمين، نحو: زيدٌ قائمٌ، فـ ( زيد ) مُسندٌ إليه، و ( قائم ) مسند، أو فعلٍ واسم، نحو: قامَ زيدٌ، وهو كذلك مسند ومُسندٌ إليه، ففي المثالين معنى مرگب فيه إسناد تام من مسند ومُسندٍ إليه، وهذا الكلام أفاد معنى يحسن السكوت عليه، وفي هذا المعنى الاصطلاحي ما يناسبه في اللغة، وقريب منه، وفيه شبه كبير.

### الكلمة:

الكلمة مفرد الكلام، وهي اسم وفعلها كُلم يُكلم، والكلام بيّن في المصطلح السابق، والكلمة والكلام بمعنى واحد، والفرق بينهما أن الكلام - كما مرّ - معنى مرگب من كلمتين فأكثر، أما (( الكلمة: هو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ))<sup>(2)</sup>، فقولك: كتاب، لفظٌ مفرد لمعنى مفرد، وهذا ما يتناسب مع المعنى اللغوي.

### ما أضمّر عامله على شريطة التفسير:

ما أضمّر عامله على شريطة التفسير مصطلح نحوي في باب اشتغال العامل عن المعمول، و ( ما ) اسم موصول بمعنى: الذي، و ( أضمّر ) فعل ماضى لم يسمّى فاعله، والإضمار والضمّار: هو المال الغائب الذي لا يُرجى، وكل شيء غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضمّارٌ، وأضمّرتُ في ضميري شيئاً، لأنه يُغيّبه في قلبه وصدره<sup>(3)</sup>، والعامل اسم فاعل من الفعل: عمل، والعمل في اللغة هو كل فعل يُفعل، عمل يعمل عملاً، فهو عامل، واعتمل الرجل، إذا عمل بنفسه<sup>(4)</sup>، والهاء في ( عامله ) تعود على ( ما أضمّر )، أي الذي أضمّر، والشريطة من (( الشرط: وهو معروف في البيع، والفعل: شارطه فشرط له على كذا وكذا، بشرط له ))<sup>(5)</sup>، والتفسير مصدر للفعل: فسّر، و (( الفسّر: التفسير وهو بيان وتفصيل للكتاب، وفسره يفسره فسراً، وفسره تفسيراً ))<sup>(6)</sup>.

1 - التعريفات - 237 - مصطلح [ الكلام ] .

2 - التعريفات - 238 - مصطلح [ الكلمة ] .

3 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 371/3 - مادة [ ضمّر ] .

4 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 145 / 4 - مادة [ عمل ] .

5 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 322 / 2 - مادة [ شرط ] .

6 - م - ن - 321 / 3 - مادة [ فسر ] .

وما أضمّر عامِلُه على شَرِيطة التَّفْسِير في الاصطلاح: (( هو كل اسم بعده فعل أو شبهه، مشتغل عنه بضمير أو كتعلقه، لو سُلط عليه هو أو ما ناسبه لنصبه، مثل: زيداً ضربته ))<sup>(1)</sup>، فالفعل: ضرب عامل في الضمير المتصل به، وهو مشتغل به، ولو لم يكن هذا الضمير موجوداً لتسلط هذا الفعل وعمل في ( زيد ) النصب، فتقول: زيداً ضربت، والعامل في ( زيد ) في المثال الذي ساقه المصنف مضمّر ومفسّر، وهو فعل مضمّر وجوباً، موافقاً في المعنى للفعل المُظهر، والتقدير: ضربت زيداً ضربته<sup>(2)</sup>، وهذا المعنى الاصطلاحي لتفسير العامل المضمّر يناسب المعنى اللغوي لهذا المصطلح.

### المبني:

المبني خلاف المعرب، وهو من المصطلحات النحوية، وهو ما أشبه الحروف، وفعله بني بيني، وهو في اللغة من (( بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيتُ البناء أبنيه ))<sup>(3)</sup>، والبناء (( وضع شيء على شيء يراد به الثبوت ))<sup>(4)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح وعرفه قائلاً: (( المبني: ما كان حركته وسكونه لا بعامل، والمبني اللازم: ما تضمن معنى الحرف: أين، ومتى، وكيف، وما أشبهه، كالذي، والتي، ونحوهما ))<sup>(5)</sup>، فالأسماء والأفعال التي لا تتغير حركة آخرها بتغيّر العوامل قبلها هي ثابتة في حركتها وسكونها، فقولك: هذا كتاب جديد، وقرأت هذا الكتاب، وفي هذا الكتاب معلومات قيّمة، فاسم الإشارة ( هذا ) في المُثَل السابقة آخره سكون، وهذا السكون لم يتغيّر، على الرغم من أن العوامل قبله تغيّرت، فهو في المثال الأول في موضع رفع، وفي الثاني في موضع نصب، والثالث في موضع جر، فأخره ثابت لم يتغيّر، وهذا ما يدل عليه معنى البناء في اللغة، فالمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هي الثبوت، فيه شبه كبير بين المعنيين، ولهذا نقل النحاة المعنى اللغوي وأطلقوا على المعنى الاصطلاحي ما سُمّي به المعنى اللغوي وهو البناء.

1 - التعريفات - 250 - مصطلح [ ما أضمّر عامله على شريطة التفسير ].

2 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 2 / 58.

3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 302 - مادة [ بني ].

4 - شرح كتاب الحدود في النحو - الفاكهي ( ت 972 هـ ) - ص 161.

5 - التعريفات - 252، 253 - مصطلح [ المبني ].

## المُرْكَب:

من المصطلحات النحوية التي أوردها المصنف في تعريفاته مصطلح المركب، وهو اسم مفعول من الفعل: ركب، والتركيب في اللغة كل شيء علا شيئاً فقد ركبته، والمُرْكَبُ: المُتَّبَت في الشيء، كتركيب الفصوص<sup>(1)</sup>.

والمركب في التعريفات « هو ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه، وهي خمسة: مركب إسنادي، كقام زيد، ومركب إضافي، كغلام زيد، ومركب تعدادي، كخمسة عشر، ومركب مزجي، كعبلبك، ومركب صوتي، كسيبويه<sup>(2)</sup>، فنحو: « غلام زيد ، فإن كلاً من جزئيه مقصود به الدلالة على جزء معناه، والمراد بالأجزاء: ألفاظ مسموعة مترتبة، فلا يرد نحو: يضرب وضارب<sup>(3)</sup>، (فـ غلام ) جزء من اللفظ المركب، وهو أيضا جزء من المعنى المركب، والتركيب « ضمُّ كلمة إلى مثلها فأكثر، بحيث يطلق على المجموع اسم الواحد<sup>(4)</sup>، فنحو: خمسة عشر، ضمّت الخمسة إلى العشرة، والخمسة جزء من اللفظ المركب، وهي أيضا جزء من المعنى المركب، والخمسة عشر اسم واحد.

وأضاف المصنف في تعريفه للمركب بالإضافة إلى بيان أنواعه، أضاف بيان المركب التام والمركب غير التام، حيث قال: « والمركب التام : ما يصح السكوت عليه، أي لا يحتاج في الإفادة إلى لفظ آخر ينتظره السامع، مثل احتياج المحكوم عليه إلى المحكوم به، وبالعكس سواء أفاد إفادة جديدة كقولنا: السماء فوقنا، والمركب غير التام ما لا يصح السكوت عليه، .....<sup>(5)</sup>.

والمركب - من خلال ما تقدم - هو ضمّ كلمتين بحيث تصبح الكلمتان كالشيء الواحد، وفي هذا إشارة إلى المعنى اللغوي للمركب الذي يفيد بأنه المُتَّبَت في الشيء، كتركيب الفصوص، فالمناسبة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي واحدة، للشبه القريب بينهما.

1 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 144 / 2 - مادة [ ركب ] .

2 - التعريفات - 269 - مصطلح [ المركب ] .

3 - شرح كتاب الحدود في النحو - الفاكهي ( ت 972 هـ ) - ص 85 .

4 - شرح كتاب الحدود للأبدي - عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن قاسم المالكي النحوي ( ت بعد 920 هـ ) -

تح : المتولي بن رمضان أحمد الدّميري - وكالة الشروق للطباعة والنشر- مصر- 1413هـ - 1993م - ص 34

5 - التعريفات - 269 - مصطلح [ المركب ] .



**المُعْرَب:**

المُعْرَب اسم مفعول من الفعل: أعرب يُعْرَب فهو مُعْرَب، والإعراب مصطلح سبق ذكره في موضعه، وهو مصدر الفعل: أعرب، والإعراب الإبانة والإفصاح، وقولهم أعرب الرجل عن نفسه، إذا بيّن وأوضح، وأعرب الرجل، إذا أفصح القول، وإعراب الكلام يُفَرِّق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام وسائر أبواب هذا النحو من العلم، فأما الأمة التي تسمّى العرب فليس ببعيد أن يكون سمّيت عرباً من هذا القياس، لأن لسانها أعرب الألسنة، وبياناتها أجود البيان<sup>(1)</sup>.

وفي الاصطلاح عرفه المصنف بقوله: « (المعرب: هو ما في آخره إحدى الحركات، أو إحدى الحروف، لفظاً أو تقديراً بواسطة العامل، صورة أو معنى، وقيل: هو ما اختلف آخره باختلاف العوامل) »<sup>(2)</sup>، وهذا التعريف ليس ببعيد عن تعريف مصطلح الإعراب، الذي جاء فيه قوله: « (الإعراب: هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً) »<sup>(3)</sup>، فالتعريفان يعطيان المدلول عينه، والخلاف بين المصطلحين أن مصطلح الإعراب مصدر للفعل: أعرب، ومصطلح المُعْرَب اسم مفعول من الفعل أعرب.

وفي المصطلحين بين معناهما اللغوي والاصطلاحي شبه قريب ومناسبة تشمل المعنيين<sup>(4)</sup>.

**النَّحْو:**

النَّحْوُ اسم علم من علوم العربية، وسبب تسميته بهذا الاسم قد سبق ذكره في بداية هذا المبحث، وهو مصدر الفعل: نحا، وهو في اللغة: إعراب الكلام العربي. والنَّحْوُ: القصد والطريق والجهة، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحا ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه، والانتحاء: اعتماد الإبل في سيرها على أيسرها، وجمعه نُحُوٌّ، ونحا الشيء إذا حرّقه، ومنه سُمِّيَ النحويّ، لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب، ونَّحُوٌّ العربية منه، إمّا هو انتحاء سَمَتِ كلام العرب فيتصرفه من إعراب

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 299، 300 - مادة [ عرب ] .

2 - التعريفات - 283 - مصطلح - [ المعرب ] .

3 - م - ن - 47 - مصطلح [ الإعراب ] .

4 - راجع مصطلح [ الإعراب ] في موضعه من هذا البحث.

وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم<sup>(1)</sup>.

والنحو في تعريفات الجرجاني « هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعرال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحّة الكلام وفاسده<sup>(2)</sup>»، وهذا التعريف يكاد ينطبق تماماً على المعنى اللغوي للنحو، فالمناسبة بين المعنيين قريبة جداً من بعضهما.

## 2 - مصطلحات الأفعال:

### أفعال التَّعَجُّب:

الأفعال جمع، مفردها فعل، والفعل سبق التعرف عليه لغة واصطلاحاً في مصطلح أسماء الأفعال، والتَّعَجُّب في اللغة من: الاستعجاب وهو: شدة التعجب، يقال هو مُستعجب ومُتَّعَب مما يرى، وأعجبني هذا الشيء، وقد أُعْجِبْتُ به، وشيء مُعْجِبٌ، إذا كان حسناً جداً<sup>(3)</sup>.

وأفعال التَّعَجُّب في الاصطلاح « ما وُضِع لإنشاء التَّعَجُّب، وله صيغتان: ما أفعله، وأفعلن به<sup>(4)</sup>، نحو: ما أحسنَ زيداً، وأحسِنُ بالزَّيْدَيْنِ، فر (أحسِنَ) الأولى فعل ماضي، والتقدير: شيءٌ أحسنَ زيداً، و(أحسِنُ) الثانية فعل أمر، ومعناه التَّعَجُّب لا الأمر<sup>(5)</sup>، والصيغتان أفعال أريد بهما التَّعَجُّب، أي شدة التعجب، أو مُتَّعَبٌ منه، وهما بهذا المعنى الاصطلاحي يقتربان من المعنى اللغوي، لأن المناسبة واحدة.

### أفعال المدح، والذم:

مصطلح أفعال المدح والذم من المصطلحات النحوية التي تعرّض إليها المصنف في تعريفاته، والأفعال: جمعٌ سبق الحديث عنها في اللغة والاصطلاح، والمدح: مصدر للفعل: مدح،

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 14 / 76 وما بعدها، والقاموس المحيط - الفيروزآبادي

(ت 817 هـ) - 1 / 1337 - مادة [نحا].

2 - التعريفات - 308 - مصطلح [النحو].

3 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 4 / 244 - مادة [عجب].

4 - التعريفات - 49 - مصطلح [أفعال التعجب].

5 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 3 / 68.

والدَّمَ: مصدر للفعل: دَمَّ، وهما على خلاف في المعنى، ففي اللغة: « المذح: نقيض الهجاء، وهو حُسْنُ الثناء»<sup>(1)</sup>، و« الدَّم: اللوم في الإساءة، ومنه التذمُّ، فيقال من التذمَّ: قد قضيت مذمة صاحبي، أي أحسنتُ أن لا أدَمَّ، ويقال: افعلْ كذا وكذا وخَلَاكَ دَمَّ، أي خلاك لومٌ»<sup>(2)</sup>.

وفي الاصطلاح عرّف المصنف أفعال المدح والدَّم، حيث قال: « أفعال المدح والدَّم: ما وُضع لإنشاء مدح أو ذمٍّ، نحو: نَعَمْ، ويُسُّ»<sup>(3)</sup>، تقول: نعم الرجل زيد، ويُسُّ الرجل عمرو، ومن أفعال المدح أيضاً: حبّذا، والدَّم: لا حبّذا، وساء، وكل فعل لقصد المدح والدَّم، فقولك: نعم الرجل زيد، فقد مدحته وأحسنت الثناء عليه، وقولك: بس الرجل عمرو، فقد ذمته وألقيت عليه اللوم والإساءة، ففي المثالين تجد شمول المعنى اللغوي والاصطلاحي، لأن المناسبة واحدة لوجود الشبه والقرب في المعنى.

#### أفعال المقاربة:

أفعال المقاربة مصطلح مركب، أضيفت فيه كلمة المقاربة إلى كلمة أفعال، والأفعال قد مرّ الحديث عن معنيها اللغوي والاصطلاحي، أمّا المقاربة فهي اسم مفعول من الفعل: قارب، و« القربُ ضدُّ البُعد، والاقترابُ الدُنُو، والتقربُ: التندُّبُ والتواصل بحقٍّ أو قرابة، والقربان: ما تقربت به إلى الله تبتغي به قُرباً وسيلةً»<sup>(4)</sup>.

وقال المصنف في تعريفاته: « أفعال المقاربة: ما وُضع لدنوِّ الخبر، رجاءً، أو حُصولاً، أو أخذاً فيه»<sup>(5)</sup>، ومن أفعال المقاربة: كاد، وكرب، وأوشك، نحو: كاد زيدٌ يقوم، وقوله تعالى: ( فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ )<sup>(6)</sup>، وهي أفعال ناسخة للابتداء، فزيد لم يقم، ولكن قُرب ودنا من

القيام، وبنو إسرائيل ذبحوا البقرة، ولكنهم ما كادوا يقتربون من فعل الذبح، وهذا المعنى الاصطلاحي قريب، وفيه شبه من المعنى اللغوي، لأن المناسبة واحدة.

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 126 - مادة [ مدح ] .

2 - م - ن - 2 / 75 - مادة [ ذم ] .

3 - التعريفات - 49 - مصطلح [ أفعال المدح والدَّم ] .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 370 - مادة [ قرب ] .

5 - التعريفات - 49 - مصطلح [ أفعال المقاربة ] .

6 - سورة البقرة - الآية: 70 .

### الأفعال الناقصة:

مصطلح الأفعال الناقصة نُعتت فيه الأفعال بالانقصان، والأفعال مرّت من قبل، والناقصة اسم فاعل من الفعل نقص، والنقص في اللغة: ((نقص: نقصه حقّه نقصاً وانتقصه، ونقص بنفسه نقصاً، وانتقص واستنقص الثمن: استخطه، وانتقصه وتنقصه: عابه، وما فيه نقيصة ومَنقصة، وفلان ذو نقائص ومناقص))<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح فقال: ((الأفعال الناقصة: ما وُضع لتقرير الفاعل على صفة))<sup>(2)</sup>، فقولك: ضرب الشجاع العدو، الفاعل هو الشجاع، وهو صفة، والصفة لا تحدّد الموصوف، فالشجاع يحتمل أن يكون زيد، أو عمرو، أو.....، فالفعل الذي فاعله غير محدد فعل ناقص، فالأفعال الناقصة عند النحاة قريبة الشبه من المعنى اللغوي لكلمة: فعل، وكلمة: ناقص.

### أفعل التفضيل:

أفعل التفضيل من المصطلحات النحوية الوارد تعريفها في كتاب التعريفات، وأفعل: أي ما كان على زنة (أفعل) نحو: أحسن، وأكرم، وأفعل: أضيفت إليه التفضيل للتعريف، والتفضيل في اللغة: فلان تفضّل على قومه: يدّعي الفضل عليهم، وفاضل بين الشينين، فالأشياء تتفاضل، وأفضل في الحسب، إذا حاز الشرف<sup>(3)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح فقال: ((أفعل التفضيل: إذا أضيف إلى المعرفة يكون المراد منه التفضيل على نفس المضاف إليه، وإذا أضيف إلى النكرة كان المراد منه التفضيل على أفراد المضاف إليه))<sup>(4)</sup>، فقولك: زيد أحسن القوم، أضيف أفعل التفضيل وهو: (أحسن) إلى معرفة وهو (القوم)، فالتفضيل في هذه الحالة على نفس المضاف إليه، وهو (القوم)، وقولك: زيد أحسن رجل، فأفعل التفضيل أضيف إلى نكرة، وهو (رجل)، فالتفضل في هذه الحالة على أفراد المضاف إليه.

1 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 2 / 299 - مادة [نقص].

2 - التعريفات - 49 - مصطلح [الأفعال الناقصة].

3 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 2 / 27، 26 - مادة [فضل].

4 - التعريفات - 49 - مصطلح [أفعل التفضيل].

وأفعل التفضيل في المثالين هو (أحسن)، على زنة (أفعل)، و(أحسن) تدل على أن (زيد)، و(القوم) في المثال الأول، و(زيد)، و(رجل) في المثال الثاني متساويان في الحسن، ولكن زيد فاضل في الحُسْن عليهما، وفي هذا المعنى الاصطلاحي مناسبة قريبة وشبه كبير بين المعنى اللغوي والاصطلاحي.

### التَّرَجِّي:

التَّرَجِّي من المصطلحات النحوية التي عرفها الجرجاني، وأفعالها من أفعال المقاربة، وهي من الأفعال الناسخة للابتداء، ترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها، وهذه الأفعال هي: (عسى، وحرى، واخْلَوْلُق)، والرجاء في اللغة: أرجو من الله المغفرة، ورجوت في ولدي الرشد، وأنتيته رجاء أن يحسن إليّ، ويستعمل الرجاء في معنى الخوف والاكتراث، يقال: لقيت هولاً ما رجوته وما ارتجيته<sup>(1)</sup>.

وأورد السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته، حيث عرفه قائلاً: «التَّرَجِّي: إظهار إرادة الشيء المُمكن أو كَرَاهَتِهِ»<sup>(2)</sup>، قال الله تعالى: (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ)<sup>(3)</sup>، (ف) عسى فعل رجاء، والرجاء في هذه الآية أن يأتي الله بالفتح، وهو ممكن لأنه بيد الله تعالى القادر على كل شيء، فمعنى التَّرَجِّي في الاصطلاح ينطبق على المعنى اللغوي للرجاء، لأن المناسبة واحدة بين المعنيين.

### التَّعْدِيَّة:

التعدية مصطلح نحوي، وهو مصدر للفعل: عدّى، وهو وصول عمل الفعل إلى مفعوله بغير واسطة، وأما اللازم فهو وصول عمل الفعل إلى مفعوله بواسطة حرف جرّ أو ليس له مفعول، والتعدية في اللغة تدل على تجاوز في الشيء وتقدّم لما ينبغي أن يقتصر عليه، والتعدّي: تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه، وتقول: ما رأيت أحداً ما عدا زيدا، أي ما جاوز زيدا<sup>(4)</sup>.

1 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538هـ) - 1 / 342 - مادة [رجو].

2 - التعريفات - 78 - مصطلح [الترجي].

3 - سورة: المائدة - الآية: 54.

4 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 4 / 249 - مادة [عدو].

ومصطلح التعدية في التعريفات: « هي أن تجعل الفعل لفاعل يُصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا إلى الفعل، كقولك: خرج زيد، وأخرجته، فمفعول ( أخرجت ) هو الذي صيرته خارجاً<sup>(1)</sup>، ( فر زيد ) في جملة ( خرج زيد ) فاعل للفعل: خرج، وعند إضافة همزة التعدية للفعل: ( خرج )، أصبح الفاعل في الجملة الأولى مفعولا به في الجملة الثانية ( أخرجته )، وهو الضمير ( الهاء )، والفاعل هو ضمير المتكلم ( التاء )، ففعل التعدية تقدّم وتجاوز الفاعل، وعمل في المفعول به، فالتعدية بهذا المعنى الاصطلاحي وافقت المعنى اللغوي، لما للمناسبة من قرب وشبه في المعنى.

### الجَدُّ:

الجَدُّ مصدر للفعل: جَدَّ، والجحد: « يدل على قلة الخير، يقال: عام جَدُّ قليل المطر، ورجل جَدُّ فقير، وقد جَدَّ وأجَدَّ، وأجَدَّ الرجل وجد إذا أنفض وذهب ماله، والجحد ضد الإقرار، ولا يكون إلا مع علم الجاحد به أنه صحيح، قال الله تعالى: ( وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنُهَا أَنفُسُهُمْ )، وما جاء جاحد بخير قط<sup>(2)</sup>.

والجحد في الاصطلاح هو: « ما انجزم بلم لنفي الماضي، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل في الماضي، فيكون النفي أعم منه، وقيل الجحد: عبارة عن الفعل المضارع المجزوم بلم، التي وُضعت لنفي الماضي في المعنى وضد الماضي<sup>(3)</sup>، نحو: لم يَمْ زيدٌ، فالفعل: يَمْ، فعل مضارع مجزوم بـ( لم )، وأداة الجزم ( لم ) تدخل على الفعل المضارع فتعمل فيه الجزم، وهي للنفي، وتقلب معنى المضارع إلى المُضَي<sup>(4)</sup>، وهو إخبار عن ترك الفعل في الماضي، فزيد لم يَمْ في الزمن الماضي، فهو نفي للفعل الماضي، ولكن يُحتمل قيامه في المستقبل، فنفي حدوث الفعل في الزمن الماضي هو إنكار قيام هذا الفعل، وإقرار بعدم حدوثه، فهو جحد، فالمعنى الذي أفاده هذا التركيب النحوي هو الجحد، وهو يتناسب مع المعنى اللغوي للجحد.

1 - التعريفات - 85 - مصطلح [ التعدية ].

2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1/ 425، 426 - مادة [ جد ]، سورة: النمل - الآية : 14.

3 - التعريفات - 101 - مصطلح [ الجحد ].

4 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 4 / 14.

**السَّالِم:**

السَّالِم مصطلح نحويّ وصرفيّ، وهو اسم فاعل من الفعل (سَلِمَ)، وهو في اللغة من ((سَلِمَ من البلاء سلامة وسلاماً، وسَلِمَ من المرض: برئ))<sup>(1)</sup>، والسلامة خلافُ العِلَّةِ.

وذكر المصنف مصطلح السَّالِم، وعرفه بتعريفين، أولهما تعريف الصرفيين له فقال: ((السالم: عند الصرفيين: ما سلمت حروفه الأصلية، التي تقابل بالفاء والعين واللام، من حروف العلة، والهمزة والتضعيف))<sup>(2)</sup>، ثم ذكر تعريفه عند النحاة وقال: ((وعند النحويين: ما ليس في آخره حرف علة، سواء كان في غيره أو لا، وسواء كان أصلياً أو زائداً، فيكون (نصر) سالماً عند الطائفتين، و(رمى) غير سالم عندهما، و(باع) غير سالم عند الصرفيين، وسالماً عند النحويين، و(استلقى) سالماً عند الصرفيين، وغير سالم عند النحويين))<sup>(3)</sup>، وحروف العِلَّة هي الألف والواو والياء، وسُمِّيت بذلك لأنها لا تثبت في التصاريف، فهي ضعيفة، ومعنى السَّالِم عند النحاة والصرفيين واحدة، وهي الخلوُّ من حروف العلة، والصرفيون ينظرون إلى بناء الكلمة، سواء كان في أولها أو وسطها أو آخرها، وأما النحاة تختص دراستهم بأواخر الكلمات، ولا ينظرون إلى بناء هذه الكلمات أولها أو وسطها، والأمثلة التي ساقها المصنف تدل على اختصاص كل فريق في الدراسة، فقوله: ((باع) غير سالم عند الصرفيين، لأنه معتل العين، وسالماً عند النحاة، لأن آخر هذا الفعل حرف صحيح، أي ليس بحرف علة، فمعنى السالم في اصطلاح الصرفيين والنحاة كل حسب دراسته، فيه مناسبة للمعنى اللغوي، لشبهه وقربه منه، فأعطى الصرفيون والنحاة لهذا المعنى اسماً لغوياً يحمل المعنى نفسه.

**الصَّحِيح:**

الصحيح والسَّالِم بمعنى واحد في اللغة والاصطلاح، فهما لا يختلفان في المعنى، فالصحيح هو السالم، وهما خلاف المعتل، والصَّحَّة هي السلامة من المرض والعيوب، فالصحيح ((يدل على

1 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 1 / 470 - مادة [سلم].

2 - التعريفات - 154 - مصطلح [السالم].

3 - التعريفات - 154 - مصطلح [السالم].

البراءة من المرض والعييب، وعلى الاستواء، من ذلك الصَّحَّة: ذهاب السُّقْم، والبراءة من كل عيب، والصَّحِيح والصَّحاح بمعنى، والمُصِحُّ: الذي أهله وإبله صِحاحٌ وأصِحَّاء<sup>(1)</sup>.

وأورد المصنف لهذا المصطلح تعريفين، التعريف الأول عند الصرفيين حيث قال: « الصَّحِيح: هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة وتضعيف<sup>(2)</sup>، ثم ذكر التعريف الثاني وهو عند النحاة فقال: «... وعند النحويين: هو اسم لم يكن في آخره حرف علة<sup>(3)</sup>، وبالرجوع إلى مصطلح السالم تراه يذكر التعريف نفسه عند الصرفيين وعند النحويين، حيث قال: « السالم: عند الصرفيين...، وعند النحويين: ما ليس في آخره حرف علة...<sup>(4)</sup>، فالصحيح والسالم من باب الترادف في اللغة، فمن الأمثلة التي ذكرها المصنف في مصطلح السالم ( باع )، وقد سبق بيان سبب تسميتها بالسالم عند النحاة، فينطبق عليها السبب نفسه، لأن السالم هو الصحيح، ومعنى السالم والصحيح في الاصطلاح أي خلو آخره من حروف العلة، وفي هذا المعنى مناسبة واحدة، وشبه للمعنى اللغوي.

### الفعل:

الفعل مصطلح نحوي، وهو ماضي ومضارع، وأمر، وهو مصدر للفعل: فعل، والفعل في اللغة - كما مرَّ - هو الذي «يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، ومن ذلك: فعلتُ كذا أفعله فَعَلًا، وكانت من فلان فَعَلَّة حسنة أو قبيحة<sup>(5)</sup>.

وذكر المصنف تعريف هذا المصطلح في تعريفاته، فقال: « الفعل: ...، وفي اصطلاح النحاة: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وقيل: الفعل كون الشيء مؤثراً في غيره، كالفاعل ما دام قاطعاً<sup>(6)</sup>، والأزمنة الثلاثة يُقصد بها: الماضي والمضارع والمستقبل، فالفعل: ضرب، يدل على معنى الضرب في نفسه، مقترنا بزمن قبل هذا الزمن، وهو الماضي، فهو إحداث عمل، وفعل فَعَلَة، وهذا المعنى تجده بيناً في اللغة كما هو بيّن في الاصطلاح، لأن المناسبة واحدة والشبه قريب.

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 281 - مادة [ صحح ].

2 - التعريفات - 173 - مصطلح [ الصحيح ].

3 - م . ن - 173 - مصطلح [ الصحيح ].

4 - م . ن - 154 - مصطلح [ السالم ].

5 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 511 - مادة [ فعل ].

6 - التعريفات - 215 - مصطلح [ الفعل ].



وأضاف المصنف في آخر التعريف بيان الفعل الاصطلاحي، والفعل الحقيقي، والفعل العلاجي، وغير العلاجي، فقال: « والفعل الاصطلاحي: هو لفظ ( ضرب ) القائم بالتلفظ، والفعل الحقيقي: هو المصدر، كالضرب مثلاً، والفعل العلاجي: ما يحتاج حدوثه إلى تحريك عضو، كالضرب والشتّم، والفعل الغير العلاجي: ما لا يحتاج إليه، كالعلم، والظن»<sup>(1)</sup>.

### اللازم:

اللازم خاصية تختص بالأفعال، والفعل اللازم خلاف الفعل المتعدّي، واللازم اسم فاعل من الفعل: لزم، واللزوم في اللغة « يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائماً، يقال: لزمه الشيء يلزمه، والّلزام: العذاب الملازم للكفار»<sup>(2)</sup>.

وأورد المصنف تعريف مصطلح اللازم لعدة علوم، منها ما هو في علم النحو، حيث قال عنه: « واللازم من الفعل: ما يختص بالفاعل»<sup>(3)</sup>، فقولك: قام زيدٌ، الفعل: قام فعل لازم، حيث لزم الفاعل ولم يتعدّه في العمل إلى ما بعده، وهذه المصاحبة وعدم التعدّي للغير ملازمة، وهذا ما يعنيه المعنى اللغوي للملازمة، فالمناسبة بين المعنيين واحدة، لقرب الشبه بينهما.

### المَاضِي:

الماضي مصطلح نحويّ، وهو أحد أقسام الفعل الثلاثة، وهي: الماضي والمضارع والأمر، وهو اسم فاعل من الفعل: مضى، والمُضِيّ في اللغة: « يدل على نفاذٍ ومُرور، ومَضَى يمضي مُضِيّاً، والمَضَاء: النفاذ في الأمر»<sup>(4)</sup>.

والماضي في تعريفات الجرجاني قال عنه: «الماضي: هو الدال على اقتران الحدث بزمان قبل زمانك»<sup>(5)</sup>، فاقتران الحدث والزمان من خصائص الأفعال، نحو الفعل: ضَرَبَ، فالحدث فيه هو: الضرب، والزمان حدوث هذا الفعل في زمن قبل زمانك هذا، أي قبل نهاية حديثك عن الفعل،

1 - التعريفات - 216 - مصطلح [ الفعل ].

2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 5 / 245 - مادة [ لزم ].

3 - التعريفات - 245 - مصطلح [ اللازم ].

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 5 / 331 - مادة [ مضى ].

5 - التعريفات - 250 - مصطلح [ الماضي ].

فالفعل: ضَرَبَ، قد نفذ القيام به ومضى، ففي المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي قرب وشبهه، ومناسبة واحدة في المعنيين.

### الْمُتَعَدِّي:

مصطلح المتعدّي من المصطلحات النحوية التي عرفها الجرجاني في تعريفاته، والمتعدّي هو فعل له خاصية التعدية فأطلق عليه هذا الاسم، وهو خلاف اللازم، وهو اسم مفعول من الفعل تعدّى، والتعدّي في اللغة - كما مرّ في مصطلح التعدية - يدل على تجاوز في الشيء وتقدّم لما ينبغي أن يقتصر عليه، والتعدّي: تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه، وتقول: ما رأيت أحداً ما عدا زيّداً، أي ما جاوز زيّداً<sup>(1)</sup>.

والمتعدّي في الاصطلاح: (( ما لا يتمّ فهمه بغير ما وقع عليه، وقيل: هو ما نصب المفعول به ))<sup>(2)</sup>، فقولك: ضرب زيّداً، لا يتمّ فهم معنى فعل الضرب إلا بعد معرفة من وقع عليه هذا الفعل، وإذا قلت: ضرب زيّداً غلامه، فهم أن فعل الضرب وقع على غلام زيّدي، والفعل: ضرب تجاوز الفاعل ( زيّد ) في العمل، فلم يقتصر عن رفع الفاعل، بل تجاوز في العمل حتى نصب المفعول به ( غلام )، وهذا معنى القول الآخر في تعريف المتعدّي وهو قوله: هو ما نصب المفعول به، فالمناسبة واحدة بين المتعدّي في الاصطلاح، ومعنى التعدّي في اللغة، لقرب الشبه بينهما.

### المُضَارِع:

مصطلح المضارع من المصطلحات التي تعرّض إليها الجرجاني في تعريفاته، وهو أحد أقسام الفعل الثلاثة، وهي: الماضي والمضارع والأمر، وهو اسم مفعول من الفعل: ضَارَعَ، والمضارعة لغةً من (( المضارع: الذي يضارع الشيء كأنه مثله وشيئُهُ ))<sup>(3)</sup>.

وذكر المصنّف هذا المصطلح في تعريفاته قائلاً: (( المضارع: ما تعاقب في صدره الهمزة والنون والياء والتاء ))<sup>(4)</sup>، نحو: ( أضربُ، و نضربُ، ويضربُ، وتضربُ )، والمضارع يكون معرباً ومبنيّاً، وهو بهذا يخالف الماضي والأمر اللذين يلتزمان حالة واحدة وهي البناء، وإعرابه

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 249 - مادة [ عدو ] .

2 - التعريفات - 254 - مصطلح [ المتعدّي ] .

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 15 - مادة [ ضرع ] .

4 - التعريفات - 278 - مصطلح [ المضارع ] .

وبناؤه يضارع ويشابه الاسم، فمضارعة المضارع للاسم كأنه مثله وشبهه، وهذا المعنى تجده في اللغة والاصطلاح على حدّ سواء.

### المُطَاوَعَة:

المطاوعة من المصطلحات النحوية وهي اسم مفعول من الفعل: طَاوَعَ يطَاوِعُ فهو مطاوع، و« طاع له إذا انقاد له، إذا مضى في أمرك فقد أطاعك، وإذا وافقك فقد طواعك »<sup>(1)</sup>.

ومصطلح المطاوعة في التعريفات عرفه الجرجاني قائلاً: « المُطَاوَعَة: هي حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله، نحو: كسرت الإناء فتكسّر، فيكون ( تكسّر ) مطواعاً، أي موافقاً لفاعل الفعل المتعدي، وهو ( كسرت )، لكنه يقال لِفعل يدل عليه: مُطَاوَعٌ، بفتح الواو، تسمية للشيء باسم متعلقه »<sup>(2)</sup>، فإذا كسرت الإناء ولم يتكسّر، فهو غير مطاوع، وأما إذا تكسّر فقد طواع الإناء فعل الكسر، فمعنى ( تكسّر ) أي انقاد هذا الإناء للفعل، وأطاعك ووافقك، وهذا الشبه قريب بينه وبين المعنى اللغوي، لأن المناسبة واحدة وقريبة.

### النَّفْي:

النفي مصدر للفعل: نفى، وهو في اللغة من: « نفيته من المكان: نحيته عنه، فانتفى، ونفي فلان من البلد: أخرج وسير »<sup>(3)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح في تعريفاته وقال عنه: « النفي: هو ما لا ينجزم بـ ( لا )، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل »<sup>(4)</sup>، فـ ( لا ) الجازمة تدل على النهي، أما الجازمة والدالة على النفي هي: ( لم، ولمّا )<sup>(5)</sup>، فالذي لا ينجزم بـ ( لا )، أي ينجزم بغيرها، ويفيد النفي نحو: لم يغمّ زيدٌ، ولمّا يغمّ عمرو، فانتفى قيام زيد، كما انتفى قيام عمرو، وهذا إخبار عن ترك فعل القيام، وفي معنى النفي الاصطلاحي شبه قريب من المعنى اللغوي.

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 65 - مادة [ طوع ] .

2 - التعريفات - 280 - مصطلح [ المطاوعة ] .

3 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 2 / 296 - مادة [ نفي ] .

4 - التعريفات - 314 - مصطلح [ النفي ] .

5 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 4 / 14 .

## 3 - مصطلحات الحروف:

## بلى:

مما يُستعمل في أسلوب الاستفهام ( بلى )، وهي « جواب استفهام فيه حرف نفي، كقولك: ألم تفعل كذا؟ فتقول: بلى »<sup>(1)</sup>، وهي « مختصة بالنفي فلا تقع إلا بعد نفي في اللفظ، أو في المعنى، وتكون ردًا له »<sup>(2)</sup>.

وأورد الجرجاني مصطلح ( بلى ) في تعريفاته حيث قال: « بلى: هو إثبات لما بعد النفي، كما أن: نعم، تقرير لما سبق من النفي، فإذا قيل في جواب قوله تعالى: ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ) نعم، يكون: كُفْرًا »<sup>(3)</sup>، ففي الآية الكريمة استفهام منفي، فأداة الاستفهام هي الهمزة ( أ )، وهذا الاستفهام منفي بأداة النفي ( لست )، فتكون الإجابة بـ ( بلى ) للإثبات، فالاستفهام منفي والجواب للنفي، فيكون نفي النفي إثبات، وإذا كانت الإجابة بـ ( نعم ) لكان هذا تقرير للنفي السابق في الاستفهام، فيكون هذا الجواب للاستفهام الوارد في الآية القرآنية كفرًا، فأجرى النحاة ( بلى ) ما أجزت عليه العرب في الاستعمال اللغوي، للقرب بينهما.

## تاء التأنيث:

تاء التأنيث مصطلح من المصطلحات النحوية، وهي حرف تدل على تأنيث الاسم السابق لها، لفظًا أو حقيقةً، وعلى دلالة تأنيث الفاعل للفعل السابق لها، وهي متحركة إذا لحقت الاسم عند عدم الوقف، وساكنة إذا لحقت الفعل، والتاء أضيفت لها كلمة التأنيث، وهي اسم لحرف: ( ت - ة )، والتأنيث في اللغة من أنت، والمؤنث: امرأة مننات، وقد أنتت، وهذه امرأة أنتى للكاملة من النساء، كما يقال: رجل ذكرٌ للكامل، ويقال: أنتت في أمرك تأنيثًا: لنت ولم تشدد<sup>(4)</sup>، و« تاء التأنيث التي

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1/164 - مادة [ بلى ] .

2 - الجنى الداني - المرادي - ( ت 749 هـ ) - ص 420 .

3 - التعريفات - 67 - مصطلح [ بلى ] ، سورة: الأعراف - الآية 172 .

4 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 1/35 - مادة [ أنت ] .

تلحق الاسم فلا تُعدُّ من حروف المعاني، ومذهب البصريين فيها أنها تاء في الأصل، والهاء في الوقف بدل التاء، ومذهب الكوفيين عكس ذلك<sup>(1)</sup>.

ومصطلح تاء التأنيث في تعريفات الجرجاني (( هي الموقوف عليها هاء<sup>(2)</sup>، نحو التاء في: ( فاطمة، وحمزة، وشجرة، ..... )، فهذه الأسماء وغيرها أسماء لحقتها تاء التأنيث، فعند الوقوف على هذه التاء تنطق ( هاء )، فتقول عند الوقف: ( فاطمه ، حمزه ، شجره ، ..... )، وهذه الأسماء تدل على تأنيث صاحبها حقيقة أو لفظاً.

### الحَرْف:

من المصطلحات النحوية التي أوردها المصنف مصطلح الحرف، والحروف نوعان: حروف مبانى، وحروف معاني، والحروف في اللغة: (( الحروف من حروف الهجاء، وكل كلمة بُنيت أداةً عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني تُسمّى حرفاً، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر، مثل ( حتى، وهل، وبل، ولعلّ )<sup>(3)</sup>.

والتعريف الذي أورده المصنف للحروف هو تعريف لحروف المعاني، فقال: (( الحرف: ما دل على معنى في غيره<sup>(4)</sup>، ولا يحصل في الذهن إلا بذكر المتعلق، والحرف وُضع باعتبار معنى عام، هو نوع النسبة، والنسبة لا تتعين إلا بالمنسوب إليه، ومتعلق الحرف إنما هو لقصور في معناه لامتناع حصوله في الذهن بدون متعلقه<sup>(5)</sup>، فقولك: زيد في الدار، فإن حرف الجر ( في ) دلّ على معنى الظرفية في الاسم الواقع بعده ( الدار )، فالذال على معنى في غيره ليس باسم ولا فعل.

### حَرْفُ الْجَرِّ:

حروف الجر من حروف المعاني، وهي عشرة حروف، وهي مختصة بالأسماء وتعمل فيها الجرّ، وأضيفت كلمة الجرّ للحرف لإفادة التعريف، والحرف سبق الحديث عنه، والجر: هو مدّ

1 - الجنى الداني - المرادي - ( ت 749 هـ ) - ص 58.

2 - التعريفات - 71 - مصطلح [ تاء التأنيث ] .

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 305 - مادة [ حرف ] .

4 - التعريفات - 114 - مصطلح [ الحرف ] .

5 - ينظر: الكليات - أبو البقاء ( ت 1094 هـ ) - ص 394.

الشيء وسحبه، يقال: جررت الحبل وغيره أجره جرأً، والجرُّ: أسفل الجبل، كأنه شيء قد سحب

سحباً (1).

وفي الاصطلاح عرفه المصنف، حيث قال: (( حرف الجرّ: ما وُضع لاقتضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه، نحو: مررت بزيد، وأنا مار بزيد ))<sup>(2)</sup>، فحرف الجرّ الباء اقتضى أن الفعل وقع على زيد، وعمل فيه الجر، فالباء حرف يجرُّ ما بعده، فالمفهوم والمعنى الاصطلاحي يشبه المعنى اللغوي.

لام الأمر:

لام الأمر مصطلح من المصطلحات النحوية، وهي حرف من حروف المعاني، وهي لام تسبق الفعل المضارع فتعمل فيه الجزم، والأمر مضاف إلى اللام، والأمر في اللغة: يقال (( إنه لأمر بالمعروف نهُو عن المنكر، وأمرتُ فلاناً أمره، أي: أمرته بما ينبغي له من الخير ))<sup>(3)</sup>.

وأورد المصنف تعريف لام الأمر، فقال: (( لام الأمر: هو لامٌ يُطلب به الفعل ))<sup>(4)</sup>، و (( الأولى أن يقال: لام الطلب، ليشمل: الأمر، نحو: ( لِيُنْفِقْ ذَوْ سَعَةً مِنْ سَعَتِهِ )، والدعاء، نحو: ( لِيَقْضِ عَلَيْنَا مِرْبُكَ )، وقيل: الالتماس، كقولك لمن يسأوك: لِنَفْعَلْ، من غير استعلاء ))<sup>(5)</sup>، فالأفعال: ( لينفق -

ليقض - ليفعل ) مسبوقة بلام الأمر، وهي في الفعل الأول لإفادة الطلب، والثاني لإفادة الدعاء، وفي الثالث لإفادة الالتماس، (( لأن الطلب إذا ورد من الأعلى فهو أمر، وإذا ورد من الأدنى فهو دعاء، وإذا ورد من المساوي فهو التماس ))<sup>(6)</sup>، فهذه الأفعال الثلاثة ( ينفق، يقضي، يفعل ) أفعال في زمن المضارع تحولت إلى الأمر بعد دخول لام الأمر، والذي أفاد معنى الأمر هو لام الأمر يُطلب بها فعلٌ فيعمل، فهذه اللام في هذا المعنى الاصطلاحي أضافت معنى جديداً يتناسب مع المعنى اللغوي المركب، وهو: ( لام - الأمر ).

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1/ 410 - مادة [ جر ] .

2 - التعريفات - 114 - مصطلح [ حرف الجر ] .

3 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 1 / 33 - مادة [ أمر ] .

4 - التعريفات - 245 - مصطلح [ لام الأمر ] .

5 - الجنى الداني - المرادي ( ت - 749 هـ ) - ص 110 . سورة: الطلاق - الآية: 6، وسورة: الزخرف: الآية: 77 .

6 - م . ن - ص 110 .

## لا الناهية:

من حروف المعاني التي أوردها المصنف في تعريفاته ( لا ) الناهية، وهي مصطلح نحوي، وهي تجزم الفعل المضارع، والناهية اسم فاعل من الفعل: نهى، و« النهي: خلاف الأمر، تقول: نهيته عنه، وفي لغة: نهوته عنه، والنهاية: الغاية، حيث ينتهي إليه الشيء »<sup>(1)</sup>.

وعرّف الجرجاني هذا المصطلح بقوله: « لا الناهية: هي التي يطلب بها ترك الفعل وإسناد الفعل إليها مجازاً، لأن الناهي هو المتكلم بواسطتها »<sup>(2)</sup>، فقله تعالى: ( لا تَخَافِي وَلَا تَحْزَبِي )<sup>(3)</sup>، دخلت ( لا ) الناهية على الفعلين ( تخافي، وتحزبي )، وهما فعلان مضارعان مجزومان بـ ( لا ) الناهية، وقد خلصتهما للاستقبال، وهي في هذه الآية الكريمة طلب بها ترك فعل الخوف والحزن، وفي معنى طلب ترك الفعل نهياً، وهو خلاف الأمر، وهذا المعنى الاصطلاحي يناسب المعنى اللغوي لها، لأن الشبه قريب.

## نعم:

مصطلح ( نعم ) من المصطلحات المستعملة في أسلوب الاستفهام، وهي « جواب الواجب، ضد لا »<sup>(4)</sup>، وهي حرف من حروف الجواب، وفيها ثلاث لغات: نَعَم، بفتح العين، ونَعَم، بكسرهما، ونَحَم، بإبدال عينها حاءً، وهي لتصديق مُخْبِر، كقولك: ( نعم )، لمن قال: قام زيد، أو إعلام مُسْتَخْبِر، كقولك: ( نعم )، لمن قال: هل جاء زيد؟، أو وعد طالب، كقولك: ( نعم ) لمن قال: اضرب زيدا، أي نعم أضربه<sup>(5)</sup>.

ومصطلح ( نعم ) في تعريفات الجرجاني « هو لتقرير ما سبق من النفي. واعلم أن ( نعم ) لتقرير الكلام السابق وتصديقه، موجباً كان أو منفيّاً طلباً كان أو خبراً، من غير رفع وإبطال، ولهذا

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 274، 275 - مادة [ نهى ] .

2 - التعريفات - 245 - مصطلح [ لا الناهية ] .

3 - سورة: القصص - الآية: 6 .

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 5 / 447 - مادة [ نعم ] .

5 - ينظر: الجنى الداني - المرادي ( ت 749 هـ ) - ص 505، 506 .

قالوا: إذا قيل في جواب قوله تعالى: (أَسْتُ بِرَّكَ) نعم، يكون كفراً، وأما (بلى) فلتنقض المتقدم المنفي لفظاً كان أو معنى، مع حرف الاستفهام أم لا<sup>(1)</sup>، فإذا كان الاستفهام مثبتاً، كقولك: هل قام زيد؟، أو منفيّاً، كقولك: ألم يقم زيد؟، فإن (نعم) تكون للتقرير والتصديق في الحالتين، وهي ضدّ (لا)، لأن (لا) للنفي، وفي هذا المعنى الاصطلاحي ما يوافق اللغة.

1 - التعريفات - 311 - مصطلح [نعم]، سورة: الأعراف - الآية: 172، وينظر: مصطلح (بلى) في موضعه من هذا البحث.



## ثانياً: مصطلحات الأسماء

### الابتداء:

الابتداء مصطلح في علم العروض والقوافي ومصطلح في علم النحو، وهو مصدر للفعل: بدأ، وفي اللغة: (( المَبْدِئُ في أسماء الله عزّ وجلّ : هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداءً من غير سابق مثال، والبَدْءُ: فعل الشيء أول، بدأ به وبدأه يَبْدُوهُ بَدْءًا وأبدأه وابتدأه، وبدأتُ الشيء: فعلته ابتداءً ))<sup>(1)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح وعرفه، وأشار إليه بأنه عند النحاة، فقال: (( وهو عند النحويين: تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد، نحو: زيدٌ منطلقٌ، وهذا المعنى عامل فيهما، ويسمى الأول مبتدأً ومسنداً إليه ومحدثاً عنه، والثاني خبراً ومسنداً ))<sup>(2)</sup>.

وبالنظر إلى الابتداء في اللغة والاصطلاح تجد أن الشبه بين، والمعنى متقارب، لوجود علاقة مناسبة ومشابهة بينهما، ففي اللغة ما يدل معناه على بداية الشيء، وفي الاصطلاح يدل كذلك على بداية الجملة الاسمية عند تعرية الاسم من العوامل اللفظية، والجملة تبدأ باسم.

### الاسم:

الاسم مصطلح من المصطلحات النحوية وغير النحوية، وهو في اللغة: رَسْمٌ وَسِمَةٌ توضع

على الشيء تُعرف به، والاسم: اللفظ الموضوع على الجوهر أو العَرَض لتفصل به بعضه من بعض، كقولك مبتدئاً: اسم هذا كذا<sup>(3)</sup>، و(( الاسم: أصل تأسيسه: السُمُو، وألف الاسم زائدة ونقصائه

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711هـ) - 1/ 333 - مادة [ بدأ ].

2 - التعريفات - 20 - مصطلح [ الابتداء ].

3 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711هـ) - 6 / 381 - مادة [ سما ].

الواو، فإذا صَعَّرْتَ قُلْتَ: سُمِّيَ، وَسُمِّيَتْ، وَأُسْمِيَتْ، وَتَسْمِيْتُ بِكَذَا<sup>(1)</sup>، قال الله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ

الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)<sup>(2)</sup>.

والاسم في الاصطلاح عرفه المصنّف بقوله: (( الاسم: ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ))<sup>(3)</sup>، فالدال على معنى في نفسه هو الاسم، وأخرج من ذلك الفعل الذي يقترن به أحد الأزمنة، ثم بيّن أقسامه فقال: (( وهو ينقسم إلى: اسم عين، وهو الدال على معنى يقوم بذاته، كزيد وعمرو، وإلى اسم معنى، وهو ما لا يقوم بذاته، سواء كان معناه وجودياً كالعلم، أو عدمياً كالجهل ))<sup>(4)</sup>.

وأقسام الاسم والأمثلة التي ذكرها المصنّف بيّنت المعنى الاصطلاحي ومدى مشابهته وتقاربه من المعنى اللغوي، ف( زيد، وعمرو، والعلم، والجهل ) أسماء عرّفت أصحابها، ووضعت هذه الألفاظ ففصلت المعاني التي تقوم بذاتها، : ك( زيد، وعمرو )، كما فصلت المعاني التي لا تقوم بذاتها، ك( العلم، والجهل )، وهذه الأسماء كلّها دلت على معاني في نفسها.

#### أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ:

الأسماء جمعٌ، مفردها اسم، والاسم: في اللغة بيّن - كما مرّ في مصطلح الاسم - والأفعال جمع فعل، والفعل في اللغة: (( كناية عن كلّ عملٍ مُتَعَدٍّ أو غير متعَدٍّ ))<sup>(5)</sup>، وهو (( يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، ومن ذلك: فعلتُ كذا أفعله فَعَلًا، وكانت من فلان فَعَلَةً حسنةً أو قبيحةً ))<sup>(6)</sup>، قال الله تعالى: ( وَفَعَلَتْ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ )<sup>(7)</sup>.

- 1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 281 - مادة [ سما - سمو ] .
- 2 - سورة: البقرة - الآية: 30.
- 3 - التعريفات - 40 - مصطلح [ الاسم ] .
- 4 - م - ن - 40 - مصطلح [ الاسم ] .
- 5 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 10 / 292 - مادة [ فعل ] .
- 6 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 511 - مادة [ فعل ] .
- 7 - سورة الشعراء - الآية: 18.

والفعل (( في اصطلاح النحاة: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وقيل: الفعل كون الشيء مؤثراً في غيره، كالقاطع ما دام قاطعاً. والفعل الاصطلاحي: هو لفظ (ضَرَبَ) القائم بالتلفظ، والفعل الحقيقي: هو المصدر، كالضَرْب مثلاً، .....))<sup>(1)</sup>.

ومصطلح أسماء الأفعال مصطلح مركب، أُضِفَتْ كلمة: الأفعال إلى كلمة: أسماء، لإفادة التعريف، لأنه لا يجوز أن يكون مصطلح مبهمٌ، فالأسماء كثيرة، وعرفه المصنّف بقوله: (( أسماء الأفعال: ما كان بمعنى الأمر أو الماضي، مثل: رُويداً زيداً، أي أمهله، وهيهات الأمر، أي بَعُد ))<sup>(2)</sup>، والأمثلة الواردة في التعريف وضّحت، فكلمة (رُويداً) اسم فعل أفاد معنى الأمر، أي بمعنى أمهله، فأمهله: فعل أمر، وكلمة (رُويداً) اسم وليست فعل، ولكنها أفادت معنى فعل الأمر، أي مزجت معنى الاسم والفعل في وقت واحد، وكلمة (هيهات) اسم فعل كذلك، أفادت معنى الماضي، أي بمعنى: بَعُد، وبَعُد فعل ماضي، و(هيهات) شملت معنى الاسم والفعل، وكذلك (أه) اسم فعل يدل على المضارع، أي: (أتوجّع)، و(حَدَار) اسم فعل أفاد الأمر، أي: (احذُر)، فمصطلح أسماء الأفعال فيه شبه وتقارب كبيرين من المعنى اللغوي.

#### أَسْمَاءُ الْعَدَدِ:

الأسماء جمعٌ، مفردُها اسم، وهو في اللغة بيّن - كما مرّ في مصطلح الاسم -، والعدد في اللغة من العدّ الذي هو الإحصاء، والعدد: مقدار ما يُعدُّ، والإعداد الذي هو تهيئة الشيء، وفلان في عداد الصالحين: أي يُعدُّ معهم<sup>(3)</sup>.

ومصطلح أسماء العدد مصطلح مركب تركيباً إضافياً، حيث أُضيف (العدد) إلى (أسماء) ليعرّف نوع هذه الأسماء، وعرف المصنّف هذا المصطلح بقوله: (( أسماء العدد: ما وُضِعَتْ لكميةً أحاد الأشياء، أي المعدودات ))<sup>(4)</sup>، فالأسماء نحو: (ثلاثة، وأربعة، وخمسة، و....) وغيرها، وُضِعَتْ لتبيّن كمية المعدودات، فهي أسماء العدد، فالمعنى الذي شمل عليه هذا المصطلح وهو معنى أسماء، والعدد يدل معناه الاصطلاحي ما يناسب معناه اللغوي، ففي المعنى اللغوي والاصطلاحي شبه مطابق ومقارب وفيه مناسبة بين المعنيين.

1 - التعريفات - 215، 216، مصطلح [ الفعل ] .

2 - م - ن - 40 - مصطلح [ أسماء الأفعال ] .

3 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 29 - مادة [ عدد ] .

4 - التعريفات: 40 - مصطلح [ أسماء العدد ] .

## اسم لا التي لنفي الجنس:

من الحروف الناسخة للابتداء ( لا ) التي لنفي الجنس، وهي التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله، وهي تعمل عمل ( إن ) فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها<sup>(1)</sup>، وعمل ( لا ) التي لنفي الجنس يختلف عن غيرها، ولهذا يُعَيَّنُّ النحاة أي ( لا ) المقصود الحديث عنها، وهم في هذا المصطلح يقصدون بـ ( لا ) التي لنفي الجنس، وذلك تحرُّزاً من أن يفهم بأن المقصود ( لا ) أخرى، كـ ( لا ) العاملة عمل ( ليس )، أو الناهية، أو غيرها، والاسم: في اللغة مرّ الحديث عنه، والنفي: من (( نفي: نفيته من المكان: نحيته عنه، فاننفي، ونفي فلان من البلد: أخرج وسير ))<sup>(2)</sup>، قال الله تعالى: (أَوْيُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ)<sup>(3)</sup>، و(( الجنس: الناس أجناس وأكثرهم أنجاس، وهو مجانس لهذا، وهما متجانسان، ومع التجانس التأنس، وكيف يُؤانسك مَنْ لا يُجانسك ))<sup>(4)</sup>.

وعرّف الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته قائلاً: (( اسم ( لا ) التي لنفي الجنس: هو المُسند إليه من معموليها، وهو المُسند إليه بعد دخولها، تليها نكرة، مضافاً أو مُشبهاً به، مثل: لا غلام رجل، ولا عشرين درهماً لك ))<sup>(5)</sup>، وهو بهذا التعريف والمثال الذي ذكره بين اسم ( لا ) ووضحه، فمن خلال هذا التعريف تتضح معاني كلمات هذا المصطلح وهي ( اسم - نفي - جنس )، فالغلام: اسم منفي من جنسه بـ ( لا )، وهذا ما دلت عليه معاني: الاسم، والنفي، والجنس في اللغة، فالشبه بين المعنى الاصطلاحي واللغوي كبير والقرب بين.

## اسم الإشارة:

اسم الإشارة مصطلح نحوي مركبٌ أُضيفت فيه كلمة: الإشارة للاسم، والاسم: في اللغة والاصطلاح بين في مصطلح الاسم، والإشارة: مصدرٌ للفعل: أشار، وهو في اللغة من شور،

1 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 2 / 3.  
2 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 2 / 296 - مادة [ نفي ].  
3 - سورة: المائدة - الآية: 35.  
4 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 1 / 152 - مادة [ جنس ].  
5 - التعريفات - 40 - مصطلح [ اسم لا التي لنفي الجنس ].

ور ( المشورة، مفعّله، اشتقّ من الإشارة، أشرت عليهم بكذا، ويقال: مشورة، والمُشير: الإصبع التي يقال لها السبّابة )<sup>(1)</sup>.

وشور إليه بيده، أي أشار، وفي الحديث: يشير في الصلاة، أي يومئ باليد والرأس، أي يأمر وينهى بالإشارة، ومنه قوله للذي كان يشير بأصبعه في الدعاء: أحد أحد، ومنه الحديث: كان إذا أشار بكفه أشار بها كلها، أراد أن إشاراته كلها مختلفة، فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يشير بالمسبحة وحدها، وما كان غير ذلك كان يشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق<sup>(2)</sup>.

والمصنف عرّف مصطلح اسم الإشارة بقوله: ( اسم الإشارة: ما وُضع لمُشار إليه، ولم يلزم التعريف دورياً، أو بما هو أخفى منه، أو بما هو مثله، لأنه عرّف اسم الإشارة الاصطلاحية بالمشار إليه اللغويّ المعلوم )<sup>(3)</sup>، ومن أسماء الإشارة ( هذا، وهذه، وهذان، وهاتان، وهؤلاء، و... )، فهذه أسماء أشير بها على اسم لغوي معلوم، وهذا المصطلح يدل على معنى قريب ومشابه للمعنى اللغوي .

### اسمُ إنّ وأخواتها:

إنّ وأخواتها حروف ناسخة للابتداء، تدخل على الجملة الاسمية، وأخوات إنّ هي: إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكن، وليت، ولعلّ وهي منها ما يفيد التأكيد، ومنها ما يفيد التشبيه، ومنها ما يفيد الاستدراك، ومنها ما يفيد التمني، ومنها ما يفيد الترجّي والإشفاق، وهذه الحروف تعمل عكس عمل ( كان )، فتنصب الاسم ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها<sup>(4)</sup>، ويُقصد بأخواتها أي الحروف التي تعمل عملها.

وعرّف المصنّف هذا المصطلح بقوله: ( اسم إنّ وأخواتها: هو المُسند إليه بعد دخول ( إنّ ) أو إحدى أخواتها )<sup>(5)</sup>، نحو: إنّ زيدا قائم، فزيد اسم ( إنّ )، وهو مُسند إليه، فـ ( إنّ ) أفادت معنى توكيد قيام زيد، ونحو: ليت زيدا قائم، فزيد اسم ( ليت )، وهو مُسند إليه، و ( ليت ) أفادت معنى

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 365 / 2 - مادة [ شور ] .

2 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 235 / 7 - مادة [ شور ] .

3 - التعريفات - 40 - مصطلح [ اسم الإشارة ] .

4 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 1 / 159، 160 .

5 - التعريفات - 41 - مصطلح [ إنّ وأخواتها ] .

التمّي، فالعامل في زيد في المثالين هما: ( إن ) في المثال الأول، و ( لیت ) في المثال الثاني، وكلاهما نصباً زيد، وزيد في المثالين مُسند إليه بعد دخول هذه الأحرف، فتساوى العمل للحرفين، وهذا من باب المساواة في العمل، فالمتساوون هم الإخوة.

### الاسمُ التّام:

الاسم التام مصطلح نحويّ: نُعت فيه الاسم بالتّام، والتّام اسم فاعل من الفعل: تمم، وفي اللغة: تمّ تماماً واثمّة وثمّته واستنّمه واستنّم الله بالشكر، وهذه الدراهم تمام المائة وثمّتها، وقد ثمّت المائة ثمّة، ورجل تميم وامرأة تميمة: تامّ الخلق وثيقاه، وأحياناً ليل التّمام، والتّمام وهو أطول ليلة في السنة<sup>(1)</sup>.

والاسم التام في الاصطلاح: (( الاسم الذي نُصب لِتمامه، أي لاستغنائه عن الإضافة، وتمامه بأربعة أشياء: بالتّنين، أو بالإضافة، أو بنون التثنية، أو الجمع ))<sup>(2)</sup>، (فر زيد) اسم تام، فبالتّنين تقول: زيدٌ شجاعٌ، وبالإضافة تقول: غلام زيدٍ، وبنون التثنية والجمع، تقول: زيدان، وزيدون، فالاسم التام هو الذي تدخل عليه هذه الأربعة، فالمعنى الاصطلاحي قريب الشبه من المعنى اللغوي للاسم، وللتام.

### اسمُ التفضيل:

اسم التفضيل مصطلح من المصطلحات النحويّة، وهو مركبٌ أُضيفت فيه كلمة: التفضيل، لكلمة: اسم، لغرض التعريف، والاسم سبق التعرف عليه في اللغة والاصطلاح، والتفضيل: مصدر للفعل: فضل، والتفضيل لغة: فلان تفضل على قومه: يدّعي الفضل عليهم، وفاضل بين الشيين، فالأشياء تتفاضل، وأفضل في الحساب، إذا حاز الشرف<sup>(3)</sup>.

واسم التفضيل في الاصطلاح قال عنه المصنّف: (( اسمُ التفضيل: ما اشتق من ( فعل ) لموصوف بزيادةٍ على غيره ))<sup>(4)</sup>، (فر أكبر، وأسرع، وأوسع، وأقدم، و....) على زنة: أفعال، وهي أسماء تدل على اشتراك في الصفة ولكن بزيادةٍ على غيره، (فر أسرع) مثلاً، تدل على اشتراك

1 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 97/1 - مادة [ تمم ] .

2 - التعريفات - 41 - مصطلح [ الاسم التام ] .

3 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 26/2، 27 - مادة [ فضل ] .

4 - التعريفات - 41 - مصطلح [ اسم التفضيل ] .

بين اثنين في صفة السرعة، ولكن أحدهما يتفاضل عن غيره في هذه الصفة، بزيادة السرعة عن غيره، وهذا ما يدل عليه المعنى اللغوي للتفضيل، فالقرب بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي بيّن، والمناسبة بينهما واضحة وجليّة.

### اسمُ الجنس:

مصطلح اسم الجنس أضيفت فيه كلمة الجنس إلى كلمة اسم، والجنس في اللغة سبق بيانه في مصطلح اسم ( لا ) التي لنفي الجنس، وهو أن: (( الناس أجناس وأكثرهم أنجاس، وهو مُجانس لهذا، وهما متجانسان، ومع التّجانس التّانس، وكيف يُؤانسك من لا يُجانسك ))<sup>(1)</sup>.

واسم الجنس في التعريفات (( ما وُضع لأن يقع على شيء، وعلى ما أشبهه، كالرجل، فإنه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البديل من غير اعتبار تَعْيُنه ))<sup>(2)</sup>، فكلمة ( رجل ) تطلق على كل إنسان ذكر بالغ من غير تعيين، وهو يشمل جنس الرّجال، فالمعنى الاصطلاحي قريب من المعنى اللغوي، لأن المناسبة واحدة.

وبين الجنس واسم الجنس فرق، بيّنه المصنف بقوله: (( والفرق بين الجنس واسم الجنس: أن الجنس يُطلق على القليل والكثير، كالماء، فإنه يُطلق على القطرة والبحر، واسم الجنس لا يُطلق على الكثير، بل يُطلق على واحد على سبيل البديل، كالرجل، فعلى هذا كان كلُّ جنس اسم جنس، بخلاف العكس ))<sup>(3)</sup>.

### الاسمُ المُتمكّن:

الاسم المُتمكّن مصطلح من المصطلحات النحوية الواردة في التعريفات، نُعت فيه الاسم بالمتكّن، والاسم قد سبق بيان معناه اللغوي والاصطلاحي، والتمكّن اسم مفعول من الفعل: تمكّن، والتمكّن من الأسماء: ما قُبِلَ الرفع والنصب والجر لفظاً، كقولك: زيدٌ، وزيداً، وزيدٍ، ومعنى قول

1 - أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 1/152 - مادة [ جنس ] .

2 - التعريفات - 41 - مصطلح [ اسم الجنس ] .

3 - م - ن - 41 - مصطلح [ اسم الجنس ] .

النحاة في الاسم أنه متمكن، أي أنه معرب كعمر وإبراهيم، وغير متمكن هو المبني، ك(كيف، وأين)، وقولهم في الظرف أنه متمكن أنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح في تعريفاته قائلاً: « الاسم المتمكن: ما تغيّر آخره بتغيير العوامل في أوله، ولم يُشابه الحرف، نحو قولك: هذا زيدٌ، ورأيت زيدا، ومررت بزيد، وقيل: الاسم المتمكن، هو الاسم الذي لم يُشابه الحرف والفعل، وقيل: الاسم المتمكن: ما يجري عليه الإعراب، وغير المتمكن: ما لا يجري عليه الإعراب »<sup>(2)</sup>، فزيد في المثل التي أوردها المصنف في تعريفه للاسم المتمكن تغيير العامل فيه، ففي المثال الأول العامل في زيد هو ( هذا ) وهو مبتدأ، فرغ ( زيد ) على الخبرية، وفي المثال الثاني العامل فيه هو الفعل، فانتصب ( زيد ) على المفعولية، وفي المثال الثالث العامل فيه حرف الجر الباء، فجرّ ( زيد ) بحرف الجر، فر ( زيد ) تغيير آخره بتغيير العوامل السابقة له، ولم يشابه الحرف في البناء، لأن الحروف لا تتغير أواخرها ولو تغيرت عواملها، وهذا ينطبق تماماً على بقية الأقوال التي قيلت على الاسم المتمكن في تعريف المصنف له.

والاسم المتمكن في اللغة ينطبق عليه التعريفات التي أوردها المصنف له، لأن المناسبة واحدة، والمعنى في اللغة ينتقل بتمامه إلى المعنى الاصطلاحي .

### الإضافة:

الإضافة مصدر للفعل: أضاف، والمُضاف: الرجل الواقع بين الخيل والأبطال ولا قوة به، والمُزق بالقوم هو المضاف، وضيقتُ فلاناً، أي نزلت به للضيقة، وأضقته: أنزلته، وتقول: أنا أضيفه، إذا أملتُه إليك، ومنه يقال: هو مضاف إلى كذا، أي مُمال إليه، ومنه يقال: الدعيُّ مضاف لأنه مُسند إلى قوم ليس منهم<sup>(3)</sup>، ومادة « ضيف: تدل على مِيل الشيء إلى الشيء، يقال أضفت الشيء إلى الشيء: أملتُه، وضافت الشمس تضيف: مالت، وكذلك تضيفت، إذا مالت للغروب »<sup>(4)</sup>.

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 163 / 13 - مادة [ مكن ] .  
2 - التعريفات - 42 - مصطلح [ الاسم المتمكن ] .  
3 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 32 / 3 - مادة [ ضيف ] .  
4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 380 / 3، 381 - مادة [ ضيف ] .



والإضافة في الاصطلاح قال عنها المصنف: «الإضافة: ....، وهي امتزاج اسمين على وجه يُفيد تعريفاً أو تخصيصاً»<sup>(1)</sup>، نحو: ( هذا ثوبٌ خزٌّ )، فر ( الخزُّ ) اسم أُضيف إلى ( الثوب )، فر ( الثوب ) مضاف، و ( الخزُّ ) مضاف إليه، وهذه الإضافة أفادت تعريف الثوب بأنه ثوب خزٌّ وليس ثوب آخر، فإضافة الخزِّ إلى الثوب معنىً اصطلاحياً قريب الشبه من المعنى اللغوي، لأن المناسبة واحدة بين المعنيين.

### الإضمار:

الإضمار مصطلح نحوي وعروضي، وهو مصدر للفعل: أضمر، وهو في اللغة من ضمر، والضمّار: هو المال الغائب الذي لا يُرجى، وكل شيء غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضميراً، وأضمرتُ في ضميري شيئاً، لأنه يُغيّبه في قلبه وصدرة<sup>(2)</sup>.

والإضمار عند النحاة عرفه المصنف بقوله: «الإضمار: ....، وإسقاط الشيء لفظاً لا معنى، وترك الشيء مع بقاء أثره»<sup>(3)</sup>، وهو الإسقاط والإخفاء، فقوله تعالى: ( وَحَرَّمَ الرَّبَّآ )<sup>(4)</sup>، أي أخذُ الربّاء، فإسقاط كلمة ( أخذ )، وإخفاؤها إضماراً، فهي غائبة اللفظ، وهذا المعنى الاصطلاحي للإضمار فيه مناسبة وشبه من المعنى اللغوي. ومن الإضمار وضع العرب ( فعيل ) موضع ( مفعل )، نحو: أمرٌ حكيمٌ، بمعنى محكم<sup>(5)</sup>.

ثم ذكر المصنف المواضع التي يجوز فيها الإضمار قبل الذكر، حيث قال: «والإضمار قبل الذكر جائز في خمسة مواضع: الأول: في ضمير الشان، مثل: هو زيدٌ قائمٌ، والثاني: في ضمير رُبٌّ، نحو: رُبُّه رجُلًا، والثالث: في ضمير نَعَمَ، نحو: نَعَمَ رجُلًا زيدٌ، والرابع: في تنازع الفعلين: نحو: ضربني وأكرمني زيدٌ، والخامس: في بدل المظهر عن المضمّر، نحو: ضربته زيداً»<sup>(6)</sup>.

1 - التعريفات - 45 - مصطلح [ الإضافة ].

2 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 371/3 - مادة [ ضمر ].

3 - التعريفات - 46 - مصطلح [ الإضمار ].

4 - سورة: البقرة - الآية: 274.

5 - ينظر: الكليات - أبو البقاء ( ت - 1094 هـ ) - ص 135.

6 - التعريفات - 46 - مصطلح [ الإضمار ].

**الآن:**

من المصطلحات التي أوردها الجرجاني في تعريفاته مصطلح ( الآن )، وهو ظرف زمان، وهو في اللغة من: أون، و« الأوان: الحين والزمان، تقول جاء أوان البرد،....، وجمع الأوان: أونة، والآنُ: بمنزلة الساعة إلا أن الساعة جزء مؤقت من أجزاء الليل والنهار، وأما الآن فإنه يلزم الساعة التي يكون فيها الكلام والأمور ريثما يبتدئ ويسكت»<sup>(1)</sup>، وتتصب العرب ( الآن ) عند نطقها في حالة « الجرّ والتّصب والرفّع، لأنه لا يتمكّن في التصريف، فلا يُتّنى ولا يُتّلت ولا يُصعّر، ولا يصرف ولا يضاف إليه شيء»<sup>(2)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح قائلاً: « الآن: هو اسمٌ للوقت الذي أنت فيه، وهو ظرفٌ غير متمكّن، وهو معرفة، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف، لأنه ليس له ما يشركه»<sup>(3)</sup>، قال الله تعالى: ( أَكُنْ خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ )<sup>(4)</sup>، ف( الآن ) ظرف زمان وهو اسمٌ للوقت الحالي، أي في هذا الوقت خفف الله عنكم، فالمعنى الاصطلاحي مطابق للمعنى اللغوي الذي جاء فيه: ( الساعة التي يكون فيها الكلام )، وتطابق المعنى الاصطلاحي للمعنى اللغوي لما بينهما من مناسبة قريبة، فتحوّلت دلالة الكلمة من المعنى اللغوي لتعطي معنىً اصطلاحياً جديداً، ثم بيّن المصنف هذا المصطلح وقال أنه ظرف غير متمكّن، أي أنه مبني ولا يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه، وبيّن أن الألف واللام ليست للتعريف لأنه معرفة ولا يحتاج إلى تعريف

**البدل:**

البدل مصطلح نحويّ، وهو من باب التوابع الذي يشمل البدل، والعطف، والتأكيد، والنعته، والبدل لغةً هو: « قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال هذا بدل الشيء وبديله، ويقولون بدلت

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 102 - مادة [ أون ] .

2 - م . ن - 1 / 102 - مادة [ أون ] .

3 - التعريفات - 55 - مصطلح [ الآن ] .

4 - سورة: الأنفال - الآية: 67.

الشيء إذا غيّرته وإن لم تأت ببديل، قال الله تعالى: ( قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقّاءِ نَفْسِي )، وأبدلته إذا أتيت له ببديل<sup>(1)</sup>.

وفي الاصطلاح عرّف المصنّف هذا المصطلح قائلاً: « البديل: تابع مقصود بما تُسب إلى المثبوع دونه<sup>(2)</sup>، والبديل على أربعة أقسام: بدل الكل من الكل، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، وبدل المباين للمبدل منه، من ذلك نحو: ( مررت بأخيك زيد<sup>(3)</sup> )، فر زيد ) تابع مقصود بما تُسب إلى ( أخيك )، وهو بدل يقوم مقامه، فالبدل مناسب بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، لأن فيه تشابه قريب.

وقد احترز المصنّف في تعريفه للبديل وأخرج عنه بعض المخرجات، حيث قال: « قوله مقصود بما تُسب إلى المثبوع، يُخرج عنه: النعت، والتأكيد، وعطف البيان، لأنها ليست بمقصودة بما تُسب إلى المثبوع، وبقوله: دونه، يُخرج عنه العطف بالحروف، لأنه وإن كان تابعاً مقصوداً بما تُسب إلى المثبوع، كذلك مقصود بالنسبة<sup>(4)</sup> ».

### البضع:

البضعُ مصطلح نحويّ من المصطلحات العددية، وهو العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة، ويقال: هو السبعة وما زاد على عقد فهو بضع، تقول: بضعة عشر وبضع وعشرون وثلاثون ونحوه<sup>(5)</sup>، قال الله تعالى: ( فِي بضع سنين<sup>(6)</sup> ) .

وعرّف المصنّف البضع بقوله: « البضع: اسمٌ لمفرد مُبهم، من الثلاثة إلى التسعة، وقيل:

البضع: ما فوق الثلاثة، وما دون التسعة، وقد يكون البضع بمعنى: السبعة، لأنه يجيء في

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1/ 210 - مادة [ بدل ] . سورة : يونس - الآية : 15  
2 - التعريفات - 62 - مصطلح [ البديل ] .  
3 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 3 / 112 .  
4 - التعريفات - 62 - مصطلح [ البديل ] .  
5 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1/ 144 - مادة [ بضع ] .  
6 - سورة: الروم - الآية : 3.

( المصباح ): الإيمان بضع وسبعون شعبة، أي سبع (1).

والبضع تستعمل في اللغة استعمالها في الاصطلاح، غير أن استعمالها في علم النحو يُعدُّ استعمال اصطلاح عليه النحاة، فالْبِضْعُ يتناسب معناه في اللغة والاصطلاح.

### التَّابِعُ:

التابع مصطلح نحويّ، وهو اسم فاعل من الفعل: تبع، وجمعه توابع، وهو اسم باب من أبواب النحو، ويشمل هذا الباب: التأكيد، والعطف، والبدل، والنعته أو الصفة، ومادة تبع في اللغة: هو التلوُّ والقْفُو، يقال تبعْتُ فلاناً إذا تلوَّته واتَّبَعْتَهُ، وأتَّبَعْتَهُ إذا لحَقْتَهُ، والتبع قوائم الدابة، وسُمِّيَتْ لأنه يتبع بعضها بعضاً (2).

وفي الاصطلاح أورد المصنف تعريف التابع بقوله: (( التابع : هو كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة )) (3)، فقولك: مررتُ بزَيْدِ الكَرِيمِ، ورأيتُ زَيْداً الكَرِيمَ، وجاء زَيْدُ الكَرِيمِ، (فر الكريم) في المُثَلِّ السابقة تابع وهو صفة لـ(زيد)، فأتبع ما قبله في الإعراب وهو زيد في الجرِّ، والنصب، والرفع، (فر الكريم) تابع أتبع ولحق سابقه، وهذا المعنى الاصطلاحي للتابع يوافق المعنى اللغوي، لأن المناسبة واحدة، والشبه قريب في المعنى.

ثم أورد المصنف في تعريفه للتابع مخرجات هذا التعريف، وبيّن أنواع التابع، فقال: (( وخرج بهذا القيد خبرُ المبتدأ، والمفعول الثاني، والمفعول الثالث، من باب: علمتُ و أعلمتُ، فإن العامل في هذه الأشياء لا يعمل من جهةٍ واحدة، وهو خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف )) (4).

### التَّأَكِيدُ:

التأكيد مصطلح من المصطلحات النحوية، وهو ضربٌ من أضرب التوابع، وهو مصدر الفعل: أكد، والتأكيد في اللغة من وكّد: وكّد العَقْدَ والعهد: أوثقه، والهزمة فيه لغة، يقال: أوكدتُه،

1 - التعريفات - 66 - مصطلح [ البضع ] .

2 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 363 - مادة [ تبع ] .

3 - التعريفات - 71 - مصطلح [ التابع ] .

4 - التعريفات - 71 - مصطلح [ التابع ] .

وأكدته وأكدته إيكاداً، بالواو أفصح، أي شدّدته، وتؤكد الأمر وتؤكد بمعنى، ويقال: وكّدت اليمين، والهمز في العقد أجود، وتقول: إذا عقدت فأكد، وإذا حلفت فوكّد، والتوكيد دخل في الكلام لإخراج الشكّ وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء<sup>(1)</sup>.

والتأكيد في الاصطلاح هو: «تابع يقرّر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول، وقيل: عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله»<sup>(2)</sup>، نحو: جاء الرّكب كلّهُ، (ف كُله) تأكيد لما قبله في النسبة والشمول، وكذلك إعادة المعنى السابق له، فقد أخرج الشكّ في عدم مجيء أي فرد من أفراد الرّكب، وهذا المعنى الاصطلاحي يشبه إلى حدّ كبير المعنى اللغوي، لأن مناسبة التأكيد واحدة.

### التأكيد اللفظي:

التأكيد نوعان: تأكيد معنوي، وتأكيد لفظي، والتأكيد لغة واصطلاحاً سبق بيانه في مصطلح التأكيد، والتأكيد في هذا المصطلح نُعت باللفظي، واللفظ في اللغة «الكلام ما يُلفظ بشيء إلا حُفظ عليه، واللفظ: أن ترميَ بشيء كان في فيك، والفعل لفظ يلفظ لفظاً»<sup>(3)</sup>.

وعرّف الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته قائلاً: «التأكيد اللفظي: هو أن يُكرّر اللفظ

الأول»<sup>(4)</sup> نحو قول الله تعالى: (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا)<sup>(5)</sup>، فلفظ (دَكًّا) الثانية

تكرار للفظ السابق، وتكرار اللفظ نوع من أنواع التأكيد، فمصطلح التأكيد اللفظي معناه عند النحاة يشمل المعنى اللغوي لكلمة: تأكيد ولفظ، فيتناسب المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي، للقرب بينهما.

### التحذير:

التحذير مصدر للفعل: حدّر، وهو من المصطلحات النحوية التي أوردتها الجرجاني في تعريفاته، والتحذير على زنة تفعيل، والحدّر «هو التّحرُّز والتّيؤُّظ، يقال حدّر حدراً، ورجل

1 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 382 / 15 - مادة [ وكد ].  
2 - التعريفات - 71 - مصطلح [ التأكيد ].  
3 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 93 / 4 - مادة [ لفظ ].  
4 - التعريفات - 71 - مصطلح [ التأكيد اللفظي ].  
5 - سورة: الفجر - الآية: 23.

حذر وحذور وحذريان: متيقظ متحرر، وحذار، بمعنى: احذر<sup>(1)</sup>.

والتحذير في تعريفات الجرجاني « هو معمولٌ بتقدير: اتق، تحذيراً لما بعده، نحو: إِيَّاكَ والأسد، أو ذِكْرُ المُحَدَّرِ منه مكرراً، نحو: الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ »<sup>(2)</sup>، (فـ إِيَّاكَ) منصوب بفعل مضمر، والتقدير: (إِيَّاكَ أُحَدِّرُ)، وأما المثال الثاني وهو المكرر فالتقدير: (احذرُ الطريق)، و (الطريق) الثانية تأكيد لسابقتها، فكلا المثالين معمول بتقدير الفعل (اتق، أو احذر)، والاتقاء هو الحذر، وفي هذا المعنى الاصطلاحي شبه بالمعنى اللغوي للحذر، لأن المناسبة واحدة.

### التَّخْصِيسُ:

التخصيص من المصطلحات النحوية وغير النحوية، وهو مصدر الفعل: خصص، وهو في اللغة من « خَصَصْتُ الشَّيْءَ خصوصاً، واختصصته، والخاصة الذي اختصصته لنفسك »<sup>(3)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: « التَّخْصِيسُ: ...، وعند الثَّحَاة: عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات، نحو: رجل عالم »<sup>(4)</sup>، فالتخصيص « تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات والمعارف، ويكون بإضافة النكرة إلى النكرة، نحو (زارني رَجُلٌ فُلَسْفَةٌ)، وإضافة (رجل) إلى (فلسفة) خَفَّتْ تنكيره، وإضافة العلم الذي يشترك فيه عدّة أشخاص إلى النكرة، نحو (جاء محمود رجل) »<sup>(5)</sup>، فالرجال فيهم جاهل وفيهم العالم، والعالم يمكن أن يكون عالماً في الفقه، أو في اللغة، أو في الفلسفة، أو....، فقولك: رجل فلسفة، قللت وحصرت حدود النكرة، وهذا ما يسمّيه النحاة بالتخصيص، فالتخصيص عند النحاة يتناسب مع التخصيص في اللغة، وهو قريب الشبه.

### التَّرْخِيمُ:

التَّرخيم مصدر الفعل: رَحَّمَ، وهو مصطلح نحويّ في باب النداء، والتَّرخيم: يدلّ على رِقَّةٍ وإشفاق، يقال ألقى فلان على فلان رَحْمَتَهُ، وذلك إذا أظهر إشفاقاً عليه ورقّة له، ومن ذلك الكلام

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 37 / 2 - مادة [ حذر ].  
2 - التعريفات - 75 - مصطلح [ التحذير ].  
3 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 413 / 1 - مادة [ خصص ].  
4 - التعريفات - 76 - مصطلح [ التخصيص ].  
5 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - 367.

الرَّخْم، هو الرقيق، وقول أهل العربية: الترخيم، وذلك إسقاط شيءٍ من آخر الاسم في النداء،

كقولهم: يا مالك، يا مال، ويا حارث، يا حار، كأن الاسم لما ألقى منه ذلك رقاً<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الترخيم قال عنه المصنف: «الترخيم: حَذْفُ آخر الاسم تخفيفاً»<sup>(2)</sup>، (فر يا مال) اسم حُذِفَ من آخره حرف الكاف، و(يا حار) اسم حُذِفَ منه حرف التاء، وهذا الحذف في هذه الأسماء إنما جاء بعد دخول حرف النداء (يا)، وهذا الأسلوب يستعمل عند إرادة الرقة والشفقة بالمنادى، وهذا ما يعنيه المعنى اللغوي لكلمة (الترخيم)، فالقرب والشبه والمناسبة بين المعنيين كبيرة.

### التفكيك:

التفكيك من المصطلحات التي تعرّض لها الجرجاني في تعريفاته، وهو مصدر للفعل: فكّ، والتفكيك في اللغة من «فككت الشيء فانفكّ بمنزلة الكتاب المختوم فكّك خاتمه كما تفكّ الحنكين

تفصل بينهما، وفككت الشيء: خلصته، وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما»<sup>(3)</sup>.

والتفكيك في الاصطلاح هو: «انتشار الضمير بين المعطوف والمعطوف عليه»<sup>(4)</sup>، فإذا «عطفت على ضمير الرفع المتصل، وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء، ويقع الفصل كثيراً بالضمير المنفصل، نحو قوله تعالى: (قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ آبَاءًا وَكُنتُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، فقوله:

( وآبؤكم ) معطوف على الضمير في ( كنتم )، وقد فصل بين ( أنتم ) «<sup>(5)</sup>، فالضمير ( أنتم ) فصل وفكّ بين المعطوف ( آبؤكم )، والمعطوف عليه وهو الضمير في ( كنتم )، وحرف العطف هو: الواو قبل ( آبؤكم )، وهذا المعنى الاصطلاحي فيه مناسبة للمعنى اللغوي، لقرب الشبه بينهما.

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 500 / 2، مادة [ رخم ].  
2 - التعريفات - 78 - مصطلح [ الترخيم ].  
3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 307 / 10 - مادة [ فكك ].  
4 - التعريفات - 88 - مصطلح [ التفكيك ].  
5 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 3 / 107، سورة: الأنبياء - الآية: 54.

**التَّمْيِيزُ:**

التَّمْيِيزُ مصطلح نحوي، وهو مصدر للفعل: مَيَّزَ، و« المَيَّزُ: التَّمْيِيزُ بين الأشياء، تقول: مَيَّزْتُ الشيءَ أَمَيَّزُهُ مَيَّزاً، وقد انماز بعضه من بعض، ومَيَّزْتَهُ، وامتاز القوم: تنحَّى بعضهم عن بعض »<sup>(1)</sup>.

والتَّمْيِيزُ في الاصطلاح هو: « ما يرفع الإبهام المُستقر عن ذات مذكورة، نحو: مَنَوَانِ سَمْنًا، أو مُقَدَّرَةٍ، نحو: لله دَرُّهُ فارساً، فإنَّ ( فارساً ) تَمْيِيزُ عن الضمير في ( درّه )، وهو لا يرجع إلى سابق مُعَيَّن »<sup>(2)</sup>، فإذا قال قائل: اشتريت منوان، ثم سكت، فإن المعنى غامض مبهم، فالسامع يتساءل عن نوع المنوان من المشتريات، هل منوان سمن أو عسل أو تمر؟ وكذلك في المثال الثاني إذا قال قائل: لله درُّه، ثم سكت، فإنه يحتمل أن يكون فارساً أو عالمياً أو غير ذلك كثير، ولكن عند ورود كلمة ( سمنًا ) في المثال الأول، وكلمة ( فارساً ) في المثال الثاني رفعت كل منهما الإبهام والغموض وزال الشكُّ، فالتَّمْيِيزُ في عُرْفِ النحاة يحمل نفس المعنى للتَّمْيِيزُ في اللغة، لوجود الشبه والقرب في المعنيين.

**التَّنْوِينُ:**

التَّنْوِينُ من المصطلحات النحوية التي عرّفها المصنف في تعريفاته، والتَّنْوِينُ « مصدر: نَوَّنْتَهُ، أي أدخلته نونا »<sup>(3)</sup>، والمنوّن هو المنصرف، والتصريف « صرفُ الكلمة: إجراؤها بالتَّنْوِينِ »<sup>(4)</sup>.

والتَّنْوِينُ في تعريفات الجرجاني هو: « نون ساكنة تتبع حركة الآخر، لا لتأكيد الفعل »<sup>(5)</sup>، والنون الساكنة « زائدة تثبت لفظاً بعد حركة الآخر لا خطأ »<sup>(6)</sup>، ويُضبط بضمّتين أو فتحتين، أو كسرتين، فقولك: زيدٌ قائمٌ، (فـ زيد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ثم زيد عليها ضمة

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 175 - مادة [ ميز ] .

2 - التعريفات - 92 - مصطلح [ التَّمْيِيزُ ] .

3 - شرح كتاب الحدود في النحو - الفاكهي ( ت 972 هـ ) - ص 281 .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 391 - مادة [ صرف ] .

5 - التعريفات - 94 - مصطلح [ التَّنْوِينُ ] .

6 - شرح كتاب الحدود في النحو - الفاكهي ( ت 972 هـ ) - ص 281 .



أخرى، تكتب ضمة وتنطق نون، فالتنوين إدخال نون لفظاً في آخر الاسم، وهذا ما يتناسب مع معنى التنوين عند أصحاب اللغة.

وأضاف الجرجاني بيان أقسام التنوين، قائلاً: « وتنوين التَّمَكَّن: هو الذي يدل على تمكَّن مدخوله في الإسمية، كزيد، وتنوين العَوْض: هو عوضٌ عن المضاف إليه، نحو: يومئذ، أصله: يوم، إذ، كان كذا، وتنوين المقابلة: هو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم، كمسلمات، وتنوين التنكير: هو الذي يُفرِّق بين المعرفة والنكرة، كصه، وصه<sup>(1)</sup> ».

### التَّوابع:

التوابع جمع مفرده: التابع، ومصطلح التابع قد سبق ذكره، والتابع: هو التَّلَوُّ والقَفْو، يقال تبعْتُ فلاناً إذا تَلَوْتَهُ واتبَعْتَهُ، وأتبعْتَهُ إذا لَحِقْتَهُ، والتبع قوائم الدابة، وسُمِّيَتْ لأنه يتبع بعضها بعضاً<sup>(2)</sup>.

ولا يختلف تعريف مصطلح التابع عن تعريف مصطلح التَّوابع، حيث عرّف المصنف مصطلح التابع بقوله: « التابع : هو كل ثانٍ بإعراب سابقه من جهة واحدة، وخرج بهذا القيد خيرُ المبتدأ، والمفعول الثاني، والمفعول الثالث، من باب: علمتُ و أعلمتُ، فإن العامل في هذه الأشياء لا يعمل من جهةٍ واحدة، وهو خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف<sup>(3)</sup> »، ومصطلح التوابع عرّفه بقوله: « التَّوابع: هي الأسماء التي يكون إعرابها على سبيل التبع لغيرها، وهي خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بالحروف، وكل ثانٍ أعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة<sup>(4)</sup> »، ولا فرق بين التعريفين، فالمناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي واحدة، والشبه بينهما قريب<sup>(5)</sup>.

### الجَمْعُ الصَّحِيحُ:

الجمع الصحيح خلاف الجمع المُكسَّر، والجمع الصحيح هو جمع المذكر وجمع المؤنث،

1 - التعريفات - 94 - مصطلح [ التنوين ] .

2 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 363 - مادة [ تبع ] .

3 - التعريفات - 71 - مصطلح [ التابع ] .

4 - م - ن - 94 - مصطلح [ التوابع ] .

5 - ينظر: مصطلح التابع في موضعه من هذا البحث.

وُعت الجمع بالصحيح، والجمع مصدر للفعل جَمَعَ، والجمع في اللغة يدل على تضام الشيء، ويقال: جمعت الشيء جمعاً، وجمَعَ: مكة، سمي لاجتماع الناس به وكذلك يوم الجمعة، ويقال: فلاة مُجمعة: يجتمع الناس فيها ولا يتفرقون خوف الضلال<sup>(1)</sup>، والصحيح: مصدر للفعل صحَّ أو صحح، و(( الصحَّ والصحَّة والصَّحاح: خلاف السُّقم، وذهاب المرض، وقد صحَّ فلان من علته واستصحَّ ))<sup>(2)</sup>.

وأورد السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته قائلاً: (( الجمع الصحيح: ما سلّم فيه نظم الواحد وبنائوه ))<sup>(3)</sup>، نحو: مسلمون، ومسلمات ومفردها: مسلم، ومسلمة، فبناء المفرد لم يتغير ويتكسر، فنظم المفرد وبنائوه على هذا النحو: ( م ، س ، ل ، م )، فلم يُحذف منه حرف ولم يُزد عليه حرف، ولم يتغير نظم وترتيب الحروف، ولهذا قيل عنه أنه صحَّ وسلّم نظمه وبنائوه، وبقي على صورته أي على نظمه وبنائه الأول، وفي هذا المعنى الاصطلاحي شبه كبير وقرب من المعنى اللغوي.

### جَمْعُ الْمَذْكَرِ:

مصطلح جمع المذكر من المصطلحات التي تعرّض إليها المصنف بالتعريف، وهو أحد أنواع الجموع، وأضيفت فيه كلمة: المذكر للتعريف وبيان نوع الجمع، والجمع سبق بيانه، والمذكر ضدّ المؤنث وهو اسم مفعول من الفعل ذكّر، و(( الذُّكُورَة والذُّكُور والذُّكُران، جمع الذُّكُور، وهو خلاف الأنثى ))<sup>(4)</sup>.

وجمع المذكر في تعريفات الجرجاني هو: (( ما لحق آخره واوٌ مضموم ما قبلها، أو ياءٌ مكسور ما قبلها، ونونٌ مفتوحة ))<sup>(5)</sup>، نحو: مسلمون، ومسلمين، فر( مُسْلِمُونَ ) مفردها: مسلم لحق آخر هذا المفرد واوٌ مضموم ما قبلها، ونونٌ مفتوحة، و( مُسْلِمِينَ ) لحق مفردها ياءٌ مكسور ما قبلها ونونٌ مفتوحة، والمعنى الذي تحمله كلمة: مسلمون أو مسلمين هو جماعة يزيد عددهم على اثنين، هؤلاء

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 479 ، 480 - مادة [ جمع ] .  
2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 7 / 287 - مادة [ صحح ] .  
3 - التعريفات - 105 - مصطلح [ الجمع الصحيح ] .  
4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 73 - مادة [ ذكر ] .  
5 - التعريفات - 106 - مصطلح [ جمع المذكر ] .

الجمع هم ذكور، وهذا المعنى ينطبق على المعنى اللغوي لكلمة: جمع وكلمة مذكر، فيتناسب المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي، لوجود الشبه القريب.

### جَمْعُ الْمُكْسَرِ:

مصطلح جمع المُكْسَرِ ضدَّ مصطلح الجمع الصحيح، والجمع المكسر ينقسم إلى قسمين، جمع القلّة، وجمع الكثرة، والمُكْسَرُ اسم مفعول من الفعل كَسَرَ، والتكسير في اللغة من كسر الشيء وكسره، وانكسر وتكسر، واكتسرت منه طرفاً، وهذه كِسْرَةٌ منه وكِسْرٌ، وهذا كُسَارٌ الزجاج والكوز<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح قائلاً: « جمع المُكْسَرِ: هو ما تغير فيه بناء واحده، كرجال<sup>(2)</sup>، فالمثال الذي ذكره المصنف في التعريف وهو ( رجال ) جمعاً مُكْسَراً لمفردٍ هو: رجل، فصورة المفرد وبنائه تغيّرت، فر ( رجل ) على زنة: فعل ، ورجال على زنة: فعال، فزيد على بناء المفرد ألف بعد عين الكلمة، وهذا التغير بالزيادة يُعدّ تكسراً لصورة المفرد وتغيّر، فكلمة: رجال تدل على جماعة، وقد تغير بناء الكلمة وتكسر، وهذا المعنى الاصطلاحي يناسب المعنى اللغوي.

### جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ:

جمع المؤنث أحد أنواع الجموع، والمؤنث ضدّ المذكر، وهو اسم مفعول من الفعل أنثت، والمؤنث: امرأة منثات، وقد أنثت، وهذه امرأة أنثى للكاملة من النساء، كما يقال: رجل ذكراً للكامل، ويقال: أنثت في أمرك تأنيثاً: لنت ولم تشدد<sup>(3)</sup>.

وجمع المؤنث في تعريفات الجرجاني: « هو ما لحق آخره ألفٌ وتاءٌ، سواء كان لمؤنث كمسلمات، أو مذكر كدريهمات<sup>(4)</sup>، فر (مسلمات) مفردها: مسلمة حُذِفَتْ تاء التأنيث في آخره، ثم لحق آخره ألفٌ وتاءٌ مبسوطه، وهو في دلالاته عند إضافة الألف والتاء على جماعة النساء المسلمات، وفي هذا المعنى الاصطلاحي ترى المعنى اللغوي نفسه، غير أن استعماله عند النحاة

1 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 2 / 134 - مادة [ كسر ] .

2 - التعريفات - 106 - مصطلح [ جمع المكسر ] .

3 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 1 / 35 - مادة [ أنث ] .

4 - التعريفات - 106 - مصطلح [ جمع المؤنث ] .

يُعدّ مصطلح نحوي، وكذلك من جواز جمع بعض الأسماء المذكورة جمع المؤنث، الاسم المُصعَّر لغير العاقل كـ (دُرَيْهَمَات) ، فإن مفردُها هو (دُرَيْهَم) ، فلحق آخره ألف وتاء مبسوطة.

### الحَال:

مصطلح الحال أورده السيد الشريف في كتابه التعريفات، وهو في اللغة من مادة: حول، والحائل: كل شيء يتحرّك من مكانه، أو يتحوّل من موضع إلى موضع، ومن حال إلى حال، والحال: الوقت الذي أنت فيه (1).

وذكر المصنف مصطلح الحال وبيّن معناه في اللغة حيث قال: « الحال في اللغة: نهاية الماضي وبداية المستقبل » (2)، أي الوقت الذي أنت فيه، ثم ذكر تعريفه الاصطلاحي، فقال: « وفي الاصطلاح: ما يُبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً، نحو: ضربتُ زيداً قائماً، أو معنى، نحو: زيد في الدار قائماً، ..... » (3)، فكلمة ( قائماً ) في المثال الأول حال، بيّنت حالة المتكلم وهو الفاعل، أو ( زيد ) وهو المفعول به، فحالة وهيئة الفاعل أو المفعول به في الوقت الذي حدث فيه فعل الضرب كان قائماً، فالموضع والحالة في وقت وقوع الفعل يسمى عند النحاة حالاً، وهذه التسمية التي اصطلح عليها النحاة نقلاً مجازياً من المعنى اللغوي، لأن المعنى الاصطلاحي فيه شبه وقرب من المعنى اللغوي.

### الحَال المُؤكّدة:

من أقسام الحال، الحال المُؤكّدة، وقد وُصف الحال بأنه مُؤكّد، والحال سبق الحديث عنه في المصطلح السابق، والمؤكّدة اسم مفعول من الفعل : أكّد، والتأكيد سبق الحديث عنه في مصطلح التأكيد، وهو في اللغة من وكّد: وكّد العَقْد والعهد: أوثقه، والهمزة فيه لغة، يقال: أوكدته، وأكّدته وأكدته إيكاداً، بالواو أفصح، أي شدّدته، وتوكّد الأمر وتأكّد بمعنى، ويقال: وكّدت اليمين، والهمز في العَقْد أجود، وتقول: إذا عقّدت فأكّد، وإذا حلقت فوكّد، والتوكيد دخل في الكلام لإخراج الشك وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء (4).

1 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 375 - مادة [ حول ] .

2 - التعريفات - 110 - مصطلح [ الحال ] .

3 - م - ن - 110 - مصطلح [ الحال ] .

4 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 15 / 382 - مادة [ وكّد ] .

والحال المؤكدة في الاصطلاح: « هي التي لا ينفك ذو الحال عنها ما دام موجوداً غالباً، نحو: زيد أبوك عطوفاً »<sup>(1)</sup>، (فر عطوفاً) حال منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (أحقه عطوفاً)<sup>(2)</sup>، فالحال لا ينفك عن صاحبه ما دام موجوداً، فحالة العطف عنده دائمة الوجود غالباً، وهذا تأكيد عن حالة وهيئة صاحب الحال، فالمعنى الاصطلاحي للحال المؤكدة فيه قرب وشبه من المعنى اللغوي لكلمة الحال، وكلمة التأكيد.

### الحال المنتقلة:

الحال المنتقلة قسم من أقسام الحال، وهو مصطلح وُصِف فيه الحال بالمنتقلة، والمنتقلة اسم مفعول من الفعل: انتقل، و« النَّقْلُ: تحويل شيء إلى موضع، والنُّقْلَةُ: انتقال القوم من موضع إلى موضع »<sup>(3)</sup>.

واعتمد المصنف في تعريفه لهذا المصطلح على تعريفه لمصطلح الحال المؤكدة السابق، فقال: « الحال المنتقلة: بخلاف ذلك »<sup>(4)</sup>، أي بخلاف الحال المؤكدة، فالحال المنتقلة « هي التي تبين هيئة شيء مدة مؤقتة، ثم تفارقه بعدها، فليست دائمة الملازمة له »<sup>(5)</sup>، نحو: أقبل الرَّابِح ضاحكاً، فكلمة (ضاحكاً) حال يدل على معنى ينقطع، فالضحك لا يلزم صاحبه إلا مدة محدودة يزول بعدها<sup>(6)</sup> وينتقل إلى حال آخر، فمناسبة المعنى الاصطلاحي لهذا المصطلح والمعنى اللغوي قريبة جداً، والشَّبه فيه بَيِّن.

### الخبر:

الخبر مصدر للفعل: أخبر أو خَبِرَ، وهو مصطلح نحويّ، وهو الجزء الثاني من الجملة الاسمية، ويأتي قبله المبتدأ، والخبر في اللغة: النبأ، ويُجمع على أخبار، والخَبْرُ: مخبرة الإنسان إذا خُبر، أي جُرِّبَ فبَدَت أخباره، أي أخلاقه، والخَبْرُ: علمك بالشيء، تقول: ليس لي به خُبْرٌ<sup>(7)</sup>.

- 1 - التعريفات - 111 - مصطلح [ الحال المؤكدة ] .
- 2 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 2 / 124 .
- 3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 260 - مادة [ نقل ] .
- 4 - التعريفات - 111 - مصطلح [ الحال المنتقلة ] .
- 5 - النحو الوافي - عباس حسن - دار المعارف - القاهرة - ط 12 - 2 / 366 .
- 6 - ينظر: م . ن - 2 / 366 .
- 7 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 383 - مادة [ خبر ] .

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته قائلاً: «الخبير: لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مُسند إلى ما تقدمه، لفظاً نحو: زيد قائمٌ، أو تقديرًا نحو: أقائم زيد، وقيل الخبير ما يصح السكوت عليه»<sup>(1)</sup>، (فـ قائم ) في المثال الأول خبر، فقد أخبر وأنبأ بأن زيدا قائم، فهو إخبار عن حالته، وهذا الخبر هو مُسند إلى زيدٍ، وعند سماعك للخبير ( قائم ) يصح السكوت عليه لأنك عرفت ما حال زيدٍ فلا تحتاج إلى السؤال عنه، فالعلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي كبيرة والشبه فيه بين.

### خَبْرُ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا:

ذكر المصنف في التعريفات مصطلح اسم إِنْ وَأَخْوَاتِهَا، وإِنَّ وَأَخْوَاتِهَا حروف ناسخة للابتداء، وهي تعمل عكس ( كان وأخواتها )، فهي تنصب المبتدأ ويسمى اسما لها، وترفع الخبر ويسمى خبرا لها، وقد سبق الحديث عن الخبر، وعن إِنْ وَأَخْوَاتِهَا.

وعرّف المصنف هذا المصطلح، حيث قال: « خبر إِنْ وَأَخْوَاتِهَا: هو المُسند بعد دخول إِنْ وَأَخْوَاتِهَا»<sup>(2)</sup>، نحو: إِنْ زِيدًا قائمٌ، دخلت ( إِنْ ) على جملة ( زيد قائم )، فعملت في المبتدأ النصب وسُمِّي اسما لها، وهو المسند إليه، ورفعت الخبر وسُمِّي خبرًا لها، وهو المُسند، (فـ قائمٌ ) هو المسند بعد دخول ( إِنْ ) عليه، وهو معمول بها، وهذه مناسبة قريبة الشبه من المعنى اللغوي.

### خَبْرُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا:

كان وأخواتها أفعال ناسخة للابتداء، ترفع المبتدأ ويسمى اسما لها، وتنصب الخبر ويسمى خبراً لها<sup>(3)</sup>، فالمُسند إليه هو اسمها، والمُسند هو خبرها، ولم يتعرّض المصنف في تعريفاته لتعريف اسم كان وأخواتها، والخبر سبق الحديث عنه في مصطلح الخبر السابق، ويقصد بالأخوات، أي التي تنطبق عليها أحكام واحدة.

1 - التعريفات - 129 - مصطلح [ الخبير ] .

2 - التعريفات - 129 - مصطلح [ خبر إن وأخواتها ] .

3 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 1 / 122 .

وعرّف المصنف هذا المصطلح قائلاً: « خير كان وأخواتها: هو المُسند بعد دخول كان وأخواتها »<sup>(1)</sup>، فقولك: كان زيدٌ قائماً، دخلت كان على هذه الجملة، فأصبح ( زيد ) اسماً لكان، وهو مسند إليه، و( قائماً ) خبراً لكان، وهو مسندٌ، فالعامل في ( زيد ) و( قائماً ) هو كان، وخبر كان وأخواتها يصحُّ السكوت عليه لأنه أفاد معنى، ولأن العامل في ( قائماً ) هو ( كان )، ولأنه أفاد معنى سُمِّي خبر كان، ففي المعنى الاصطلاحي ما يناسب المعنى في اللغة.

### خَبْرُ ( لا ) التي لنفي الجنس:

ذكر المصنف في موضع سابق مصطلح اسم ( لا ) التي لنفي الجنس، وذكر هنا مصطلح خبر ( لا ) التي لنفي الجنس، و( لا ) التي لنفي الجنس تعمل عمل ( إن )، تنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها، وقد سبق الحديث عن معاني كلمات هذا المصطلح في مصطلح اسم ( لا ) التي لنفي الجنس، ومصطلح الخبر.

وقال السيد الشريف الجرجاني في تعريف هذا المصطلح: « خير ( لا ) التي لنفي الجنس: هو المُسند بعد دخول ( لا ) هذه »<sup>(2)</sup>، نحو: لا غلامَ رجلٍ قائمٌ، فر ( غلام ) اسم ( لا )، وهو المسند إليه بعد دخول ( لا )، و( قائم ) خبر ( لا )، وهو المسند بعد دخول ( لا )، و( قائم ) معمول بـ( لا )، وهو خير أفاد معنى يصحُّ السكوت عليه، وهذا المعنى الاصطلاحي عند النحاة فيه شبه وقرب لكلمات هذا المصطلح اللغوية.

### خَبْرُ ( ما - لا ) المُشْبِهَتَيْنِ بليّس:

( ما - لا ) حرفان ناسخان للابتداء، تعملان عمل كان وأخواتها، فترفعان المبتدأ اسماً لهما، وتنصبان الخبر خبراً لهما عند من يقول بعملهما، ومُشْبِهَتَانِ بليّس لشبهِهما بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق<sup>(3)</sup>، ولم يتعرّض المصنف إلى اسم ( ما - لا ) المُشْبِهَتَيْنِ بليّس.

وعرّف المصنف هذا المصطلح قائلاً: « خَبْرُ ( ما - لا ) المُشْبِهَتَيْنِ بليّس: هو المُسند بعد دخولهما »<sup>(4)</sup>، كقولك: ما زيدٌ قائماً، ولا رجلٌ أفضلُ منك، فر ( قائماً )، وأفضلُ ( خبران، فالأول

1 - التعريفات - 130 - مصطلح [ خير كان وأخواتها ].  
 2 - م - ن - 130 - مصطلح [ خير ( لا ) التي لنفي الجنس ].  
 3 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 1 / 140.  
 4 - التعريفات - 130 - مصطلح [ خير ( ما - لا ) المُشْبِهَتَيْنِ بليّس ].

خبر لـ ( ما ) وهو مُسند بعد دخول ( ما ) عليه وهو معمول بها، والثاني خبر لـ ( لا ) وهو مُسند بعد دخول ( لا ) عليه وهو معمول بها، وكلا الخبرين صحَّ السكوت عنهما، لأنهما أفاد معنى، وهو القول عليه بأنهما خبر، وهو بهذا المعنى الاصطلاحي - كما هو الحال في خبر المصطلحات الثلاثة السابقة لهذا المصطلح - فيه الشبه والقرب من المعنى اللغوي لكلمات هذا المصطلح.

### الصِّفَّة:

الصِّفَّة مصطلح من المصطلحات النحوية، وهي من باب التوابع، والصِّفَّة هي النعت، وهما كلمتان مترادفتان في اللغة، والصِّفَّة والوصف (( هو تحلية الشيء، ووصفُّه أصِفُّه وصفاً والصِّفَّة: الأمانة اللازمة للشيء ))<sup>(1)</sup>.

والصِّفَّة في تعريفات الجرجاني (( هي الاسم الذال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو: طويل وقصير وعاقل وأحمق، وغيرها، وهي الأمانة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها،.... ))<sup>(2)</sup>، فقولك: مررت بزيدٍ الكريم، أو مررت بزيدٍ الطويل، أو مررت بزيدٍ القصير، فالكلمات: الكريم - الطويل - القصير، كلها صفات لزيد، وهي بعض أحوال ذات زيد، وهي أمارات لازمة بذات الموصوف زيد، والذي يُعرف بها، ففي معنى الصِّفَّة الاصطلاحي شبه وقرب من معنى الصِّفَّة في اللغة، لأن المناسبة واحدة.

وزاد الجرجاني في تعريفه للصِّفَّة تعريف الصِّفَّة المشبهة، حيث قال: (( والصِّفَّة المشبهة: ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت، نحو: كريم وحسن ))<sup>(3)</sup>، فالصِّفَّة المشبهة لا تصاغ من فعل متعدّي، فكلمة: كريم وحسن، صفتان مشبهتان، وهما مشتقتان من الفعل: كرم، وحسن، وهما فعلان لازمان غير متعدّيين، والمُشبهة في اللغة من الشَّبه الذي (( يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً، يقال: شَبِهَ وشَبَّهَ وشَبَّبه ))<sup>(4)</sup>، (فـ) كريم وحسن ( صفتان تدلان على بعض أحوال الذات الموصوفة، وفيهما شبه وتشاكل للذات الموصوفة، وهذا ما يعنيه النحاة عند تسميتهم لهذا المعنى، لأن المناسبة بينه وبين المعنى اللغوي قريبة.

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 6 / 115 - مادة [ وصف ] .

2 - التعريفات - 175 - مصطلح [ الصِّفَّة ] .

3 - م . ن - 175 - مصطلح [ الصِّفَّة ] .

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 243 - مادة [ شبه ] .



### الظَرْفُ اللُّغَوِيُّ:

يسمى النحاة الظرف بـ ( المفعول فيه )، وهما مصطلحان مترادفان، والظرف (( وعاء كل شيء حتى الإبريق ظرف لما فيه، والصفات نحو: أمام، وقُدَّام، تسمّى ظروفًا، وتقول: خلفك زيد، وانتصب لأنه ظرفٌ لما فيه، وهو موضع لغيره ))<sup>(1)</sup>، والعامل في الظرف إما مذكوراً، أو محذوفاً، ووُصِفَ الظرف باللغوي، واللغة واللغات واللغون: اختلاف الكلام في معنى واحد، ولغا يلغو لغواً، يعني اختلاط الكلام في الباطل، وألغيت هذه الكلمة، أي رأيتها باطلاً، وفضلاً في الكلام وحشواً<sup>(2)</sup>.

ومن العوامل التي تعمل في الظرف، العامل المذكور، وهو الظرف اللغوي، حيث عرفه الجرجاني فقال فيه: (( الظرف اللغوي: هو ما كان العامل فيه مذكوراً، نحو: زيد حصل في الدار ))<sup>(3)</sup>، فالعامل في الظرف ( في ) - بمعنى الظرفية - في المثال المذكور في تعريف هذا المصطلح هو الفعل: حصل، والفعل: حصل ذكر لفظاً ولغَةً، وهذا معنى اللغوي المقصود به في الاصطلاح، أي بمعنى الظرف الذي لُغِيَ بلفظ عامله في الجملة، والمعنى الاصطلاحي هذا فيه قرب وشبهه من معناه اللغوي.

### الظَرْفُ المُسْتَقِرُّ:

العامل في الظرف المُسْتَقِرُّ محذوفٌ، وهو خلاف المصطلح السابق، والمُسْتَقِرُّ اسم مفعول من الفعل: استقر، والاستقرار في اللغة من (( القرار: المُسْتَقِرُّ من الأرض، وأقرَرْتُهُ في مَقَرِّهِ لِيَقْرَ، وفلان قارٌّ أي ساكناً، وما يتقارُّ في مكانه ويقرُّ أي ما يستقرُّ ))<sup>(4)</sup>.

والظرف المُسْتَقِرُّ في تعريفات الجرجاني (( هو ما كان العامل فيه مقدراً، نحو: زيد في الدار ))<sup>(5)</sup>، فالعامل في الظرف محذوف، والتقدير: استقر أو مستقر، أي: زيد مستقر في الدار، قارٌّ ساكن في الدار، فأطلقت كلمة ( مستقر ) في هذا المصطلح للدلالة على أن الفاعل محذوف وتقديره: مستقر، وفي معنى هذا المصطلح للظرفية والاستقرار، ما يناسبه في اللغة لمعنى الظرف والاستقرار، لأن المعنى قريب وفيه شبه كبير بين المعنيين.

- 1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 75 / 3 - مادة [ ظرف ] .
- 2 - ينظر: م - ن - 4 / 92 - مادة [ لغا - لغو ] .
- 3 - التعريفات - 185 - مصطلح [ الظرف اللغوي ] .
- 4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 373 / 3 - مادة [ قرر ] .
- 5 - التعريفات - 186 - مصطلح [ الظرف المستقر ] .

**العَدْلُ:**

العدل مصدر الفعل: عدل، والعدل في اللغة « أن تعدل الشيء عن وجهه فتميله، عدلته عن كذا، و عدلتُ أنا عن الطريق »<sup>(1)</sup>، و« يقال في الاعوجاج: عدل، وانعدل، أي انعرج »<sup>(2)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: « العَدْلُ: .....، وفي اصطلاح النحويين: خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى »<sup>(3)</sup>، وهو « أن تريد لفظاً فتعدل عنه، ك( عمر ) من عامر »<sup>(4)</sup>، ف( عامر ) على زنة: فاعل، و ( عمر ) على زنة: فُعَل، فُعْدل وميل وُعْرَج وأُخْرَج بصيغة ( عامر ) إلى صيغة أخرى هي: ( عمر )، وفي هذا المعنى الاصطلاحي شبه قريب من المعنى اللغوي.

**عَطْفُ الْبَيَانِ:**

القسم الثاني من العطف هو عطف البيان، والبيان مصدر للفعل: بان، وهو في اللغة من « بان الشيء وأبان إذا اتضح وانكشف، وفلان أبين من فلان، أي أوضح كلاماً منه »<sup>(5)</sup>.

وعرّفه المصنف بقوله: « عطف البيان: تابع غير صفة يوضح متبوعه »<sup>(6)</sup>، وزاد في تعريفه بقوله: « عطف البيان: هو التابع الذي يجيء لإيضاح نفس سابقه باعتبار الدلالة على معنى فيه، كما في الصفة، وقيل: عطف البيان: اسم غير صفة يجري مجرى التفسير »<sup>(7)</sup>، كما بيّن ما يُخْرَج من التعريف، ومثّل بمثال لتوضيح هذا التعريف، فقال: « فقوله ( تابع ) شامل لجميع التوابع، وقوله: ( غير صفة ) خرج عنه التوابع الباقية، لكونها غير موضحة لمتبوعها، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر، ف عمر، تابع غير صفة يوضح متبوعه »<sup>(8)</sup>.

والمثال الذي ذكره في التعريف توضيح له، ف( عُمَر ) تابع يوضّح متبوعه ( أبو حفص )، وهذا التابع ليس بصفة، بل جاء لإيضاح نفس سابقه للدلالة على معنى فيه، وهو مفسّر له،

- 1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 110 - مادة [ عدل ].
- 2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 247 - مادة [ عدل ].
- 3 - التعريفات - 191 - مصطلح [ العدل ].
- 4 - الكليات - أبو البقاء ( ت 1094 هـ ) - ص 640.
- 5 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 328 - مادة [ بين ].
- 6 - التعريفات - 195 - مصطلح [ عطف البيان ].
- 7 - م . ن - 195 - مصطلح [ عطف البيان ].
- 8 - م . ن - 195 - مصطلح [ عطف البيان ].

والإيضاح والتفسير كله بيان، فبعطف البيان بان وانكشف ما قد يكون غير بيّن وواضح، وفي هذا المعنى الاصطلاحي شبه قريب جداً من المعنى اللغوي لكلمة (عطف ، وبيان).

### غَيْرُ الْمُنْصَرَفِ:

مصطلح غير المنصرف خلاف مصطلح المنصرف، وغير المنصرف استثنى من التصريف بأداة الاستثناء ( غير )، وأضيفت كلمة: المنصرف لـ ( غير )، والمنصرف اسم فاعل من الفعل: انصرف، والانصراف والتصريف هو اشتقاق بعض من بعض، وتصريف الرياح: تصريفها من وجه إلى وجه، وحال إلى حال، وصرّف الكلمة: إجراؤها بالتثوين<sup>(1)</sup>.

وغير المنصرف في الاصطلاح: (( ما فيه علتان من تسع، أو واحدة منها تقوم مقامهما، ولا يدخله الجر مع التثوين ))<sup>(2)</sup>، والمنصرف هو المنون، والتثوين: (( هو نون ساكنة زائدة تثبت لفظاً بعد حركة الآخر لا خطأ ))<sup>(3)</sup>، ويضبط بضمّتين أو فتحّتين، أو كسرتين، والعلل التسع يجمعها هذان البيتان:

« عَدَلٌ ، وَوَصَفٌ ، وَتَأْيِثٌ ، وَمَعْرِفَةٌ      وَعُجْمَةٌ ، ثُمَّ جَمْعٌ ، ثُمَّ تَرْكِيْبٌ

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفٌ      وَوَزْنُ فِعْلٍ ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ »<sup>(4)</sup>

وهذه العلل إذا اجتمعت علتان منها في اسم فإن هذا الاسم لا يدخله التثوين، أي غير منصرف، أو علّة واحدة تقوم مقام العلتين، فمن أمثلة الممنوع من الصّرف، أو غير المنصرف، نحو: (عطشان)، فالعلتان اللتان جعلته غير منصرف، الأولى أنه صفة، والثانية أنه زيد في آخره ألف ونون، ونحو: ( بعلبك ) غير منصرف، لعلّة العلمية والتركيب.

والاسم غير المنصرف تمنعه علل من الصّرف، أي التثوين، ومعنى غير المنصرف في عُرف

النحاة فيه قرب وشبه من المعنى اللغوي عند أصحاب اللغة، فتسمية هذا المعنى الاصطلاحي عند النحاة أخذاً من المعنى اللغوي.

1 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 391 - مادة [ صرف ] .

2 - التعريفات - 210 - مصطلح [ غير المنصرف ] .

3 - شرح كتاب الحدود في النحو - الفاكهي ( ت 972 هـ ) - ص 281 .

4 - البيتان لابن مالك ، وهما من شواهد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 3 / 145 .

**الفاعل:**

مصطلح الفاعل مصطلح نحويّ، وهو اسم فاعل، من الفعل: فعل، والفعل في اللغة: (( يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، ومن ذلك: فعلتُ كذا أفعله فعلاً، وكانت من فلان فعلة حسنة أو قبيحة ))<sup>(1)</sup>.

والفاعل في تعريفات الجرجاني هو: (( ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به، أي على جهة قيام الفعل ))<sup>(2)</sup>، والمراد بما أسند إليه الفعل، نحو: قام زيدٌ، والمراد بشبهه، وهو اسم الفاعل، نحو: أقاتمُ الزيدان، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم الفعل، والظرف والجار والمجرور، وأفعال التفضيل.

وإسناد القيام إلى زيد في جملة: قام زيد، أي أن الذي قام بفعل القيام هو الاسم الذي أسند إليه الفعل، وهو: زيد، فهو فاعل الفعل، وهو الذي أحدث عمل القيام، فقد فعل فعلةً، فكل فعل يلزمه الفاعل به، لأنه لا يمكن للفعل أن يقوم بذاته، والإسناد المقصود في بداية تعريف الفاعل، وهو قوله: ما أسند إليه؛ هو أن الفعل لا بد له من قائم يقوم به، وهو الفاعل المشتق من الفعل.

ثم بيّن المصنف في تعريفه لمصطلح الفاعل مخرجاته، كما بيّن نوع الفاعل المختار، فقال: (( ليخرج عنه مفعول ما لم يُسمَ فاعله، والفاعل المختار: هو الذي يصح أن يصدر عنه الفعل مع قصد وإرادة ))<sup>(3)</sup>.

**المُبْتَدَأُ:**

من المصطلحات النحوية التي أوردها المصنف مصطلح المبتدأ، وهو الجزء الأول من أجزاء الجملة الاسمية، وهو اسم مفعول من الفعل: ابتداءً، وفي اللغة: (( المُبْتَدِئُ في أسماء الله عزّ وجل : هو الذي أنشأ الأشياء واختراعها ابتداءً من غير سابق مثال. والبَدْءُ: فعل الشيء أول. بدأ به وبدأه يبدؤه بَدْءًا وأبدأه وابتدأه. وبدأتُ الشيء: فعلته ابتداءً ))<sup>(4)</sup>.

1- معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 511 - مادة [ فعل ] .

2 - التعريفات - 211 - مصطلح [ الفاعل ] .

3 - م - ن - 211 - مصطلح [ الفاعل ] .

4 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 1 / 333 - مادة [ بدأ ] .

ومصطلح المبتدأ في تعريفات الجرجاني هو: « الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مُسنداً إليه، أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام، أو حرف النفي رافعة لظاهر، نحو: زيد قائم، وأقائم الزيدان؟، وما قائم الزيدان »<sup>(1)</sup>، (فـ زيد ) في المثال الأول الذي ساقه المصنف في تعريفه للمبتدأ، و( قائم ) في المثالين الثاني والثالث، مبتدأ لأنه بداية الجملة أو الكلام، وهذا المعنى هو الذي يعنيه اللغويون في الجذر ( بدأ )، وهو قريب وفيه شبه ومناسبة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي.

### المثنى:

المثنى مصطلح نحوي، وهو أحد أقسام الاسم الثلاثة، وهي: مفرد، ومثنى، وجمع، وهو اسم مفعول من الفعل: ثنى، والتثنية في اللغة من « تثيت الشيء تثيية: جعلته اثنين »<sup>(2)</sup>.

والمثنى في اصطلاحات النحاة هو: « ما لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة »<sup>(3)</sup>، فالاسم إذا لحقه ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة فهو مثنى، نحو: قام الزيدان، ومررت بالزيدين، (فـ الزيدان، والزيدين ) مثنى، فُتح حرف الدال فيهما، وكُسرت النون، وهما يدلان على زيدٍ وزيدٍ آخر، وهما اثنان، وهذا المعنى العددي للمثنى فيه شبه ومناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي.

### المجرورات:

المجرورات جمع، مفردها مجرور، والمجرور إمّا بحروف الجر، وإمّا بالإضافة، والمجرور اسم مفعول من الفعل: جرّ، والجر في اللغة: هو مدُّ الشيء وسحبه، يقال: جررت الحبل وغيره أجره جرّاً، والجرُّ: أسفل الجبل، كأنه شيء قد سحب سحباً<sup>(4)</sup>.

ومصطلح المجرورات في تعريفات الجرجاني « هو ما اشتمل على علم المضاف إليه »<sup>(5)</sup>، نحو: رأيت غلام زيد، (فـ زيد ) مضاف إليه مجرور، ، والعامل فيه هو المضاف ( غلام )، فالجرّ يشمل المضاف إليه، والجرّ في الاصطلاح يتناسب مع الجرّ في اللغة، وفيه شبه قريب.

1 - التعريفات - 252 - مصطلح [ المبتدأ ] .

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 208 - مادة [ ثني ] .

3 - التعريفات - 257 - مصطلح [ المثنى ] .

4 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 410 - مادة [ جر ] .

5 - التعريفات - 260 - مصطلح [ المجرورات ] .

**المَجْمُوع:**

المجموع اسم مفعول من الفعل جمع، والجمع في اللغة - كما سبق الحديث عنه - يدل على تضام الشيء، ويقال: جمعت الشيء جمعاً، وجمَع: مَكَّة، سَمِّيَ لاجتماع الناس به، وكذلك يوم الجمعة، ويقال: فلاة مُجمِعة: يجتمع الناس فيها ولا يتفرقون خوف الضلال<sup>(1)</sup>.

والمجموع في الاصطلاح هو: « ما دلَّ على آحاد مقصودة بحروف مفردة »<sup>(2)</sup>، فكلمة: مسلمون جمع مذكر سالم، مفردها: مسلم، ومسلمون تدل على جماعة المسلمين، فالمسلمون مجموع، وفي هذا المعنى الاصطلاحي ما يتناسب مع المعنى اللغوي، وفيه شبه قريب.

وأورد المصنف مخرجات هذا التعريف، فقال: « خرج بهذا القيد مثل: نَفَرٍ ورَهْطٍ، لأنه لا مفرد لهما بحروفهما بأن يكون جميعها ملفوظة، نحو: جاءني رجال، أو لا، أي: لا يكون جميعها ملفوظة نحو: جوار في جمع جارية، وأدُل في جمع دَلْوٍ، ليس على زنة فَعَل احتراز عن تَمْرٍ وركبٍ، فإن بناء (فَعَل) ليس من أبنية الجموع »<sup>(3)</sup>.

**المُذَكَّر:**

المُذَكَّر اسم مفعول من الفعل ذكّر، وهو من المصطلحات النحوية التي أوردها المصنف في تعريفاته، والمذكر اسم، وهو في اللغة من « الذكورة والذكور والذكُوران، جمع الذكْر، وهو خلاف الأنثى »<sup>(4)</sup>.

وفي تعريفات الجرجاني « المُذَكَّر: خلاف المؤنث، وهو ما خلا من العلامات الثلاث: التاء، والألف، والياء »<sup>(5)</sup>، فالعلامات الثلاث هذه للتأنيث، فالاسم الخالي من هذه العلامات وما كان خلاف المؤنث فهو مذكر، ف( حمزة ) اسم مذكر، وهو خلاف المؤنث على الرغم من وجود علامة

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 479، 480 - مادة [ جمع ] .

2 - التعريفات - 261 - مصطلح [ المجموع ] .

3 - التعريفات - 261 - مصطلح [ المجموع ] .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 73 - مادة [ ذكر ] .

5 - التعريفات - 265 - مصطلح [ المذكر ] .

التأنيث وهي التاء، و( زيد ) اسم مذكر، وهو خلاف المؤنث، وهو خالي من علامات التأنيث، فالمعنى الاصطلاحي للمذكر ينطبق على المعنى اللغوي.

### المرفوعات:

المرفوعات في النحو هي ركنا الجملة الاسمية، والفاعل وما ينوب عنه، واسم كان وأخواتها، وخبر إنّ وأخواتها، وهو جمع مؤنث، وهو اسم مفعول من الفعل: رفع، والرفع (( يدل على خلاف الوضع، تقول: رفعتُ الشيء رفعاً، وهو خلاف الخفض))<sup>(1)</sup>.

وأورد الجرجاني هذا المصطلح في التعريفات وعرفه بقوله: (( المرفوعات: هو ما اشتمل على علم الفاعلية ))<sup>(2)</sup>، فالرفع هو علامة إعراب، كقولك: جاء زيدٌ، فزيد فاعل مرفوع، والرفع خلاف الخفض أو الجرّ، وفي هذا المعنى الاصطلاحي ما يتناسب مع المعنى اللغوي للرفع.

### المستثنى المتصل:

المستثنى المتصل مصطلح نحويّ من المصطلحات التي عرفها الجرجاني في تعريفاته، وهو في باب الاستثناء، وهو مصطلح مركب، نُعتت كلمة: المستثنى بالمتصل، والمستثنى اسم مفعول من الفعل: استثنى، والألف والسين والتاء في السداسي تقيد الطلب، أي طلب الثني، والثني: هو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين، والثنيا من الجزور: الرأس أو غيره إذا استثناه صاحبه، ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة في التفصيل، لأنك إذا قلت: خرج الناس، ففي الناس زيدٌ وعمرو، فإذا قلت: إلا زيداً، فقد ذكرت به زيداً مرة أخرى ذكراً ظاهراً، ولذلك قال بعض النحويين: إنه خرج مما دخل فيه، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدرهم<sup>(3)</sup>.

والمتصل اسم فاعل من الفعل: اتصل، والوصل (( يدل على ضمّ شيء إلى شيء حتى يعلقه، ووصلته به وصلأ، والوصل: ضدّ الهجران ))<sup>(4)</sup>.

1- معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 2 / 423 - مادة [ رفع ] .

2 - التعريفات - 268 - مصطلح [ المرفوعات ] .

3 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 391، 392 - مادة [ ثني ] .

4 - م - ن - 6 / 115 - مادة [ وصل ] .

والمُسْتَنَى المتصل في الاصطلاح هو: (( المخرج من متعدد لفظاً بـ (إلا) وأخواتها، نحو: جاءني الرجال إلا زيداً، فزيد مُخرج عن متعدد لفظاً، أو تقديرأً، نحو: جاءني القوم إلا زيداً، فزيد مخرج عن القوم، وهو متعدد تقديرأً ))<sup>(1)</sup>، و(( المراد بالمتصل: أن يكون المستثنى بعضاً مما قبله ))<sup>(2)</sup>، فزيد دُكر مرتين، مرّة في الجملة مع الرجال أو القوم، ومرّة أخرى مفصلاً ظاهراً، وهو بعضاً مما قبله، فزيد بعضٌ من الرجال وبعض من القوم، وهذا المعنى متطابق في اللغة والاصطلاح، لأن المناسبة واحدة والشبه كبير بين المعنيين.

### المُسْتَنَى المَفْرَغ:

يُعدُّ مصطلح المستثنى المَفْرَغ من مصطلحات باب الاستثناء، وهو مصطلح مركب، والمستثنى في اللغة بيّن معناه في مصطلح المستثنى المتصل - السابق الذكر - والمَفْرَغ اسم مفعول من الفعل: فَرَّغ، والفراغ في اللغة يدل على خُلُوٍّ، والفراغ: خلاف الشُّغْل، والفَرَّغ: مَفْرَغ الدَّلْو الذي ينصبُّ منه الماء، وأفرغْتُ الماء: صبيته<sup>(3)</sup>.

والمستثنى المَفْرَغ في تعريفات الجرجاني (( هو: الذي ترك منه المستثنى منه ففرغ الفعل قبل (إلا) وشغل عنه بالمستثنى المذكور بعد (إلا)، نحو: ما جاءني إلا زيد ))<sup>(4)</sup>، (( أي: لم يشغل بما يطلبه، كان الاسم الواقع بعد (إلا) مُعرباً بإعراب ما يقتضيه ما قبل (إلا) قبل دخولها ))<sup>(5)</sup>، فزيد فاعل للفعل: جاء، وهو مُستثنى قد فرغ الفعل قبل (إلا)، فهو خالٍ مما قبل (إلا).

وبالنظر إلى كلمة: المستثنى، وكلمة: المَفْرَغ مجتمعين أو متفرقتين في اللغة والاصطلاح، تجد أن المعنى قريب والشبه بيّن بين المعنيين.

### المُسْتَنَى المُنْقَطع:

المستثنى المنقطع مصطلح من مصطلحات النحوية في باب الاستثناء، والمستثنى سبق بيانه في المصطلحين السابقين، والمُنْقَطع، اسم فاعل من الفعل: انقطع، والقَطع: (( يدل على صرْم وإبانة

1 - التعريفات - 271 - مصطلح [ المستثنى المتصل ] .

2 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 95 / 2 .

3 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 493 - مادة [ فرغ ] .

4 - التعريفات - 271 - مصطلح [ المستثنى المَفْرَغ ] .

5 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 97 / 2 .



شيء من شيءٍ، يقال: قطعتُ الشيءَ أقطعه قطعاً، والقطيعة: الهجران، يقال: تقاطع الرجلان، إذا تصارما<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف المستثنى المنقطع في تعريفاته، قائلاً: « هو الذي ذكر بـ (إلا) وأخواتها ولم يكن مُخرِجاً، نحو: جاءني القوم إلا حماراً<sup>(2)</sup>، فحمارٌ مُخرج من القوم، لأن كل منهما من جنس مختلف عن الآخر، فهناك تقاطع بينهما وبُعد، والمعنى في هذه الجملة انقطع، لأن « المراد بالمنقطع: ألا يكون بعضاً مما قبله<sup>(3)</sup>، فالمعنى الاصطلاحي للمستثنى المنقطع فيه مناسبة واحدة مع المعنى اللغوي، والشبه كبير بينهما.

### مُشَابِه المُضَاف:

مشابه المضاف مصطلح نحوي، وهو قسم من أقسام المنادى، والمشابه اسم مفعول من الفعل: أشبه، والشبه لغة: « في فلان شبه من فلان، وهو شبهه وشبيهُه، أي شبيهُه، وتقول: شبّهت هذا بهذا، وأشبهه فلان فلاناً، وقال الله عزّ وجلّ: ( آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ )، أي يُشبه بعضها بعضاً<sup>(4)</sup>، والمشابه أضيفت إليها كلمة المُضَاف، والمُضَاف اسم مفعول من الفعل: أضاف، والإضافة « تدل على مِثْل الشيء إلى الشيء، يقال أضفت الشيء إلى الشيء: أملتّه، وضافت الشمس تضيف: مالت، وكذلك تضيفت، إذا مالت للغروب<sup>(5)</sup>.

ومشابه المضاف في تعريفات الجرجاني: « هو كل اسم تعلق به شيء، وهو من تمام معناه، كتعلق ( من زيد ) بـ ( خيراً )، في قولهم: يا خيراً من زيد<sup>(6)</sup>، والشبيه بالمضاف « يراد به كل منادى جاء بعده معمول يتم معناه، سواء أكان هذا المعمول مرفوعاً بالمنادى، أم منصوباً به، أم مجروراً بالحرف - لا بالإضافة - والجار والمجرور متعلقان بالنداء<sup>(7)</sup>، فـ ( خيراً ) مصدر، وهو شبيه بالمضاف، لأن معموله حرف الجر والاسم المجرور ( من زيد )، وهو من تمام معناه،

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 101 / 5 - مادة [ قطع ] .

2 - التعريفات - 272 - مصطلح [ المستثنى المنقطع ] .

3 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 95 / 2 .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 304 / 2 - مادة [ شبه ]، سورة: آل عمران - الآية: 7 .

5 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 380 / 3، 381 - مادة [ ضيف ] .

6 - التعريفات - 273 - مصطلح [ مشابه المضاف ] .

7 - النحو الوافي - عباس حسن - 32 / 4 .

فـ ( خيراً ) ليس بمضاف، وإنما هو شبيه به، وفي هذا المعنى الاصطلاحي مناسبة قريبة من المعنى اللغوي للشبه وللإضافة.

### المصدر:

أورد المصنف مصطلح المصدر في تعريفاته، والمصدر بداية الكلمة، والفعل مُشتق من المصدر، - على خلاف بين النحاة في الأسبق بين الفعل والمصدر - والمصدر في اللغة من مادة: صدر، والصدْر: أعلى مُقدِّم كل شيء، وصدْر الأمر: أوَّلُه، والمصدر: أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال، وتفسيره: إنَّ المصادر كانت أوَّل الكلام، كقولك: الدَّهَاب والسَّمْع والحِفْظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً، وسمع سمعاً وسماعاً، وحفظ حِفْظاً<sup>(1)</sup>.

والمصدر في تعريفات الجرجاني قال عنه: « المصدر: هو الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه »<sup>(2)</sup>، (فـ الضربُ ) - مثلاً - مصدر، والفعل الذي أُشتق منه ( ضَرَبَ )، فالفعل مُشتق من المصدر وصادر منه، وهذا المعنى الاصطلاحي قريب جداً من المعنى اللغوي.

### المُضَاف:

المُضَاف مصطلح نحويّ، وهو في باب الإضافة، وهو الجزء الأول فيها، والمُضَاف اسم مفعول من الفعل: أضاف يضيف فهو مُضَاف، والإضافة في اللغة سبق التعرف عليها في مصطلح الإضافة، فالمُضَاف: الرجل الواقع بين الخيل والأبطال ولا قوة به، والمُتَزَق بالقوم هو المُضَاف، وضنفتُ فلاناً، أي نزلت به للضيافة، وأضفته: أنزلته، وتقول: أنا أضيفه، إذا أملتُه إليك، ومنه يقال: هو مضاف إلى كذا، أي مُمال إليه، ومنه يقال: الدَّعيُّ مضاف لأنه مُسند إلى قوم ليس منهم<sup>(3)</sup>، ومادة « ضيف: تدل على مِيل الشيء إلى الشيء، يقال أضفت الشيء إلى الشيء: أملتُه، وضافت الشمس تضيف: مالت، وكذلك تضيفت، إذا مالت للغروب »<sup>(4)</sup>.

1 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 383 - مادة [ صدر ] .

2 - التعريفات - 277 - مصطلح [ المصدر ] .

3 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 32 - مادة [ ضيف ] .

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 380، 381 - مادة [ ضيف ] .

والمضاف في تعريفات الجرجاني: « كل اسم أُضيف إلى اسم آخر، فإن الأول يجر الثاني، ويسمى الجار: مضافاً، والمجرور: مضافاً إليه »<sup>(1)</sup>، وقد سبق للجرجاني أن أورد في تعريفاته مصطلح الإضافة، حيث عرفها قائلاً: « الإضافة: هي امتزاج اسمين على وجه يُفيد تعريفاً أو تخصيصاً »<sup>(2)</sup>، والمثال السابق الذكر في مصطلح الإضافة في هذا البحث هو: هذا ثوبٌ خزٌّ، فالاسم الأول: ثوب وهو الجارُ للاسم الثاني، ويسمى: ( مضاف ) ، و الاسم الثاني: خزٌّ وهو المجرور، ويسمى: ( مضاف إليه )، وفي تعريف المصنف للمضاف هو تعريف للإضافة عموماً، فالمعنى الاصطلاحي لإضافة ( الخزّ ) إلى ( الثوب )، يناسب معنى الإضافة في اللغة، لأن المعنيين قريبان ، وفيهما شبه كبير.

### المُضَاف إليه:

الإضافة في النحو مصطلح سبق الإشارة إليه، والإضافة تتكون من المضاف، والمضاف إليه، والمضاف هو الجزء الأول في الإضافة، وسبقت الإشارة إليه قبل هذا المصطلح، والمضاف إليه هو الجزء الثاني في الإضافة، والإضافة في اللغة بينة في مصطلح الإضافة، ومصطلح المضاف.

والمضاف إليه في تعريفات الجرجاني هو: « كل اسم نسب إلى شيء بواسطة حرف الجر لفظاً، نحو: مررت بزيد، أو تقديراً، نحو: غلام زيد، وخاتم فضّة مراداً، احترز به عن الظرف، نحو: صمت يوم الجمعة، فإن يوم الجمعة نسب إليه شيء وهو ( صمت ) بواسطة حرف الجر وهو ( في ) ، وليس ذلك الحرف مراداً وإلا لكان يوم الجمعة مجروراً »<sup>(3)</sup>، (فـ زيد ) في المثال الأول منسوب إلى ( مررت ) بواسطة حرف الجر الباء، (فـ زيد ) مضاف إليه، وكذلك ( زيد ) في المثال الثاني منسوب إلى ( غلام ) بواسطة حرف الجر المقدر، والتقدير: ( غلام لزيد )، (فـ زيد ) مضاف إليه، و ( فضّة ) في المثال الثالث منسوبة إلى ( خاتم ) بواسطة حرف الجر، والتقدير: ( خاتم من فضّة )، (فـ فضّة ) مضاف إليه، وهذا المعنى الاصطلاحي لإضافة الاسم إلى الاسم فيه شبه وقرب من المعنى اللغوي للإضافة.

1 - التعريفات - 278 - مصطلح [ المضاف ] .

2 - م - ن - 45 - مصطلح [ الإضافة ] .

3 - م - ن - 278 - مصطلح [ المضاف إليه ] .

**المُضْمَر:**

من المصطلحات النحوية التي أوردها المصنف في تعريفاته مصطلح المُضْمَر ، وهو اسم مفعول من الفعل: أضمر، يضمّر فهو مُضْمَر، والإضمار في اللغة من ضمر، والضّمَار: هو المال الغائب الذي لا يُرجى، وكل شيء غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضِمَارٌ، وأضْمَرْتُ في ضميري شيئاً، لأنه يُغَيَّبُ في قلبه وصدّره<sup>(1)</sup>.

وفي الاصطلاح: (( المُضْمَر: ما وُضِعَ لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب، تقدم ذكره لفظاً، نحو: زيد ضربت غلامه، أو معنى بأن ذكر مشتقه، كقوله تعالى: ( اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى )، أي أقرب لدلالة ( اعدلوا ) عليه، أو حكماً، أي ثابتاً في الذهن، كما في ضمير الثنّان، نحو: هو زيد القائم ))<sup>(2)</sup> ، فجملة: زيد ضربت غلامه، فإن ( غلامه ) اسم اتصل به الضمير ( هاء )، وهو ضمير للغائب، وهذا الضمير يعود على اسم سبقه، وهو ( زيد )، وفهم ذلك من خلال العقل والقلب والضمير الداخلي.

وأضاف المصنف في تعريف المضمّر بقوله: (( وعبارة عن اسم يتضمن الإشارة إلى المتكلم أو المخاطب أو غيرهما، بعدما سبق ذكره، إما تخفيفاً، أو تقديراً، والمضمّر المتصل: ما لا يستقل بنفسه في التلّفظ ، والمضمّر المنفصل: ما يستقل بنفسه ))<sup>(3)</sup>، فالمتصل مثل الهاء في ( غلامه )، والمنفصل مثل: ( أنا ، وأنت ، وهو، ..... )، وكل هذه الضمائر يُفهم منها على الاسم العائد عليه من خلال العقل والقلب والضمير الداخلي، ومعنى هذا المصطلح فيه شبه قريب للمعنى اللغوي، لأن مناسبة تغييب الشيء في القلب واحدة.

**المَعْرِفَةُ:**

المعرفة مصطلح من المصطلحات النحوية، وهو خلاف النكرة، والمعرفة والعرفان، تقول: عرف فلانٌ فلاناً عرفاناً ومعرفة، وهذا أمر معروف<sup>(4)</sup>.

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 371/3 - مادة [ ضمّر ].  
2 - التعريفات - 279 - مصطلح [ المضمّر ]، سورة: المائدة - الآية: 9.  
3 - م . ن - 279 - مصطلح [ المضمّر ].  
4 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 281 /4 - مادة [ عرف ].

وفي التعريفات « المعرفة: ما وُضع ليُدل على شيء بعينه، وهي المضمورات، والأعلام، والمبهمات، وما عرّف باللام، والمضاف إلى أحدهما <sup>(1)</sup>، فالمضمورات نحو: هم، والأعلام نحو: زيد، والمبهمات نحو: هذا، والذي، وما عُرّف باللام نحو: الغلام، والمضاف نحو: غلامي، فقولك: زيد، يدل على شيء بعينه وهو معروف لا ينكره أحد، لأنه علمٌ، والعلم معرفة خلاف النكرة، وهو في هذا المعنى مناسبة قريبة من المعنى اللغوي.

### المفعول به:

المفعول به مصطلح من المصطلحات النحوية التي ذكرها المصنف في تعريفاته، والمفعول اسم مفعول من الفعل: فعل، يفعل فهو مفعول، والفعل في اللغة - كما مر في مصطلح الفاعل والفعل: « يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، ومن ذلك: فعلتُ كذا أفعله فعلاً، وكانت من فلان فعلة حسنة أو قبيحة <sup>(2)</sup>».

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح قائلاً: « المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر أو بها، أي بواسطة حرف الجر <sup>(3)</sup>، كقولك: ضربتُ زيداً، ومررتُ بزيد، فزيد وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر، كما في المثال الأول، وبواسطة حرف جر، كما في المثال الثاني، فهو مفعول به، والفعل في اللغة إحداث شيء من عمل، والإحداث في المثالين هما الضرب والمرور، وحدث الضرب وقع على زيد، كما وقع عليه حدث المرور، فقد فُعل به الضرب والمرور، أي وقع عليه الضرب والمرور.

والمفعول مشتقٌ من فعل، وهو اسم مفعول، واستعماله في علم النحو مجازياً، لأن المناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي بيّنة، والشبه في المعنى قريب جداً.

وأضاف المصنف بيان تسمية أخرى للمفعول به، فقال: « ويسمى أيضاً: ظرفاً لغوياً، إذا كان عامله مذكوراً، أو مستقراً، إذا كان مع الاستقرار أو الحصول مقدرًا <sup>(4)</sup>».

1 - التعريفات - 283 - مصطلح [ المعرفة ].

2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 511 - مادة [ فعل ].

3 - التعريفات - 287، 288 - مصطلح [ المفعول به ].

4 - التعريفات - 287، 288 - مصطلح [ المفعول به ].

**المفعول فيه:**

المفعول: اسم مفعول من الفعل: فعل، وهو بيّن في اللغة في مصطلح المفعول به، و ( فيه ) جار ومجرور، يفيد معنى الظرفية، ويسمى النحاة هذا المصطلح باسم آخر، هو: ( الظرف ).

ومصطلح المفعول فيه عرفه المصنف بقوله: « المفعول فيه: ما فعل فيه فعل مذكور لفظاً أو تقديرًا »<sup>(1)</sup>، و ( فيه ) ظرف، والظرف « زمان أو مكان ضَمَّن معنى ( في )، باطراد، نحو: امكثْ هُنَا أزمناً، فـ ( هنا ) ظرف مكان، و ( أزمناً ) ظرف زمان، وكل منهما تضمن معنى ( في ) لأن المعنى: امكث في هذا الموضع وفي أزمْنٍ »<sup>(2)</sup>، فالفعل إذا فُعل في زمن معين، أو مكان معين، فإن هذا الزمان أو المكان مفعول فيه هذا الفعل، والمعنى الذي يدل عليه مصطلح المفعول فيه، تكاد تكون دلالة واحدة مع المعنى اللغوي له، للقرب بين المعنيين.

**المفعول له:**

المفعول له من المفاعيل التي عرفها المصنف، وقد سبق القول على المفعول، و ( له ) أي لأجله، وفي اصطلاحات النحاة: « المفعول له: هو علة الإقدام على الفعل، نحو: ضربته تأديباً له »<sup>(3)</sup>، و « هو المصدر المفهم علة »<sup>(4)</sup>، ففي المثال السابق علة الإقدام على الضرب هي التأديب، فالضرب لأجل التأديب، والتأديب مصدر بيّن وفهم علة القيام بالفعل.

والمثال الذي ساقه المصنف يوضح أن المعنى الاصطلاحي الذي أطلقه النحاة على هذا المعنى هو من باب المجاز، لأن الدلالة الاصطلاحية والدلالة اللغوية تكاد تكون على حدّ سواء، لأن المناسبة واحدة.

**مفعول ما لم يُسم فاعله:**

يُعدّ هذا المصطلح من المصطلحات النحويّة، ومن المعلوم أن الجملة الفعلية المتعدّية الفعل، تتكون من فعل، وفاعل، ومفعول به، فإذا لم يُسمّ الفاعل: أي حُذف الفاعل لأي غرض من

1- م - ن - 288 - مصطلح [ المفعول فيه ].

2- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 85 / 2، 86.

3- التعريفات - 288 - مصطلح [ المفعول له ].

4- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 83 / 2.

الأغراض، فإن المفعول به يحلُّ محلَّ الفاعل، وينوب منابه في الإعراب.

وعرّف المصنّف هذا المصطلح في تعريفاته قائلاً: «مفعول ما لم يُسمَّ فاعله: هو كل مفعول حذف فاعله وأقيم مقامه»<sup>(1)</sup>، فيُحذف الفاعل ويُقام المفعول به مقامه، فيُعطى ما كان للفاعل، نحو: نيلَ خيرٌ نائل، فخيرٌ نائل: مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل: نال زيدٌ خيرَ نائل، فحذف الفاعل، وهو زيد، وأقيم المفعول به مقامه، وهو خير نائل<sup>(2)</sup>، وإذا حُذِفَ الفاعل لم يُذكر، ولم يُسمّى، فالمعنى الاصطلاحي يتناسب مع المعنى اللغوي.

### المفعول المُطلق:

المفعول المطلق من المفاعيل التي عرّفها الجرجاني في تعريفاته، وهو مصطلح نحوي، والمفعول سبق الحديث عنه، والمُطلق صفة للمفعول، والمطلق اسم مفعول من الفعل: أطلق، والإطلاق في اللغة من أطلقتُ الناقة من عقالها، والطاق: الناقة تُرسلُ ترعى حيث شاءت، ورجل طلق الوجه وطليقه، كأنه منطلق، ورجل طلق اللسان وطليقه، وامرأة طالق: طلقها زوجها<sup>(3)</sup>.

والمفعول المطلق في الاصطلاح: «هو اسم ما صدر عن فاعل فعل مذكور بمعناه، أي بمعنى الفعل»<sup>(4)</sup>، وهو «المصدر المنتصب، توكيدا لعامله، أو بيانا لنوعه، أو عدده، نحو: ضربت ضرباً، وسيرت سير زيد، وضربت ضربتين»<sup>(5)</sup>، فر (ضرباً) في المثال الأول، اسم (مصدر)، وفعله مذكور في الجملة، وهذا الاسم بمعنى الفعل المذكور (ضرب)، وهو ما صدر

عن فاعل، فر (ضرباً) مفعول مطلق، وهو مؤكد لعامله مطلقاً، باعتبار ما تضمنه من الحدث دون الإخبار والزمن<sup>(6)</sup>، فالمعنى الاصطلاحي هو أن (ضرباً) مفعول، وهو مؤكد لعامله مطلقاً، وهذان المعنيان نظيرهما في اللغة يحملان المعنى القريب منه، للشبه بينهما.

وفي آخر تعريف هذا المصطلح أورد المصنّف محترزاته، فقال: «احترز بقوله: ما صدر عن فاعل فعل، عما لا يصدر عنه، كزيد، وعمرو، وغيرهما، وبقوله: مذكور، عن نحو: أعجبني

1 - التعريفات - 288 - مصطلح [ مفعول ما لم يسمَّ فاعله ].

2 - ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 50 / 2.

3 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 421 / 3 - مادة [ طلق ].

4 - التعريفات - 288 - مصطلح [ المفعول المطلق ].

5 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 76 / 2 .

6 - ينظر: شرح كتاب الحدود في النحو - الفاكهي ( ت 972 هـ ) - ص 214.

قيامك، فإن ( قيامك ) ليس مما فعله فاعلُ فعلٍ مذكور، وبقوله: بمعناه، عن: كرهت قيامي، فإن ( قيامي )، وإن كان صادراً عن فاعل فعلٍ مذكور إلا أنه ليس بمعناه<sup>(1)</sup>.

### المفعول معه:

من المفاعيل التي تعرّض إليها الجرجاني في تعريفاته المفعول معه، والمفعول بيّن في المفاعيل السابقة، و( مع ): « اسم لمكان الاصطحاب أو وقته، نحو: جلس زيد مع عمرو، وجاء زيد مع بكر<sup>(2)</sup> ».

والمفعول معه في الاصطلاح: « هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل، لفظاً، نحو: استوى الماء والخشبة، أو معنى، نحو: ما شأنك وزيداً<sup>(3)</sup>، وهو « الاسم المنتصب بعد ( واو ) بمعنى ( مع )، والناصب له ما تقدمه من الفعل، أو شبهه<sup>(4)</sup>، فالمذكور بعد ( الواو ) في المثال الأول، هي ( الخشبة )، وهذا المذكور بعد ( الواو ) هو مصاحب لمعمول الفعل وهو ( الماء )، و( الواو ) بمعنى: ( مع )، وهي تفيد الاصطحاب، الذي أفاد أن الماء مساوٍ مع الخشبة، فالواو أفادت معنى معية ما بعده لما قبله، وما بعد ( الواو ) منصوب بالمفعولية، فمعنى المفعولية، ومعنى المعية مناسبة ومشابهة للمعنى اللغوي.

### المُنَادَى:

المنادى من المصطلحات النحويّة، وهو باب من أبواب النحو، وهو اسم مفعول من الفعل: نادى يُنادي فهو منادى، أي وقع عليه فعل النداء، وهو في اللغة من نَدَى الصّوت: بُعِدَ همّته ومذهبه وصحّة جرّمه، وناداه أي دعاه بأرفع الصّوت، وفلان أُنْدَى صوتاً من فلان، أي أبعُدْ مذهباً وأرفع صوتاً<sup>(5)</sup>.

والمنادى في تعريفات الجرجاني قال عنه: « المُنادى: هو المطلوب إقباله بحرف ناب مناب:

- 1 - التعريفات - 288 - مصطلح [ المفعول المطلق ].
- 2 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 3 / 33 .
- 3 - التعريفات - 288 - مصطلح [ المفعول معه ].
- 4 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - 2 / 90 .
- 5 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 209 - مادة [ ندي ].



أدعو، لفظاً أو تقديرًا<sup>(1)</sup>، ومن حروف النداء: يا، أيا، هيا، أي، أ. وهذه الحروف تحل محل الفعل: أدعو لفظاً نحو: يا زيدُ أقبل، وتقديراً نحو: قوله تعالى: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)<sup>(2)</sup>، أي يا يوسف، فالمنادى في المثال الأول هو: زيد، والمنادى في الآية القرآنية الكريمة هو: يوسف - u ، فالمعنى الذي يُفیده المنادى في الاصطلاح هو المعنى الذي أفاده في اللغة، فكلا المعنيين واحد، لأن المناسبة بينهما واحدة لقربهما في الدلالة، ولكن استعمال النحاة للمنادى استعمالاً اصطلاحياً نُقل معناه من اللغة عن طريق المجاز.

### الْمُنْدُوبُ:

المندوب مصطلح نحويّ في باب النداء، وهو اسم مفعول من الفعل ( ندب )، والندب لغة من (( النَّادِبَةُ تَنْدُبُ بِالْمَيْتِ بِحَسَنِ الثَّنَاءِ: وَفُلَانَاهُ، وَهَنَاهُ، وَالنَّدْبَةُ الْأِسْمُ، وَالنَّدْبُ أَنْ تَنْدُبَ إِنْسَانًا أَوْ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ فِي حَرْبٍ تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ، فَيَنْتَدِبُونَ أَي يَتَسَارِعُونَ ))<sup>(3)</sup>.

والمندوب في اصطلاحات النحاة: (( المندوب: هو الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ بِ( يا ) أو ( وا ) ))<sup>(4)</sup>، فقولك: يا زيدا أو وا زيدا، سبق ( زيد ) حرف من حروف النداء، ولم يقصد به النداء ولكن قصد به الندب عليه أو التفجع عليه، وهذا المعنى الاصطلاحى تجده على حدّ سواء مع المعنى اللغوي، على الرغم من الشبه والقرب الكبيرين في المعنى، والمناسبة الواحدة بينهما.

### الْمُنْصَرَفُ:

المنصرف اسم فاعل من الفعل: انصرف، والانصراف في اللغة من التصريف الذي هو اشتقاق بعض من بعض، وتصريف الرياح: تصرفها من وجه إلى وجه، وحال إلى حال، وصرّف الكلمة: إجراؤها بالتثوين<sup>(5)</sup>.

1 - التعريفات - 297 - مصطلح [ المنادى ].

2 - سورة: يوسف - الآية: 29.

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 205 - مادة [ ندب ].

4 - التعريفات - 299 - مصطلح [ المندوب ].

5 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 391 - مادة [ صرف ].

ومصطلح المنصرف عرّفه المصنف وقال أن: « المنصرف: هو ما يدخله الجر مع التنوين »<sup>(1)</sup>، فقولك: مررت بغلام ، (فـ غلام ) اسم مجرور مع التنوين، فهو منصرف، تُكتب كسرتان وتنطق كسرة ونون، أي أدخلت نون في النطق، وهو المقصود به في اللغة، فالمناسبة بين المنصرف ( التنوين ) في اللغة والاصطلاح واحدة.

### المنصوب ( لا ) التي لنفي الجنس:

عرّف المصنف هذا المصطلح في موضع سابق، وهو مصطلح اسم ( لا ) التي لنفي الجنس، فالمنصوب ( لا ) التي لنفي الجنس، هو اسمها، وسبق أيضا التعرف على ( لا ) التي لنفي الجنس في المصطلح السابق الذكر، والمنصوب هو اسم مفعول من الفعل نصب، و « النَّصْب: ضدُّ الرفع في الإعراب، ..... ، والنَّصْب: رفْعُك شيئاً تنصِبُه قائماً مُنْتَصِباً والكلمة المنصوبة يُرْفَع صوتها إلى الغار الأعلى »<sup>(2)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: « المنصوب ( لا ) التي لنفي الجنس: هو المُسند إليه بعد دخولها »<sup>(3)</sup>، وفي هذا التعريف إيجاز لتعريف مصطلح اسم ( لا ) التي لنفي الجنس، حيث قال في تعريفه له: « اسم ( لا ) التي لنفي الجنس: هو المُسند إليه من معموليها، وهو المُسند إليه بعد دخولها، تليها نكرة، مضافاً أو مُشبهاً به، مثل: لا غلام رجل، ولا عشرين درهماً لك »<sup>(4)</sup>، (فـ غلام ) هو اسم ( لا ) التي لنفي الجنس، وهو المُسند إليه بعد دخول ( لا )، وقد عملت فيه النصب، فهو منصوب ( لا ) التي لنفي الجنس، وهذا المعنى الاصطلاحي يناسب المعاني اللغوية لكلمات هذا المصطلح، لقربها وشبهها لبعضها<sup>(5)</sup>.

### المنصوبات:

المنصوبات هي باب من أبواب النحو، وهي تضم المفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمنصوبات جمع مؤنث، مفردها منصوب، وهو اسم مفعول من الفعل:

- 1 - التعريفات - 299 - مصطلح [ المنصرف ] .
- 2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 226 - مادة [ نصب ] .
- 3 - التعريفات - 300 - مصطلح [ المنصوب ( لا ) التي لنفي الجنس ] .
- 4 - م - ن - 40 - مصطلح [ اسم ( لا ) التي لنفي الجنس ] .
- 5 - ينظر: مصطلح [ اسم ( لا ) التي لنفي الجنس ] في موضعه من هذا البحث .

نصب، وفي اللغة النَّصْبُ ضدَّ الرفع في الإعراب، والكلمة المنصوبة يُرفع صوتها إلى الغار الأعلى<sup>(1)</sup>.

وقال المصنف في هذا المصطلح: « المنصوبات: هو ما اشتمل على علم المفعولية »<sup>(2)</sup>، فالمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه، كلها علم المفعولية، وهي دائماً منصوبة، والنصب ضدَّ الرفع، فوجود الشبه بين ما يعنيه اللغويون وما يعنيه النحاة هو الذي أعطى لمصطلح المنصوبات تطوراً دلاليّاً جديداً يضيف دلالة جديدة على دلالاته الوضعية في اللغة.

### المؤنث الحقيقي:

المؤنث الحقيقي مصطلح من المصطلحات التي عرفها السيد الشريف الجرجاني، والمؤنث اسم مفعول من الفعل: أنث، والتأنيث في اللغة - كما سبق بيانه في مصطلح تاء التأنيث - المؤنث: امرأة مننات، وقد أنثت، وهذه امرأة أنثى للكاملة من النساء، كما يقال: رجل ذكرٌ للكامل، ويقال: أنثت في أمرك تأنيثاً: لنت ولم تشدد<sup>(3)</sup>، والحقيقي وصفٌ للمؤنث، وهو نسبة للحق، و« الحق: نقيض الباطل، حقّ الشيء يحقُّ حقاً، أي وجب وجوباً، وتقول: يحقُّ عليك أن تفعل كذا، وأنت حقيق على أن تفعله »<sup>(4)</sup>.

والمؤنث الحقيقي في الاصطلاح « هو ما بإزائه دُكر من الحيوان، ( احترز به عن النخلة وإن لها ذكر، لكن تأنيثها غير حقيقي )، كامرأة وناقاة، وغير الحقيقي: ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح: كالظلمة، والأرض، وغيرها »<sup>(5)</sup>، (فـ امرأة ) مؤنث حقيقي، لأنها خلاف الرجل، والرجل ذكر، وتأنيث المرأة حقيقة واجبة، فهي مؤنثة في المعنى واللفظ، وهو ما يتناسب مع المعنى اللغوي، أما المؤنث غير الحقيقي الوارد في هذا التعريف هو المؤنث اللفظي، فالظلمة والأرض مؤنث لفظي، سواء كانت علامة التأنيث لفظية أو مقدرة.

1 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 226 - مادة [ نصب ] .

2 - التعريفات - 301 - مصطلح [ المنصوبات ] .

3 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 1 / 35 - مادة [ أنث ] .

4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 339 - مادة [ حقق ] .

5 - التعريفات - 303 - مصطلح [ المؤنث الحقيقي ]، وما بين القوسين سقط من نسخة التي حققها د. إبراهيم الأبياري.

### المؤنث اللفظي:

المؤنث اللفظي نوع من أنواع التأنيث، والمؤنث اسم مفعول من الفعل: أثنت، والتأنيث بيّن في مصطلح تاء التأنيث، ومصطلح المؤنث الحقيقي، واللفظي نسبة للفظ، و«اللفظ: الكلام ما يُلفظ بشيء إلا حُفِظَ عليه، واللفظُ: أن ترميَ بشيء كان في فيك، والفعل لفظ يلفظ لفظاً»<sup>(1)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: «المؤنث اللفظي: ما فيه علامة التأنيث لفظاً، نحو: ضاربة، وحُبلى، وحمراء، أو تقديرأ، وهو التاء، نحو: أرض، تردّها في التصغير، نحو: أريضة»<sup>(2)</sup>، (فـ ضاربة، وحبلى، وحمراء) أسماء مؤنثة لحقتها علامات التأنيث وهي تاء التأنيث، وألف التأنيث المقصورة، والممدودة، فهذه العلامات أثبتت خطأ في الكتابة، ولفظاً في النطق، فهذه الأسماء مؤنثة لفظت فيها علامات التأنيث، أو فُدرت، فالمعنى الاصطلاحي للمؤنث اللفظي يناسب المعنى اللغوي لكلمة مؤنث، وكلمة لفظي، لقرب الشبه بينهما.

### الموصول:

الموصول اسم مفعول من الفعل: وصل، والوصل لغة: «يدل على ضمّ شيء إلى شيء حتى يعلقه، ووصلته به وصلأ، والوصل: ضدّ الهجران»<sup>(3)</sup>.

والموصول في التعريفات عرفه الجرجاني قائلاً: «الموصول: ما لا يكون جزءاً تاماً إلا بصلة وعائد»<sup>(4)</sup>، و«الموصولات كلّها - حرفية كانت أو اسمية - يلزم أن يقع بعدها صلة تبيّن معناها»<sup>(5)</sup>، والصلة التي تبيّن المعنى جملة كانت أو شبه جملة يشترط أن يكون فيها عائد، وهو ضمير يعود على الموصولات ويطلقها، فقولك: جاءني الذين أكرموا زيداً، (الذين) اسم موصول، وجملة الصلة هي: (أكرموا زيداً)، المشتملة على عائد وهو واو الجماعة، فالصلة والعائد اتصالاً بالموصول حتى يتمّ المعنى، وهذا الاتصال تجد معناه قريباً والشبه فيه كبير بينه وبين المعنى الأصلي في اللغة.

1 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 4 / 93 - مادة [ لفظ ].

2 - التعريفات - 303 - مصطلح [ المؤنث اللفظي ].

3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 6 / 115 - مادة [ وصل ].

4 - التعريفات - 305 - مصطلح [ الموصول ].

5 - شرح ابن عقيل عل ألفية ابن مالك - 1 / 73.

**النُّعْت:**

النعت مصطلح نحويّ في باب التوابع، والنُّعْتُ لغةٌ: وصفك الشيء بما فيه، ويقال: النُّعْتُ وصف الشيء بما فيه إلى الحُسْن مذهبُه، إلا أن يتكَلَّف متكَلِّف فيقول: هذا نعت سوء، فأما العرب العاربة فإنما تقول لشيء إذا كان على استكمال النعت: هو نعت كما ترى، يُريد التُّنْمَة، وأهل النحو يقولون: النُّعْتُ خَلْفٌ من الاسم يقوم مقامه، نَعْتُهُ نَعْتُهُ نَعْتًا، فهو منعوت<sup>(1)</sup>.

ومصطلح النُّعْتُ في تعريفات المصنف قال عنه: (( النُّعْتُ: تابع يدل على معنى في متبوعه

مطلقاً ))<sup>(2)</sup>، ويسمى الصِّفَة، وقد سبق للمصنف أن ذكر مصطلح الصِّفَة وعرفه، فقال: (( هي الاسم الدَّال على بعض أحوال الدَّات، وذلك نحو: طويل وقصير وعاقل وأحمق، وغيرها، وهي الأمانة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها ))<sup>(3)</sup>، فقولك: مررت بزيدٍ الكريم، (فـ) الكريم ( وصفٌ ونعتٌ لموصوف قبله، وهو ( زيد )، فيصدق على زيد في هذا المثال نعته أو وصفه بالكرم، وهذا النعت من باب التوابع، أي أنه يتبع المنعوت في حالاته الإعرابية، ومعنى النعت الاصطلاحي الذي يقصده النحاة فيه مناسبة قريبة وشبهه من المعنى اللغوي.

وأضاف المصنف في تعريفه للنعت توضيح القيد الذي يخرج عنه، فقال: (( وبهذا القيد يخرج مثل: ضربت زيدا، وإن توهم أنه تابع يدل على معنى، لكن لا يدل عليه مطلقاً، بل حال صدور الفعل عنه ))<sup>(4)</sup>.

**النُّكْرَة:**

النكرة مصطلح من المصطلحات النحوية التي أوردها السيد الشريف الجرجاني في تعريفاته، وهي في اللغة نقيض المعرفة، والاستتكار: استفهامك أمراً تُنكره<sup>(5)</sup>.

أمّا في تعريفات المصنف هي: (( ما وُضِع لشيء لا بعينه، كرجل، وفرس ))<sup>(1)</sup>، (فـ) رجل، وفرس ( يدل كل منهما على شيء غير معيّن ولا محدد، فكلمة ( رجل ) تطلق على كل رجلٍ ولا

1 - ينظر: كتاب العين الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 239 - مادة [ نعت ] .

2 - التعريفات - 311 - مصطلح [ النعت ] .

3 - م - ن - 175 - مصطلح [ الصِّفَة ] .

4 - م - ن - 311 - مصطلح [ النعت ] .

5 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 264 - مادة [ نكر ] .

تدل على رجل معيّن، وكذلك كلمة ( فرس ) تطلق على كل فرس ولا تدل على فرس معيّن، ومعرفتك بهما أمر تنكره، فمعنى النكرة الاصطلاحي فيه شبه وقرب ومناسبة بينه وبين المعنى اللغويّ الأول للنكرة.

وخالصة ما تقدّم أن المصطلحات النحوية صيغت عن طريق المجاز، لأن المعنى والمفهوم النحوي فيه شبه قريب من المعنى اللغوي، فالمفهوم العلمي لهذه المصطلحات يتناسب مع المعنى اللغوي والعلاقة بينهما قريبة، فانتقال المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي عند طريق المجاز.

**الفصل الرابع**

**المصطلحات الغوية**

**والبلاغية**

## أولاً: المصطلحات اللغوية

اللغة هي وسيلة التخاطب البشري، وهي ظاهرة اجتماعية يستطيع الإنسان من خلالها أن يعبر على احتياجاته وطلباته، وعمّا يدور في خلجاته، وهي نعمة من الله منّ بها على عباده، كسائر النعم الأخرى.

واللغة العربية أفضل اللغات البشرية، شرف الله بها أمة العرب على سائر الأمم الأخرى بنزول القرآن الكريم بها، كما أن لها من المزايا الأخرى التي تؤهلها بأن تكون أفضل اللغات، والحمد لله.

وكان حرص المسلمين ومحافظتهم على دينهم الإسلامي في عمومهم، وعلى القرآن الكريم في خصوصيته، هو العامل الأساسي لدراسة عديد العلوم، و«يعتبر اللحن الباعث الأول على تدوين اللغة وجمعها، وعلى استنباط قواعد النحو وتصنيفها، فقد كانت حوادثه المتتابعة نذير الخطر الذي هبّ على صوته أولو الغيرة على العربية والإسلام»<sup>(1)</sup>، فكانت من أولوياتهم دراسة اللغة العربية، حيث كانت أول خطوة في ذلك هو جمع اللغة مشافهة من الأعراب الفصحاء في القرى والبراري، والذين لم تفسد لغتهم بغيرها.

واللغة في المعاجم من اللغات واللغون: اختلاف الكلام في معنى واحد، ولغا يلغو لغواً، يعني اختلاط الكلام في الباطل، وألغيت هذه الكلمة، أي رأيتها باطلاً، وفضلاً في الكلام وحشواً<sup>(2)</sup>، واللغة أصوات أو إشارات أو علامات، ومعظمها ينحصر في الأصوات، قال ابن جني<sup>(3)</sup> (ت 392 هـ) في

1 - من تاريخ النحو - سعيد الأفغاني - دار الفكر بيروت - ص 8.

2 - ينظر: كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 4 / 92 - مادة [ لغا - لغو ].

3 - ابن جني: هو عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، من أئمة الأدب والنحو، له شعر، ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو 65 عاماً، كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي، من تصانيفه: شرح ديوان المتنبي، والمبهج في اشتقاق أسماء رجال الحماسة، والمحتسب في شواهد القرآن، وسر الصناعة، والخصائص، توفي سنة 392 هـ.

ينظر: الأعلام - الزركلي (ت 1396 هـ) - 4 / 204.



باب القول على اللغة وما هي: (( أما حدّها: فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ))<sup>(1)</sup>، وهي (( نظام من الرموز الصوتية المتفق عليه في البيئة اللغوية الواحدة ))<sup>(2)</sup>.

وعلم اللغة هو العلم الباحث (( عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي، واما حصل من تركيب كل جوهر، وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية ))<sup>(3)</sup>، وفائدة هذا العلم هي (( الإحاطة بهذه المعلومات، وطلاقة العبارة وجزئتها، والتمكن من التفنن في الكلام وإيضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والأقوال البليغة ))<sup>(4)</sup>.

واللغويون كغيرهم من العلماء، أطلقوا أسماء للمفاهيم العلمية في دراستهم للغة، هي اصطلاحات وجدوا فيها وسيلة التفاهم فيما بينهم، والسيد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) ذكر في تعريفاته بعض هذه المصطلحات وعرّفها، وفي ما يلي دراسة لكيفية صياغة هذه المصطلحات، ووصف وتحليل لطريقة توليدها وانتقالها من اللغة إلى الاصطلاح، وهذه المصطلحات هي:-

### الاشتقاق:

مما امتازت به اللغة العربية عن غيرها بأنها لغة اشتقاق، والاشتقاق وسيلة من وسائل نمو اللغة وتكثير مفرداتها، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع هي: الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الأكبر<sup>(5)</sup>، وهو مصدر للفعل شقّ أو شقق، وفي اللغة: الشَّقِّيق من قولك: هذا أخي وشقّيقِي، وشقّ نفسِي، وأخت الرجل شقّيقته، والشَّقَّة: شَقِيَّةٌ تُشَقُّ من لوح أو خشبة، والشَّقَّاق: الخلاف، والاشتقاق: الأخذ في الكلام<sup>(6)</sup>.

والاشتقاق في تعريفات الجرجاني هو: (( نَزَع لَفْظٍ من آخر، بشرط مناسبتها معنىً وتركيباً، ومُغَايِرَتِهَا في الصيغة ))<sup>(7)</sup>، نحو كلمة: ضارب، انزعت واشتقت من الضرب، وبين الضرب، وضارب مناسبة في المعنى والتركيب، وتغاير في الصيغة، فالضرب على وزن: فَعْل، وضارب

- 1 - الخصائص - ابن جني (ت 392 هـ) 1 / 44 .
- 2 - أسس علم اللغة العربية - د. محمود فهمي حجازي - دار الثقافة للنشر - القاهرة - 2003م - ص 26.
- 3 - أبجد العلوم - القنوجي (ت 1307 هـ) - ص 496.
- 4 - م . ن - ص 496.
- 5 - ينظر: فقه اللغة - د. حاتم صالح الضامن - ص 91، وما بعدها .
- 6 - ينظر: كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 2 / 346 - مادة [ شقق ] .
- 7 - التعريفات - 43 - مصطلح [ الاشتقاق ] .

على وزن: فاعل، فالصيغتان تختلفان، كأن الكلمتين شقيقتان، أو أن كلمة الضرب شُقت بين نصفين متساويين، وهذا من التكرير في الكلام والأخذ فيه، فالاشتقاق نوع من أنواع توليد الألفاظ، وهذا المعنى الاصطلاحي يجتمع مع المعنى اللغوي في مناسبة واحدة، لقرب الشبه بينهما، فأعطاء تسمية الاشتقاق لهذا المعنى الاصطلاحي من باب المجاز.

### الاشتقاق الأكبر:

الاشتقاق الأكبر مصطلح من المصطلحات اللغوية التي أوردتها المصنف في تعريفاته، وهو أحد أنواع الاشتقاق، والاشتقاق سبق بيانه لغة واصطلاحاً، والأكبر أفعال تفضيل، فثمة اشتقاق كبير، وهذا اشتقاق أكبر، والأكبر من الفعل: كَبُرَ، والكَبْرُ: الإثم الكبير من الكبيرة، والكَبْرُ: أكبر ولد الرجل، والكَبْرُ: رفعة في الشرف، والكبرياء: اسم للتكبر والعظمة، والكَبْرُ: مصدر الكبير في السن من الناس والدواب، فإذا أردت الأمر العظيم قلت: كَبُرَ علينا كِبارة، وتقول: ورثوا المجد كِبراً عن كابر، أي كِبيراً عن كبير في الشرف والعزة<sup>(1)</sup>.

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح قائلاً: «الاشتقاق الأكبر: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج، نحو: نعق، من النّهق<sup>(2)</sup>، وهو عبارة عن تناوب مخارج الحروف عن بعضها، لقرب المخرج الصوتي، كتناوب اللام، والراء في: هديل الحمام وهديره، وتناوب السين والصاد في: سراط وصراط<sup>(3)</sup>، فالكلمات السالفة الذكر اشتقت من بعضها، مع تناسب في المعنى والمخرج والتركيب، وسمي هذا الاشتقاق بالأكبر لوجود اشتقاق صغير وآخر كبير، وهذا تناسب مع المعنى اللغوي لكلمة اشتقاق، وكلمة أكبر.

### الاشتقاق الصّغير:

الاشتقاق الصّغير نوع من أنواع الاشتقاق، وقد سبق بيانه، كما سبق بيان الاشتقاق، وهذا النوع من الاشتقاق هو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في العربية، وأكثرها أهمية، وعليه تجري كلمة (اشتقاق)، ويسمى الأصغر أو العام، أو الصرفي<sup>(4)</sup>، والصغير صفة مشبهة، والصغير في اللغة

1 - ينظر: كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 4 / 5، 6 - مادة [ كبر ].

2 - التعريفات - 44 - مصطلح [ الاشتقاق الأكبر ].

3 - ينظر: فقه اللغة - د. حاتم صالح الضامن - ص 97.

4 - ينظر: م - ن - ص 92.

يدل على قلةٍ وحفارة، من ذلك الصَّغَرُ: ضدَّ الكِبَرِ، والصَّغِيرُ: خلاف الكَبِيرِ<sup>(1)</sup>.

والاشتقاق الصغير في تعريفات الجرجاني « هو أن يكون بين اللَّفْظَيْن تناسب في الحروف والتركيب، نحو: ضرب من الضَّرْبِ »<sup>(2)</sup>. فالفعل: ضرب مشتق من المصدر: الضرب، وبينهما تناسب في الحروف والتركيب، ليدل في الكلمة الجديدة على معنى مفيد، وهذا الاشتقاق صغير لأنه أول أنواع الاشتقاق دراسة، ثم جاءت بعده دراسات أخرى للاشتقاق، وهي الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر، فالدراسة الأولية هي صغيرة، والتالية لها هي كبيرة عن سابقتها، فأكبر، والدراسة الأولية تكون بسيطة وصغيرة، ثم تتطور الدراسة وتكبر، وفي معنى الاصطلاح لهذا المصطلح ما يشابه المعنى اللغوي.

### الاشتقاق الكبير:

الاشتقاق الكبير أحد أنواع الاشتقاق، وهو « أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه، وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً »<sup>(3)</sup> والكبير صفة مشبهة، من الفعل كَبُرَ، وهو في اللغة كما سبق بيانه، من الكِبْرُ: الإثم الكبير من الكبيرة، والكِبْرُ: أكبر ولد الرجل، والكِبْرُ: رفعة في الشرف، والكبرياء: اسم للتكبر والعظمة، والكِبْرُ: مصدر الكبير في السن من الناس والدواب، فإذا أردت الأمر العظيم قلت: كُبر علينا كِبارة، وتقول: ورثوا المجد كِبراً عن كابر، أي كبيراً عن كبير في الشرف والعزّة<sup>(4)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح، وعرفه بقوله: « الاشتقاق الكبير: هو أن يكون بين اللَّفْظَيْن تناسب في اللفظ والمعنى دون التركيب، نحو: جَبَدٌ، من: الجذب »<sup>(5)</sup>، فالتقاييب الستة لها هي: ( ج ذ ب )، و ( ج ب ذ )، و ( ذ ب ج )، و ( ذ ج ب )، ( ب ج ذ )، و ( ب ذ ج )، فهذه التقليبات بينها تناسب في اللفظ والمعنى، دون التركيب، و« من ذلك تقليب ( ج ب ر ) فهي أين وقعت للقوة والشدة »<sup>(6)</sup>، فالتقليبات عملية اشتقاقية، وهي أخذ كلمة من أخرى، وكذلك التقليبات

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 290 - مادة [ صغر ] .

2 - التعريفات - 44 - مصطلح [ الاشتقاق الصَّغِير ] .

3 - فقه اللغة - د. حاتم صالح الضامن - ص 95 .

4 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 5 ، 6 - مادة [ كبر ] .

5 - التعريفات - 44 - مصطلح [ الاشتقاق الكبير ] .

6 - فقه اللغة - د. حاتم صالح الضامن - ص 95 .

الستة هي عدد كبير من التقليلات في الجذر الثلاثي، وهذا المعنى الاصطلاحي للاشتقاق الكبير فيه مناسبة قريبة من المعنى اللغوي.

### الاصطلاح:

مصطلح الاصطلاح « هو ما تواضع عليه علماء النحو والصرف من مفردات اللغة، للدلالة على أبواب النحو والصرف وأقسامها وأحكامها، فلكل من ( المبتدأ والخبر والفاعل والناقص ... ) مفهوم خاص قد يختلف عن معناه اللغوي، وقد يتفوق<sup>(1)</sup>، والإصلاح في اللغة: نقيض الإفساد، وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه، والصُّلِح: تصالح القوم بينهم<sup>(2)</sup>.

الاصطلاح في التعريفات أورد له المصنّف عدة تعريفات، فقال: « الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُثقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغويّ إلى معنى آخر، لبيان المراد. وقيل: الاصطلاح: لفظ مُعَيَّن بين قوم مُعَيَّنِينَ<sup>(3)</sup>، فاتفق القوم على الإصلاح ولا يكون على الإفساد، واللفظ والمُعَيَّن بين قوم مُعَيَّنِينَ يكون بالاتفاق، فالاصطلاح في اللغة يشبه الاصطلاح في مصطلحات العلوم والفنون، وبين المعنيين قرب والمناسبة بينهما واحدة.

### التَّرَادُف:

الترادف مصطلح من المصطلحات اللغوية، وهو من خصائص اللغة العربية التي اختصت به عن غيرها، وهو ضدّ المشترك، والترادف في اللغة من رَدِفَ رَدْفَهُ وأرَدَفَهُ وارتدّفه وتردّفه: ركب خلفه، وأتينا فلاناً فارتدّفناه: أي أخذناه وأركبناه وراءنا وجاؤوا رُدافى: مترادفين ركب بعضهم خلف بعض إذا لم يجدوا إبلاً يتفرّقون عليها، ورَدِفْتُهُ ورَدِفْتِ له وتردّفته وأردفته: تبعته<sup>(4)</sup>.

والتَّرَادُف في الاصطلاح: « عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة

1 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، د. ميشال عاصي - دار العلم للملايين - بيروت ط 1 - 1987م - م 1 - ص 148 - مصطلح [ الاصطلاح ].

2 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 384 / 7 - مادة [ صلح ].

3 - التعريفات - 44، 45 - مصطلح [ الاصطلاح ].

4 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري ( ت 538 هـ ) - 348 / 1 - مادة [ ردف ].

الذّالة على شيء واحد باعتبار واحد<sup>(1)</sup>، فقولك: ( جلس وقعد، وجاء وأتى، وظنّ وحسب، وذراع وساعد، والليث والأسد، ..... )، فكلُّ كلمتين من الكلمات السابقة تدل على معنى واحد على الرغم من أن اللفظين يختلفان، فالليث هو الأسد، كأنّ إحداهما تبع الأخرى في المعنى وركبت وراء الأخرى في ذلك، وهذا الاتفاق في المعنى الاصطلاحي للمعنى اللغوي من باب المجاز ، لأن المناسبة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي واحدة.

### العام:

مصطلح العام من المصطلحات اللغوية التي أوردها المصنف، والعام اسم فاعل من الفعل: عمم، والعام في اللغة من « العامة خلاف الخاصة »<sup>(2)</sup>.

ومصطلح العام في تعريفات الجرجاني: « كون اللفظ موضوعاً بالوضع الواحد لكثير غير محصور مستغرق لجميع ما يصلح له »<sup>(3)</sup>، وكل لفظ وضع لمتعدد مع أنه لا واحد له من لفظه، فهو عام معنى لا صيغة، كالإنس والجنّ والقوم والرهط وكل وجميع، والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء، وإن لم يكن من لفظه مفرد، والعام معنى لا صيغة كقوم، فإنه عام بمعناه وصيغته مفرد، وكل، فإنها عام بمعناه، ومن ألفظ العموم كلما وسيما و أينما، وهناك أيضا صيغ عديدة للعمود<sup>(4)</sup>، فكل هذه الألفاظ تدل على العموم وغير مختصة، فكلمة ( إنس ) كلمة تدل على عدد كثير من الناس غير محصور، وهو مستغرق لجميع ما يصلح له، فالعموم شامل لكل ما يصلح له، فالمناسبة بين معنى ( العام ) في الاصطلاح، ومعناه في اللغة واحدة والشبه قريب.

وذكر المصنف في ذيل تعريفه لمصطلح العام مخرجاته، وأردفه بأمثلة، فقال: « فقوله: موضوعاً بالوضع الواحد، يُخرج المشترك، لكونه بأوضاع الجمع المنكر، وكثير، يُخرج ما لم يُوضع لكثير، كزيد وعمرو، وقوله: غير محصور، يُخرج أسماء العدد، فإن المائة وُضعت وضعاً واحداً لكثير، وهو مستغرق جميع ما يصلح له لكن الكثير محصور، وقوله: مستغرق جميع ما يصلح له الجمع المنكر، نحو: رأيت رجالاً، لأن جميع الرجال غير مرئي له، وهو إمّا عام بصيغته،

1 - التعريفات - 77، 78 - مصطلح [ الترادف ] .

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 232 - مادة [ عمم ] .

3 - التعريفات - 188 - مصطلح [ العام ] .

4 - ينظر: الكليات - أبو البقاء ( ت 1094 هـ ) - ص 600 ، 601 .

ومعناه كالرجال، وإمّا عام بمعناه فقط، كالرهب والقوم<sup>(1)</sup>.

### العُجْمَة:

العُجْمَة مصطلح لغويّ من المصطلحات التي عرّفها المصنف، وهي صفة مشبّهة، وهي في اللغة من العَجَم: ضدّ العرب، ورجل أعجميّ: ليس بعربيّ، وقوم عجم وعرب، والأعجم: الذي لا يفصح، وامرأة عجماء بيّنة العجمة، والأعجم: كل كلام ليس بلغة العرب<sup>(2)</sup>.

والعُجْمَة في تعريفات الجرجاني: «هي: كون الكلمة من غير أوزان العرب»<sup>(3)</sup>، فالأوزان غير العربية هي أوزان لا تكون من الفصاحة بحيث يُدرك معانيها، أو يجد العربيّ على لسانه نوعاً من الثقل، «نحو: (إبريسم) فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي»<sup>(4)</sup>، فهذه كلمة أعجمية، أي ليست عربية، فمعنى العجمة في الموضع الأول والموضع الثاني قريب، لأن المناسبة الواحد ربطت بين المعنيين.

### اللُّغَة:

اللغة مصطلح لغوي وغيره، وهي مصدر للفعل لغا، واللغة واللغات واللغون: اختلاف الكلام في معنى واحد، ولغا يلغو لغواً، يعني اختلاط الكلام في الباطل، وألغيت هذه الكلمة، أي رأيتها باطلاً، وفضلاً في الكلام وحشواً<sup>(5)</sup>.

وعرّف الجرجاني هذا المصطلح في تعريفاته قائلاً: «اللغة: هي ما يعبرّ بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>(6)</sup>، ويبدو أن الجرجاني أخذ هذا التعريف من الخصائص، والذي يؤكده أمران، الأول قوله في مقدمة التعريفات: «فهذه تعريفات جمعها، واصطلاحات أخذتها من كتب القوم، .....»<sup>(7)</sup>، والثاني ما قاله صاحب الخصائص في باب القول على اللغة وما هي، حيث قال: «أما حدّها: فإنها

1 - التعريفات - 189 - مصطلح [ العام ].

2 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 105 - مادة [ عجم ].

3 - التعريفات - 190 - مصطلح [ العجمة ].

4 - الاقتراح في علم أصول النحو - السيوطي ( ت 911 هـ ) - ص 22.

5 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 92 - مادة [ لغا - لغو ].

6 - التعريفات - 247 - مصطلح [ اللغة ].

7 - م . ن - ص 19.

أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>(1)</sup>، وظاهر التعريفين أنهما واحد، فالذي تعبر به الأقوام عن أغراضهم معظمه ينحصر في الأصوات، وهذه الأصوات التي تكون على نمط معين بين كل قوم، هي اللغة التي يتفاهم بها بعضهم ببعض، فاللغة في الاصطلاح وفي اللغة تجمعها مناسبة واحدة، للقرب الشديد بين المعنيين.

### اللفظ:

اللفظ من المصطلحات اللغوية الواردة في التعريفات، وهو مصدر للفعل: لفظ، و «اللفظ: الكلام ما يُلفظ بشيء إلا حُفِظَ عليه، واللفظ: أن ترميَ بشيء كان في فيك، والفعل لفظ يلفظ لفظاً»<sup>(2)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح قائلاً: «اللفظ: ما يتلفظ به الإنسان أو ما في حكمه، مهملاً كان أو مستعملاً»<sup>(3)</sup>، فالذي يتلفظ به الإنسان هو القول والكلام وما في حكمه، واللفظ يكون مهملاً أو مستعملاً، وقد اتبع بعض المعجميون نظام التقلبيات، وتعرضوا إلى المهمل والمستعمل في معاجمهم، فمن تقلبيات الفعل: قال، الذي أصله: قول، قولهم: (ق، ل، و): مهمل، و(ق، و، ل) مستعمل، ثم يذكرون المعنى اللغوي للمستعمل، وكلاهما لفظ، فالمناسبة بين المعنيين الاصطلاحي واللغوي للفظ واحدة.

### المتباين:

المتباين مصطلح من المصطلحات التي عرفها المصنف في تعريفاته، وهو اسم فاعل من الفعل: تباين، والتباين في اللغة: «هو بُعد الشيء وانكشافه»<sup>(4)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: «المتباين: ما كان لفظه ومعناه مخالفاً لآخر، كالإنسان والفرس»<sup>(5)</sup>، فلفظ الإنسان والفرس كلاهما مخالف للآخر، والمخالفة في بُعد المعنى

1 - الخصائص - ابن جني ( ت 392 هـ ) - 44/1 .  
 2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 93 /4 - مادة [ لفظ ] .  
 3 - التعريفات - 247 - مصطلح [ اللفظ ] .  
 4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 327 /1 - مادة [ بين ] .  
 5 - التعريفات - 253 - مصطلح [ المتباين ] .

والنوع لكل منهما، فالمعنى الاصطلاحي للمتباين، أي المتباعد، فيه مناسبة قريبة من المعنى اللغوي.

### المترادف:

الترادف والمترادف والمرادف مصطلحات أوردها المصنف في تعريفاته، وهي مصطلحات لغوية وكلها بمعنى واحد، فالمترادف اسم مفعول من الفعل: ترادف، والترادف في اللغة - كما سبق بيانه في مصطلح الترادف - من رَدِفَ رَدِيفَهُ وأرَدَفَهُ وارْتَدَفَهُ وترَدَفَهُ: ركب خلفه، وأتينا فلاناً فارتدّفناه: أي أخذناه وأركبناه وراءنا وجاؤوا رُدافِي: مترادفين ركب بعضهم خلف بعض إذا لم يجدوا إِبلاً يتفرّقون عليها، ورَدِيفُهُ ورَدِيفَتُ له وترَدَفْتُهُ وأرَدَفْتُهُ: تبعته<sup>(1)</sup>.

والمترادف في الاصطلاح هو « ما كان معناه واحد وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذاً من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف الآخر، كأن المعنى مركوب واللفظ راكبان عليه، كالليث والأسد<sup>(2)</sup>، والترادف - السالف الذكر - في الاصطلاح هو « عبارة عن الإتحاد في المفهوم، وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد<sup>(3)</sup>، فالمعنى العام للترادف، والمترادف واحد، والاختلاف في أن المترادف مصدر للفعل: رَدِفَ، والمترادف اسم مفعول من

الفعل: ترادف، فالليث والأسد كلمتان تدلان على معنى واحد على الرغم من أن اللفظين يختلفان، فكأن إحداهما تبع الأخرى في المعنى وركبت وراء الأخرى على ذلك المعنى، فالمناسبة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي واحدة.

### المُخالفة:

المُخالفة اسم مفعول من الفعل: خالف، والخلاف في اللغة: رجلٌ خالفٌ وخالفةٌ، أي يُخالف، ذو خلافٍ، وخلاف رسول الله - ﷺ - : مخالفته في القرآن، والخُلفُ مصدر قولك: أخلفتُ وعدي، وأخلف ظني، والخليفة: من استُخلفَ مكان مَنْ قبله ويقوم مقامه<sup>(4)</sup>.

1 - أساس البلاغة - الزمخشري (ت 538 هـ) - 1/348 - مادة [ ردف ].  
 2 - التعريفات - 253 - مصطلح [ المترادف ].  
 3 - م . ن - 77 - مصطلح [ الترادف ].  
 4 - ينظر: كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 1 / 436 وما بعدها - مادة [ خلف ].



والمخالفة في تعريفات الجرجاني هي: « أن تكون الكلمة على خلاف القانون المُستتبط من تتبع لغة العرب، كوجوب الإعلال في نحو: قام، والإدغام في نحو: مَدَّ<sup>(1)</sup>. فكلمة ( قام ) أصلها ( قوم )، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً، فالقانون المُستتبط من تتبع لغة العرب هو أن العرب لا تنطق حرف الواو المتحرك بعد الفتح، ولهذا تُعدُّ كلمة ( قَوْم ) والتي قُصِدَ بها فعل القيام هي مخالفة للغة العرب، لأن العرب لم تنطق بفعل القيام بـ( قوم )، فنُطق الكلام العربي على خلاف ما نطقت به العرب يُعدُّ مخالفة لهم، وفي المعنى الاصطلاحي للمخالفة ما يناسب المعنى اللغوي.

### المُرَادِف:

مصطلح المرادف من المصطلحات اللغوية، وهو اسم مفعول من الفعل: رادف، وقد سبق الحديث على أن المصنف أورد في تعريفاته مصطلحات هي بمعنى واحد، وهي مصطلح الترادف، والمترادف، والمرادف، وسبق بيان المعنى اللغوي للفعل: ردف .

وعرّف المصنف هذه المصطلحات بقوله: « الترادف: عبارة عن الإتحاد في المفهوم، وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد<sup>(2)</sup>، و« المترادف: ما كان معناه واحد وأسمائه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذاً من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف الآخر، كأن المعنى مركوب واللفظ راكبان عليه، كالليث والأسد<sup>(3)</sup>، وعرّف مصطلح المرادف في هذا الموضع بقوله: « المُرَادِف: ما كان مسماه واحد وأسمائه كثيرة، وهو خلاف المشترك<sup>(4)</sup> .

ومن خلال هذه التعريفات ترى أنه لا فرق في المعنى الاصطلاحي العام لهذه المصطلحات، وإنما الفرق في مُسمّيات معنى هذا المفهوم العلمي، فالترادف هو مصدر للفعل ترادف، والمترادف اسم مفعول من الفعل ترادف، والمرادف اسم مفعول من الفعل رادف، وكلها في اللغة من مادة ( ردف )، وسبق الحديث أيضاً على أن هذه المصطلحات قريبة الشبه بالمعنى اللغوي، لأن

1 - التعريفات - 264 - مصطلح [ المخالفة ] .

2 - م - ن - 77 - مصطلح [ الترادف ] .

3 - م - ن - 253 - مصطلح [ المترادف ] .

4 - م . ن - 266 - مصطلح [ المرادف ] .

المناسبة واحدة، والقرب والعلاقة بينهما جليّة (1).

### المُرْتَجَل:

مصطلح المُرْتَجَل من المصطلحات التي عرفها المصنف في تعريفاته، وهو خلاف المنقول، والمُرْتَجَل اسم مفعول من الفعل: ارتجل، والارتجال في اللغة من « ارتجل الخُطبة والشُّعر: ابتدأه من غير تهيئة، وارتجل الكلام ارتجالاً، إذا اقتضبه اقتضاباً وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك، وارتجل برأيه: انفرد به ولم يشاور أحداً فيه، والعرب تقول: أمرُك ما ارتجلت، معناه ما استبددت برأيك فيه » (2).

وعرّف المصنف هذا المصطلح قائلاً: « المرتجل: هو الاسم الذي لا يكون موضوعاً قبل العلميّة » (3)، وهو « ما استعمل من أول الأمر علماً، بأن لم يكن موضوعاً في الأصل لشيء، بل اخترع ابتداءً للعلمية، فهو علمٌ من أول أحواله، من قولهم: ارتجل الخُطبة، إذا اخترعها من غير رويّة » (4)، وفي هذا المعنى الاصطلاحي ما يشير فيه إلى المعنى اللغوي، لأن المناسبة بين معنى المرتجل في الاصطلاح، وهو كون الاسم لم يُسمّ به أحد قبل تسمية صاحب هذا الاسم، وبين المعنى اللغويّ واحدة، مما فيه من القرب والشبه في المعنى.

### المُشْتَرَك:

المُشْتَرَك مصطلح في تعريفات الجرجاني، وهو خلاف المترادف، والمُشْتَرَك اسم مفعول من الفعل: اشترك يشترك، والمشاركة والشركة في اللغة « هو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما، ويقال شاركك فلاناً في الشيء، إذا صيرت شريكه » (5).

وفي الاصطلاح: « المُشْتَرَك: ما وُضِعَ لمعنى كثير بوضع كثير، كالعين، لاشتراكه بين المعاني،..... » (6)، (فـ) العين ( كلمة واحدة تدل على معاني كثيرة، وصل في عدّها البعض إلى ثلاثة عشر وجهاً، منها العين: النقد والدنانير، والعين: عين البئر، والعين: عين الإنسان التي ينظر بها،

1 - راجع مصطلح الترادف، ومصطلح المترادف في موضعيهما من هذا البحث.

2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 5 / 159 - مادة [ رجل ] .

3 - التعريفات - 268 - مصطلح [ المرتجل ] .

4 - شرح كتاب الحدود في النحو - الفاكهي ( ت 972 هـ ) - ص 148 .

5 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 265 - مادة [ شرك ] .

6 - التعريفات - 274 - مصطلح [ المُشْتَرَك ] .

والعين: عين النفس، إذا أصاب الرجلُ الرجلَ بعين، والعين: الميزان، والعين: عين الجيش، والعين: .... ، فكل هذه المعاني شريكة في مُسمّى واحد هو كلمة ( العين )، وكذلك كلمة ( الخال )، فإن لها معاني كثيرة، منها: الخال: أخ الأم، والخال: الذي في الوجه، والخال: مصدر خلت ذلك الأمر أخاله، والخال: ....<sup>(1)</sup>، فكلمة العين والخال لا تنفرد بمعنى واحد، بل تشترك معاني كثيرة في هذه التسمية، فالمناسبة بين المعنى الاصطلاحي للمشترك والمعنى اللغوي واحدة، لقرب الشبه بينهما.

وأعقب المصنف في آخر تعريفه لهذا المصطلح قوله: (( ومعنى الكثرة ما يقابل القلة، فيدخل فيه المشترك بين المعنيين فقط، كالقراء، والشفق، فيكون مشتركاً بالنسبة إلى الجميع، ومجملاً بالنسبة إلى كل واحد، ..... ))<sup>(2)</sup>.

### المُهملات:

المهملات مصطلح لغويّ، والمُهملات جمع مفردة مهملّة، وهو اسم مفعول من الفعل: أهمل، و(( الهَمَلُ: السُدَى، وما ترك الله الناس هملاً، أي سُدَى بلا ثواب وبلا عقاب، وإبل هوامل: مسيئة لا تُرعى، وأمر مُهْمَل، أي متروك ))<sup>(3)</sup>.

وعرّف المصنف هذا المصطلح بقوله: (( المُهملات: هي الألفاظ غير الدالة على معنى بالوضع ))<sup>(4)</sup>، وكثيراً ما يُستعمل هذا المصطلح عند أصحاب المعاجم، عند تتبعهم لجذر الكلمات وتقليباتها، فإنهم يجدون في بعض التقليبات ما هو مستعمل في لغة العرب، فيذكرون معانيه، وبعض التقليبات الأخرى لا يجدون لها استعمالاً في لغة العرب، فيقولون: هذا لفظ مهمل، أي ليس له معنى في اللغة، وهذا ما أشار إليه المصنف، فالمهملات هي الألفاظ التي تُركت ولم تستعمل، وهذا المعنى قريب جداً من المعنى اللغوي، وبينهما مناسبة قريبة وشبه في المعنى، وهذا من باب المجاز الذي أتاح للألفاظ أن تعطي معاني جديدة غير المعنى الأصلي لها.

1 - ينظر: فقه اللغة - د. حاتم صالح الضامن - ص 79.

2 - التعريفات - 274 - مصطلح [ المشترك ].

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 324 - مادة [ همل ].

4 - التعريفات - 303 - مصطلح [ المهملات ].

## ثانياً: المصطلحات البلاغية

كان العربيّ يعتزّ بلغته، ويتفنّن في النطق بها في الشّعْر والخطابة، ووصل العرب في الجاهلية إلى مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان، فكان الشّعراء والخطباء يتبارون في الأسواق، التي كان من أشهرها سوق عكاظ بمكة، وكلّ منهم يريد أن يحوز السبق في إرضاء سامعيه دون غيره، ومما لاشكّ فيه أن هذه الأسواق كانت العامل الأساسي في نشأة الذوق الرفيع من البلاغة والبيان، فكانوا يُنقحون ويُجوّدون في اختيار الألفاظ والمعاني والصور حتى يُحكم لهم بالسبق في هذه الأسواق.

وقد ذكر الله تعالى في عديد الآيات على المرتبة العالية التي وصل إليها العرب في البلاغة والبيان، من ذلك قوله تعالى: ( **مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** )<sup>(1)</sup>، كما صور قوتهم في الجدل والحجج، فقال تعالى: ( **فَإِذَا ذَهَبَ الْحَافِرُ سَأَلْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتٌ أَنْ يَسْمَعُوا** )<sup>(2)</sup>، وكانت معجزة الرسول - ﷺ - أن دعاهم إلى معارضة القرآن الكريم في بلاغته، وهذا دليل على أنهم أصحاب اللّسن في الفصاحة، والقدرة على حوْك الكلام، فقد قال أحد خصوم الرسول - ﷺ - على القرآن الكريم: (( والله لقد سمعتُ من محمد أنفاً كلاماً ما هو من كلام الإنلا، ولا من كلام الجنّ، وإنّ له لحلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وإنّ أعلاه لمثمر، وإنّ أسفله لمُعْدق، وأنه يعلو وما يُعلَى ))<sup>(3)</sup>.

ولم ينشأ علم البلاغة كغيره من العلوم نشأة مُستقلّة، بل نشأ في بيئات علمية متعدّدة أسهمت في نموّه وتطوّره، كعلم النحو واللغة والأصول وعلوم البحث في وجوه إعجاز القرآن الكريم ومعانيه، وعلم الكلام وغيرها من العلوم ذات العلاقة، فكان أصحاب هذه العلوم يذكرون بعض

1 - سورة: البقرة - الآية: 201.

2 - سورة: الأحزاب - الآية: 19.

3 - الكتّاف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل - تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشري الخوارزمي ( 467 - 538 هـ ) - دار الفكر - 4 / 183.

الصور البلاغية دون قصد الدراسة، لانشغالهم في مجالاتهم العلمية، ثم توجهت العناية لدراسة البلاغة دراسة مُستقلة، فصنّفت الكتب وتعدّدت المناهج<sup>(1)</sup>، ولكنها لم تتحدّد معالمها إلا بعد مجئ عبدالقاهر الجرجاني (ت 471 هـ)<sup>(2)</sup>، الذي وضع نظرية علم المعاني في كتابه (دلائل الإعجاز)، ونظرية علم البيان في كتابه (أسرار البلاغة)، فوصل علم البلاغة إلى مراتب متقدّمة وازدهر البحث البلاغي وتطوّر، ثمّ قُسمت علوم البلاغة إلى معاني وبيان وبديع.

والغرض من علوم البلاغة سواء كانت من الكلام أو المتكلم ترجع إلى أمرين، أحدهما: الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، والثاني: تمييز الفصيح من غيره<sup>(3)</sup>، فعلم المعاني هو: تتبع خواص تراكيب الكلام، ومعرفة تفاوت المقامات حتى يمكّن من الاحتراز عن الخطأ، وموضوعه هو: التراكيب الخبرية والطلبية من حيث تطبيق خواصها على مقتضى الحال، والغرض منه هو تطبيق الكلام على مقتضى الحال<sup>(4)</sup>.

وعلم البيان هو العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود، وموضوعه هو اللفظ العربي من حيث وضوح الدلالة على المعنى المراد، وغرضه تحصيل ملكة الإفادة بالدلالة العقلية وفهم مدلولاتها<sup>(5)</sup>، أمّا علم البديع فهو العلم الذي يعرف به وجوه تفيد الحسن في الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى المقام، ومنفعته إظهار رونق الكلام<sup>(6)</sup>.

وفي ما يلي دراسة وتحليل للمصطلحات البلاغية التي أوردها الجرجاني (ت 816 هـ) في التعريفات، على كيفية صياغتها وانتقالها من المعنى الأول (اللغوي)، إلى المعنى الثاني (الاصطلاحي)، وهي مصنفة في علومها على النحو التالي:

- 1 - ينظر: البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين عبد القاهر الجرجاني وابن سنان الخفاجي - د. عبد العاطي غريب على علام - دار الجيل - بيروت - ط 1 - 1413 هـ - 1993م - ص 15 .
- 2 - عبد القاهر الجرجاني هو: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة من أهل جرجان، له شعر رقيق، من كتبه: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، والجمل، والعمدة في تصريف الأفعال، وإعجاز القرآن.
- ينظر: الأعلام - الزركلي (ت 1396 هـ) - 4 / 48 ، 49.
- 3 - ينظر: أبجد العلوم - القنوجي (ت 1307) - ص 309.
- 4 - ينظر: م - ن - ص 505.
- 5 - ينظر: كشف الظنون - حاجي خليفة (ت 1067 هـ) - 1 / 259.
- 6 - ينظر: م - ن - 1 / 232.

## 1 - علم المعاني:

## الاحتراس:

مصطلح الاحتراس نوع من أنواع الإطناب في علم المعاني، ويُسمى التتميم أو التكميل، و« هو ذكر معنى فيه غموض ثم الإتيان بما يزيل هذا الغموض »<sup>(1)</sup>، و« ذلك إذا أتى المتكلم بمعنى، فخاف أن يفهم خلاف للمقصود، فأورد في السياق ما يدفع ذلك الفهم، احتراساً منه وتكميلاً للمعنى، ولهذا سُمِّي احتراساً »<sup>(2)</sup>، والاحتراس مصدر للفعل: احترس، وفي اللغة « حَرَسَ يَحْرَسُ ويحترس، أي: يحترز »<sup>(3)</sup>.

ومصطلح الاحتراس في تعريفات الجرجاني « هو أن يؤتى في كلام يؤهم خلاف المقصود بما يدفعه، أي: يؤتى بشيء يدفع ذلك الإيهام، نحو قوله تعالى: ( فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ )، فإنه تعالى لو اقتصر على وصفهم بـ( أذلة على المؤمنين ) لثوهم أن ذلك لضعفهم، وهذا خلاف المقصود، فأتى على سبيل التكميل بقوله: ( أعزة على الكافرين ) »<sup>(4)</sup>، ففي الآية الكريمة الواردة في التعريف وما بعدها بيان لمصطلح الاحتراس، فالاحتراس تكميل وتتميم تحرراً من الوقوع في الوهم والشك، وهذا المعنى عند أهل المعاني يتناسب مع المعنى اللغوي للاحتراس.

## الإطناب:

مصطلح الإطناب من المصطلحات البلاغية في علم المعاني والتي تعرّض إليها الجرجاني بالتعريف في تعريفاته، وهو خلاف الإيجاز، فالإطناب هو « زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، وله دواع كثيرة منها تثبيت المعنى، وتوضيحه، وتوكيده، ودفع الإبهام وقوة التأثير، وتحريك النفس

1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - 166 / 1 - مصطلح [ الإطناب ].  
 2 - علم البيان - بين النظريات والأصول - د. ديزيره سقال - دار الفكر العربي بيروت - ط 1 - 1997م - ص 131 - مصطلح [ الإطناب ].  
 3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 304 - مادة [ حرس ].  
 4 - التعريفات - 25، 26 - مصطلح [ الاحتراس ]، سورة: المائدة - الآية: 56.

والعواطف والانفعالات<sup>(1)</sup>، وهو مصدر للفعل: أطنب، وفي اللغة (( الطُنْبُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَيْتُ وَالسَّرَادِقُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالطَّرَائِقِ،..... وَالْإِطْنَابُ: الْبَلَاغَةُ فِي الْمُنْطِقِ وَالْوَصْفِ، مَدْحًا كَانَ أَوْ ذَمًّا، وَأَطْنَبَ فِي الْكَلَامِ بَالِغٌ فِيهِ، وَالْإِطْنَابُ: الْمَبَالِغَةُ فِي مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالْإِكْتَارُ فِيهِ، وَالْمُطْنِبُ: الْمَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ ))<sup>(2)</sup>.

ومصطلح الإطناب في التعريفات هو: (( أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة، وأن يُخبر المطلوب، يعنى المعشوق بكلام طويل، لأن كثرة الكلام عند المطلوب مقصود، فإن كثرة الكلام توجب كثرة النظر، وقيل: الإطناب: أن يكون اللفظ زائداً على أصل المراد ))<sup>(3)</sup>، وكل ذلك مبالغة في إكثار الكلام، فشبه الإطناب بالحبل الطويل الذي يُشدُّ به، وفي المعنيين اللغوي والاصطلاحي شبه قريب في المعنى، وهما متناسبان في ذلك.

#### الالتفات:

مصطلح الالتفات (( هو في علم المعاني الانتقال من ضمير إلى ضمير أثناء الكلام ))<sup>(4)</sup>، والالتفات مصدر للفعل: لفت، واللفت في اللغة: (( اللفتُ: لِيُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ، كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسَانٍ فَتَلْفُئُهُ،..... وَاللَّفْتُ وَالْفَتْلُ وَاحِدٌ، وَلَفْتُ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ أَيْ صَرْفَتَهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ الْاَلْتِفَاتُ ))<sup>(5)</sup>.

وأورد المصنف مصطلح الالتفات في التعريفات وعرفه بقوله: (( الالتفات: العُدول عن الغيبة إلى الخطاب أو التكلم، أو على العكس ))<sup>(6)</sup>، أي الالتفات من صيغة إلى صيغة، كقوله تعالى: (حَيَّ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِّمِينَ بِهِمُ يَمْرِئَ طَيِّبَةٍ)<sup>(7)</sup>، حيث كان الكلام بصيغة الخطاب (كنتم)، ثم تحوّل إلى الإخبار (جرين بهم)، فالانتقال والعدول تصريف والتفات، فالمعنى البلاغي للالتفات مناسب لمعنى الالتفات في اللغة.

- 1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - ص 165 - مصطلح [ الإطناب ].
- 2 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 8 / 205 ، 206 - مادة [ طنّب ].
- 3 - التعريفات - 46 - مصطلح [ الإطناب ].
- 4 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 208 - مصطلح [ الالتفات ].
- 5 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 4 / 93 - مادة [ لفت ].
- 6 - التعريفات - 51 - مصطلح [ الالتفات ].
- 7 - سورة: يونس - الآية: 22.

### الالتماس:

مصطلح الالتماس في علم المعاني هو (( هو طلب من شخص إلى نظيره، وهو من معاني الأمر والنهي ))<sup>(1)</sup>، والالتماس مصدر للفعل: التمس، والتَّمَسُ و(( الالتماس: الطَّلب، والتَّلْمَسُ: التَّطَلُّبُ مرّة بعد أخرى،..... وفي الحديث: من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، أي يطَّلبه ))<sup>(2)</sup>.

ومصطلح الالتماس في تعريفات الجرجاني هو: (( الطَّلب مع التساوي بين الأمر والمأمور في الرتبة ))<sup>(3)</sup>، وبين الأمر والمأمور مراتب، فر( الأمر: هو طلب فعل شيء صادر ممّن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه، وإن كان من أدنى لأعلى، سُمِّي دعاءً، وإن كان من مساوٍ إلى نظيره، سُمِّي التماس ))<sup>(4)</sup>، فالالتماس عند أهل المعاني يتناسب مع الالتماس في اللغة، وبينهما شبه قريب.

### الأمر:

يشتمل الإنشاء الطلبي في علم المعاني على مصطلح الأمر، والأمر طلب حدوث الفعل من المخاطب مع استعلاء المتكلم، ويكون إمّا بفعل الأمر، وإمّا بالفعل المضارع الذي دخلته لام الأمر فجزمته، وإمّا باسم الأمر، نحو: حدّار، أي: احذر، وإمّا بالمصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: صبراً، أي: اصبر<sup>(5)</sup>، والأمر مصدر للفعل: أمر، وهو في اللغة (( نقيض النهي، والأمر واحد من أمور الناس، وإذا أمرت من الأمر قلت: أوْمُرُ يا هذا ))<sup>(6)</sup>.

ومصطلح الأمر في تعريفات الجرجاني هو: (( قول القائل لمن دونه: افعل ))<sup>(7)</sup>، نحو: اضرب، أي طلب من الأعلى إلى الأدنى بفعل الضرب، (( لأن الطلب إذا ورد من الأعلى فهو أمر، وإذا ورد من الأدنى فهو دعاء، وإذا ورد من المساوي فهو التماس ))<sup>(8)</sup>، واضرب على زنة افعل، وهو خلاف التّهي، فالأمر في علم المعاني مناسب مع الأمر في اللغة.

- 1 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 209 - مصطلح [ الالتماس ].
- 2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 12 / 326 ، 327 - مادة [ لمس ].
- 3 - التعريفات - 51 - مصطلح [ الالتماس ].
- 4 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 225 - مصطلح [ الأمر ].
- 5 - ينظر: علم البيان - د. ديزيره سقال - ص 51.
- 6 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 85 - مادة [ أمر ].
- 7 - التعريفات - 53 - مصطلح [ الأمر ].
- 8 - الجنى الداني - المرادي ( ت - 749 هـ ) - ص 110



### الإنشاء:

الكلام عند البلاغيين ينقسم إلى كلام إنشائي وكلام خبري، والإنشاء خلاف الخبر، و« هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب »<sup>(1)</sup>، وهو مصدر للفعل: أنشأ، وفي اللغة « أنشأ الله الخلق، أي: ابتداء خلقهم،... أنشأ يحكي حديثاً: جعل، وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا: ابتداء وأقبل، وفلان ينشئ الأحاديث، أي: يضعها،... أنشأ إذا أنشد شعراً أو خطب خطبة فأحسن فيهما »<sup>(2)</sup>.

ومصطلح الإنشاء في التعريفات « قد يقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارجُ تطابقه أو لا تطابقه، وقد يقال على فعل المتكلم، أعني: إلقاء الكلام الإنشائي »<sup>(3)</sup>، والإنشاء طلبي، وغير طلبي، فقولك: ابتعد عن الرذائل، إنشاء طلبي، نوعه أمر، فهذا الكلام لا يحتمل الصدق والكذب، لأنه ليست له نسبة خارجيه تطابقه أو لا تطابقه، فهو كلام أنشئي إنشاءً، وحديثاً لم يكن له سابق بحيث يحتمل الصدق أو الكذب، فالإنشاء في اصطلاح البلاغيين يتناسب مع الإنشاء في اللغة.

### الإيجاز:

مصطلح الإيجاز في علم المعاني خلاف مصطلح الإطناب، و« الإيجاز: جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح، وهو نوعان: إيجاز الحذف، وإيجاز القصر »<sup>(4)</sup>، والإيجاز مصدر للفعل: أوجز، والإيجاز لغة: « وَجَزَ الكلامَ وجازةً ووَجَزاً وأَوْجَزَ: قَلَّ في بلاغة، وأَوْجَزَهُ: اختصره »<sup>(5)</sup>.

وأورد المصنف هذا المصطلح وعرفه بقوله: « الإيجاز: أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة »<sup>(6)</sup>، وأداء المقصود، أي أداء الكلام المقصود، فتقليل الكلام المتعارف واختصاره بالحذف أو القصر إيجاز، وهذا المعنى البلاغي يتناسب مع المعنى اللغوي.

- 1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 240 - مصطلح [ الإنشاء ].
- 2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711هـ ) - ( 14 / 134، 135 - مادة [ نشأ ].
- 3 - التعريفات - 56 - مصطلح [ الإنشاء ].
- 4 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 273 - مصطلح [ الإيجاز ].
- 5 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711هـ ) - ( 15 / 221 - مادة [ وجز ].
- 6 - التعريفات - 59 - مصطلح [ الإيجاز ].

## البلاغة:

مصطلح البلاغة في العربية هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة مفرداته ومركباته، وكل بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغاً، وهي علم يشمل علوم المعاني والبيان والبدیع، وهي ملكة يُقْتَدَرُ بها على تأليف الكلام البليغ<sup>(1)</sup>، والبلاغة مصدر للفعل: بُلِغَ، والبلوغ « هو الوصول إلى الشيء، تقول: بُلِغْتُ المكان، إذا وصلتَ إليه،... والبلاغة التي يُمدح بها الفصيح اللسان، لأنه يبُلِّغُ بها ما يريدُه »<sup>(2)</sup>.

وأورد السيد الشريف الجرجاني مصطلح البلاغة في التعريفات، فعرف البلاغة في المتكلم وفي الكلام، فقال: « البلاغة في المتكلم: ملكة يُقْتَدَرُ بها إلى تأليف كلام بليغ، فعلم أن كل بليغ كلاماً كان أو متكلماً فصيحاً، لأن الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة، وليس كل فصيح بليغاً، والبلاغة في الكلام: مطابقته لمقتضى الحال، المراد بالحال الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته، أي فصاحة الكلام، وقيل: البلاغة تُنبئُ عن الوصول والانتهاه، يوصف بها الكلام والمتكلم فقط دون المفرد »<sup>(3)</sup>، فالملكة التي يقدر بها المرء الوصول في كلامه إلى مبتغاه هي بلوغه ووصوله إلى هذا المبتغى، فالبلاغة في الاصطلاح تتناسب مع معنى البلوغ في اللغة، والشبه قريب بين المعنيين.

## التطويل:

التطويل « هو في علم المعاني نوع من الإطناب يكون في زيادة اللفظ على المعنى لغير فائدة، نحو قول عدي بن الأبرش:

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيْنَا

.....

1 - ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب - د.إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 328، 329 - مصطلح [ البلاغة ] .

2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 1 / 301 ، 302 - مادة [ بلغ ] .

3 - التعريفات - 66 ، 67 - مصطلح [ البلاغة ] .

المين: الكذب»<sup>(1)</sup>، والتطويل مصدر للفعل طال، وفي اللغة: « طال الشيء يطول طَوَّلاً فهو طويل، والأطول: نقيضُ الأقصر »<sup>(2)</sup>.

ومصطلح التطويل في التعريفات « هو أن يُزاد اللفظ على أصل المراد، وقيل: هو الزائد على أصل المراد بلا فائدة»<sup>(3)</sup>، فكلمة: مَيْناً، في قول ابن الأبرش زائدة ولا فائدة منها، فهي إطالة في الكلام، ولا حاجة إلى توضيح ما قبلها، لأنّ الكذب والمين واحد، فالتطويل عند أهل المعاني والتطويل في اللغة متناسبان في المعنى، وبينهما شبه قريب.

### التّعقيد

التّعقيد مصطلح من مصطلحات علم المعاني، وهو « كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المعنى المراد»<sup>(4)</sup>، وهو نوعان: لفظي، ومعنوي، والتّعقيد من الأساليب غير المستحسنة، والتّعقيد مصدر للفعل: عقد، وفي اللغة « عَقَدَهُ تَعْقِيداً، أي: جعل له عُقُوداً، وعَقَدْتُ الحَبْلَ عَقْداً ونحوه، فأنعقد»<sup>(5)</sup> والتّعقيد نقيض الحلّ.

ومصطلح التّعقيد في تعريفات الجرجاني « هو ألا يكون اللفظ ظاهر الدلالة على المعنى المراد لخلل واقع، إما في النظم بالألفاظ يكون ترتيب الألفاظ على وفق ترتيب المعاني، بسبب تقديم أو تأخير أو حذف أو إضمار، أو غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد، وإما في الانتقال، أي لا يكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل في انتقال الذهن من المعنى الأول المفهوم بحسب اللغة إلى الثاني المقصود بسبب إيراد اللوازم البعيدة المقترة إلى الوسائط الكثيرة، مع خفاء القرائن الدالة

- 1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 428 - مصطلح [ التطويل ]، عدي بن الأبرش هو: عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي ( ت نحو 35 ق هـ )، شاعر من دهاة الجاهلية، كان قروياً من أهل الحيرة، فصيحاً يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب، ويلعب لعب العجم بالصولجان على الخيل، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى.  
ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 4 / 220.  
والبيت كاملاً: فَقَدَدْتُ الأديمَ لَراهِشِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيْناً  
وهو من [ الوافر ]، وهو في: الشعر والشعراء - ابن قتيبية الدينوري ( عدي بن زيد العبادي ) أبو محمد عبد الله بم مسلم بن قتيبية الدينوري ( ت 276 هـ ) - دار الحديث - القاهرة - 1423 هـ - 1 / 221.  
وهو من شواهد: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - عبد الله بن يوسف بن أحمد، ابن هشام ( ت 761 هـ ) تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي - دار الفكر - 3 / 90.
- 2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 67 - مادة [ طول ] .
- 3 - التعريفات - 85 - مصطلح [ التطويل ] .
- 4 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 439 - مصطلح [ التّعقيد ] .
- 5 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 196 - مادة [ عقد ] .

على المقصود، وكون الكلام مغلقاً لا يظهر معناه بسهولة<sup>(1)</sup>، فالتعقيد اللفظي على سبيل المثال، هو الذي «ينتج بسبب التقديم والتأخير في الكلمات نحو قول الفرزدق:

إلى ملكٍ ما أمه من محارب      أبوه ولا كانت كُليبٌ تُصاهره

يريد: إلى ملكٍ أبوه ما أمه من محارب<sup>(2)</sup>، فالألفاظ في بيت الفرزدق غير ظاهرة الدلالة على المعنى، لأن به خلل وتعقيد، بسبب التقديم والتأخير، فالتعقيد في علم المعاني يتناسب مع التعقيد في اللغة.

### التلميح:

مصطلح التلميح « في علم المعاني أن يشير المتكلم إلى قصة أو شعر أو مثلٍ دون أن يذكره<sup>(3)</sup>، والتلميح مصدر للفعل: لَمَحَ، واللَّمْحُ في اللغة من «لمح البرقُ ولمع، ولمح البصرُ، ولمحه ببصره، واللّمحة: النظرة<sup>(4)</sup>».

وأورد المصنف تعريف مصطلح التلميح في تعريفاته، فقال: «التلميح هو أن يُشار في فحوى الكلام إلى قصة أو شعر من غير أن تُذكر صريحاً<sup>(5)</sup>»، كالتلميح الذي «يشير إلى ما جاء في سورة يوسف - U - من صواع صاحب مصر أيام يوسف، قول ابن المُعَنَز: [ الخفيف ]

أترى الجيرة الذين تَداعوا      عُد سِير الحبيب وقت الزوال  
عَلِمُوا أَنِّي مُقِيمٌ وَقَلْبِي      راحِلٌ فِيهِم أَمَامَ الْجَمَالِ

- 1 - التعريفات - 86 - مصطلح [ التعقيد ] .
- 2 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 439 - مصطلح [ التعقيد ] ، الفرزدق هو: همّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق ( ت - 110 هـ ) ، شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس، وهو من شعراء الطبقة الأولى، ولقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه، توفي في البصرة.
- ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 8 / 93 .
- والبيت من [ الطويل ] في شرح ديوان الفرزدق - ضبط معانيه وشرحه: إيليا الحاوي - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ط 1 - 1983م - 1 / 417 .
- 3 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 454 - مصطلح [ التلميح ] .
- 4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 100 - مادة [ لمح ] .
- 5 - التعريفات - 91 - مصطلح [ التلميح ] .

### مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي أَرْحَلِ الْقَوِّ م وَلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي الرَّحَالِ<sup>(1)</sup>

أشار الشاعر في الأبيات إلى قصة نبي الله يوسف - u - الواردة في القرآن الكريم، دون أن يُصرِّح بها أو يذكرها، فهي لمحة بسيطة لقصة، فالتمليح في الاصطلاح مناسب للتمليح في اللغة.

### الْتَمَنَّى:

مصطلح التَّمَنَّى من مصطلحات علم المعاني، وهو « طلب أمر محبوب لا يُرجى حصوله، إمّا لكونه مستحيلًا - والإنسان كثيرًا ما يحب المستحيل ويطلبه - وإمّا لكونه ممكنًا غير مطموح في نيته<sup>(2)</sup>، وأدواته هي: ليت، وهل، ولو، ولعل، وهلا، وألا، والتَّمَنَّى مصدر للفعل: تَمَنَّى، وفي اللغة « المُنَى بضم الميم: جمع المُنْيَةِ، وهو ما يتمنى الرَّجُلُ،.... التَّمَنَّى تَنَهَّى حصول الأمر المرغوب فيه، وحديث النفس بما يكون وما لا يكون<sup>(3)</sup>».

ومصطلح التَّمَنَّى عند أهل المعاني في تعريفات الجرجاني هو « طلب حُصول الشيء سواء كان ممكنًا أو ممتنعًا<sup>(4)</sup>، كقوله تعالى: ( يَا لَيْتَ كُنَّا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ )<sup>(5)</sup>، ففي الآية الكريمة تَمَنَّى قوم قارون أن يتحصّلوا على ما تحصّل عليه قارون من الثراء، وهو أمر مرغوب فيه، وهذا المعنى عند أهل المعاني يتناسب مع المعنى اللغوي، وفيه شبه قريب وكبير من معناه في اللغة.

1 - المعجم المفصّل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 2 - 1417 هـ - 1996م - ص 422 - مصطلح [ التلميح ]،

ابن المعتز هو: عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي، أبو العباس ( 247 - 296 هـ )، الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة، ولد في بغداد، وألوع بالأدب، وصنّف كتبًا منها: الزهر والرياض، والبدیع، والجامع في الغناء، والجوارح والصيد، وطبقات الشعراء، وأشعار الملوك.

ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 4 / 118.

والأبيات من شواهد: الإيضاح في علوم البلاغة - الخطيب القزويني ( ت 739 هـ ) - نج: بهيج غزاوي - دار إحياء العلوم - بيروت - 1419 هـ - 1998م - 1 / 388.

وخزانة الأدب وغاية الأرب - تقي الدين أبوبكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزرازي ( ت 837 هـ ) تح: عصام شقيو - دار ومكتبة الهلال - بيروت - 2004م - 1 / 406.

2 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 455 - مصطلح [ التَّمَنَّى ] .

3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 13 / 203 - مادة [ منى ] .

4 - التعريفات - 92 - مصطلح [ التمني ] .

5 - سورة: القصص - الآية: 79.

**التّوشيع:**

مصطلح التّوشيع « عند علماء البلاغة هو الإطناب بالتّوشيع »<sup>(1)</sup>، والتّوشيع مصدر للفعل: وشع، وفي اللغة « التّوشيع: لفُّ الطَّن بعد التّدْف، وكل لفيفة منه وشيعة،.... والتّوشيع: دخول الشيء في الشيء، وتوشع الشيء: تفرّق »<sup>(2)</sup>.

ومصطلح التّوشيع في التعريفات « هو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسّر باسمين، ثانيهما معطوف على الأول، نحو: (يشيب ابن آدم، ولا تشيب فيه خصلتان: الحرص، وطول الأمل) »<sup>(3)</sup>، فالمثنى: خصلتان، والاسمان المفسّران هما: الحرص، وطول الأمل، فكلمة: خصلتان تفرّقت إلى كلمتين، والحرص، وطول الأمل تدخلان في الخصلتين، وهذا المعنى البلاغي فيه شبه بالتّوشيع في اللغة.

**الخبر:**

الخبر خلاف الإنشاء، وهما من أقسام الكلام، والخبر « الكلام الذي يصحُّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً »<sup>(4)</sup>، والخبر مصدر للفعل: أخبر أو خبّر، والخبر في اللغة: النّبأ، ويُجمع على أخبار، والخُبْرُ: مخبرة الإنسان إذا خُبر، أي جُرّب فبذت أخباره، أي أخلاقه، والخُبْرُ: علمك بالشيء، تقول: ليس لي به خُبْرٌ<sup>(5)</sup>.

وأورد الجرجاني مصطلح الخبر في التعريفات وعرفه بقوله: « الخبر: ما يصحُّ السُّكون عليه، وقيل: هو الكلام المُحتمل للصدق والكذب »<sup>(6)</sup>، والخبر جملة اسمية أو فعلية، تتكوّن من مسندٍ ومسندٍ إليه، كقولك: زيدٌ قائم، فهذه جملة خبرية، أخبرت بقيام زيد، وهذه الجملة تحتل الصدق والكذب، فالخبر عند البلاغيين يتناسب مع الخبر في اللغة، فالعلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى

1 - المعجم المفصّل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 454 - مصطلح [ التّوشيع ].

2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 15 / 307 - مادة [ وشع ].

3 - التعريفات - 97 - مصطلح [ التّوشيع ]،

الحديث: ينظر: صحيح البخاري - البخاري - رقم الحديث 6421 - 8 / 90 ،

برواية أخرى: ( يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان: حب المال وطول العمر ).

4 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 597 - مصطلح [ الخبر ].

5 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 383 - مادة [ خبر ].

6 - التعريفات - 129 - مصطلح [ الخبر ].

الاصطلاحية كبيرة والشبه فيه بَيِّن.

### علم المعاني:

علم المعاني هو « أحد علوم البلاغة، كعلم البيان وعلم البديع، وغايته بيان أحوال المعاني وألفاظها، وكيفية انتظامها في أصول وقواعد، ترشد من يعتمدها إلى مجازة أهل البلاغة إلى إبداع القول، شعراً أو نثراً »<sup>(1)</sup>، والعلم مصدر للفعل: عَلِمَ، وهو في اللغة من « عَلِمَ يَعْلَمُ علماً، نقيض الجهل، ورجل علامة وعلامة وعليم »<sup>(2)</sup>، والمعاني جمع معنى، وفي اللغة « المعنى هو القصد الذي يبرز ويظهر في الشيء، إذا بُحِث عنه، يقال: هذا معنى الكلام ومعنى الشَّعر، أي الذي يبرز من مكنون ما تضمَّنه اللفظ »<sup>(3)</sup>، و « قول العرب: لم تُعْنِ هذه الأرض شيئاً ولم تُعْنِ أيضاً، وذلك إذا لم تنبت فكأنها إذا كانت كذا فإنها لم تُفِدْ شيئاً، ولم تُبرز خيراً »<sup>(4)</sup>.

ومصطلح علم المعاني في التعريفات: « هو علم يُعرف به أحوال اللفظ العربي الذي يطابق مقتضى الحال »<sup>(5)</sup>، فقوله: هو علم يُعرف به، أي: يُعلم علماً به، وقوله: أحوال اللفظ العربي ....، أي: الذي يبرز من مكنون ما تضمَّنه اللفظ، فعلم المعاني عند البلاغيين يتناسب معناه مع كلمة: علم وكلمة: المعاني في اللغة.

### الفصاحة:

مصطلح الفصاحة في « علوم اللغة صفة توصف بها اللفظة المفردة والكلام والمتكلم، فيقال: لفظه فصيح وكلام فصيح ورجل فصيح، أمَّا البلاغة يوصف بها الكلام والمتكلم فقط »<sup>(6)</sup>، والفصاحة مصدر للفعل: أفصح، والإفصاح في اللغة « يدل على خلوص في شيء ونقاء من الشُّوب، من ذلك: اللسان الفصيح: الطليق، والكلام الفصيح: العربي،..... وأفصح الرجل: تكلم

- 1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 885 - مصطلح [ علم المعاني ]
- 2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 221 - مادة [ علم ] .
- 3 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 148 ، 149 - مادة [ عني ] .
- 4 - م - ن - 4 / 149 - مادة [ عني ] .
- 5 - التعريفات - 201 - مصطلح [ علم المعاني ] .
- 6 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 924 - مصطلح [ الفصاحة ] .

بالعربية، وَقَصْح: جادت لغته حتى لا يلحن<sup>(1)</sup>.

وذكر الجرجاني مصطلح الفصاحة في التعريفات، حيث بيّن الفصاحة في اللغة، ثم عرف الفصاحة في المفرد والكلام والمتكلم، فقال: « الفصاحة في اللغة: عبارة عن الإبانة والظهور، وهي في المفرد: خلوصه من تنافر الحروف والغرابية ومخالفة القياس وفي الكلام: خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها، احترز به عن نحو: زيد أجّل، وشعره مُسْتَشْزِر، وأنفه مسرّج، وفي المتكلم: ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح<sup>(2)</sup>، ففي المفرد لفظة ( أجّل ) خالفت القياس، لأن قياسها: الأجلّ بالإدغام، و ( مُسْتَشْزِر ) تنافرت فيها الحروف، و ( مُسْرَج ) غريبة اللفظ اخْتُلِفَ في تخريجها<sup>(3)</sup>، فكل هذه الكلمات المفردة غير فصيحة، فالفصاحة عند البلاغيين تتناسب مع الفصاحة في اللغة، والشبه بينهما قريب.

### الفصل:

يُعَدُّ مصطلح الفصل عند بعض البلاغيين من مباحث علم المعاني، وعند البعض الآخر من مباحث علم البيان<sup>(4)</sup>، والفصل خلاف الوصل، وهو إسقاط واو العطف بين الجملتين، وهو واجب إذا كان بين الجملتين كمال الاتصال، أو اتحاد في المعنى، وإذا كان بين الجملتين كمال الانقطاع، أي تباين تام، وإذا كان بين الجملتين شبه كمال الاتصال<sup>(5)</sup>، والفصل مصدر للفعل: فصل، وفي اللغة « الفَصْلُ: بَوْنٌ ما بين الشَيْئَيْنِ، والفصل من الجسد: موضع المَفْصَلِ، وبين كل فصلين وصلٌ، والفصل: القضاء بين الحقّ والباطل، واسم ذلك القضاء: فيُصَل، وقضاءٌ فيُصَلِيٌّ وفاصل، وحُكْم فاصلٌ<sup>(6)</sup>».

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 4 / 506 ، 507 - مادة [ فصح ] .

2 - التعريفات - 214 - مصطلح [ الفصاحة ] .

3 - ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 925 - مصطلح [ الفصاحة ] .

4 - ينظر: التعريفات - 214 ، 215 - مصطلح [ الفصل ]، والمعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 926 - مصطلح [ الفصل ]، والمعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 618 - مصطلح [ الفصل ]، وعلم المعاني - د. عبد العزيز عتيق - دار النهضة - بيروت - ص 160 .

5 - ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 926 ، 927 - مصطلح [ التَّمْيِي ]، والمعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 618 - مصطلح [ التَّمْيِي ] .

6 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 324 - مادة [ فصل ] .



وأورد الجرجاني هذا المصطلح في التعريفات، وقال عنه: « الفصل في اصطلاح أهل المعاني: ترك عطف بعض الجمل على بعض بحروف »<sup>(1)</sup>، كقول الله تعالى: (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ )<sup>(2)</sup>، ففي الآية الكريمة جملة: أمدكم بما تعلمون، فُصِلت عن جملة: أمدكم بأنعام، أي أن الجملة الأولى فُصِلت عن الجملة الثانية، ولم يكن بين الجملتين وصل بحرف العطف الواو، لأن « الوصل: عطف بعض الجمل على البعض »<sup>(3)</sup>، فمصطلح الفصل عند البلاغيين قريب الشبه بالفصل في اللغة، وبينهما تناسب في المعنى.

### النهى:

يشتمل الإنشاء الطلبي في علم المعاني على مصطلح النهي، ويَعُدُّه بعض البلاغيين من مباحث علم المعاني، ويَعُدُّه البعض الآخر من مباحث علم البيان<sup>(4)</sup>، والنهي مصدر للفعل: نهى، وهو في اللغة « خلاف الأمر، تقول: نهَيْتُهُ عنه، وفي لغةٍ: نَهَوْتُهُ عنه »<sup>(5)</sup>.

وتعرّض السيد الشريف الجرجاني بتعريف هذا المصطلح في تعريفاته فقال: « النهي: ضدّ الأمر، وهو قول القائل لمن دونه: لا تفعل »<sup>(6)</sup>، وهو « طلب الكفّ عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام، وله صيغة واحدة هي صيغة الفعل المضارع المقرون بـ ( لا ) الناهية الجازمة، نحو: لا تتكاسل »<sup>(7)</sup>، (فـ لا تتكاسل ) نهْيٌ بطلب الكفّ عن التكاسل، وهو فعل مضارع مجزوم بـ ( لا ) الناهية، فالنهي في اصطلاح البلاغيين يتناسب مع المعنى اللغوي للنهي، لوجود الشبه بين المعنيين.

1 - التعريفات 214، 215 - مصطلح [ الفصل ].

2 - سورة: الشعراء - الآية: 132 - 134.

3 - التعريفات - 326 - مصطلح [ الوصل ].

4 - ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب - د.إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 1268 - مصطلح [ النهي ]، والمعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 668 - مصطلح [ النهي ]،

وعلم المعاني - د. عبد العزيز عتيق - ص 83.

5 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 274 - مادة [ نهى ].

6 - التعريفات - 316 - مصطلح [ النهي ].

7 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د.إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 1268 - مصطلح [ النهي ]، وينظر: المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 668 - مصطلح [ النهي ].

## الوصل:

مصطلح الوصل في علم المعاني هو « عطف جملة على أخرى بالواو دون سواها لدلالاتها على مطلق العطف دون إضافة معنى خاص، وتوصل الجملتان إذا اتفقتا في الخبرية والإنشائية وكان بينهما مناسبة <sup>(1)</sup>»، والوصل مصدر للفعل: وصل، وهو في اللغة « خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصيله وصلًا وصلَّة وصلَّة <sup>(2)</sup>».

ومصطلح الوصل عند أهل المعاني في تعريفات الجرجاني هو: « عطف بعض الجمل على البعض <sup>(3)</sup>»، كقوله تعالى: ( إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ) <sup>(4)</sup>، فوصلت جملة إنَّ الفُجَّارَ لفي جحيم بجملة إنَّ الأبرار لفي نعيم بحرف العطف الواو، ويكون الوصل واجباً إذا قصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرابي، وإذا اتفقتا خبراً أو إنشأً وكانت بينهما جهة جامعة، وإذا اختلفتا خبراً وإنشأً وأوهم الفصل خلاف المقصود <sup>(5)</sup>، فالوصل في اصطلاح أهل المعاني يتناسب مع الوصل في اللغة لوجود الشبه بينهما.

## 2 - علم البيان:

## الاحتباك:

مصطلح الاحتباك من المصطلحات البلاغية التي أوردها الجرجاني في تعريفاته، و« هو في علم البيان: اجتماع متقابلين في الكلام ثم حذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، أو من الثاني ما أثبت نظيره في الأول <sup>(6)</sup>»، والاحتباك مصدر للفعل: احتباك، وفي اللغة « الحَبْكُ: الشَّدُّ، واحتباك بآزاره: احتبى به وشده إلى يديه،..... وتحبكت المرأة بنطاقها: شدته في وسطها،..... والاحتباك شدُّ

1 - المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض - إعداد: محمد أمين ضناوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1420 هـ - 1999 م - ص 236 - مصطلح [ الوصل ].

2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 15 / 316 - مادة [ وصل ].

3 - التعريفات - 326 - مصطلح [ الوصل ].

4 - سورة: الانفطار - الآية: 13 ، 14.

5 - ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 1308 - مصطلح [ الفصل ].

6 - م - ن - م 1 - ص 47 - مصطلح [ الإحتباك ].

الإزار واحكامه.....والحُبْكة: الحبل يشدُّ به على الوسط))<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الاحتباط في تعريفات الجرجاني (( هو أن يجمع في الكلام متقابلان، ويحذف من واحد منهما مقابله، لدلالة الآخر عليه، كقوله:

### عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

أي عَلَفْتَهَا تَبْنًا وسَقَيْتَهَا مَاءً بَارِدًا))<sup>(2)</sup>، فَحُذِفَتْ كلمة: سَقَيْتَهَا، لدلالة مقابلتها، وهي كلمة: عَلَفْتَهَا، وهذه الكلمة المحذوفة لا يحتمل أن يكون غيرها، لأن الكلام محكم مشدود لا يدخله شكٌ في غير هذه الكلمة، وهذا المعنى البلاغي للاحتباك فيه شبه مع معنى الاحتباك في اللغة.

### الاستعارة:

مصطلح الاستعارة أحد مباحث علم البيان، والاستعارة هي طلب الإعارة، وفي اللغة (( العاريّة: ما استعرت من شيء سمّيت به، لأنها عارٌ على من طلبها، يقال: هم يتعاورون من جيرانهم الماعون والأمتعة، ويقال: العاريّة من المعاورة والمناولة، يتعاورون: يأخذون ويعطون))<sup>(3)</sup>، و(( استعار الشيء منه: طلب أن يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ عَارِيَّةً، ويقال: استعاره إِيَّاهُ، والاستعارة في علم البيان: استعمال كلمة بدل أخرى لعلاقة المشابهة مع القرينة الذّالة على هذا الاستعمال كاستعمال الأسد في الشجاع))<sup>(4)</sup>.

ومصطلح الاستعارة عند البيانين في التعريفات هي: (( ادّعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه، مع طرح ذكر المُشَبَّه من البين، كقولك: لقيت أسداً، وأنت تعني به الرَّجُل

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 3 / 26 - مادة [ حبك ] .

2 - التعريفات - 25 - مصطلح [ الإحتباك ] ،

وتمام الرّجز: عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا

وهو بلا نسبة وهو من شواهد: الخصائص - ابن جني (ت 392 هـ) - 2 / 433 .

وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - ابن هشام (ت 761 هـ) - 2 / 216 .

ومغني اللبيب عن كتب الأعراب - ابن هشام (761 هـ) - تح: مازن مبارك - وآخرون - دار الفكر - دمشق - ط 6 - 1985 م - 1 / 828 .

وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ) - تح: عبد الحميد هنداوي - المكتبة التوفيقية - مصر - 3 / 189 .

3 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 3 / 253 - مادة [ عور ] .

4 - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - جمهورية مصر العربية - مكتبة الشروق الدولية - ط 4 - 1425 هـ - 2004 م - ص 636 - مادة [ عور ] .

الشجاع»<sup>(1)</sup>، فالمثال الوارد في التعريف فيه استعارة كلمة: أسد بدل كلمة: رجل، للمبالغة في التشبيه، فالاستعارة هي إغارة كلمة مكان كلمة أخرى، وهذا المعنى عند البيانين يتناسب مع المعنى اللغوي لطلب الإغارة.

ثم ذكر الجرجاني في ذيل تعريفه للاستعارة بعضاً من أنواعها، فقال: «ثم إذا ذكر المُشَبَّه به مع ذكر القرينة يُسَمَّى: استعارة تصريحية وتحقيقية، نحو: لقيت أسداً في الحمام، وإذا قلنا: المنية، أي: الموت، أنشبت، أي: عَلِقَتْ أظفارها بفلان، فقد شَبَّهنا المنية بالسَّبْع في اغتيال النفوس، أي: إهلاكها من غير تفرقة بين نفاع وضرار، فأثبتنا لها الأظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها، تحقيقاً للمبالغة في التشبيه، فتشبيهه المنية بالسَّبْع استعارة بالكناية، وإثبات الأظفار لها استعارة تخيلية، والاستعارة في الفعل لا تكون إلا تبعية، كمنطق الحال»<sup>(2)</sup>.

#### الاستعارة بالكناية:

للاستعارة في علم البيان عدة أنواع منها الاستعارة بالكناية، أو الاستعارة المكنية، والاستعارة سبق التعرف عليها في المصطلح السابق، والكناية مصدر للفعل: كنى، والكناية في اللغة «على ثلاثة أوجه: أحدها أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره، والثاني أن يُكْنَى الرجل باسم توقيراً وتعظيماً، والثالث: أن تقوم الكناية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عبد العزى عرف بكُنْيته، فسماه الله بها،..... والكناية: أن تتكلم بشيء وتريد غيره»<sup>(3)</sup>.

وأورد السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح وعرفه بقوله: «الاستعارة بالكناية: هي إطلاق لفظ المُشَبَّه وإرادة معناه المجازي، وهو لازم المُشَبَّه به»<sup>(4)</sup>، وهي «التي لا يصرح فيها بلفظ المُشَبَّه به، بل يُطوى ويرمز له بل لازم من لوازمه، ويُسند هذا اللازم إلى المُشَبَّه، ولهذا سميت استعارة مكنية أو استعارة بالكناية، لأن المُشَبَّه به يحذف ويُكْنَى عنه بل لازم من لوازمه»<sup>(5)</sup>، و«السبب في تسمية هذه الاستعارة بالمكنية هو عدم التصريح بالمُشَبَّه به والدلالة عليه بل لازم»<sup>(6)</sup>.

1 - التعريفات - 35 - مصطلح [ الاستعارة ].

2 - م - ن - 35 - مصطلح [ الاستعارة ].

3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 12 / 174 - مادة [ كنى ].

4 - التعريفات - 35 - مصطلح [ الاستعارة بالكناية ].

5 - علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان - د. بسيوني عبد الفتاح قيود - مؤسسة المختار للنشر والتوزيع -

القاهرة - ط 2 - 1418 هـ - 1998 م - ص 187.

6 - م - ن - ص 188.

فالكناية خلاف التصريح، وهذا المعنى البياني يتناسب مع المعنى اللغوي للاستعارة وللكناية، وفيه شبه قريب.

### الاستعارة التَّبَعِيَّة:

الاستعارة باعتبار اللفظ المُستعار تنقسم إلى استعارة أصلية، واستعارة تبعية، والتَّبَعِيَّة نعت للاستعارة، والاستعارة سبق بيانها، أما التَّبَعِيَّة (( ما كان اللفظ المستعار فيها فعلاً أو اسماً مشتقاً أو حرفاً ))<sup>(1)</sup>، وفي اللغة من (( التابع: التالي، ومنه التَّبَع والمتابعة والإتباع، يتبعه: ينلوه، تبعه يَتَّبِعُهُ تَبَعاً، والتَّتَبَع: فعلك شيئاً بعد شيء، تقول: تَتَبَعْتُ علمه، أي: اتبعت آثاره، والتَّابِعَة: جَنِيَّة تكون مع الإنسان تَتَّبِعُه حيثما ذهب ))<sup>(2)</sup>.

ومصطلح الاستعارة التَّبَعِيَّة في التعريفات هي: (( أن يُستعمل مصدر الفعل في معنى غير ذلك المصدر على سبيل التشبيه، ثم يَتَّبِعُ فعله له في النسبة إلى غيره، نحو: كَشَف، فإن مصدره هو الكَشْف، فاستعير الكَشْف للإزالة، ثم استعار كَشَف لأزال تبعاً لمصدره، يعني أن كَشَف مشتق من الكَشَف، وأزال مشتق من الإزالة أصلية، فأرادوا لفظ الفعل منهما، وإنما سميتها استعارة تبعية لأنه تابع لأصله ))<sup>(3)</sup>، و(( سَمِيَتْ تَبَعِيَّة لأن جريانها في المشتقات والحروف تابع لجريانها أولاً في الجوامد وفي كليات معاني الحروف، يعني: أنها سَمِيَتْ تَبَعِيَّة لتبعيةها لاستعارة أخرى، لأنها في المشتقات تابعة للمصادر، ولأنها في معاني الحروف تابعة لمتعلق معانيها، إذ معاني الحروف جزئية لا تتصور الاستعارة إلا بها ))<sup>(4)</sup> فمصطلح الاستعارة التَّبَعِيَّة في علم البيان تتناسب مع المعنى اللغوي، والشبه بينهما في المعنى قريب.

### الاستعارة التَّخْيِيلِيَّة:

مصطلح الاستعارة التَّخْيِيلِيَّة نوع من أنواع الاستعارة باعتبار طبيعة المُستعار له، والتَّخْيِيلِيَّة نعت للاستعارة، والتَّخْيِيل والتَّخْيِيلُ في اللغة من خال الشيء: ظَنَّهُ، وهو من باب ظننت وأخواتها<sup>(5)</sup>.

1 - علم البيان - د. بسيوني عبد الفتاح فيود - ص 196.  
2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 179 - مادة [ تبع ].  
3 - التعريفات - 36 - مصطلح [ الاستعارة التبعية ].  
4 - علم البيان - د. ديزيره سقال - ص 164.  
5 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 4 / 264 - مادة [ خيل ].

وعرّف المصنف هذا المصطلح في تعريفاته بقوله: « الاستعارة التخيلية: هي إضافة لازم المُشَبَّه به إلى المُشَبِّه »<sup>(1)</sup>، ومفهوم الاستعارة التخيلية « هي إثبات لازم المشبه به للمشبه، وليس للمشبه شيء محقق حساً أو عقلاً استعير له هذا اللازم، ولذا كانت هذه الاستعارة تخيلية، وهي قرينة الاستعارة المكنية فهما متلازمان »<sup>(2)</sup>، فالشيء غير المُحَقَّق حسيّاً وعقليّاً هو تخيلٌ، ولهذا فإن معنى الاستعارة التخيلية عند البيانين تتناسب مع المعنى اللغوي.

### الاستعارة الترشيفية:

تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر الملائم لأحد الطرفين وعدم ذكره إلى ثلاثة أقسام مطلقة ومجرّدة ومرشّحة<sup>(3)</sup>، والترشيفية نعت للاستعارة، والترشيح مصدر للفعل: رشّح، وفي اللغة رشّحت الناقة ولدها، وترشّح: إذا قوّيَ على المشي مع أمه<sup>(4)</sup>.

وأورد الجرجاني مصطلح الاستعارة الترشيفية في تعريفاته، فقال: « الاستعارة الترشيفية: هي إثبات ملائم المشبه به للمشبه »<sup>(5)</sup>، فالترشيح « يقوّي الاستعارة ويحقق المبالغة في التصوير والتخييل ودعوى دخول المستعار له في جنس المستعار منه، وكأن الكلام على الحقيقة، ولهذا سمّيت بالاستعارة المرشحة، إذ الترشيح معناه في اللغة التقوية »<sup>(6)</sup>، فالمعنى البياني لمصطلح الاستعارة الترشيفية قريب الشبه من المعنى اللغوي، ولهذا يتناسب المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي.

### الاستعارة المكنية:

الاستعارة المكنية هي الاستعارة بالكناية سالفة الذكر، والاستعارة والكناية سبق بيانهما في مصطلح الاستعارة بالكناية، فر « الكناية: أن تتكلم بشيء وتريد غيره »<sup>(7)</sup>.

وأورد الجرجاني مصطلح الاستعارة بالكناية في التعريفات، فقال: « الاستعارة بالكناية: هي

- 1 - التعريفات - 36 - مصطلح [ الاستعارة التخيلية ].
- 2 - علم البيان - د. بسيوني عبد الفتاح فيّود - ص 188.
- 3 - ينظر: م - ن - ص 206.
- 4 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 5 / 218 - مادة [ رشح ].
- 5 - التعريفات - 36 - مصطلح [ الاستعارة الترشيفية ].
- 6 - علم البيان - د. بسيوني عبد الفتاح فيّود - ص 209.
- 7 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 12 / 174 - مادة [ كني ].

إطلاق لفظ المُشَبَّه وإرادة معناه المجازي، وهو لازم المُشَبَّه به<sup>(1)</sup>، ثم قال في هذا الموضوع: «الاستعارة المكنية: هي تشبيه الشيء على الشيء في القلب»<sup>(2)</sup>، فأرادة المعنى المجازي أي المعنى المكني في القلب، ولهذا فإن التعريفين لا يختلفان، والكائن في القلب فهو مخفي ومكني، لأنه غير مُصرَّح به، وهذا المعنى الاصطلاحي فيه شبه بالمعنى اللغوي.

### البيان:

مصطلح البيان من المصطلحات التي أوردها الجرجاني في تعريفاته، والبيان مصدر للفعل بيَّن أو بان، وهو في اللغة «بان الشيء وأبان وتبيَّن وبيَّن واستبان، والمجاز يستوي بهذا، والبيَّن من الرجال: الفصيح، وقال بعضهم: رجل بيَّن وجهير، إذا كان بيَّن المنطق وجهير المنطق»<sup>(3)</sup>.

ومصطلح البيان في التعريفات «هو النطق الفصيح المُعرب، أي المُظهر عمّا في الضمير، وإظهار المعنى وإيضاح ما كان مستوراً قبله، وقيل: هو الإخراج عن حدِّ الإشكال»<sup>(4)</sup>، فالنطق الفصيح المُعرب هو بيان عمّا في القلب والضمير، وهذا المعنى الاصطلاحي مناسب للمعنى اللغوي للشبه القريب بينهما.

وأعقب الجرجاني بعد تعريفه لمصطلح البيان الفرق بين التأويل والبيان، فقال: «والفرق بين التأويل والبيان، أن التأويل ما يُذكر في كلام لا يُفهم منه معنى مُحصَّل في أول وهلة، والبيان ما يُذكر فيما يُفهم ذلك لنوع خفاء بالنسبة إلى البعض»<sup>(5)</sup>.

### التشبيه:

التشبيه باب من أبواب علم البيان، وأركانها هي المُشَبَّه، والمُشَبَّه به، وأداة التشبيه، ووجه التشبيه<sup>(6)</sup>، والتشبيه مصدر للفعل: شَبَّه، والتشَبُّه «ضرب من الحُحاس يُلقى عليه دواء فيصنُفر، وسمِّي شَبَّهًا لأنه شَبَّه بالذهب، وفي فلان شَبَّه من فلان، وهو شَبَّههُ وشَبَّههُ، أي شَبَّههُ، وتقول: شَبَّهت هذا

1 - التعريفان - 35 - مصطلح [ الاستعارة بالكناية ].

2 - م - ن - 36 - مصطلح [ الاستعارة المكنية ].

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 176 - مادة [ بين ].

4 - التعريفات - 68 - مصطلح [ البيان ].

5 - م - ن - 68 - مصطلح [ البيان ].

6 - ينظر: علم البيان - د. ديزيره سقال - ص 148.

بهذا، وأشبه فلانٌ فلانا»<sup>(1)</sup>.

وأورد الجرجاني مصطلح التشبيه في التعريفات، وذكر معناه في اللغة، فقال: «التشبيه: في اللغة: الدلالة على مشاركة أمر بآخر في معنى، فالأمر الأول هو المُشَبَّه، والثاني هو المُشَبَّه به، وذلك المعنى هو وجه التشبيه، ولا بد من آلة التشبيه، وغرضه، والمُشَبَّه»<sup>(2)</sup>، ثم ذكر معناه في الاصطلاح، فقال: «وفي اصطلاح علماء البيان: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه، كالشجاعة في الأسد، والثور في الشمس»<sup>(3)</sup>، فمشاركة أمر بآخر في معنى هو اشتراك في وصف من الأوصاف، فالتشبيه عند البيانين يتناسب مع التشبيه في اللغة.

وينقسم التشبيه إلى مفرد ومركب، وذكر الجرجاني عقب تعريفه للتشبيه في اللغة والاصطلاح هذين القسمين من التشبيه، فقال: «وهو إما تشبيه مفرد، كقوله - ٢ -: (إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا) ، حيث شَبَّه الْعِلْمَ بِالْغَيْثِ، وَمَنْ يَنْتَفِعُ بِهِ بِالْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، وَمَنْ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ بِالْقَيْعَانِ، فَهِيَ تَشْبِيهَاتٌ مَجْتَمِعَةٌ»<sup>(4)</sup>.

ثم ذكر القسم الثاني من التشبيه وهو التشبيه المركب فقال: «أو تشبيه مركب ، كقوله - ٢ -: ( إِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بِنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ ) فهذا هو التشبيه المجموع بالمجموع، لأن وجه الشبه عقليٌّ منتزِع من عدَّة أمور، فيكون أمر النبوة في مقابلة البيان»<sup>(5)</sup>.

### التعريض:

مصطلح التعريض في علم البيان خلاف التصريح وهو «إمالة الكلام عن معناه الوضعي الحقيقي إلى معنى آخر مراد، كقولك للبخیل: ما أقبِح البخل، وكقول الشَّحَاد: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، أي: أعطوني»<sup>(6)</sup>، والتعريض مصدر للفعل: عرَّض، وفي اللغة «عرضتَ لفلان بفلان: إذا قلت

- 1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 304 - مادة [ شبه ] .
- 2 - التعريفات - 81 - مصطلح [ التشبيه ] .
- 3 - م - ن - 81 - مصطلح [ التشبيه ] .
- 4 - م - ن - 81 - مصطلح [ التشبيه ] ، الحديث: سبق تخريجه في الفصل الأول.
- 5 - التعريفات - 81 - مصطلح [ التشبيه ] ، الحديث: سبق تخريجه في الفصل الأول.
- 6 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 437 - مصطلح [ التعريض ] .



قولا وأنت تعييه بذلك، ومنه المعاريض بالكلام، كما أن الرَّجُل يقول: هل رأيت فلانا فيكره أن يكذب، فيقول: إن فلانا لَيُرَى<sup>(1)</sup>.

وذكر المصنف مصطلح التعريض في التعريفات، قائلا: «التعريض: في الكلام ما يُفهم به السامع مراده من غير تصريح»<sup>(2)</sup>، كـ «قوله تعالى: (بَلْ فَعَلَهُ كَيْدُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنَّ كَانُوا

يَنْطِقُونَ)»، لأنَّ غرضه بقوله: ( فاسألوهم ) على سبيل الاستهزاء وإقامة الحجّة عليهم بما عرض لهم به من عجز كبير الأصنام عن الفعل، مُستدلا على ذلك بعدم إجابتهم إذا سُئِلوا<sup>(3)</sup>، فالتعريض عند البيانين مناسب للتعريض في اللغة، وفيه شبه.

### علم البيان:

مصطلح علم البيان هو « أحد علوم البلاغة، كعلم المعاني وعلم البديع،، وغايته تمكين المُتأدّب من مجارة البلغاء في كيفية إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة وأساليب متعددة، واختيار الأبلغ منها والأوضح دلالة على المعنى بحسب مقتضى الحال والظروف الداعية إلى القول<sup>(4)</sup>، وعلم البيان مصطلح مركب تركيباً إضافياً، أُضيفت فيه كلمة: البيان إلى كلمة: علم، وعلم: مصدر للفعل عَلِمَ، وهو في اللغة من « عَلِمَ يَعْلُمُ عِلْمًا، نقيض الجهل، ورجل عُلّامة وعُلّام وعُلّيم<sup>(5)</sup>، والبيان مصدر للفعل بَيّن أو بان، وهو في اللغة « بان الشيء وأبان وتبيّن وتبيّن واستبان، والمجاوز يستوي بهذا، والتبيّن من الرجال: الفصيح، وقال بعضهم: رجل بيّن وجهير، إذا كان بيّن المنطق وجهير المنطق<sup>(6)</sup>».

ومصطلح علم البيان في التعريفات هو « علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 133 - مادة [ عرض ] .

2 - التعريفات - 85 - مصطلح [ التعريض ] .

3 - المعجم المفصّل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 384 - مصطلح [ التعريض ]، سورة: الأنبياء - الآية: 63 .

4 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 881 - مصطلح [ علم البيان ] .

5 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 221 - مادة [ علم ] .

6 - م - ن - 1 - 176 / 1 - مادة [ بين ] .

في وضوح الدلالة عليه<sup>(1)</sup>، فمعرفة النطق الفصيح المُعرب هو بيان على دلالة المعنى، فعلم البيان عند أصحابه مناسب مع العلم، والبيان في اللغة، والشبه بينهما قريب.

### الكناية:

مصطلح الكناية مبحث من مباحث علم البيان، وهو « لفظ أُطلق وأريد به معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي، أو كلام أريد به معنى غير معناه الحقيقي الذي وُضع له، مع جواز إرادة ذلك المعنى الأصلي، إذ لا قرينة تمنع هذه الإرادة<sup>(2)</sup>، وأقسامها هي: كناية الصفة، وكناية الموصوف، وكناية النسبة، والكناية مصدر: للفعل: كنى، والكناية في اللغة « على ثلاثة أوجه: أحدها أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره، والثاني أن يُكْنَى الرجل باسم توقيراً وتعظيماً، والثالث: أن تقوم الكناية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه،..... والكناية: أن تتكلم بشيء وتريد غيره<sup>(3)</sup>».

وأورد المصنّف مصطلح الكناية في التعريفات، فقال: « الكناية عند علماء البيان: هي أن يعبر عن شيء لفظاً كان أو معنى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه، لغرض من الأغراض، كالإيهام على السامع، نحو: جاء فلان، أو لنوع فصاحة، نحو: فلان كثير الرماد، أي كثير القرى<sup>(4)</sup>، فالتعبير عن كثرة القرى - ما يُقدّم إلى الضيف -، بألفاظ غير صريحة على معناه، كقوله: كثير الرماد، فقال بكثرة الرماد، وأريد كثرة القرى، فالكناية عند أهل البيان تتناسب مع الكناية في اللغة، والشبه بين المعنيين قريب.

وأضاف المصنّف في عقب هذا التعريف قوله: « وما استتر معناه لا يعرف إلا بقرينة زائدة، ولهذا سموا الثاء في قولهم: ( أنت )، والهاء في قولهم: ( إنه )، حرف كناية، وكذا قولهم: ( هو )، وهو مأخوذ من قولهم: كنوت الشيء وكُنَيْتَه، أي: سترته<sup>(5)</sup>».

1 - التعريفات - 200 - مصطلح [ علم البيان ] .

2 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 1028 - مصطلح [ الكناية ] .

3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 12 / 174 - مادة [ كني ] .

4 - التعريفات - 240 - مصطلح [ الكناية ] .

5 - م - ن - 240 - مصطلح [ الكناية ] .

**المجاز:**

مصطلح المجاز مبحث في علم البيان، و« هو استعمال الكلام في وجه غير الوجه الذي وُضِعَ له في الأصل، وهو نوعان: عقلي، ولفظي»<sup>(1)</sup>، والمجاز في اللغة من « جُرْتُ الطريق وجاز الموضوع جوازاً، وجووزاً وجوازاً ومجازاً وجاز به وجاوزه جوازاً، وأجازه وأجاز غيره، وجاهه: سار فيه وسلكه، ..... وتجوّز في كلامه، أي: تكلم بالمجاز، وقولهم: جعل فلان ذلك الأمر مجازاً إلى حاجته، أي: طريقاً ومسلكاً»<sup>(2)</sup>.

وأورد الجرجاني مصطلح المجاز في تعريفاته، فقال: « المجاز: اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما، كتسمية الشجاع: أسداً، وهو مفعّل بمعنى فاعل، من: جاز، إذا تعدى، كالمولى، بمعنى: الوالي، سُمِّيَ به لأنه متعدّد من محل الحقيقة إلى محل المجاز»<sup>(3)</sup>، وأضاف قائلاً: « والمجاز: ما جاوز وتعدّى عن محله الموضوع له إلى غيره لمناسبة بينهما، إما من حيث الصورة، أو من حيث المعنى اللازم المشهور، أو من حيث القرب والمجاورة، كاسم الأسد للرجل الشجاع، وكألفاظ يكنى بها الحديث»<sup>(4)</sup>، فتسمية الرجل الشجاع بالأسد مجاز، فكلمة أسد تجاوزت عن محلها الموضوع لها، وهي اسم لذلك الحيوان المقترس الموصوف بالشجاعة، إلى اسم رجل شجاع، والمناسبة بين الأسد والرجل هي الشجاعة، فكلمة أسد تجاوزت عن محلها الحقيقي إلى محل المجاز، فالمجاز عند البيانين مناسب للمعنى اللغوي للمجاز.

وأضاف الجرجاني بعد تعريفه للمجاز بيان وتعريف المجاز العقلي، والمجاز اللغوي، والمجاز المركّب<sup>(5)</sup>.

**3 - علم البديع:****الإدماج:**

مصطلح الإدماج من المصطلحات البلاغية، وهو في علم البديع «تضمين معنى الكلام

1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 1119. مصطلح [ المجاز ].  
2 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711هـ) - 2 / 416 ، 418 - مادة [ جوز ].  
3 - التعريفات - 257 ، 258 - مصطلح [ المجاز ].  
4 - م - ن - 258 ، 259 - مصطلح [ المجاز ].  
5 - ينظر: م - ن - 259 - مصطلح [ المجاز ].

معنى آخر<sup>(1)</sup>، و« هو أن يتضمّن الكلام معنيين: معنى مصرّح به، ومعنى كالمُشار إليه<sup>(2)</sup>، والإدماج مصدر للفعل: أدمج، وهو في اللغة من « أدمج الحبل: أجاد قنّله،.....ودمجتُ الماشطة الشّعْرَ دمجاً، وأدمجته: ضفرتَه<sup>(3)</sup>».

وأورد المصنّف مصطلح الإدماج في تعريفاته وبيّن معناه اللغوي، فقال: « الإدماج: في اللغة: اللف، وإدخال الشيء بالشيء، يقال: أدمج الشيء في الثوب، إذا لقه فيه<sup>(4)</sup>، ثمّ أعقبه بتعريفه في الاصطلاح، فقال: « وفي الاصطلاح: أن يتضمّن كلامٌ سيق لمعنى، مدحاً كان أو غيره، معنى آخر، وهو أعمّ من الاستتباع، لشموله المدح وغيره، واختصاص الاستتباع بالمدح<sup>(5)</sup>، كـ» قوله تعالى ( وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَكُنُوا لَا يَعْلَمُونَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْظِرُ

إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَكُنُوا لَا يُبْصِرُونَ )، فالمعنى المُصرّح به في الكلام أنه لا يقدر أن يهدي

من عمي عن الآيات وصمّ عن الكلم البيّنات، بمعنى أنه صرف قلبه عنها فلم ينتفع بسماعها ورؤيتها، والمعنى المُشار إليه أنه فضّل السمع على البصر لأنه جعل مع الصمّ فقدان العقل، ومع العمى فقدان النظر فقط<sup>(6)</sup>، فأدمج معنيين في الآيتين، معنى مصرّح به، ومعنى مُشار إليه، وإدماج المعنيين فيه تشبيهه بفنل الحبل، وفي هذا تناسب مع المعنى اللغوي للإدماج.

### الاستتباع:

مصطلح الاستتباع في علم البديع « أن يذكر القائل معنى ثمّ يُتبعه بمعنى آخر يفيد زيادة المعنى الأوّل، وأكثر ما يكون في المدح<sup>(7)</sup>، فر (تمدح أو تذمّ بشيء، يستتبع المدح أو الذمّ بشيء آخر<sup>(8)</sup>، والاستتباع مصدر للفعل: استتبع، وهو طلب التتبع، وفي اللغة « التابع: التالي، ومنه التتبع والمتابعة والإتباع، يتبعه: يتلوه، تبعه تتبّعَه تبعاً، والتتبع: فعلك شيئاً بعد شيء، تقول: تتبعت

1 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 67 - مصطلح [ الإدماج ].

2 - المعجم المفصّل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 52 - مصطلح [ الإدماج ].

3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 4 / 400 - مادة [ دمج ].

4 - التعريفات - 30 - مصطلح [ الإدماج ].

5 - م - ن - 30 - مصطلح [ الإدماج ].

6 - المعجم المفصّل في علوم البلاغة - د. إنعام عكاوي - ص 52 - مصطلح [ الإدماج ]، سورة يونس - الآية: 42.

7 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 81 - مصطلح [ الاستتباع ].

8 - المعجم المُيسّر - إعداد: محمد أمين ضناوي - ص 219 - مصطلح [ الاستتباع ].

علمه، أي: اتبعت آثاره»<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الاستتباع في تعريفات الجرجاني « هو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر»<sup>(2)</sup>، نحو «قول المتنبي:

نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ      لَهُنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ

فقد مدح الشاعر ممدوحه بالشجاعة، واستتبع ذلك بأنه لو خُذ لكانت الدنيا سعيدة»<sup>(3)</sup>، فالاستتباع عند البديعيين مناسب في معناه مع التتبع في اللغة.

### الاستخدام:

مصطلح الاستخدام عند أهل البديع إمّا استعمال اللفظ بمعنى، وإعادة الضمير عليه بمعنى آخر، أو ذكر لفظ بمعنيين ثم إعادة ضميرين عليه بمعنييه<sup>(4)</sup>، والاستخدام مصدر للفعل: استخدم، أي طلب الخدّمة، وفي اللغة: فرسٌ مَخْدَمٌ، إذا كان تحجّله مستديراً فوق أشاعره،....والخدّمة: سير مُحْكَم مثل الحلقة، تُشَدُّ في رُسْع البَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النَّعْلِ، وَسُمِّيَ الْخَلْخَالُ خَدَمَةً بِذَلِكَ، وَالْوَعْلُ الْأَرَحُّ الْمُخَدَّمُ: الواسع الأظلاف الذي أحاط البياض بأوظيفته، ومنه اشتقاق الخادم، لأن الخادم يُطِيفُ بِمَخْدُومِهِ<sup>(5)</sup>.

ومصطلح الاستخدام في التعريفات « هو أن يُذكر لفظ له معنيان، فيراد به أحدهما، ثم يرد

1 - كتاب العين - الخليل (ت 170 هـ) - 1 / 179 - مادة [ تبع ] .

2 - التعريفات - 32 - مصطلح [ الاستتباع ] .

3 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 81 - مصطلح [ الاستتباع ] ،  
المتنبي هو: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبي ( 303 -  
354 هـ )، الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة،  
ولد بالكوفة في محلة تسمى ( كندة )، وإليها نسبته، ونشأ في الشام، ثم انتقل إلى البادية يطلب الأدب وعلم  
العربية وأيام الناس، وقال الشعر صبيًا.

ينظر: الأعلام - الزركلي (ت 1396 هـ) - 1 / 115.

والبيت من [ الطويل ]، وهو من شواهد: سر الفصاحة - الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي  
الحلبي (ت 466 هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - 1402 هـ - 1982م - 1 / 147.

الإيضاح في علوم البلاغة - القزويني (ت 739 هـ) - 1 / 348.

وخزانة الأدب وغاية الأرب - للحموي (837 هـ) - 2 / 394.

4 - ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 86 - مصطلح [ الاستخدام ] .

5 - ينظر: معجم مقاييس اللغة - ابن فارس (ت 395 هـ) - 2 / 162 ، 163 - مادة [ خدم ] .

بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر، أو يُراد بأحد ضميريه أحد معنييه، ثم بالآخر معناه الآخر، فالأول كقوله:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غُضابا

أراد بالسماء: الغيث، وبالضمير الراجع إليه من ( رعيناه ): النبت، والسماء يطلق عليهما، والثاني كقوله:

فسقى الغضى والساكنيه وإن همُّ شَبَّوه بين جوانحي وضلوعي

أراد بأحد الضميرين الراجعين إلى ( الغضى ) وهو المجرور في ( الساكنيه ): المكان، وبالآخر وهو المنصوب في ( شبوه ): النار، أي : أوقدوا بين جوانحي نار الغضى، يعني نار الهوى التي تشبه نار الغضى<sup>(1)</sup>، فُتستعمل الكلمة ذات المدلولين في موضع تُستخدَم فيه للمعنيين، فالاستخدام طلب المعنيين من كلمة واحدة، أي تستخدمها لهذا المعنى وللمعنى الآخر، فالاستخدام في اصطلاح أهل البديع يتناسب مع الاستخدام في اللغة، أي طلب الخدمة.

#### الاستطراد:

مصطلح الاستطراد في علم البديع « هو الخروج شفوياً أو كتابةً من سياق الموضوع للتحدّث عن شيء آخر ينبّه إليه الموضوع<sup>(2)</sup>، و« هو الانتقال من موضوع إلى آخر لكي لا يملُّ

1 - التعريفات - 33 - مصطلح [ الاستخدام ]،

البيت الأول من [ الوافر ]، وذكّر في نسبته إلى: 1 - لجريز، وهو من شواهد: أدب الكاتب - أبو محمد عبد الله بن مسلم، ابن قتيبية ( ت 276 هـ ) - تح: محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية - مصر - ط 4 - 1963 م - 1 / 77.

وتحري التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن - عبد العظيم بن الواحد بن ظافر بن أبي الأصبع العدواني البغدادي ( ت 654 هـ ) - تح: حنفي محمد شرف - الناشر الجمهورية العربية المتحدة - لجنة إحياء التراث الإسلامي - 1 / 458.

2 - لمعاوية بن مالك، وهو من شواهد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع - أحمد بن إبراهيم مصطفى الهاشمي ( ت 1362 هـ ) - ضبط وتوثيق: يوسف الصميلي - المكتبة العصرية - بيروت - 1 / 301. والبيت الثاني من [ الكامل ] للبحثري، وهو من شواهد: نهاية الأرب في فنون الأدب - أحمد بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الدائم، شهاب الدين النويري ( ت 733 هـ ) - تح: مفيد قميحة وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1424 هـ - 2004م - 7 / 120.

وخزانة الأدب وغاية الأرب - للحموي ( ت 837 هـ ) - 1 / 120.

2 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 88 - مصطلح [ الاستطراد ].

القارئ أو السامع<sup>(1)</sup>، والاستطراد مصدر للفعل: استطرد، والاستطراد في اللغة « اطرَدَ الشيء: تبع بعضه بعضاً وجرى، واطرَدَ الأمر: استقام، واطرَدَتِ الأشياء إذا تبع بعضها بعضاً، واطرَدَ الكلام إذا تتابع، واطرَد الماء إذا تتابع سيلانه<sup>(2)</sup>».

وقال الجرجاني على مصطلح الاستطراد في تعريفاته: «الاستطراد: سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر، وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض<sup>(3)</sup>»، كـ «قول السَّمْوَال:

وإنا لقومٌ لا نرى القتل سبباً  
إذا ما رأته عامر وسلول  
يُقرب حبَّ الموت أجالنا لنا  
وتكرهه آجالهم فتطول

فقد استطرد الشاعر من الفخر بقومه إلى هجاء أعدائه ( عامر وسلول )، فزاد فخره قوّة من خلال جمعه التناقض الحاد بين قومه وأعدائه<sup>(4)</sup>، فالفخر بقومه اتبعه بهجاء أعدائه، فالاستطراد في البلاغة مناسب للمعنى اللغوي للطرد.

#### الاستعانة:

مصطلح الاستعانة « أن يُضمّن الشاعر قصيدته شطراً أو بيتاً، أو أكثر لسواه<sup>(5)</sup>، والاستعانة مصدر للفعل: استعان، أي طلب المعونة، والاستعانة في اللغة إذا « تعاونت: أعان بعضنا بعضاً، والمعونة: الإعانة، ورجل معوانٌ: حسن المعونة، وتقول: ما أخلاني فلان من معاونه، وهو جمع معونة، ورجل معوان: كثير المعونة للناس، واستعنتُ بفلان فأعانني وعاونني، وفي الدعاء:

1 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 87 - مصطلح [ الاستطراد ].

2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 8 / 139 - مادة [ طرد ].

3 - التعريفات - 35 - مصطلح [ الاستطراد ].

4 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 88 - مصطلح [ الاستطراد ]، والسّموّال هو: السّموّال بن غريّض بن عاديّاء الأزدي ( ت نحو 65 ق هـ )، شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر في شمال المدينة، كان يتنقل بينها وبين حصن له سمّاه ( الأبلق )، وأشهر شعره لاميته التي مطلعها:  
إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه  
فكلّ رداء يرتديه جميل

ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 3 / 140.

والبيتان من [ الطويل ]، وهما من شواهد: العقد الفريد - أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه، ابن حبيب، المعروف بابن عبد ربه ( ت 328 هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1404 هـ - 1 / 208.

والخصائص - ابن جني ( ت 392 هـ ) - 3 / 152.

وخزانة الأدب وغاية الأرب - للحموي ( ت 837 هـ ) - 1 / 103.

5 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 92 - مصطلح [ الاستعانة ].

ربُّ أعني ولا تُعْنُ عليَّ»<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الاستعانة في تعريفات الجرجاني عرفها بقوله: « الاستعانة: في البديع: هي أن يأتي القائل ببيتٍ غيره ليستعين به على إتمام مراده»<sup>(2)</sup>، فالشاعر يحتاج أحياناً لإتمام المعنى الذي أراده، بأن يستعين بشعر غيره، حتى يستقيم المعنى، أو تنضح الفكرة، فإتيان الشاعر من كلام غيره استعانة، فالمعنى البديعي للاستعانة مناسب لمعنى الاستعانة في اللغة.

### أسلوب الحكيم:

مصطلح أسلوب الحكيم في علم البديع « هو تلقّي المخاطب بغير ما يترقب، وتلقّي السائل بغير ما يتطلّب»<sup>(3)</sup>، بأن تتجاهل المقصود من السؤال فتجيب محوّلين معناه، كأن تسأل: كم سنك؟ (عمرُك)، فتجيب: اثنتان وثلاثون (عد الأسنان)، أو أن تحمل كلام من يسألك سؤالاً معيّنًا على غير ما يقصد، إشارة إلى أنه كان ينبغي أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى<sup>(4)</sup>، ومصطلح أسلوب الحكيم مصطلح مركّب، أضيفت فيه كلمة الحكيم للأسلوب، و«الأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوءٍ، ويُجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب، بالصمّ: الفنُّ، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه»<sup>(5)</sup>، والحكيم صيغة مبالغة على وزن فعيل، وفعله: حكم، وفي اللغة: « الحكيم ذو الحكمة، والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يُحسّن دقائق الصناعات ويُبقيها: حكيم»<sup>(6)</sup>.

ومصطلح أسلوب الحكيم في التعريفات «هو عبارة عن ذكر الأهم تعريضاً للمتكلم على تركه الأهم، كما قال الخضير حين سلّم عليه موسى - u - إنكاراً لسلامه، لأن السلام لم يكن معهوداً في تلك الأرض: بأني بأرضك السلام، وقال موسى - u - في جوابه: أنا موسى، كأنه قال موسى: أجببت عن اللائق بك، وهو أن تستفهم عني لا عن سلامي بأرضي»<sup>(7)</sup>، فكان الردُّ بأفضل

1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711هـ) - 9 / 485 - مادة [ عون ].

2 - التعريفات - 36 - مصطلح [ الاستعانة ].

3 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 143 - مصطلح [ الأسلوب الحكيم ].

4 - ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 100 ، 101 - مصطلح [ الأسلوب الحكيم ].

5 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711هـ) - 6 / 319 - مادة [ سلب ].

6 - م - ن - 3 / 270 - مادة [ حكم ].

7 - التعريفات - 39 - مصطلح [ أسلوب الحكيم ]، ==



الرّدود، وهذا من الحكمة، والطريقة التي سلكها في الرّد هي الأسلوب، فالأسلوب الحكيم عند أهل البديع يتناسب مع المعنى اللغوي لكلمة: أسلوب، وكلمة: الحكيم، لأنّ الشبه بينهما قريب.

### الاطراد:

مصطلح الاطراد من مصطلحات علم البديع، وهو قريب الشبه من مصطلح الاستطراد السالف الذكر، والاطراد مصدر للفعل: اطرّد، وهو في اللغة « اطرّد الشيء: تبع بعضه بعضاً وجرى، واطرّد الأمر: استقام، واطرّدت الأشياء إذا تبع بعضها بعضاً، واطرّد الكلام إذا تتابع، واطرّد الماء إذا تتابع سيلانه»<sup>(1)</sup>.

وأورد الجرجاني مصطلح الاطراد في التعريفات، فقال: « الاطراد: أن تأتي بأسماء الممدوح أو غيره، وأسماء آبائه على ترتيب الولادة، من غير تكلف، كقوله:

**إن يفتلوك فقد ثلثت غروشهم      بعثيبة بن الحارث بن شهاب**

يقال: تلّ الله عروشهم، أي هدم ملكهم»<sup>(2)</sup>، فأتى الشاعر باسم الممدوح وأسماء آبائه متسلسلة غير منقطعة، بحيث يكون تحدرها كاطراد الماء لسهولته وجريانه وسيلانه وتتابعه، فالاطراد تتابع الأسماء بعضها ببعض، وهذا المعنى البديعي مناسب للاطراد في اللغة.

---

==والخضر هو: صاحب موسى - U - وقصتهما واردة في سورة الكهف، وفي اسمه روايات كثيرة منها أنه: بلي بن ملكان بن فالغ بن شالح بن عامر بن أرفخشذ بن سام بن نوح - U - قيل سُمّي الخضر خضراً، لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز تحته خضراء، وكان أبوه ملكاً عظيماً. ينظر: تاريخ دمشق - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت 571 هـ) - تح: عمرو بن غرامة العمروي - دار الفكر - دمشق - 1415 هـ - 1995م - 16 / 399. وبغية الطالب في تاريخ حلب - عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين ابن العديم (ت 660 هـ) تح: سهيل زكار - دار الفكر - دمشق ت 7 / 328. و الإصابة في تمييز الصحابة - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) - تح: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1415 هـ - 2 / 246. 1 - لسان العرب - ابن منظور (ت 711 هـ) - 8 / 139 - مادة [ طرد ]. 2 - التعريفات - 46 - مصطلح [ الاطراد ]، البيت من [ الكامل ] لربيعة الأسددي، وهو من شواهد: دلائل الإعجاز - أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني - (ت 471 هـ) - تح: محمد التنجي - دار الكتاب العربي - بيروت - ط 1 - 1995م - 1 / 169. وشرح شافية ابن الحاجب - محمد بن الحسن الرضي الإسترابادي، نجم الدين (ت 686 هـ) - تح: محمد نور الحسن وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - 1395 هـ - 1975م - 4 / 414.

## الإعانات:

مصطلح الإعانات في علم البديع سمّاه البلاغيون عدة أسماء، منها: التضييق، والتشديد، ولزوم ما لا يلزم، والإلزام، والإعانات « مصطلح أطلق في الأصل على نهج أبي العلاء المعريّ الذي عمد في ديوان شعريّ مشهور بهذا الاسم، إلى التزام ما تفرض قواعد النظم والتأليف التزامه، مقيداً نفسه هكذا بقيود لا يُقيد به أحد على الإطلاق »<sup>(1)</sup>، فالإعانات « إلزام الشاعر نفسه بما لا ينبغي »<sup>(2)</sup>، والإعانات مصدر للفعل: عننت، والعنت في اللغة: « إدخال المشقة على إنسان، عنيت فلان، أي: لقي مشقة، وتعنّته تعنّناً، أي سألته عن شيء أردت به اللبس عليه والمشقة »<sup>(3)</sup>.

وأورد السيد الشريف الجرجاني تعريف مصطلح الإعانات، فقال: « الإعانات: ويقال له: التضييق والتشديد، ولزوم ما لا يلزم أيضاً، وهو أن يُعنّت نفسه في التزام رديف أو دخيل أو حرف مخصوص قبل الروي، أو حركة مخصوصة، كقوله تعالى: ( فَأَمَّا الْيَبِيمَ فَلَا تَهْزَأْ وَأَمَّا الْكِبَآئِلَ فَلَا

تَهْزَأْ )، وقوله - ٢ - : اللهم بك أحاول، وبك أصاول، وقوله: إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان »<sup>(4)</sup>، وحرف الرّدْف في القرآن الكريم، والحديث النبويّ الشريف، ليس من باب لزوم ما لا يلزم بل هو لازم بكل حال، أمّا في غير ذلك فهو إعانات، فالإعانات برديف أو دخيل، أو حرف مخصوص قبل الروي، أو حركة مخصوصة فيها مشقة، فالإعانات عند أهل البديع مناسب للإعانات في اللغة، والشبه بينهما قريب.

1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 1064 - مصطلح

[ لزوم ما لا يلزم ]،

أبو العلاء المعريّ هو: أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعريّ ( 363 - 449 هـ )، شاعر فيلسوف، ولد ومات في معرة النعمان، كان نحيف الجسم، أصيب بالجذري صغيراً، فعمي في السنة الرابعة من عمره، قال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، وهو من بيت علم في بلده، ولمّا مات وقف على قبره أربعة وثلاثين شاعراً يرثونه، وأمّا شعره وهو ديوان حكمته وفلسفته فتلاثة أقسام: ( لزوم ما لا يلزم ) ويعرف باللزوميات، و ( سقط الزند )، و ( ضوء السقط )، وقد ترجم كثير من شعره إلى غير العربية، وله تصانيف كثيرة.

ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 1 / 157.

2 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 182 - مصطلح [ الإعانات ] .

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 233 - مادة [ عننت ] .

4 - التعريفات - 48 - مصطلح [ الإعانات ]، سورة الضحى - الآية 9 ، 10 ،

الحديث الأول: ينظر: السنن الكبرى - أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي ( ت 303 هـ ) -

تح: حسن عبدالمنعم شلبي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 1 - 1421 هـ - 2001م - رقم الحديث 8579 - 30/8

الحديث الثاني: ينظر: مسند أحمد بن حنبل - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني

( ت 241 هـ ) - تح: السيد أبو المعاطي النوري - عالم الكتب - بيروت - ط 1 - 1419 هـ - 1998م - 4 / 226.

## الاقتباس:

مصطلح الاقتباس من مصطلحات علم البديع، وهو (( أن يُضْمَنَ المُتَكَلِّمُ كَلامه شيئاً من الكلام المقدس، كالقرآن والحديث والأسفار ))<sup>(1)</sup>، والاقتباس مصدر للفعل: اقتبس، وفي اللغة: (( قَبِسْتُ مِنْ فلان نارا، واقتبستُ منه علماً ))<sup>(2)</sup>، أي: أخذت، قال الله تعالى: ( **إِنِّي أَنسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ** )<sup>(3)</sup>.

ومصطلح الاقتباس في التعريفات هو (( أن يُضْمَنَ الكلام نثراً كان أو نظماً شيئاً من القرآن أو الحديث، كقول ابن شمعون في وعظه: يا قوم اصبروا على المحرمات، وصابروا على المفترضات، وراقبوا بالمراقبات، واتقوا الله في الخلوات، تُرْفَعْ لَكُمْ الدرجات، وكقوله:

وإن تبدلت بنا غيرنا  
فحسبنا الله ونعم الوكيل<sup>(4)</sup>

اقتبس الشاعر في عجز البيت السابق على سبيل المثال من قول الله تعالى: ( **الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** )<sup>(5)</sup>، فأخذ جزءاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف هو اقتباس، فالأقتباس عند أهل البديع مناسب لمعنى الاقتباس في اللغة، وفيه شبه قريب.

- 1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 193 - مصطلح [ الاقتباس ].
- 2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 5 / 48 - مادة [ قبس ].
- 3 - سورة: طه - الآية: 9.
- 4 - التعريفات - 49 ، 50 - مصطلح [ الإقتباس ]،  
ابن شمعون: هو ابن سمعون بالسين، وهو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنيس بن سمعون، أبو الحسين ( 300 - 387 هـ )، زاهد وواعظ، يلقب بالناطق بالحكمة، مولده ووفاته ببغداد، علّت شهرته حتى قيل: أو عظ من ابن سمعون، جمع الناس كلامه ودوتوا حكمته، من كلامه: رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالة ديانة.
- ينظر: الأعلام - الزركلي ( ت 1396 هـ ) - 5 / 312.
- البيت من [ المنسرح ] لأبي القاسم بن الحسن الكاتب، وهو من شواهد: العقد الفريد - ابن عبد ربه ( ت 328 هـ ) - 7 / 49.
- وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة - عبد المتعال الصعيدي - ( ت 1391 هـ ) - مكتبة الآداب - مصر - ط 17 - 1426 هـ - 2005م - 4 / 691.
- 5 - سورة: آل عمران - الآية: 173.

## الإيغال:

مصطلح الإيغال نوع من أنواع الإطناب، و« هو ختم البيت بكلمة أو عبارة يتمُّ المعنى بدونها، ولكنها تعطيه قافيته وتُضيف إلى معناه التام معنىً زائداً»<sup>(1)</sup>، والإيغال مصدر للفعل: غال يغول، وفي اللغة « العَوْلُ بالفتح هو البُعْد، يقال: هَوَّنَ اللهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هذا الطريق، والعَوْلُ أيضاً من الشيء يغولك: يذهب بك»<sup>(2)</sup>.

وأورد المصنّف مصطلح الإيغال في التعريفات، وعرّفه بقوله: « الإيغال: هو ختم البيت بما يُفيد نُكتة يتمُّ المعنى بدونها، لزيادة المبالغة، كما في قول الخنساء في مرثية أخيها صخر:

وإنَّ صخراً لتأتمُّ الهدأة به      كأنه عَلمٌ في رأسه نار

فإن قولها: ( كأنه علم )، وافٍ بالمقصود، وهو اقتداء الهدأة به، لكنها أتت بقولها: في رأسه نار، إيغالاً وزيادة في المبالغة»<sup>(3)</sup>، « فكأن المُتكلّم أو الشّاعر قد تجاوز حدَّ المعنى الذي هو أخذ فيه، وبلغ مراده فيه إلى زيادة عن الحدِّ»<sup>(4)</sup>، أي بُعد فيه، فالإيغال عند البلاغيين مناسب لمادة غول في اللغة.

## الإيهام:

الإيهام من مصطلحات علم البديع، ويُسمّى التورية، وهو « الإتيان بلفظ له معنيان: أحدهما أقرب تبادراً»<sup>(5)</sup>، فرر يذكر الكاتب، أو الشّاعر في نثره أو نظمه ألفاظاً يكون لها معنيان، أحدهما قريب والآخر غريب، فإذا سمعها السّامع انصرف خاطره إلى المعنى القريب، بينما يكون المراد

1 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 166 - مصطلح [ الإطناب ].  
 2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711هـ ) - 10 / 148 - مادة [ غول ].  
 3 - التعريفات - 59 - مصطلح [ الإيغال ]،  
 سبق أن ورد هذا البيت في الفصل الأول، كما سبقت ترجمة الخنساء وصخر.  
 4 - المعجم المفصّل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 249 - مصطلح [ الإيغال ].  
 5 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 278 - مصطلح [ الإيهام ].

منها المعنى الغريب ((<sup>(1)</sup>)، وهو نوعان: إيهام التضاد، وإيهام التناسب، والإيهام مصدر للفعل: وَهَمَ، وَالْوَهْمُ فِي اللُّغَةِ: (( وَهْمُ الْقَلْبِ، وَالْجَمِيعُ: أَوْهَامٌ، وَتَوَهَّمْتَ فِي كَذَا، وَأَوْهَمْتُهُ، أَي: أَغْفَلْتَهُ ))<sup>(2)</sup>.

وأورد المصنف مصطلح الإيهام في التعريفات، فقال: (( الإيهام: ويقال له: التخيل أيضاً، وهو أن يُذكر لفظاً له معنيان: قريب وغريب، فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريب، ومُرَادُ الْمُتَكَلِّمِ الْغَرِيبِ، وَأَكْثَرُ الْمُتَشَابِهَاتِ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ( وَالسَّمَاءَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ))<sup>(3)</sup>، فلفظة: يمينه، في الآية الكريمة إذا سمعها الإنسان يتبادر إلى فهمه المعنى القريب وهو اليد اليمينية، والمراد هو المعنى البعيد أو الغريب، وهو القدرة والقوة، وهو المقصود، فالإيهام عند أهل البديع يتناسب مع الوهم أو الإيهام في اللغة.

### براعة الاستهلال:

مصطلح براعة الاستهلال هو (( أن يكون مطلع النصّ الأدبي مُوقَّفاً من حيث المعنى واللفظ والوضوح ))<sup>(4)</sup>، وهو حُسْنُ الْاِفْتِتَاحِ وَالْاِبْتِدَاءِ، ومصطلح براعة الاستهلال مصطلح مركّب تركيباً إضافياً، حيث أضيفت كلمة: الاستهلال إلى كلمة: براعة، والبراعة مصدر للفعل: برع، وهو في اللغة من (( برع يبرع برُوعاً وبراعة وبرُوع، فهو بارعٌ: تَمَّ فِي كُلِّ فُضَيْلَةٍ وَجَمَالٍ وَفَاقٍ أَصْحَابِهِ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ الْمَرْأَةُ، ..... وَالْبَرِيعَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَائِقَةُ بِالْجَمَالِ وَالْعَقْلِ ))<sup>(5)</sup>، والاستهلال مصدر للفعل: هَلَّلَ، وفي اللغة أَهَلَّ الْمُحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعَمْرَةَ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ، وَأَهَلُّوا الْهَلَالَ وَاسْتَهَلُّوهُ: رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ، وَأَهَلَّ الصَّبِيُّ وَاسْتَهَلَّ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبَكَاءِ، وَمَا أَحْسَنَ مُسْتَهَلَّ قَصِيدَتِهِ: مَطَّلَعَهَا<sup>(6)</sup>.

ومصطلح براعة الاستهلال في تعريفات الجرجاني (( أن يشير المصنف في ابتداء تأليفه قبل الشروع في المسائل بعبارة تدلُّ على المُرتَّبِ عَلَيْهِ إِجْمَالاً، وَهِيَ كَوْنُ اِبْتِدَاءِ الْكَلَامِ مَنَاسِباً لِمَقْصُودِهِ،

1 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 251 - مصطلح [ الإيهام ].

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 404 - مادة [ وهم ].

3 - التعريفات - 60 - مصطلح [ الإيهام ]. سورة الزمر - الآية: 64.

4 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 317 - مصطلح [ براعة الاستهلال ].

5 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 1 / 380 - مادة [ برع ].

6 - ينظر: أساس البلاغة - الزمخشري ( ت - 538 هـ )، 2 / 379 - مادة [ هلال ].

وهي تقع في ديباجات الكتب كثيراً<sup>(1)</sup>، فإذا كانت العبارة تدل على المُرتب عليه إجمالاً، وابتداء الكلام مناسباً للمقصود، فهذه براعة استهلال في مطلع النَّص، وفي بدايته وافتتاحه، وربما كانت براعة الاستهلال في بداية الاصطلاح عليها في النصوص المسموعة بحيث كان فيها ارتفاع الصوت، ثم نُقِل إلى النصوص المكتوبة، فبراعة الاستهلال هي الحُسْن في افتتاح وبداية النَّص الأدبي، فهذا المصطلح يتناسب مع معنى البراعة والاستهلال في اللغة.

### التَّتميم:

مصطلح التَّتميم في علم البديع هو (( الإتيان في التَّظم والنَّثر بكلمة إذا طُرحتْ من الكلام نُقص حسنه ومعناه ))<sup>(2)</sup> وهو نوعان: لفظي ويؤتى به لإقامة الوزن، ومعنوي ويؤتى به لإكمال المعنى، والتَّتميم مصدر للفعل: تَمَّ، والتَّمام في اللغة من (( تَمَّ الشيء يَتِمُّ تماماً، وتَمَّه الله تَتَمِيمًا وتَتِمَّةً، وتَتِمَّةٌ كل شيء ما يكون تماماً لغايته، كقولك: هذه الدَّراهم تمام هذه المائة ))<sup>(3)</sup>.

ومصطلح التَّتميم في تعريفات الجرجاني (( هو أن يأتي في كلام لا يُوهم خلاف المقصود بفضلة لئكتة، كالمبالغة، نحو: قوله تعالى: ( وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ )، أي: ويطعمونه على حبه والاحتياج إليه ))<sup>(4)</sup>، فقوله تعالى: ( على حبه ) تتيم معنويّ جاء للاحتراس والمبالغة، ولتتميم النَّقص والحُسْن في المعنى، وهذا المعنى البلاغي مناسب لمعنى التَّتميم في اللغة.

### تجاهل العارف:

مصطلح تجاهل العارف (( أن يكون القائل عارفاً بشيء فيتجاهله ))<sup>(5)</sup>، وذلك لأغراض منها: المبالغة، والتوبيخ، والتعريض، والتعجب، والتقرير، ومصطلح تجاهل العارف مركب تركيباً إضافياً، حيث أُضيفت كلمة: العارف لكلمة: تجاهل، وتجاهل مصدر للفعل: تَجَاهَلَ، و(( الجهل نقيض العلم، تقول: جهل فلان حقّه، وجهل عليّ، وجهل بهذا الأمر، والجهالة: أن تفعل فعلاً بغير

1 - التعريفات - 63 - مصطلح [ براعة الاستهلال ].  
 2 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 353 - مصطلح [ التتميم ].  
 3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 190 - مادة [ تم ].  
 4 - التعريفات - 72 ، 73 - مصطلح [ التتميم ]. سورة الإنسان - الآية: 8 .  
 5 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 354 - مصطلح [ تجاهل العارف ].

علم، والجاهليّة الجاهلاء: زمان الفترة قبل الإسلام<sup>(1)</sup>، والعارف اسم فاعل من الفعل: عرف، وفي اللغة (( عرفت الشيء معرفةً وعرّفاناً، وأمر عارفٌ معروفٌ عريفٌ، والعرّفُ المعروف<sup>(2)</sup>).

وأورد المصنّف مصطلح تجاهل العارف في التعريفات، وعرّفه بقوله: (( تجاهل العارف:

هو سوِّقَ المعلوم مساق غيره لئكتة، كقوله تعالى حكاية عن قول نبيّنا - ٢ :- (وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ لَعَلَى

هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ))<sup>(3)</sup>، فالغرض من تجاهل العارف في الآية الكريمة هو تعريض بأن الكافرين

في ضلال، والرسول على هدى، فمعنى تجاهل العارف عند أهل البديع شبيهه من معنى كلمة تجاهل، وكلمة العارف في اللغة، والمعنيان متناسبان.

### التّجريد:

التّجريد مصطلح تصالح عليه العديد من أصحاب العلوم والفنون، كأهل البديع، والمعاني، والبيان، والنحو، وأهل اللغة، والعروض، وغيرها، ومصطلح التّجريد في علم البديع هو (( أن تنتزع من شيء موصوف شيئاً آخر موصوفاً بقصد المبالغة في وصفه<sup>(4)</sup>، وهو أنواع منها: ما كان بالباء، وما كان بـ ( من )، وما كان بـ ( في )، والتّجريد مصدر للفعل: جرّد، والتّجريد في اللغة من جرّد الشيء يُجرّده: قشّره، وجرّدته من ثيابه إذا انتزعتها<sup>(5)</sup>.

وأورد الجرجاني مصطلح التّجريد في التعريفات فقال: (( التّجريد: ..... وفي البلاغة: أن يُنتزع من أمرٍ موصوف بصفة أمرٍ آخر مثله في تلك الصفة للمبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الأمر المُنتزع عنه، نحو: قولهم: لي من فلان صديق حميم، فإنه انتزع فيه من أمرٍ موصوف بصفة، وهو فلان الموصوف بالصدّاقة، أمرٍ آخر، وهو الصديق الذي هو مثل فلان في تلك الصفة، للمبالغة في كمال الصدّاقة في فلان، والصديق الحميم هو القريب المشفق، و ( من ) في قولهم: من

1 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 1 / 270 - مادة [ جهل ] .

2 - م - ن - 3 / 135 - مادة [ عرف ] .

3 - التعريفات - 73 - مصطلح [ تجاهل العارف ]، سورة سبأ - الآية 24.

4 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 355 - مصطلح [ التّجريد ] .

5 - ينظر: لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 2 / 234 - مادة [ جرّد ] .

فلان، تُسمى: تجريدية<sup>(1)</sup>، فانتزاع من شيء موصوف شيئاً آخر تجريد، وهذا المعنى الاصطلاحي للتجريد مناسب مع التجريد في اللغة، والشبه بينهما قريب.

### الترصيع:

مصطلح الترصيع في البلاغة « أن تكون لكل لفظه من صدر البيت الشعري أو الجملة المُسجَّعة لفظه تناسبها وزناً وروياً في عجز البيت ( الشطر الثاني منه )، أو الجملة المُسجَّعة التي تلي الأولى<sup>(2)</sup>، والترصيع مصدر للفعل: رصَّع، والترصيع في اللغة من « رصع الشيء: عَقَّده عَقْداً مُثَلَّثاً مُتداخلاً كَعَقْد التَّمِيمَة ونحوها، وإذا أخذت سيراً فَعَقَدت فيه عَقْداً مُثَلَّثَةً، فذلك الترصيع، وهو عقد التميمية وما أشبه ذلك،... والترصيع: التركيب، يقال: تاجُّ مُرْصَع بالجوهر، وسيف مُرْصَع، أي: مُحلَّى بالرصائع، وهي حَلَقٌ يُحَلَّى بها<sup>(3)</sup>».

ومصطلح الترصيع في التعريفات « هو السَّجْع الذي في إحدى القرينتين، أو أكثر، مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن، والتوافق على الحرف الآخر، المُراد من القرينتين هما المتوافقتان في الوزن والتقفية، نحو: ( فهو يطبع الأسجاع بظواهر لفظه، ويُفَرع الأسماع بزواجر وَعَظه )، فجميع ما في القرينة الثانية يوافق ما يقابله في الأولى في الوزن والتقفية، وأما لفظه ( فهو )، فلا يقابله شيء من القرينة الثانية، وأن تكون الألفاظ مُستوية الأوزان، متفقة الأعجاز، كقوله تعالى: ( إِنَّ إِلَيْنَا

إِيَابُهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ )، وكقوله تعالى: ( إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ )<sup>(4)</sup>،

فالترصيع في البلاغة تركيب الألفاظ التي تجعل من المنظوم أو المنثور مُحلَّى، تشبيهاً له بالتاج المُرْصَع بالجواهر ونحوه، وهذا المعنى الاصطلاحي للترصيع يتناسب مع الترصيع في اللغة، وفيه شبه قريب.

### التسميط:

مصطلح التسميط « في علم البديع أن يجعل الشاعر البيت أجزاء عروضية مقفاة على غير

1 - التعريفات - 73 - مصطلح [ التجريد ].  
 2 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 382 - مصطلح [ الترصيع ].  
 3 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 5 / 226 - مادة [ رصع ].  
 4 - التعريفات - 79، 78 - مصطلح [ الترصيع ]، سورة: الغاشية - الآية: 25، 26، سورة: الانفطار - الآية: 13، 14



روي القافية<sup>(1)</sup>، والتسميط مصدر للفعل: سَمَطَ، وفي اللغة (( السَّمَطُ: الخيْطُ ما دام فيه الخرز، وإلا فهو سَيْلَك، والسَّمَطُ: خيْطُ النُّظْمِ لأنه يُعْلَقُ، وقيل: هي قلادة أطول من المِخْنَفَةِ ))<sup>(2)</sup>.

ومصطلح التسميط في تعريفات الجرجاني (( هو تصيير كل بيت أربعة أقسام، ثلاثتها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع، إلى أن تنقضي القصيدة، كقوله:

وَحَرْبٍ وَرَدَتْ وَثَغْرٌ سَدَدَتْ      وَعَلَجٌ شَدَدَتْ عَلَيْهِ الْجِبَالَا

ومالٍ حَوَيْتُ وَخَيْلٌ حَمَيْتُ      وَضَيْفٌ قَرَيْتُ يَخَافُ الْوَكَالَا<sup>(3)</sup>،

والتسميط (( اعتماد الشاعر تصيير مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو شبيه به، أو من جنس واحد في التصريف والتمثيل، وسُمِّيَ تسميْطاً تشبيهاً بالمُسَمَّطِ في نظمه ))<sup>(4)</sup>، أي: تشبيهاً بالخيْط الذي فيه الخرز، وهذا المعنى البديعي فيه شبه بالمعنى اللغوي للتسميط.

### التضاد والتطبيق:

التضاد والتطبيق مصطلحين من مصطلحات علم البديع، ولا خلاف بين المصطلحين، وفصل بعض محققي التعريفات بين تعريف المصطلحين، والبعض الآخر دمجهما في موضع واحد، و(( يقال له التضاد، والتكافؤ، والطباق، وهو أن يُؤْتَى بالشيء وبضدّه في الكلام، وهذا النوع مُتَّفَقٌ في تسميته بالطباق والمطابقة والتطبيق ))<sup>(5)</sup>، والتضاد مصدر للفعل: ضَدَّ، وفي اللغة: ((الضدُّ كل شيء ضادٌّ شيئاً ليغلبه، والسواد ضِدُّ البياض، والموت ضِدُّ الحياة، تقول: هذا ضِدُّه وضديده، والليل ضِدُّ النهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك، ويجمع على الأضداد ))<sup>(6)</sup>، والتطبيق مصدر للفعل: طَبَّقَ، والطباق في اللغة (( يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يُغَطِّيَه، ومن ذلك الطبق، تقول: أَطَبَّقْتُ الشيءَ على الشيء، فالأول طبق الثاني، ومن هذا قولهم: أَطَبَّقَ الناسَ على كذا، كأنَّ

1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 387 - مصطلح [ التسميط ].

2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 6 / 361 - مادة [ سَط ].

3 - التعريفات - 60، 81 - مصطلح [ التسميط ]،

البيتان من [ المتقارب ] لجنوب الهدلية، وهما من شواهد: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز - المؤيد بالله ( ت 745 هـ ) - 3 / 54.

4 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 316 - مصطلح [ التسميط ].

5 - م - ن - ص 371 - مصطلح [ التضاد ].

6 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 11 - مادة [ ضد ].

أقوالهم تساوت حتى لو صيّر أحدهما طبقاً للآخر لصلح،.... فأما المطابقة فمشي المؤيد، وذلك أن رجليه تقعان متقاربتين كأنهما متطابقتين»<sup>(1)</sup>.

ومصطلح التضاد في التعريفات فيمن فرق بين المصطلحين « هو أن يُجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجيء باسم مع فعل، ولا بفعل مع اسم، كقوله تعالى: (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً

وَلْيَبْكُوا كَثِيراً)»<sup>(2)</sup>، ومصطلح التطبيق هو: «مقابلة الفعل بالفعل، والاسم بالاسم، ويقال له أيضاً:

المطابقة، والطباق، والتكافؤ»<sup>(3)</sup>، فالضحك والبكاء ضدّين، وكل منهما طبق للآخر، فالتضاد والتطبيق عند البلاغيين يتناسب مع معناه في اللغة.

### التضمين:

مصطلح التضمين في علم البديع تضمينان، مصطلح التضمين، ومصطلح التضمين مزدوج، ومصطلح التضمين هو « أن يُبنى بيت على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له»<sup>(4)</sup>، والتضمين مصدر للفعل: ضمّن، وفي اللغة « جعل الشيء في شيء يحويه، من ذلك قولهم: ضمّنت الشيء، إذا جعلته في وعائه، والكفالة تُسمّى ضمناً من هذا، لأنه كأنه إذا ضمنه فقد استوعب ذمته، والمضامين: ما في بطون الحوامل»<sup>(5)</sup>.

وقال الجرجاني في التعريفات: « التضمين في الشعر: هو أن يتعلّق معنى البيت بالذي قبله تعلّقاً لا يصحّ إلا به»<sup>(6)</sup>، كقول الشاعر<sup>(7)</sup>:

كأن القلب ليلة قيل يُغدى      بليلي العامرية أو يُراح  
قطاة غرّها شرك فباتت      تُجاذبه وقد علق الجناح

- 1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 439 ، 440 - مادة [ طبق ] .
- 2 - التعريفات - 84 - مصطلح [ التضاد ] . سورة التوبة - الآية - 83 .
- 3 - التعريفات - 84 - مصطلح [ التطبيق ] .
- 4 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 374 - مصطلح [ التضمين ] .
- 5 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 372 - مادة [ ضمن ] .
- 6 - التعريفات - 84 - مصطلح [ التضمين ] .
- 7 - البيتان لقيس بن ذريح - في ديوان قيس بن ذريح ( قيس لبنى ) - اعتنى به وشرحه: عبدالرحمن المصطاوي - دار المعرفة - بيروت - ط 2 - 1425 هـ - 2004م - ص 66 .

لم يتمّ المعنى في البيت الأول حتى أتمه في البيت الثاني، فالمعنى استوعب البيتين، فهو يحوي البيتين، فالشبه بين التضمين في الاصطلاح، والتضمين في اللغة قريب، وهما متناسبان في المعنى.

### التضمين مُزدوج:

التضمين المزدوج (( أن يكون المُتكلّم بعد رعاية الأسجاع يجمع في أثناء القرائن بين لفظتين متشابهتي الوزن والرويّ ))<sup>(1)</sup>، والتضمين مصدر للفعل: ضمّن، وهو في اللغة - كما سبق بيانه في المصطلح السابق - (( جعلُ الشيء في شيءٍ يحويه، من ذلك قولهم: ضمّنتُ الشيء، إذا جعلته في وعائه، والكفالة تُسمّى ضماناً من هذا، لأنه كأنه إذا ضمنه فقد استوعب ذمّته، والمضامين: ما في بطون الحوامل ))<sup>(2)</sup>، والمزدوج اسم مفعول من الفعل: ازدوج، والازدواج في اللغة (( يدلُّ على مقارنة شيءٍ لشيءٍ، من ذلك الزّوج زوج المرأة،.... ويقال: لفلان زوجان من الحمام، يعني ذكراً وأنثى ))<sup>(3)</sup>.

وأورد المصنّف هذا المصطلح في التعريفات وعرفه بقوله: (( التضمين المزدوج هو أن يقع في أثناء قرائن النثر والنظم لفظان مُسجّعان بعد مراعاة حدود الأسجاع والقوافي الأصلية، كقوله تعالى: ( وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ) ، وكقوله U : ( المؤمنون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ ) ، ومن النظم:

تعود رسم الوهب والنهب في العلاء      وهذان وقت اللطف والعنف دأبه<sup>(4)</sup>،

في الآية الكريمة: سبأ ونبا، وفي الحديث: هَيِّنُونَ، وَلَيِّنُونَ، وفي النظم: الوهب، والنهب، في كل ذلك لفظان متشابهان، في الوزن والروي، فكل وزن من أوزان لفظتين منها يحوي الوزن نفسه والقافية،

1 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 376 - مصطلح [ تضمين مزدوج ].  
2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 372 - مادة [ ضمن ].  
3 - م - ن - 3 / 35 - مادة [ زوج ].  
4 - التعريفات - 84 - مصطلح [ التضمين مزدوج ]، سورة: النمل - الآية: 22 ،  
الحديث كاملاً: قال U : ( المؤمنون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ مثل الجمل، إن قدته انقاد، وإن انخته استناخ )  
ينظر: شعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1410 هـ - تح: محمد السعيد بسيوني زغلول - 6 / 273.  
ومسند الشهاب - أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (ت 454 هـ) - تح: حمدي بن عبد الحميد السلفي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 2 - 1407 هـ - 1986م - 1 / 114.  
والبيت: سبق أن ورد في الفصل الأول.

فهذا تضمين، وأمّا مقاربة اللفظين في كل ذلك فهو ازدواج، فمصطلح تضمين المزدوج في علم البديع مناسب للتضمين والازدواج في اللغة.

### التنسيق:

مصطلح التنسيق (( في علم البديع سرد الصفات متوالية مدحاً أو ذمّاً ))<sup>(1)</sup>، والتنسيق مصدر الفعل: نسّق، والنسق في اللغة: (( النسق من كل شيء: ما كان على نظام واحد عامّ في الأشياء، ونسقته نسقاً ونسقته تنسيقاً ))<sup>(2)</sup>.

وعرّف السيد الشريف الجرجاني هذا المصطلح بقوله: (( التنسيق: تنسيق في صنعة البديع: هو ذكر الشيء بصفات متتالية، مدحاً كان، كقوله تعالى: ( وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ ) ، أو ذمّاً، كقولهم: زيد الفاسق الفاجر اللعين السارق ))<sup>(3)</sup>، فسرد الصفات على نظام واحد متتالية مدحاً كانت أو ذمّاً هو تنسيق، فالتنسيق في علم البديع يتناسب مع التنسيق في اللغة، والشبه بينهما قريب.

### التوجيه:

مصطلح التوجيه في علم البديع يُسمّى بعض البديعيين بالتورية، وبالإيهام، والتخيير، والبعض الآخر يفرّق بين هذه المُسمّيات، والتوجيه (( هو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين ))<sup>(4)</sup>، والتوجيه مصدر للفعل: وجّه، و(( توجه إليه: ذهب ))<sup>(5)</sup>.

ومصطلح التوجيه في التعريفات (( هو إيراد الكلام محتملاً لوجهين كقول من قال لأعور يُسمّى عمراً: ))

1 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 460 - مصطلح [ التنسيق ].  
2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 218 - مادة [ نسق ].  
3 - التعريفات - 93 - مصطلح [ التنسيق ]، سورة: البروج - الآية: 14 - 16.  
4 - المعجم المفصّل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 444 - مصطلح [ التوجيه ].  
5 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 15 / 226 - مادة [ وجه ].

### خاط لي عمرو قبياء ليت عينيه سواء

والتوجيه: إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم، وقيل عبارة على وجه ينافي كلام الخصم<sup>(1)</sup>، فقول الشاعر يحتمل أن تكون عيني عمرو مبصرتين، أو غير مبصرتين، فالاحتمال أن يذهب الكلام إلى أحد الوجهتين، فالتوجيه في علم البديع مناسب للتوجيه في اللغة.

#### التورية:

مصطلح التورية « في علم البديع: أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان: قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفي هو المراد<sup>(2)</sup>، وتسمى أيضاً الإيهام، والتوجيه، والتخييل، والمغالطة، وللتورية أنواع منها: المبيّنة، والمجرّدة، والمرشّحة، والمهيّأة، والتورية مصدر للفعل: وري، وفي اللغة « التورية: إخفاء الخبر وعدم إظهار السرّ، تقول: ورّيته توريّة<sup>(3)</sup> ».

ومصطلح التورية في تعريفات الجرجاني « هي أن يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره، مثل أن يقول في الحرب: ( مات إمامكم )، وهو ينوي به أحداً من المتقدمين<sup>(4)</sup>، فاللفظ القريب الظاهر هو كلمة: إمامكم، وهذا اللفظ غير مراد، واللفظ المراد في المعنى هو البعيد الخفي، وهو أحد القادة المتقدمين، وهو مخفيٌ وغير ظاهر، فالتورية في علم البديع مناسبة للتورية في اللغة، لأن الشبه بين المعنيين قريب.

#### السّج:

مصطلح السّج من المصطلحات البديعية التي أوردها السيد الشريف الجرجاني في التعريفات، و« السّج طريقة في الإنشاء سارت منذ القديم في النثر العربي، وراجت كثيراً في عصور التنميق مع ما راج من محسنات بديعية، وهي تقوم على اتفاق فاصليّ الكلام في حرف

1 - التعريفات - 96 - مصطلح [ التوجيه ]،

البيت لبشار بن برد، وهو من شواهد: العقد الفريد - ابن عبد ربه ( ت 328 هـ ) - 6 / 232 .  
وخرانة الأدب وغاية الأرب - للحموي ( ت 837 هـ ) - 1 / 179 .

وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة - الصعدي ( ت 1391 هـ ) - 4 / 628 .

2 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 466 - مصطلح [ التورية ] .

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 366 - مادة [ وري ] .

4 - التعريفات - 97 - مصطلح [ التورية ] .

واحد من التقفية<sup>(1)</sup>، وأقسامه هي: السجع المطرّف، والسجع المتوازي، والسجع المرصّع، والسجع المتوازن، والسجع مصدر للفعل: سَجَعَ، وهو في اللغة « يدل على صوت متوازن، من ذلك السجع في الكلام، وهو أن يُؤتَى به، وله فواصل كقوافي الشعر،..... ويقال: سجعت الحمامة، إذا هدرت<sup>(2)</sup>».

ومصطلح السجع في التعريفات « هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في

الآخر<sup>(3)</sup>، فإذا اتفقت الفواصل في الوزن أو في الرويّ تسمع صوت متوازن، وسجع عذب المسموع، تشبيهاً بهدير الحمام، فالسجع في علم البديع يتناسب مع السجع في اللغة، وهما قريباً الشبه.

ثم أورد المصنّف في ذيل هذا التعريف، بعضاً من أقسام السجع، وهما السجع المتوازي، والسجع المطرّف، على الرغم من أنه أورد في موضع لاحق مصطلح المتوازي، ومصطلح المطرّف، ومصطلح المتوازن، ولم يأتي بمصطلح المرصّع في هذا الموضع أو في غيره، فقال: « والسجع المتوازي: هو أن يراعي في الكلمتين الوزن، وحرف السجع، كالمخيا والمجرى، والقلم والقسّم. والسجع المطرّف: هو أن تتفق الكلمتان في حرف السجع لا في الوزن، كالرميم والأمم<sup>(4)</sup>».

### السلخ:

مصطلح السلخ أو الإلامام هو أحد أنواع السرقات الشعرية، وهو « أن يأخذ الشاعر معنى غيره ممّن تقدّموه<sup>(5)</sup>، والسلخ مصدر للفعل: سلخ، وفي اللغة: « السلخ: كسّط الإيهاب عن ذيه، الإيهاب نفسه، ومسلاخ الحية: قشرها الذي ينسلخ منها، والإنسان إذا محّشه الحرّ، قيل: قد سلخ الحرّ جلده، فانسلخ، وقد تسلخ جلده من داء، وسلخت المرأة درعها: نزعت<sup>(6)</sup>».

ومصطلح السلخ في التعريفات « هو أن تعمد إلى بيت فتضع مكان كل لفظٍ لفظاً آخر في

معناه، مثل أن تقول في قول الشاعر:

1 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 578 - مصطلح [ السجع ].

2 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 135 - مادة [ سجع ].

3 - التعريفات - 156 - مصطلح [ السجع ].

4 - م - ن - 156 - مصطلح [ السجع ].

5 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل يعقوب، وآخرون - م2 - ص 714 - مصطلح [السرقات الشعرية ] .

6 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 263 - مادة [ سلخ ].

دَع المكارم لا تَرَحُل لُبُعَيْتِهَا واقعد فإِنَّكَ أنت الطاعم الكاسي:

دُر المائِر لا تَطْعَنُ لِمَطْلِبِهَا واجلس فإنك أنت الأكل اللابس<sup>(1)</sup>،

وكل لفظه من البيت الأول تقابلها لفظة قريبة منها في اللفظ والوزن، وتحمل المعنى نفسه، نحو: (دع، وذر)، بمعنى: اترك، و(المكارم، والمائِر)، بمعنى الصفات الحسنة، و(اقعد، واجلس)، وكأنّ الكلمة الثانية انسلخة من الكلمة الأولى، فالسلخ في علم البديع يتناسب مع السلخ في اللغة، وبين المعنيين شبه قريب.

### صنعة التسميط:

مصطلح صنعة التسميط قريب الشبه من مصطلح التسميط، فالتسميط (( أن يجعل الشاعر البيت أجزاء عروضية مقفاة على غير رويّ القافية ))<sup>(2)</sup>، والتسميط تعريف للصنعة بإضافتها إلى الصنعة، والصنعة مصدر للفعل: صنع، وفي اللغة صنع يصنع صنعا، وما أحسن صنَع الله عنده وصنيعه، والصنّاع الذين يعملون بأيديهم، والصنيعة: ما اصطنعت من خير إلى غيرك<sup>(3)</sup>، والتسميط مصدر للفعل: سمّط، وفي اللغة (( السمّط: الخيط ما دام فيه الخرز، وإلا فهو سيلك، والسمّط: خيط النّظم لأنه يُعلّق، وقيل: هي قلادة أطول من المخنقة ))<sup>(4)</sup>.

ومصطلح صنعة التسميط في التعريفات (( هي أن يُؤتى بعد الكلمات المنثورة أو الأبيات المشطورة، بقافية أخرى مرعية إلى آخرها، كقول ابن دريد:

لَمَّا بَدَا مِنَ الْمَشِيبِ صَوْنُهُ وَبَانَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ بَوْنُهُ

قَلْتُ لَهَا وَالذَّمْعُ هَامُ جَوْنُهُ أَمَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ

1 - التعريفات - 160 - مصطلح [ السلخ ].

البيت الأول من [ البسيط ] للحطّينة، وهو من شواهد: العقد الفريد - ابن عبد ربه ( 328 هـ ) - 232 / 6 .  
وشرح شافية ابن الحاجب - الإسترابادي ( ت 686 هـ ) - 2 / 88 .

وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي ( ت 1093 هـ ) - تح: محمد نبيل طريفي وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - 1998م - 3 / 275 .

والبيت الثاني بلا نسبة، وهو من شواهد: دلائل الإعجاز - عبد القاهر الجرجاني ( ت 471 هـ ) - 1 / 341 .

2 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 1 - ص 387 - مصطلح [ التسميط ].

3 - ينظر: كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 2 / 417 - مادة [ صنع ].

4 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 6 / 361 - مادة [ سمط ].

### طَرَّةٌ صُبْحٌ تَحْتَ أَدْيَالِ الدُّجَى (1)

والتسميط (( اعتماد الشاعر تصيير مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو شبيهه به، أو من جنس واحد في التصريف والتمثيل، وسُمِّيَ تسميطاً تشبيهاً بالمُسَمِّطِ في نظمه )) (2)، أي: تشبيهاً بالخيط الذي فيه الخرز، فمقاطع الأجزاء في البيتين هما (صونه ، بونه) في البيت الأول، و ( جونه ، لونه) في البيت الثاني، كالخيط الذي به خرز، وأضاف إليه الشاعر بقافية أخرى تختلف عن سابقتها، فهذا المفهوم البلاغي فيه شبه بالمعنى اللغوي.

### علم البديع:

مصطلح علم البديع (( هو أحد علم البلاغة، كعلم المعاني، وعلم البيان، وغايته عرض مختلف وجوه التحسين المعنوي، والترزين اللطفي التي تميّزت بها آثار المبدعين من أهل الشعر والنثر في اللغة العربية )) (3)، ومصطلح علم البديع مصطلح مركب تركيباً إضافياً، والعلم مصدر للفعل: عَلِمَ، وهو في اللغة من (( عَلِمَ يَعْلَمُ عَلَماً، نقيض الجهل، ورجل عُلَامة وعلّام وعليم )) (4)، والبديع مصدر للفعل: بدع، و(( البديع: من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إيّاه، وهو البديع الأول قبل كل شيء، ويجوز أن يكون بمعنى مُبدِع، أو يكون من بدع الخلق، أي: بدّاه،.... ورجلٌ بدّع وامرأةٌ بدّعة، إذا كان غاية في كل شيء، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً )) (5).

ومصطلح علم البديع في التعريفات (( هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة، أي الخلو عن التعقيد المعنوي )) (6)، فمعرفة تحسين الكلام، ورعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة، كل ذلك غاية في الكلام، وأحسنه وأجوده، فعلم البديع عند أصحابه مناسب لمعنى كلمة العلم، وكلمة بديع في اللغة.

- 1 - التعريفات - 176 - مصطلح [ صنعة التسميط ]،
- سبق أن وردت الأبيات في الفصل الأول، كما سبقت ترجمة ابن دريد.
- 2 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - ص 316 - مصطلح [ التسميط ].
- 3 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د.إميل يعقوب، وآخرون - م 2- ص 880، 879 - مصطلح [ علم البديع ].
- 4 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 221 - مادة [ علم ].
- 5 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 1 / 342 ، 343 - مادة [ بدع ].
- 6 - التعريفات - 200 - مصطلح [ علم البديع ].



## اللف والنشر:

اللف خلاف النشر، ومصطلح اللف والنشر في علم البديع هو « ذكر متعدّد تفصيلاً أو إجمالاً، - وهذا هو اللف -، ثم ذكر ما لكل جزء من المتعدّد دون تعيينه ثقة بأن السامع يردّ كل واحد إلى ما يليق به - وهذا هو النشر-»<sup>(1)</sup> وهو ضربان: ضرب يأتي فيه المتعدّد مفصّلاً، وضرب يأتي فيه المتعدّد مُجملاً، واللفُّ مصدر للفعل: لَفَّ، وفي اللغة « اللّيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى،... والنّفّ الشيء: جمّع وتكاثف »<sup>(2)</sup>، والنشر مصدر للفعل: نشر، وهو في اللغة من « النّشير: الإزار من نشر الثوب وبسطه، وتنشّر الشيء وانتشر: انبسط، وانتشر النهار وغيره: امتدّ، وانتشر الخبر: انداع ونشرت الخبر انشيره، وأنشُرهُ: أي أذعته، والنشّر: أن تنتشر الغنم بالليل فترعى،..... وانتشرت الإبل والغنم: تفرقت عن غرّة من راعيها »<sup>(3)</sup>.

وأورد الجرجاني هذا المصطلح في التعريفات وعرفه قائلاً: « اللف والنشر: هو أن تلفّ شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يرد إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ( وَمَنْ مَرَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ) ، ومن النظم قول الشاعر:

مَرَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ) ، ومن النظم قول الشاعر:

ألسّت أنت الذي من وردٍ نِعْمته      ووردٍ حِشْمته أجنبي واغترف

وقد يُسمّى الترتيب «<sup>(4)</sup>، فالليل والنهار في الآية الكريمة السابقة مُتعدّد دُكر إجمالاً، فهو لفيف، أو لَفَّ، ثم أتى بتفسيرهما، ف( لتسكنوا ) في الليل، و( لتبتغوا ) في النهار، وهذا ذكر ما لكل جزء من المتعدّد بتفرقة كل جزء عن الآخر، وهذا هو النشر، فمصطلح اللف والنشر عند أهل البديع مناسب في المعنى اللغوي لكلمة اللف، وكلمة النشر.

1 - المعجم المفصّل في اللغة والأدب - د.إميل يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 1078 - مصطلح [ اللف والنشر].

2 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 12 / 305 - مادة [ لَف ] .

3 - م - ن - 14 / 141 - مادة [ نشر ] .

4 - التعريفات - 247 - مصطلح [ اللف والنشر ] . سورة القصص - الآية 73 ،

والبيت من [ البسيط ] بلا نسبة، وهو من شواهد: نهاية الأرب في فنون الأدب - شهاب الدين النويري

( ت 733 هـ ) - 7 / 107 .

والطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز - المؤيد بالله ( ت 745 هـ ) - 2 / 214 .

وخزانة الأدب وغاية الأرب - للحموي ( ت 837 هـ ) - 1 / 149 .

## المُتَوَازِي:

مصطلح المتوازي قِسْمٌ من أقسام السَّجْع، و« هو ما اتفقت فيه الفاصلتان وزناً وروياً »<sup>(1)</sup>، والمتوازي اسم مفعول من الفعل: توازى، وفي اللغة « فلان بإزاء فلان، إذا كان قِرْناً له،.... والإزاء: المحاذاة، تقول: هو بإزاء فلان بجذائه »<sup>(2)</sup>.

ومصطلح المُتَوَازِي في التعريفات « هو السجع الذي لا يكون في إحدى القرينتين، أو أكثر، مثل ما يقابله من الأخرى، وهو ضد الترصيع، مختلفين في الوزن والتقفية، نحو: ( سُرَّهٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ )، أو في الوزن فقط، نحو: ( وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا )، أو في التقفية فقط، كقولنا: ( حصل الناطق والصامت، وهلك الحاسد والشامت )، أو لا يكون لكل كلمة من إحدى القرينتين مقابل من الأخرى، نحو: ( إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ )<sup>(3)</sup>، فالفواصل في الآيات الكريمة السابقة بإزاء ومحاذاة بعضها، أي متوازية، فالمتوازي من: وزى، وهو في علم البديع يشبه مادة وزى في اللغة.

## المذهب الكلامي:

مصطلح المذهب الكلامي في علم البديع « هو أن يورد المتكلم على صحّة دعواه حجة قاطعة مُسَلِّمة عند المخاطب، وذلك بأن تكون المُقَدِّمَات بعد تسليمها مستلزمة للمطلب »<sup>(4)</sup>، ومصطلح المذهب الكلامي مصطلح مركب، أُضيفت فيه كلمة: الكلامي إلى كلمة: المذهب، والمذهب اسم مكان من الفعل: ذهب، وفي اللغة « المذهبُ: المُعْتَقَدُ الذي يُذهب إليه، وذهب فلان لذهب، أي: لِمَذْهَبِهِ الذي يذهبُ فيه،.... ويقال: ذهب فلان مذهبا حسناً »<sup>(5)</sup>، والكلام مصدر للفعل: كَلَّمَ، والمذهب منسوب إلى الكلام بياء النسب في كلمة: كلامي، والكلام مفردة كلمة، وفي اللغة

1 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 709 - مصطلح [ السجع ] .

2 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 4 / 368 ، 369 - مادة [ وزى ] .

3 - التعريفات - 256 ، 257 - مصطلح [ المتوازي ]، سورة: الغاشية - الآية: 13 ، 14 و سورة: المرسلات - 1 ، 2 و سورة: الكوثر - 1 ، 2 .

4 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 1138 - مصطلح [ المذهب الكلامي ] .

5 - لسان العرب - ابن منظور ( ت 711 هـ ) - 5 / 66 - مادة [ ذهب ] .

(( تقول: كلمته أكلمه تكليماً، وهو كليمي، إذا كُلمك أو كلمته، ثم يتسعون فيسمون اللفظة الواحدة المُفهِمة كلمة، والقصة كلمة، والقصيدة بطولها كلمة، ويجمعون الكلمة: كلمات وكلمات<sup>(1)</sup>)).

والمذهب الكلامي في تعريفات الجرجاني (( هو أن يورد حجة للمطلوب على طريق أهل الكلام، بأن يورد ملازمة ويستثني عين الملزوم، أو نقيض اللازم، أو يورد قرينة من القرائن الإقترانيات لاستثناء المطلوب، مثاله قوله تعالى: ( لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا )، أي الفساد

منتفٍ، فذلك الإلهية منتفية، وقوله تعالى أيضاً: ( فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ )، أي الكوكب آفل

وربّي ليس بأفل، ينتج من الثاني الكوكب ليس ربّي<sup>(2)</sup>، فالحجة في الآية الأولى أن الفساد غير موجود، فيستلزم من عدم وجود الفساد عدم وجود آلهة أخرى غير الله، وهذا مذهب وطريقة ومسلك يتبعه أهل الكلام بإقامة الحجة القاطعة لدعواهم عن طريق الكلام، فالمذهب الكلامي عند أهل البديع يتناسب مع المذهب والكلام في اللغة، وفيه شبه قريب.

### المطابقة:

مصطلح المُطابِقة في علم البديع هو (( الجمع في الكلام بين متضادّين إمّا اسمين، نحو: النهار، والليل، أو فعلين، نحو: يبكي، ويضحك، أو حرفين، نحو: يوم لنا ويوم علينا<sup>(3)</sup>، ويُسمّى الطَّباق، وهو نوعان طباق الإيجاب، وطباق السلب، والمُطابِقة اسم مفعول من الفعل: طابق، والطَّباق في اللغة (( يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يُغطّيه، ومن ذلك الطَّباق، تقول: أَطَبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فالأول طبق الثاني، ومن هذا قولهم: أَطَبَقَ النَّاسَ عَلَى كَذَا، كأنّ أقوالهم تساوت حتى لو صيّر أحدهما طبقاً للآخر لصلح،... فأما المطابقة فمثنى المُفِيد، وذلك أن رجليه تقعان متقاربتين كأنهما متطابقتين<sup>(4)</sup>)).

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 5 / 131 - مادة [ كلم ] .

2 - التعريفات - 266، 265 - مصطلح [المذهب الكلامي]، سورة: الأنبياء - الآية: 22، سورة: الأنعام - الآية: 77

3 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 787 - مصطلح [ الطباق ] .

4 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 3 / 439 ، 440 - مادة [ طبق ] .

وأورد المصنّف مصطلح المطابقة في تعريفاته، فقال: «المطابقة: هي أن يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثم إذا شرطتهما بشرط وجب أن تشترط ضديهما بضدّ ذلك الشرط، كقوله تعالى: ( فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيسِرُهُ لِلْعُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيسِرُهُ لِلْعُسْرَى )، فالإعطاء، والاتقاء، والتصديق، ضدّ المنع، والاستغناء، والتكذيب، والمجموع الأول شرط لليُسرى، والثاني شرط للعُسرى»<sup>(1)</sup>، فطابق الله تعالى بين كل ضدين في الآيات الكريمة السابقة، كالإعطاء ضدّ البخل - وهو المنع - فهما مطابقان، فالمطابقة أو الطابق في اصطلاح البلاغيين يتناسب ويشبه معنى الطابق في اللغة.

### المطرّف:

مصطلح المُطرّف « هو ما اختلفت فيه الفاصلتان وزناً، واتفقتا في حرف السّجّع »<sup>(2)</sup>، وهو قسمٌ من أقسام السّجّع، والمُطرّف اسم مفعول من الفعل: طرّف، وفي اللغة « الشيء الطّريف: المُستحدث المُستطرف، وهو الطّريف وما كان طريفاً، ولقد طرّف يطرّف، والاسم: الطّرفة، وأطرفته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه»<sup>(3)</sup>.

وأورد الجرجاني هذا المصطلح في التعريفات، فقال: «المطرّف: هو السّجّع الذي اختلفت فيه الفاصلتان في الوزن، نحو: ( مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً )، فوقاراً، وأطواراً، مختلفان وزناً»<sup>(4)</sup>، ومتفقان في الرويِّ، وكان الاختلاف في أمر والاتفاق في الآخر شيء مُستحدث فيه طرّفه، فهو مُطرّف، أي جعل طريفاً، وفي هذا المعنى البديعي شبه بالمعنى اللغوي للطريف.

### الموازنة:

مصطلح الموازنة خلاف مصطلح المطرّف وهو قسمٌ من أقسام السّجّع، والبعض لا يعدّ هذا

1 - التعريفات - 279 - مصطلح [ المطابقة ]، سورة: الليل - الآية: 5 - 10.

2 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، وآخرون - م 2 - ص 709 - مصطلح [ السّجّع ] .

3 - كتاب العين - الخليل ( ت 170 هـ ) - 3 / 43 ، 44 - مادة [ طرف ] .

4 - التعريفات - 280 - مصطلح [ المطرّف ]، سورة: نوح - الآية: 13 ، 14.

القسم من السّجع، والموازنة اسم مفعول من الفعل: وازن، والوزن في اللغة: « وزنتُ الشيء وزناً، والزّنة: قدرُ وزن الشيء، والأصل وزّنة، ويقال: قام ميزان النهار، أي انتصف النهار، وهذا يوازن ذلك، أي هو مُحاذيه »<sup>(1)</sup>.

ومصطلح الموازنة في التعريفات « هو أن تتساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية، نحو: قوله تعالى: ( وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَتَمَرَّابِي مَبْشُوثَةٌ )، فإنّ المصفوفة والمبثوثة متساويان في الوزن دون التقفية، ولا عبرة بالتاء لأنها زائدة »<sup>(2)</sup>، فتسوية وتعديل الوزن موازنة، فإذا كانت الفاصلتان متساويتان في الوزن فهما متوازنتان، فالموازنة في علم البديع تتناسب مع الموازنة في اللغة.

**وختلاصة** ما تقدّم، أنّ الوسيلة والطريقة التي سلكها اللغويون والبلاغيون في تسمية المفاهيم العلمية الخاصة بعلم اللغة وعلوم البلاغة هي المجاز، لأن هذه المفاهيم والمعاني العلمية لها شبه وقرب كبير من معاني لمسميات وُضعت بالوضع الأولي الأصلي اللغوي، والمناسبة بين المعنى اللغوي الأول والمعنى العلمي الجديد قريبة جداً، وتحوّل دلالة الألفاظ من معانيها الأولى المألوفة في اللغة إلى دلالة جديدة يُعدُّ من باب المجاز.

1 - معجم مقاييس اللغة - ابن فارس ( ت 395 هـ ) - 6 / 107 - مادة [ وزن ] .

2 - التعريفات - 304 - مصطلح [ الموازنة ] . سورة: الغاشية - الآية: 15، 16 .

الخاتمة

## الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين على فضله وجوده وكرمه وعونه، والذي بفضلُه تَتِمُّ الصالحات، أحمدُه حمد الشَّاكرين المُقرِّين بفضلِه وآلائه، والصلاة والسَّلام على المبعوث رحمة للعالمين، أفصح النَّاطقين بلغة القرآن، سيدنا وحبیبنا محمد - ٢ - خاتم النبیین، وإمام المرسلین، وفُدوتنا إلى يوم الدين.

إنَّ المسيرة التي بدأت بالتوكُّل على الله، والتي انقضت بحمده وشكره، مرّت بين صنوف المصطلحات في طَيَّات التعريفات، وكلُّها أمل في التَّطُّع إلى معرفة الجديد والمفيد، فكانت نتيجة هذه المسيرة على النحو التالي:

1 - صيغت مصطلحات علوم اللغة العربية ونُقلت من موضعها الأول - أي المعنى اللغوي - إلى مفاهيم ومعاني علوم العربية عن طريق المجاز؛ لأن هذه المفاهيم والمعاني كان بينها وبين المعنى اللغوي شبهً قريب في المعنى، والمناسبة بينهما واحدة، فالمعنى اللغوي والمعنى والمفهوم العلميّ بينهما قرب ومجاورة وعلاقة في المعنى العام لهما، فيبدو أن علماء اللغة العربية عند نقلهم للفظ من موضعه الأول، واتفقهم في وضع المصطلحات كان هدفهم تسهيل تعلم اللغة العربية لطالبيها من العجم، والحفاظ عليها من اللكنة والعُجمة وتفتي اللحن بين أصحابها، وتسهيلاً لاستذكار هذه المفاهيم والمعاني العلميّة، أضف إلى ذلك أنّ من مزايا اللغة العربية أنها من أسهل اللغات، فأهلها يُسهّلون هذه المفاهيم والمعاني العلميّة بوضع مصطلحات قريبة الشبّه من المعنى العام للفظ

الموضوع، قال الله تعالى ( **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ** ) - سورة: القمر- الآية: 17 ، 22 ،

32 ، 40 -، فتيسير القرآن كان بلغة سهلة يسيرة يسهل تعلمها، هي اللغة العربية.

2 - السلف من علماء هذه الأمة تنبّهوا إلى المصطلح وإلى كيفية نقل الاسم من الموضوع الأول ( اللغوي ) إلى الموضوع الثاني ( الاصطلاحي )، وعلى رأسهم السيد الشريف الجرجاني، ويظهر هذا من خلال تعريفه لمصطلح: الاصطلاح، ومصطلح: المنقول، ومصطلح: الفعل، ومصطلح: المجاز.

3 - هذا البحث إجابة عن سؤال قد يسأله سائل ويقول: لماذا اصطلح العلماء على هذه المسميات ( المصطلحات ) للمعاني والمفاهيم العلمية دون غيرها؟ أي كمن يسأل فيقول: لماذا اصطلح الصرفيون على الفعل ( وعد ) وأطلقوا عليه اسم ( مثال )، والفعل ( قال ) اسم أجوف؟، ولماذا أطلق النحاة على كلمة ( غلام ) في جملة ( ضرب زيد غلامه ) مفعول به؟.

4 - بعض المفاهيم العلميّة يُصطلح عليها بعدة مصطلحات يكون الفرق بينها يسير، كمصطلح: المترادف والمرادف والترادف، ومصطلح: اسم لا التي لنفي الجنس، والمنسوب بـ ( لا ) التي لنفي الجنس، والأسماء المنقوصة والمنقوص والناقص، والاسم المنسوب والمنسوب، والتصغير والمُصغّر،..... الخ.

5 - بعض المصطلحات غير متداولة في الكتب المتخصّصة، كبعض مصطلحات البلاغة وغيرها.

6 - صعوبة فهم تعريف بعض المصطلحات التي يشوبها الغموض.

7 - الكثير من المصطلحات لا يذكر المصنف في أي علم هي، وكثير منها تستعمل في عدة علوم، فمصطلح التجريد مثلا، مصطلح في علم النحو، وفي علم المعاني والبيان والبدیع، وعلم اللغة والعروض، وغيرها، ومن ثمّ فإنّ التعريف الوارد لبعض المصطلحات يصعب تحديده لأي علم ينتمي.



8 - بعض المصطلحات لها عدة تعريفات، فبعضها تتفق في المعنى، وبعضها الآخر يختلف، كمصطلح التضمين في علم البديع، فعلماء البديع كل منهم عرفّ التضمين بتعريف يختلف عن غيره.

ومن خلال هذا البحث أقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي رأيت أنها ذات أهمية، وضرورة يجب الإشارة والتنبيه عليها، وهي:

1 - شرح كتاب التعريفات للجرجاني ( ت 816 هـ ).

2 - تكاتف أصحاب العلوم الواردة مصطلحاتها في التعريفات على دراسة هذه المصطلحات، وتنسيقها ووضع كل منها في العلم الذي تنتمي إليه حسب التعريف الوارد.

والحمد لله ربّ العالمين على أن وفقني إلى ما وصلت إليه، والذي أرجو أن ينال الاستحسان والرضا، وآخر دعوانا أن الحمد لله والصلاة والسلام على نبيّنا محمد - ٢ - وعلى آله وصحبه ومن والاه.

جمادي الأولى 1436 هـ

# المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ( برواية الإمام قالون عن الإمام نافع ).  
- أولاً: الكتب:-
- 1 - أبجد العلوم - للشيخ: صديق بن حسن القنوجي ( ت 1307 هـ ) - دار ابن حزم - ط 2 - 1423 هـ - 2002م - بيروت لبنان.
  - 2 - إحصاء العلوم - لأبي نصر الفارابي ( ت 339 هـ )، قدّم له شرحه د: علي أبو ملح - دار ومكتبة الهلال - بيروت - ط 1 - 1996 م .
  - 3 - أدب الكاتب - أبو محمد عبد الله بن مسلم، ابن قتيبية ( ت 276 هـ ) - تح: محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية - مصر - ط 4 - 1963 م .
  - 4 - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي، أبو العباس شهاب الدين ( ت 923 هـ ) - المطبعة الكبرى الأميرية - مصر - ط 7 - 1423 هـ
  - 5 - أساس البلاغة - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ( ت 538 هـ ) - تح: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية بيروت - ط 1 - 1419 هـ - 1998م .
  - 6 - أساسيات علم الفلك - أنور آل محمد - الإصدار الثاني - 1424 هـ .
  - 7 - أسد الغابة في معرفة الصحابة - عز الدين بن الأثير أبي الحسن عليّ بن محمد الجزري ( ت 630 هـ ) - تح: عليّ محمد معوض وآخرون - دار الكتب العلمية بيروت .
  - 8 - أسس علم اللغة العربية - د. محمود فهمي حجازي - دار الثقافة للنشر - القاهرة - 2003م .

- 9 - إشكاليات المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد - د. يوسف و غليسي - دار العربية للعلوم ناشرون - بيروت - 1429 هـ - 2008 م - ط 1.
- 10 - الإصابة في تمييز الصحابة - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ( ت 852 هـ ) - تح: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1415 هـ .
- 11 - الأصوات اللغوية - د. إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - 2007 م .
- 12 - الأعلام - خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي ( ت 1396 هـ ) - دار العلم للملايين - ط 15 - 2002 م .
- 13- الأغاني - أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني ( ت 356 هـ ) - تح: سمير جابر - دار الفكر - بيروت - ط 2 .
- 14 - الاقتراح في علم أصول النحو - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ( ت 911 هـ ) - تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - دار الكتب العلمية بيروت - ط 3 - 2011 م .
- 15 - إنباه الرواة على أنباء النحاة - جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ( ت 646 هـ ) - تح: محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية بيروت - ط 1 - 1424 هـ .
- 16 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - عبد الله بن يوسف بن أحمد ، ابن هشام ( ت 761 هـ ) - تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي - دار الفكر .
- 17 - الإيضاح في علوم البلاغة - الخطيب القزويني - تح: بهيج غزاوي - دار إحياء العلوم - بيروت - 1419 هـ - 1998 م .
- 18 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - محمد بن علي الشوكاني ( ت 1250 هـ ) - وضع حواشيه : خليل المنصور- دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ط 1 - 1418 هـ - 1998 م .
- 19 - بغية الطالب في تاريخ حلب - عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقبلي كمال الدين ابن العديم ( ت 660 هـ ) تح: سهيل زكار - دار الفكر - دمشق .
- 20 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي ( ت 911 هـ ) - تح: محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - صيدا لبنان .

- 21 - البلاغة العربية بين الناقدین الخالدين عبد القاهر الجرجاني وابن سنان الخفاجي - د. عبد العاطي غريب على علام - دار الجيل - بيروت - ط 1 - 1413 هـ - 1993 م .
- 22 - تاريخ دمشق - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ( ت 571 هـ ) - تح: عمرو بن غرامة العمروي - دار الفكر - دمشق - 1415 هـ - 1995 م .
- 23 - تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة - الامام جلال الدين بن أبي بكر السيوطي ( ت 911 هـ ) - تح: محمود محمد نصار - دار الكتب العلمية بيروت - ط 1 - 1410 هـ - 1990 م .
- 24 - تحرُّ التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن - عبد العظيم بن الواحد بن ظافر بن أبي الأصبع العدواني البغدادي ( ت 654 هـ ) - تح: حنفي محمد شرف - الناشر الجمهورية العربية المتحدة - لجنة إحياء التراث الإسلامي .
- 25 - التطبيق الصرفي - د. عبده الراجحي - دار النهضة العربية - بيروت - ط 1 - 1426 هـ - 2004 م .
- 26 - التعريفات - السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي ( ت 816 هـ ) - تح: إبراهيم الأبياري - دار الريان للتراث .
- 27 - التعريفات - السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي ( ت 816 هـ ) - تح: د. عبد الرحمن عميرة - عالم الكتب - بيروت - 1416 هـ - 1996 م - ط 1 .
- 28 - التعريفات - السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي ( ت 816 هـ ) - تح: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت - 2009 م .
- 29 - التعريفات - السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي ( ت 816 هـ ) - تح: محمد علي أبو العباس - دار الطلائع - القاهرة - 2009 م .
- 30 - التعريفات - علي بن محمد الشريف الجرجاني - مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت - 1985 م .
- 31 - التوقيف على مهمات التعاريف - زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ( ت 1031 هـ ) - تح: محمد رضوان الداية - دار الفكر - دمشق - ط 1 - 1410 هـ - 1990 م .
- 32 - الجنى الداني في حروف المعاني - الحسن بن قاسم المرادي ( ت 749 هـ ) - تح: فخر الدين قباوة، وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1413 هـ - 1992 م .

- 33 - جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب - أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي ( 1362 هـ ) تح: لجنة من الجامعيين - مؤسسة المعارف - بيروت .
- 34 - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع - أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي ( ت 1362 هـ ) - ضبط وتوثيق: يوسف الصميلي - المكتبة العصرية - بيروت - 1 / 301.
- 35 - أبو حنيفة حياته وعصره - محمد أبو زهرة - دار الفكر العربي .
- 36 - خزانة الأدب وغاية الأرب - تقي الدين أبوبكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزرازي ( ت 837 هـ ) تح: عصام شقيو - دار ومكتبة الهلال - بيروت - 2004م .
- 37 - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي ( ت 1093 هـ ) - تح: محمد نبيل طريفي وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - 1998م .
- 38 - الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جني ( ت 392 هـ ) تح: عبد الحكيم بن محمد - المكتبة التوفيقية - مصر .
- 39 - دائرة المعارف الإسلامية - يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي وآخرون - دار المعرفة بيروت لبنان .
- 40 - دراسات في علم الأصوات اللغوية - د. أحمد طه حسانين سلطان وآخرون - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية - القاهرة - ط 2 - 1430 هـ - 2009م .
- 41 - الدرر المنتشرة - للحافظ جلال الدين السيوطي ( 911 هـ )
- 42 - دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون - القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ( ت ) - عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1412 هـ - 2000م .
- 43 - دلائل الإعجاز - أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني - ( ت 471 هـ ) - تح: محمد التنجي - دار الكتاب العربي - بيروت - ط 1 - 1995م .
- 44 - الدليل في العروض - سعيد محمود عقيل - عالم الكتب - بيروت - ط 1 - 1419 هـ - 1999م .
- 45 - ديوان امرئ القيس - امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من آكل المرار ( ت 626 هـ ) - اعتنى به وشرحه: نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 2 - 1407 هـ - 1987م .
- 46 - ديوان الخنساء - اغتنى به وشرحه: حمدو طمّاس - دار المعرفة - بيروت - ط 2 - 1425 هـ - 2004م .

- 47 - ديوان قيس بن ذريح ( قيس لبنى ) - اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي - دار المعرفة - بيروت - ط 2 - 1425 هـ - 2004 م .
- 48 - رسالة الملائكة - أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان أبو العلاء المعري التنوخي ( ت 449 هـ ) - تح: عبد العزيز الميمني - دار الكتب العلمية بيروت - ط 1 - 1424 هـ - 2003 م .
- 49 - الزاهر في معاني كلمات الناس - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ( ت 328 هـ ) - تح: حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة - بيروت - 1412 هـ - 1992 م - 1 / 11 .
- 50 - سر الفصاحة - الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي الحلبي ( ت 466 هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت - 1402 هـ - 1982 م .
- 51 - سنن ابن ماجة - ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ( ت 273 هـ ) تح: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية .
- 52 - السنن الكبرى - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي ( ت 303 هـ ) - تح: حسن عبد المنعم شلبي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 1 - 1421 هـ - 2001 م .
- 53 - سير أعلام النبلاء - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سومان بن قايماز بلهبي ( ت 748 هـ ) - تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون - مؤسسة الرسالة - ط 3 - 1305 هـ - 1985 م .
- 54 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تح: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الطلائع - القاهرة - 2004 م .
- 55 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي ( ت 900 هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ط 1 - 1419 هـ - 1998 م .
- 56 - شرح شافية ابن الحاجب - محمد بن الحسن الرضي الإسترابادي، نجم الدين ( ت 686 هـ ) - تح: محمد نور الحسن وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - 1395 هـ - 1975 م - 4 / 414 .
- 57 - شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري - عبد الله بن محمد الغنيمان - مكتبة الدار - المدينة المنورة - ط 1 - 1405 هـ .

- 58 - شرح كتاب الحدود للأبدي - عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن قاسم المالكي النحوي ( ت بعد 920 هـ ) - تح : المتولي بن رمضان أحمد الدميري - وكالة الشروق للطباعة والنشر - مصر - 1413 هـ - 1993 م .
- 59 - شرح كتاب الحدود في النحو - عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكيّ ( ت 972 هـ ) - تح : المتولي رمضان أحمد الدميري - مكتبة وهبة القاهرة - 1408 هـ - 1988 م .
- 60 - شعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1410 هـ - تح : محمد السعيد بسيوني زغول .
- 61 - الشعر والشعراء - ابن قتيبية الدينوري ( عدي بن زيد العبادي ) أبو محمد عبد الله بم مسلم بن قتيبية الدينوري ( ت 276 هـ ) - دار الحديث - القاهرة - 1423 هـ .
- 62 - صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - تح : محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط 1 - 1422 هـ .
- 63 - صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ( ت 261 هـ ) - تح : محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 64 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ( ت 902 هـ ) - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة .
- 65 - الطب النبوي - أبونعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ( ت 430 هـ ) - تح : مصطفى خضر دونمر التركي - دار ابن حزم - ط 1 - 2006م - 1 / 231
- 66 - الطراز لأسرار البلاغة وعلم حقائق الإعجاز - يحيى بن حمزة بن علي، الملقب بالمؤيد بالله ( ت 745 هـ ) - المكتبة العصرية - بيروت - ط 1 - 1423 هـ - 3 / 54 .
- 67 - العقد الفريد - أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه، ابن حبيب، المعروف بابن عبد ربه ( ت 328 هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1404 هـ .
- 68 - علم البيان - بين النظريات والأصول - د. ديزيره سقال - دار الفكر العربي بيروت - ط 1 - 1997 م .
- 69 - علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان - د. بسيوني عبد الفتاح فيود - مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة - ط 2 - 1418 هـ - 1998 م .



- 70 - علم العروض والقافية - راجي الأسمر - إشراف: د. إميل يعقوب - دار الجيل - بيروت - ط 1 - 1420 هـ - 1999 م .
- 71 - علم المعاني - د. عبد العزيز عتيق - دار النهضة - بيروت .
- 72 - العمدة في محاسن الشعر وآدابه - أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ( 390 - 456 هـ ) - تح: محمد محي الدين عبدالحميد - دار الجيل - ط 5 - 1401 هـ - 1981 م .
- 73 - فقه اللغة - د. حاتم صالح الضامن - دار الآفاق العربية - القاهرة - ط 1 - 1428 هـ - 2007 م .
- 74 - الفلسفة الإسلامية - الشيخ: محمد رضا المظفر - إعداد السيد محمد تقي الطباطبائي التبريزي - دار الصفوة - بيروت - ط 1 - 1414 هـ - 1993 م .
- 75 - الفلسفة والفلسفة في الحضارة العربية - د: عبد الرحمن بدوي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ط 1 - 1987 م .
- 76 - الفوائد البهية في تراجم الحنفية - أبو الحسنات محمد عبدالحى اللكنوي الهندي ( ت 1304 هـ ) - عنى بتصحيحه: محمد بدر الدين أبوفراس النعاني - دار الكتاب الإسلامي .
- 77 - في أصول النحو - سعيد الأفغاني - مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية - 1414 هـ - 1994 م .
- 78 - القاموس المحيط - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ( ت 817 هـ ) - تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - إشراف: محمد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان - ط 8 - 1426 هـ - 2005 م .
- 79 - قضايا الشعر المعاصر - نازك صادق الملائكة ( ت 1428 هـ ) - دار العلم للملايين - بيروت - ط 5 .
- 80 - قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريـد إلى مقام التوحيد - محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي ( ت 386 هـ ) - تح: عاصم إبراهيم الكيالي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 2 - 1426 هـ - 2005 م .
- 81 - كتاب العين - الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت 170 هـ ) - تح: عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية بيروت .
- 82 - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم - التهانوي ( ت 1158 هـ ) - تقديم وتح: د. رفيق العجم وآخرون - مكتبة لبنان ناشرون - ط 1 - 1996 م .

- 83 - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ( 467 - 538 هـ ) - دار الفكر.
- 84 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - مصطفى القسطنطيني، المشهور بحاجي خليفة (ت 1067هـ) - دار الفكر بيروت - 1410هـ - 1990م .
- 86 - الكليات. معجم في المصطلحات والفروق اللغوية - أيوب بن موسى الحسيني القريني الكوفي أبوالبقاء الحنفي (ت 1094هـ) - تح: عدنان درويش و محمد المصري - مؤسسة الرسالة بيروت .
- 87 - لسان العرب - ابن منظور- تح: أمين محمد عبد الوهاب وآخرون. دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط 3 - 1419هـ - 1999م .
- 88 - المدخل إلى علم الفلسفة - د: فتح الله خليف - دار الجامعات الإسلامية - 1982م.
- 89 - المزهري في علوم اللغة وأنواعها - للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) - ضبط وتعليق: محمد أحمد جاد المولى بك، وآخرون - مكتبة دار التراث - القاهرة - ط 3.
- 90 - المستدرک علی الصحیحین - أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت 405 هـ) - تح: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1411 هـ - 1990م .
- 91 - مسند أحمد بن حنبل - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241 هـ) - تح: السيد أبو المعاطي النوري - عالم الكتب - بيروت - ط 1 - 1419 هـ - 1998م
- 92 - مسند الشهاب - أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري (ت 454 هـ) - تح: حمدي بن عبد الحميد السلفي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 2 - 1407 هـ - 1986م .
- 93 - مشيخة ابن طهمان - أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (ت 168هـ) - تح: محمد الطاهر مالك - مجمع اللغة العربية - دمشق - 1403 هـ.
- 94 - معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626 هـ) - تح: إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي بيروت - ط 1 - 1414هـ - 1993م.

- 95 - معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ) - دار صادر- بيروت لبنان - ط2 - 1996م .
- 96 - المعجم الصوفي - محمود عبد الرزاق الرضواني - دار الإيمان .
- 97 - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب - مجدي وهبة و كامل المهندس - مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح - بيروت - ط 2 - 1983 م .
- 98 - معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية - د. عبد العلي المسنول - دار السلام للطباعة والنشر - القاهرة - ط 2 - 1432 هـ - 2011م .
- 99 - المعجم المفصل في علم الصّرف - إعداد الأستاذ: راجي الأسمر - مراجعة: د. إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1413 هـ - 1993م .
- 100 - المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر - د. إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية بيروت - ط 1 - 1411 هـ - 1991م .
- 101 - المعجم المفصل في علوم البلاغة - د. إنعام فوّال عكاوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 2 - 1417 هـ - 1996م .
- 102 - المعجم المفصل في اللغة والأدب - د. إميل بديع يعقوب، د. ميشال عاصي - م 1 - دار العلم للملايين - بيروت - ط 1 - 1987م - م 1 .
- 103 - معجم مقاييس اللغة - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) - تح: عبد السلام محمد هارون - دار الفكر.
- 104 - المعجم المُيسّر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض - إعداد: محمد أمين ضئاوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1420 هـ - 1999م .
- 105 - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - جمهورية مصر العربية - مكتبة الشروق الدولية - ط 4 - 1425 هـ - 2004 م .
- 106 - مغني اللبيب عن كتب الأعراب - ابن هشام ( 761 هـ) - تح: مازن مبارك - وآخرون - دار الفكر - دمشق - ط 6 - 1985 م - 1 / 828 .
- 107 - مفتاح العلوم - يوسف بن أبي بكب بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي (ت 626هـ) - تح: نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1407 هـ - 1987م .

- 108 - مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة - د. حسن هندراوي - دار القلم - دمشق - ط 1 - 1409 هـ - 1989 م .
- 109 - مناهل العرفان في علوم القرآن - محمد عبد العظيم الزرقاني - دار المدار الإسلامي - بيروت لبنان - ط 1 -
- 110 - من تاريخ النحو - سعيد الأفغاني - دار الفكر - بيروت .
- 111 - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ ( ت 845 هـ ) - دار الكتب العلمية بيروت - ط 1 - 1418 هـ .
- 112 - المواقف في علم الكلام - عضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ( ت 756 هـ ) - عالم الكتب بيروت .
- 113 - النحو الوافي - عباس حسن - دار المعارف - القاهرة - ط 12 .
- 114 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ( ت 577 هـ ) - تح: د. إبراهيم السامرائي - مكتبة المنار - ط 3 - 1405 هـ - 1965 م - الزرقاء - الأردن .
- 115 - نهاية الأرب في فنون الأدب - أحمد بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الدائم، شهاب الدين النويري ( ت 733 هـ ) - تح: مفيد قميحة وآخرون - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1424 هـ - 2004 م .
- 116 - النهاية في غريب الحديث والأثر - المبارك بن محمد ابن الأثير - تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي - مؤسسة إسماعيليان - إيران - ط 1 - 1 / 438 .
- 117 - الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية - محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله الرصاع التونسي ( ت 894 هـ ) المكتبة العلمية - ط 1 .
- 118 - هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين - إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ( ت 1399 هـ ) - طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية - استانبول سنة 1951 م - أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان .
- 119 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - السيوطي ( ت 911 هـ ) - تح: عبد الحميد هندراوي - المكتبة التوقيفية - مصر .

- 120 - الورد الصافي لطالب العروض والقوافي - مصطفى الصّاوي - الناشر المكتبة الأزهرية للتراث مصر- 1419هـ - 1999م .
- 121 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الأربيلي ( ت 618 هـ ) - تح: إحسان عباس - دار صادر بيروت .

ثانياً: المجلات الدورية:-

- 1 - مجلة اللسان العربي - المنظمة العربية للتراث والثقافة والعلوم - مكتب تنسيق التعريب - العدد 21 - الدورة المالية 82 - 1983 م - المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة - د. محمد حلمي هليل .

## المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
أ	..... الآية	1
ب	..... الإهداء	2
ت	..... الرموز المستعملة في البحث:	3
ث	..... المقدمة	4
1	..... التمهيد	5
6	<b>الفصل الأول : المؤلف وكتابه:</b>	6
7	..... التعريف بالمؤلف	7
23	..... كتاب التعريفات	23
34	..... الأسلوب في عرض المادة	34
44	..... مادة الكتاب	44
56	..... شواهد الكتاب	56
71	<b>الفصل الثاني : المصطلحات الصوتية والصرفية و العروضية</b>	7
72	..... أولاً: المصطلحات الصوتية والصرف:	72
103	..... ثانياً: المصطلحات العروضية:	103
134	<b>الفصل الثالث : المصطلحات النحوية:</b>	8
135	..... أولاً: المصطلحات النحوية	135
137	..... 1 - المصطلحات النحوية	137
150	..... 2 - مصطلحات الأفعال	150
160	..... 3 - مصطلحات الحروف	160
165	..... ثانياً: مصطلحات الأسماء	165
211	<b>الفصل الرابع : المصطلحات اللغوية والبلاغية:</b>	9
212	..... أولاً: المصطلحات اللغوية:	212

الصفحة	الموضوع	م
224	ثانياً: المصطلحات البلاغية:.....	
274	الخاتمة:.....	10
278	المصادر والمراجع.....	11
290	الفهارس الفنية:.....	12
291	فهرس الآيات القرآنية.....	
296	فهرس الأحاديث النبوية.....	
298	فهرس الأبيات الشعرية.....	
302	المحتويات.....	